

King Saud University

1957



Copyright © King Saud University

٨١٩٦

ن.ن

نفحات الازهار ونسمات الاسحار في مدح النبي
المختار ، تأليف النابلسي ، عبدالغني بن اسماعيل
- ١١٤٣هـ . بخط احمد بن عبدالله سنة ١٠٩٤هـ .

٢١٨+٤٤ ق ٢٥ س ٢٢x٥٣ ر ١٣ سم

نسخة جيدة ، خطها نسخ أتمها في ١٠٧٦هـ ، منطومة
في سبع صفحات ، طبع في دمشق وبولاق سنة ١٢٩٩هـ .
الاعلام ١٥٨:٤ دار الكتب المصرية ٢٢٧:٢

٢٠٤

١- علم البديع ، البلاغة العربية ٢- الشعر العربي ،
العصر التركي والمملوكي أ- المؤلف ب- الناسخ
ج- تاريخ النسخ د- شرح نسمات الاسحار في مدح

النبي المختار ه- شرح بديعية النابلسي .



فليسنا ليله لم يرف
 فاما نال الحزنه عيه
 من الحزنه له فم
 فليسنا ليله لم يرف
 فاما نال الحزنه عيه
 من الحزنه له فم

وما الطف قول بعضهم
 لن فقلت الحافظه شتى وساعدها بالهم واعز بنا الحسن
 فلا بد ان تعقص له منه ذقنه وتترك قهره من الاذن للاذن

1957



Copyright © King Saud University

فهرست ما ذکر فی هذا الكتاب من انواع البدیع

٦٥	الرجوع	٦٤	لجمع مع التفریق	٦٣	التكرار	٦٢	المقابلة	٦١	المقابلة
١٠٥	١٠٥	١٠٤	١٠٣	١٠٢	١٠١	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠
٧٠	٧٠	٦٩	٦٨	٦٧	٦٦	٦٥	٦٤	٦٣	٦٢
١١١	١١١	١٠٩	١٠٨	١٠٦	١٠٥	١٠٤	١٠٣	١٠٢	١٠١
٨٥	٨٥	٧٤	٧٣	٧٢	٧١	٧٠	٦٩	٦٨	٦٧
١١١	١١١	١١٦	١١٥	١١٤	١١٣	١١٢	١١١	١١٠	١٠٩
٨٠	٨٠	٧٩	٧٨	٧٧	٧٦	٧٥	٧٤	٧٣	٧٢
١٤١	١٤١	١٤١	١٤٠	١٣٩	١٣٨	١٣٧	١٣٦	١٣٥	١٣٤
٨٥	٨٥	٨٤	٨٣	٨٢	٨١	٨٠	٧٩	٧٨	٧٧
١٤٩	١٤٩	١٤٨	١٤٧	١٤٦	١٤٥	١٤٤	١٤٣	١٤٢	١٤١
٩٠	٩٠	٨٩	٨٨	٨٧	٨٦	٨٥	٨٤	٨٣	٨٢
١٤٤	١٤٤	١٤٤	١٤٣	١٤٢	١٤١	١٤٠	١٣٩	١٣٨	١٣٧
٩٥	٩٥	٩٤	٩٣	٩٢	٩١	٩٠	٨٩	٨٨	٨٧
١٥٢	١٥٢	١٤٩	١٤٨	١٤٧	١٤٦	١٤٥	١٤٤	١٤٣	١٤٢
١٠٠	١٠٠	٩٩	٩٨	٩٧	٩٦	٩٥	٩٤	٩٣	٩٢
١٦٠	١٦٠	١٥٨	١٥٥	١٥٤	١٥٣	١٥٢	١٥١	١٥٠	١٤٩
١٠٥	١٠٥	١٠٤	١٠٣	١٠٢	١٠١	١٠٠	٩٩	٩٨	٩٧
١٦٥	١٦٥	١٦٤	١٦٣	١٦٢	١٦١	١٦٠	١٥٩	١٥٨	١٥٧
١١٠	١١٠	١٠٩	١٠٨	١٠٧	١٠٦	١٠٥	١٠٤	١٠٣	١٠٢
١٧٦	١٧٦	١٧٥	١٧٤	١٧٣	١٧٢	١٧١	١٧٠	١٦٩	١٦٨
١١٥	١١٥	١١٤	١١٣	١١٢	١١١	١١٠	١٠٩	١٠٨	١٠٧
١٨٠	١٨٠	١٧٩	١٧٨	١٧٧	١٧٦	١٧٥	١٧٤	١٧٣	١٧٢
١٢٠	١٢٠	١١٩	١١٨	١١٧	١١٦	١١٥	١١٤	١١٣	١١٢
١١٥	١١٥	١١٤	١١٣	١١٢	١١١	١١٠	١٠٩	١٠٨	١٠٧

٦٥	الرجوع	٦٤	لجمع مع التفریق	٦٣	التكرار	٦٢	المقابلة	٦١	المقابلة
١٠٥	١٠٥	١٠٤	١٠٣	١٠٢	١٠١	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠
٧٠	٧٠	٦٩	٦٨	٦٧	٦٦	٦٥	٦٤	٦٣	٦٢
١١١	١١١	١٠٩	١٠٨	١٠٦	١٠٥	١٠٤	١٠٣	١٠٢	١٠١
٨٥	٨٥	٧٤	٧٣	٧٢	٧١	٧٠	٦٩	٦٨	٦٧
١١١	١١١	١١٦	١١٥	١١٤	١١٣	١١٢	١١١	١١٠	١٠٩
٨٠	٨٠	٧٩	٧٨	٧٧	٧٦	٧٥	٧٤	٧٣	٧٢
١٤١	١٤١	١٤١	١٤٠	١٣٩	١٣٨	١٣٧	١٣٦	١٣٥	١٣٤
٨٥	٨٥	٨٤	٨٣	٨٢	٨١	٨٠	٧٩	٧٨	٧٧
١٤٩	١٤٩	١٤٨	١٤٧	١٤٦	١٤٥	١٤٤	١٤٣	١٤٢	١٤١
٩٠	٩٠	٨٩	٨٨	٨٧	٨٦	٨٥	٨٤	٨٣	٨٢
١٤٤	١٤٤	١٤٤	١٤٣	١٤٢	١٤١	١٤٠	١٣٩	١٣٨	١٣٧
٩٥	٩٥	٩٤	٩٣	٩٢	٩١	٩٠	٨٩	٨٨	٨٧
١٥٢	١٥٢	١٤٩	١٤٨	١٤٧	١٤٦	١٤٥	١٤٤	١٤٣	١٤٢
١٠٠	١٠٠	٩٩	٩٨	٩٧	٩٦	٩٥	٩٤	٩٣	٩٢
١٦٠	١٦٠	١٥٨	١٥٥	١٥٤	١٥٣	١٥٢	١٥١	١٥٠	١٤٩
١٠٥	١٠٥	١٠٤	١٠٣	١٠٢	١٠١	١٠٠	٩٩	٩٨	٩٧
١٦٥	١٦٥	١٦٤	١٦٣	١٦٢	١٦١	١٦٠	١٥٩	١٥٨	١٥٧
١١٠	١١٠	١٠٩	١٠٨	١٠٧	١٠٦	١٠٥	١٠٤	١٠٣	١٠٢
١٧٦	١٧٦	١٧٥	١٧٤	١٧٣	١٧٢	١٧١	١٧٠	١٦٩	١٦٨
١١٥	١١٥	١١٤	١١٣	١١٢	١١١	١١٠	١٠٩	١٠٨	١٠٧
١٨٠	١٨٠	١٧٩	١٧٨	١٧٧	١٧٦	١٧٥	١٧٤	١٧٣	١٧٢
١٢٠	١٢٠	١١٩	١١٨	١١٧	١١٦	١١٥	١١٤	١١٣	١١٢
١١٥	١١٥	١١٤	١١٣	١١٢	١١١	١١٠	١٠٩	١٠٨	١٠٧

٩٥٧

٩٥٧

٩٥٧

فهرست ما ذکر فی هذا الكتاب من انواع البدیع

١٠	١١	١٢	١٣	١٤
١٥	١٦	١٧	١٨	١٩
٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤
٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩
٣٠	٣١	٣٢	٣٣	٣٤
٣٥	٣٦	٣٧	٣٨	٣٩
٤٠	٤١	٤٢	٤٣	٤٤
٤٥	٤٦	٤٧	٤٨	٤٩
٥٠	٥١	٥٢	٥٣	٥٤
٥٥	٥٦	٥٧	٥٨	٥٩
٦٠	٦١	٦٢	٦٣	٦٤
٦٥	٦٦	٦٧	٦٨	٦٩
٧٠	٧١	٧٢	٧٣	٧٤
٧٥	٧٦	٧٧	٧٨	٧٩
٨٠	٨١	٨٢	٨٣	٨٤
٨٥	٨٦	٨٧	٨٨	٨٩
٩٠	٩١	٩٢	٩٣	٩٤
٩٥	٩٦	٩٧	٩٨	٩٩

٦٥	٦٤	٦٣	٦٢	٦١
الرجوع	الكتاب	لجمع مع التفرقة	التكرار	المقابل
١٠٥	١٠٤	١٠٣	١٠١	١٠٠
٧٠	٦٩	٦٨	٦٧	٦٦
الرجوع	الإنشاء	التصريح	حالة التعليل	المماثلة
١١١	١٠٩	١٠٨	١٠٦	١٠٦
٧٥	٧٤	٧٣	٧٢	٧١
السجع	التهدية	التوليد	سارفة الخراف	التسكين
١١٨	١١٦	١١٤	١١٢	١١٢
٨٠	٧٩	٧٨	٧٧	٧٦
القلو	تشبيه	التورية	التمثيل	البسط
١٤١	١٤١	١٤٠	١١٩	١١٨
٨٥	٨٤	٨٣	٨٢	٨١
صن	القدح	الأيدي	التقسيم	الانحراف
١٤٩	١٤٨	١٤٧	١٤٥	١٤٤
٩٠	٨٩	٨٨	٨٧	٨٦
صن	الأسارة	الاستنساخ	الاتفاق	لجمع مع التقسيم
١٤٤	١٤٤	١٤٢	١٤١	١٤٠
٩٥	٩٤	٩٣	٩٢	٩١
الوشح	الالغاز	التعريف	التقديم	الموارد
١٥٢	١٤٩	١٤٩	١٤٨	١٤٦
١٠٠	٩٩	٩٨	٩٧	٩٦
المبالغة	الاشتقاق	الاقتران	المسألة	الافتتان
١٦٠	١٥٨	١٥٥	١٥٥	١٥٣
١٠٥	١٠٤	١٠٣	١٠٢	١٠١
النظر	الحذف	الاعتراض	ما لا يستعمل	المساواة
١٦٥	١٦٤	١٦٤	١٦٢	١٦١
١١٠	١٠٩	١٠٨	١٠٧	١٠٦
الابتناع	الايغال	النشيط	الفرائد	التشبيه
١٧٦	١٧٥	١٧٤	١٧٣	١٦٧
١١٥	١١٤	١١٣	١١٢	١١١
الاردان	التفريض	التفريح	نقطة الشيء	اتلاف المعنى مع المعنى
١٨٠	١٧٩	١٧٨	١٧٧	١٧٧
١٢٠	١١٩	١١٨	١١٧	١١٦
التفسير	التلويح	الابجاز	التصريح	التوهيم
١٨٥	١٨٤	١٨٣	١٨٢	١٨١

بسم الله الرحمن الرحيم
 الحمد لله الذي هدانا لهذا
 الذي كنا لنهتدي لولا
 أن هدانا الله

فاطمة لولو من رحمن وسنت

وعينا فاطمة لولو من رحمن وسنت
 وما من قول لم يقد في التقسيم
 وتلا كلفوا جب ثلاثة طاع لا يرمي واكلفا
 كلفي حياك اوكلفي كلفوني وبعث لنا كلف العذول و
 لا عاذ لي يدع الملام ولا انا ادع المرام وانت لهتج الجعا

هذا شرح بديعت سيدنا ومولانا الامام
 العلامة شيخ الاسلام العالم العامل العام
 منور انوار الطريقة وكاشف اسرار
 الحقيقة من ارجو الحشر في زمرة النجاة
 من عقاب بركة العارف بربته
 العارف الشيخ عبد الغني النابلسي
 حفظ الله تعالى الحسني نفي
 الارهاق ونشأت الاسرار
 في حله البين الخراج

وهذا صورة ما كتبه المولى السيد محمد افندي الغيب على نسخة
 المصنف ارضه حفظه الله تعالى حين حاله

بسم الله الرحمن الرحيم محمد ك يا بدیع السموات والأرض علي مزيد
 اندادك ووضلي وسلم علي الفاتح الحائز لزمرة من اجبت من عبادك
 سيدنا محمد الذي بھرت بدایعہ وعذب من شرعة مشاہدہ وعلى آله
 المبرزين في فنون الابداع واصحابه المحرزين قب السبق في الملعب المحلابي حسن
 الاتباع وبعد فقد وقفت علي هذا الجامع الرصين البيان المتكلم بين البيان
 وبيع التوضيح والافتان شعر فوجدته روحا يحكي زهره منظم لجان على خورق قبان
 جادث بنسبهم له يد بارع فطن فاعمر بالحي الذي وذا نيت به وقد
 رق مشبها شبيهه واشرق بالبراعة وسيمه اخف لتشيبة ونجنى
 من لطيف ترتيبه وتوبيه حيث اوضح سيرة البلاغة وانهرز لبريزه في اجل
 صياغة وما هو بدیع علي هذا الناطم النائر وقد ورث الفضائل كبر اعن
 كبر بل انشئ فاقول كم ترك الاول للآخر ففان الله علي هذه المعاني الانوار
 الملوحة بصيغ الاظفار المنقحة من ثواب الافكار والافاظ المنسوبة
 في الصياكل المعشوقة والفقر والتركيب المخترعة في احسن الاساليب والنظام
 والاشباه التي هي احلي من لعس الشفاه والمنشآت الجسم الامتدانة
 النظام الواضحة الابتسام الفاضحة لآمن بسام شعر فالله في اذن وشي طارفة
 اولي بغيرها ممن تولاهما ولما جلت في جنانها واهتت ما دنا ما افانها
 ووقفت علي ما جري من غدا راننا علت ما تمحطوبة النفوس وان لما غطر بعد
 في الحيا الوحي بسام نورها ولا برحت محضلة الايك والزهر
 ودانت لمنشئها وناظم شملها سجايا نوافير يعطر الشجر
 ولا زال مسرورا بمجد مؤقل حليف الاماني آمن السرب والسير
 قال ذلك وحرره العبد الفقير محمد الحسين الحفي نقيب السارة
 القا لبيتة بالذات

من نعم الله تعالى

هذا الكتاب

من نعم الله تعالى

من نعم الله تعالى

من نعم الله تعالى

من نعم الله تعالى

من نعم الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم وبه تقى

الحمد لله بديع الابدان والافعال الذي ادام ببراعة فضله
استهلال غيوت الانعام والاحسان والصلوة والسياسة
على سيدنا محمد الذي تخلصت ببعثة البرية من المهالك
سرايق كرامته كاسا خاتمه مسك وفي ذلك وعلى اله واجابه
المحرزين قصبات السبق في مضمار البلوغه والفايزين منه
ونوع الكمال الذي لم يسع لذوى الالباب شئ مساعه اكل
صلوة واشرف تسليم سلام قولاً من رب رحيم **اما بعد**
فيقول الفقير الحقير المذنب المسي عبد الغنى بن اسمعيل
ابن عبد الغنى بن اسمعيل بن ابي بن ابراهيم الشهير بابن النابلس
الحنفى عاملهم الله تعالى بمقتضى لطفه الحنفى ان من العلوم
عند ذوى العلوم ان فن البديع فن بديع بل زهر ربيع
الكمال ودر تقاصير الافضال يكسو المعاني حلل الروق
والقبول وينظم الكلمات في سلك القراع والمقول وقد
اعتنت بشانه العلماء الاعلام والفوا فيه ما شئت من الانواع
والاقسام وقد ذكر منه الامام يعقوب السكاكي رحمه الله
تعالى في كتابه مفتاح العلوم تسعة وعشرين نوعا لا غير ثم قال
ولك ان تستخرج ما شئت وتلقب كل واحد من ذلك بما احببت وقال
مختصرها الاول عبد الله بن المعتز رحمه الله تعالى في كتابه
البديع وما جمع قبلى فنون البديع احد ولا سبقنى الى تاليفه
مؤلف والفته في سنة اربع وسبعين ومائتين فمن احب
ان يقتدى بنا ويقتصر على هذه فليفعل ومن اضاف هذه
الحاسن او غيرها اشياء الى البديع وراى غير راضا فله
اختياره وكان حلة ما جمع منها سبعة عشر نوعا وعا صر

قائمة

قائمة بن جعفر الكاتب فجمع منها عشرين نوعا ثم توارده معه على
سبعة منها وسلم له ثلثة عشر فتكامل بها ثلثون
نوعا ثم اقتدى بها الناس في التاليف فكان غاية ما جمع
فيها ابو هلال العسكري رحمه الله تعالى سبعة وثلثون نوعا
ثم جمع فيها ابن رشيق القيرواني عليه الرحمة مثلها ثم تلاها
شرف الدين التيفاشي سلمه الله تعالى فبلغ فيها السبعين ثم تصد
لها الشيخ زكي الدين ابن الاصبغ فاصلاها الى التسعين وازاد
اليها من مستخرجاته ثلثون سلم له منها عشرين وباقيتها
مبسوقة اليه او متداخلة عليه حتى جاء بعده الشيخ عبد القدر
الحلى الملقب بالصفي رحمه الله تعالى فنظم قصيدة من بحر البسيط
على قافية الميم مدح فيها النبي عليه الصلاة والسلام مثل قصيدة
ابو بصير التي سماها البردة جامعاً فيها مائة وواحدا وخمسين
نوعا من البديع وان عدت اصناف التجنيس نوعا واحدا بلغ ذلك
مائة واربعين نوعا وجعل كل بيت منها مثالا شاعرا لذلك
النوع وذكر اسم النوع البديعي الى جانب البيت وشرحها شرحا
لطيفا لم يوف بالمقاصد ولا ابان عما في النوع من الخبايا بل ترك
ذلك مهلا بل ربما لم يصب في بعض الانواع ثم جاء بعده الشيخ
عز الدين الموصلي رحمه الله تعالى فعارضه بقصيدة على منوال قصيدة
وذكر من الانواع ما ذكره وزاد عليه بعض شئ يشيرنا اختراعاته
سجيا بذكر اسم النوع البديعي في الفاظ البيت موريا به ليلو يحتاج
الى تعريف النوع من خارج النظم ولكنه تقسفت وتكلفت في غايت
اياته وجرى مضجع الرقة ولا نسجام ثم شرحها شرحا بيت فيه
مقصده ومراده مع الاختصار ولم يشف غلة الافكار ثم جاء
بعده العلامة تقى الدين ابوبكر ابن حجة الحموي رحمه الله تعالى
فعارضه وجاراه وزاحه فيما اقترحه واجترأه ولم يزد



على ما ذكره من الالفاظ شئ بل ربما نقص عن ذلك معينا لبعض
 الالفاظ بحسب ما اقتضته طبيعته والترم تسمية النوع البدعي
 في اثناء البيت كما التزمه الموصلي ثم شرح قصيدته شرحا اخذ
 فيه باذيال الالطاله والبسه حلك السامة والمالولة واعتبر
 فيه على القوم وقال لمنصبي افكاره هلموا فاليوم اليوم
 وتشدق في عباراته واخفى في اشاراته مع ما في ابيات قصيدته
 من الركة والقلوقة واختلاص كلمات الغير بحسب ما عنده من الفاقة
 ثم جاءت بعده فاضلة الزمان عايشة الباعونية رحمها الله تعالى
 ونظمت قصيدة على مثال قصيدته مع عدم تسمية النوع تمسكا
 بطلاقة الالفاظ وانجم الكلمات وشرحتها شرحا مختصرا وقفت
 عليه بخطها رحمها الله تعالى اسفرت فيه عن لثام البيان بقدر
 الطاقة وحسب التيسير والله بما يعملون خبير بصير فتد ما
 شاهدت هذه البديعيات الاربعة وطفقت ارتع بخيول الالفاظ
 في مسارحها واربعة وتاملت ما نقلوه في شروحها من العبارات
 والشواهد وما نبهوا عليه من الاغراض والمقاصد ثم كتبت
 بواعث الالفاظ وتجادتني ايدي الخواطر الالهية الى اقتحام
 هذا المضمار فقلت فيه بعمول الله تعالى وان لو اكون من فرسانه
 بل من عشيرة جواد القرنكة في حرمة ميدانه ونظمت هذه
 القصيدة الميمية المسماة بشمات الالفاظ في مدح النبي المختار
 على طريقة تلك القصايد معرضا عن نظم اسم النوع البدعي
 في اثناء البيت لاني رايت ذلك اغا يكسب تنافر الكلمات
 وغرابة المباني وقلوقة المعاني وليت شعري مع التصرف
 في اسم ذلك النوع ضرورة نظمه بين كلمات البيت كيف يظهر
 لم يعرفه ان اسمه كذا ما لم يكن فيه باسمه ورسمه وبعد ذلك لا
 يحتاج الى تسميته بالكلية ولو اعجبني هذا الصنيع لكنت نسبه

رباضه المامنا وحائنا اذ واحه ترنا ما ومن يروى حديق الرقة
 وهذا الانجم فكيف تصيب عليه مسالك الركة والقلوقة
 في النظام وقايد الاسد هل تعجزه البوق ومن ورد البحر
 يستقل السواقي ثم اني نظمت قصيدة اخرى على منوال هذه
 صرحت فيها باسم النوع ثميلوا ما ذكرته من الاستهلال
 ووفاء ما اشرت اليه في المقال ثم اني كتبت كل بيت منها
 عند ما يقامه في الهامش على حسب مقتضى الحال وقد تخلصت
 في هذه القصيدة وفي اختها الى مدح الحبيب الشفيق والرسول
 المطيع امام المرسلين وحبيب رب العالمين عليه من الله تعالى
 افضل صلاوة واتم سلم الى يوم الدين وختمتها بدرجة آله
 الاخيار وصحابته الابرار رضوان الله تعالى عليهم اجمعين
 سلكت في ذلك سنن من تقدم مني من الجماعة بحسب البضاعة
 وعلى قدر الاستطاعة فبلغت ابياتها بحمد الله تعالى مائة
 وخمسين بيتا تشتمل على انواع البديع على مائة وخمسة
 وخمسين نوعا بعد زيادة النوع لطيفه وفنون ظريفه
 لم توجد في تلك البديعيات ولا توجهت نحوها هاتيك
 النيات وربما اتفق في البيت الواحد منها النون والثلاثون
 بحسب النجم القرنكة في النظم والمعتد فيها على ما السنن
 البيت عليه وقد شرحتها في هذه الاوراق واظهرت فيها
 ما حسن وراق مراعي جانب التوسط في التحرير ومنطويا
 مذاكي الاعتدال الى حومة التحبير بين التفريط والافراط
 والزيادة والاستقاط متكلما على كل بيت بما يليق به من الكلام
 ومعرضا في كل نوع بالبيت المتضمن له من ابيات البديع
 الارباع على حسب ذلك الترتيب والانتظام طاولا كشيخ
 القصب ولا اعتساف وسالك مسلك العدالة والانصاف

وقد سميت هذا الشرح المبارك ان شاء الله تعالى نفحات
 الزهراء على نسبات الاسرار في مدح النبي المختار صلى
 الله عليه وسلم صلاة وسلا ما دأبنا ما تعلقنا بالادوار
 ومن الله استمد العانة والتوفيق واساله الهداية الى اقوم
 طريق انه ولي الاحسان وذو الكرم والامتنان وقدم
 ان الشروع في المرام وايراد ابيات البديعية بحسب الترتيب
 في النظام فاقول راجيا من الله تعالى الاتحاف بالقبول
 يا فضل الربك بين العلم **من سفع كاطة حيت بالديم**
 في هذا البيت براعة المطلع من برج الرجل اذا فاق اصحابه
 في العلم او غيره وهي عبارة عن سهولة اللفظ وعذوبة وصحة
 سبك ووضوح المعنى وهرقة وعدم الحشو وان لا يكون البيت
 متعلقا بما بعده ولذلك قيل في بيت ابى الطيب المتنبي
 اهل ودار سبائك اغيدها **ابعد ما بان عنك خردها**
 ظلت بها تنظري على كبد **نضيحة فرق خلبها يدها**
 ان ابعد افضل تفضيل من البعد لا ظرف مبنى على الفتح والمخنة
 للاستفهام لانه يصير متعلقا بما بعده وهو معيب والظاهر
 ان هذا الامر غير مختص ببراعة المطلع بل شامل لسائر
 ابيات القصيدة ومنه قول النابغة وسط ابيات
 وهم رد والجفان على عيم **وهم اصحاب يوم عكاظ الى**
 شهدت لهم موطن صادات **اتيتهم لهره الصدر مني**
 وقد شرطوا تناسب القسمين بحيث لا يكون شرط البيت الاول
 اجنبيا عن شرط الثاني وبيت المتنبي على خلاف هذا وهو قوله
 جلولي فليك التبريح **اغذاء ذال الرشاء الا عن الشيخ**
 فان المصراع الثاني ليس له التثام بالمصراع الاول وقد تكلف
 لتناسبه بعض الشراح حتى قيل ان عدم التنااسب تعمد منه

براعة المطلع
 يا حسن مطلع من اهوى نرى سلم
 الشوق في استغلاها الى

قلب بالكسر حجمة رقيقة تصل
 بين الاضلاع او الكبد او زيادتها
 وجوارها قاموس

اظهارا

اظهار الكمال الدهشة عند لقاء المحبوب ولذلك ررق غزله بعده
 لعبت عشيتة الشمول **صفاة الى صنام لولا الروح**
 ثم من احسن المطالع التي تشرق منها شمس الملوحة والطف المنار
 التي تتجشع فيها خرايد البلوعة في حلق الفصاحه قول القايل
 نهار الصباح فكيف حالك يا **قم واستظل بفرعه او فالحا**
وقول الاخر
 رنا واتنا كالسيف والصعدة **فما اكثر القتلى وما اخصى الاسرى**
ولا في فراس الحمداني
 اقلى فايام الحب قلويل **وفي قلبه شغل غير اللوم شاغل**
 وله مطلع قصيدة كتب بها الى ابى حصن على الرقي القاضى يحلب
 وقد عزم على المسير عنه
 يا طول شوقي ان كان الرجل غدا **لا فرق الله فيما بيننا ابدا**
 فاجابه القاضى بقصيدة اولها
 الحمد لله حمدا دائما ابدا **اعطاني الدهر ما لم يعطه احدا**
 والشيخ ظهير الدين الباخري
 يذكر في مجدي الحمام اذا غنا **لان كلونا في الهوى يمشق القضا**
 ونصر الله ابى قلو قس
 شق الصباح غلولة الظلاء **واخذ عقد كواكب الجوزاء**
 وقاد ابو الطيب المتنبي وهو غاية في الباب
 اترها لكثرة العشاق **تحسب الدمع حلقة في الماقي**
وله ايضا
 فديناك من ربع وان نزهتنا كريا **فانك كنت الشرق للشمس والغربا**
 نزلنا عن الاكوار غشي كرامة **لمن بان عنه ان نلم به ركبا**
وله ايضا
 الحمد لله في اذ اعوفيت والكرم **وزال عنك الى اعدائك السقم**

الاكوار جمع كور
 وهو الرطل
 ٢١

الأم

والشيخ جمال الدين ابن نباتة وهو من اهل ماسمتة في هذا الباب
 في الريق سكر وفي الاصداع تحية هذا المدام وهاتيك المناقيد
 ودونه قول القاضي كالدين ابن النبيه
 بين البنان وصدغه المعقود خمران من كاس ومن عنقود
 هنري تدار لنا بابيض ناعم ترف وتلك تدار في توريد
وله ايضا
 صدودك بالمياء عندي ولا بعد اذا لم يكن من واحد منهما يد
وله كذلك
 تبدأ فقلت البدر والليل شعرم وما في فقلت الفصن والجلي
 دع العين تاخذ منك ما يشوق القلب فقد حان يوم البين واخر الرب
 وليها الدين زهير
 رويدك قد فنت يا بين اضلعي وحبك قد احرق يا شوق اصلي
وقال الشاب الطريف
 جيشي للملوحة مقره به الظفر كذلك قالت لنا الاحراق والطرير
 ولا في القاسم ان هاني الاندلسي
 كذب السلو العشق ايسر مرقيا ومنية العشاق ايسر مطلبيا
 والشيخ احمد المناياي ووقف عليها خطه
 قلبي على قدك المشوق بالهيف طير على الفصن ام همز على الالف
 كانه اخذ من قول بدر الدين ابن لؤلؤ الذي هو من قصيدة
 والفصن من فوقه حماته كانهما همزة على الف
 ومطلع هذه القصيدة قوله
 رقا بقلب الميتم الدنف اذنته بالاسا والاسف
 قد صيرته يد الضنا غرضا لا سهم من جفونك الوطف
 الله في مفرم حشا شته منهلة في المدامع الذرف
 غرامه عامل سمجته وقلبه مشرف على التلف

دكار

وقال الشيخ محمد بن الشيخ نور الدين الدرا في مطلع قصيدة له
 وهي من احسن شعرم
 ساق اغن وروضه غناء ومدامة كرخية صهباء
 وهذا المصراع الاول رايت في قصيدة اوهردها صاحب حلب الكيت
 وهي من نظم الراجح الحلي ومطلعها
 ثرت عقوق سماها الونداء بيد النسيم فللثري اشراء
 فاعلم نومك والمدام شروطها ساق اغن وروضه غناء
وقلت في مطلع قصيدة نظمها في بلدة قسطنطينية الجية
 عام خمسي وسبعين والى ما دحا بها المولى المرحوم انسى افندي
 القاضي بدعشق الشام وذلك قبل ترجمه اليها بالسلاوم
 طلع بدور في دياجي السوالف فذكرني طبيب الليالي السوالف
وبعد قلت
 ولبي دلا في غلريل الحلس يصلن علينا بالرياح الروافع
 شموس ولكن غير صاحبة السما جاذبات غير ذات الناييف
 نواظرهن الساحرات اذا برنت تجاذب اذيال النجوم العفايف
 وخيلهن السود فوق تراب كحبات مسك فوق بيض صحايف
ومنها في المدح
 هو الخبير في الافضل سل سمع عارف هو البحر في الاحسان سل يد عارف
 بقيل الحمر وحفظ الضابع وجبر الحسور ومن كخايف
وقلت ايضا في مطلع قصيدة اخرى
 دب الحياء بخده فتضرجا برشاء ابان على الشقيق بنفجا
وقلت
 دمي وقلبي مطروق وماسور والشوق والصبر ممدود ومقصود
 جابر يقته ام باينة العنب ما عرفت افرق بين الصدق والكذب
 ورد على خديك اوهرده في الردا واقام قلبي بالفرام واقدا

التي انشأها جمع شوقية
 وهي الغلاة التي لا مائة
 فيها والارض الواسعة

شغف ولوم عواذل وفراق	لم جهد ما تحل العشق
ان الملوحة لفظ انت مضاه	يامن على البعد قلبي ليس ينساه
لك ياما لك رفعت البطاقة	ما قلبي على صدورك طاقه
راح يخال في غلولة كاذ	من مصبي من مسعري من مازي
نأصن الا جنان يقظان الحرق	لم يدرع لي رمقا لما رمق

وقد طال الكلام في براعة المطلع ولو بسطت لسان القلم لم اترك في كنانة البلوغه سها ولا ابقيت في ميا بين الرقة ولا انجم شهما ولكن في هذا القدر كفايه وحسب المتأمل على مقصده آية وقد فرغ المتأخرون من براعة المطلع براعة الاستهلال في النظم والنثر وهي ان يكون مطلع الكلام دالا على غرض المتكلم من غير تصريح بل بإشارة لطيفة سميت بذلك لان المتكلم يفهم غرضه من كلامه عند رفع صوته به ورفع الصوت في اللغة هو الاستهلال يقال استهل المولود صارخا اذا رفع صوته عند الولادة واهل الجميع اذا رفعوا اصواتهم بالتلبية وسمى الهالول لان الناس يرفعون اصواتهم عند رؤيته ومن امثلة ذلك في النظم قول الى تمام مدح اسمع من شهاب ويشكر على جميل فضله معه

ايها البرق بت باعلو البراق	راغد فيها بوابل غيداق
----------------------------	-----------------------

فدأوه بالسقي لذلك المكان يشير الى ان مراده بناء القصيدة على شكر المذبح والتناء عليه وكقوله ايضا مدح ابا سعيد حين خرج من عمورية الى مكة

مالي بعبادة الايام من قبلي	لم يثن كيد النوى كيدى ولا حيلى
----------------------------	--------------------------------

فانه اقر بالعجز عن تحل الفراق من ابتداء كلامه وقال ابو القاسم ابن هاني الاندلسي مدح المخزومي ذكره في بعض الاعياد ويصف ما شاهده

فمن في مأتم على العشاق	وليس الحذاء في الاحراق
------------------------	------------------------

فانه وصف من ركب في ذلك الموكب من حسان المالك وعمره

منه

بانه هاشم عند رؤيتهم وناهيك بالمواكب ناهيك ومن هذه القصيدة في الغزل

ومع الجيرة الذين عدوا مع	طليق ومهجة في وثاق
ليوم راكنت في البكاء عيوننا	فتقدمت في عنان السباق
انزع القلب ان يذوب ومن يمسح	جمر الغضا عن الاحراق

والشهاب محمود مدح الملك المؤيد صاحب حاه ويعرض له بكثرة الشوق اليه

بمعاذ صبري وسلوى المعاد	فالح امرئ يسليه طول البعاد
-------------------------	----------------------------

ومنها في الدخول على المذبح

يا ربك يا فري جواد الفلا	على امون جسرة او جواد
يسرى فتبديه ظهور الربا	طورا وتخفيه بطول الوهاد
مدى عافوق الربا بالدهى	مثل خطيب في شمار السواد
معتسفا ليس له ان خبت	اشعة الشوق سوى النجم هاد
بلى ونشر عاطر مر من	حاة في المرى على خير ناد
قبل تراها اذ تراها وكر	ره فاحلى اللثم لثم معاد
حيث التنا والفضل يادى	والعدل والمعرف راوى الزناد

وقلت في مطلع قصيدة ومدحت بها النبي صلى الله عليه وسلم

قف المحصب تحت الاثني يا حادي	ان المطايا بارواح واجبياد
------------------------------	---------------------------

وقلت في مطلع اخرى وقد ارسلتها الى مصر المحروسة الى بعض الاعيان

سوى البين لم تشكو الى الحاي	بلى انا صب في المحبة هاي
ان لمضى البرق من جهة الحاي	واشتاق ان هبت على التسيام
خليلى منى قد اضرت الى النوى	على ان وجدي راكوى منه سالم
تفاني على الرسم المحيل لعدان	تجربى من ساكنها المعالم

وقلت في مطلع مرثية لبعض علماء دمشق الشام

بني قوم ان الحياة خراع	ركل اجتماع في الانام رداع
------------------------	---------------------------

هو القدر المحتوم ما منه خلص
ويذكر هيام الصفوف فيه لا
واكل رخاء ان تيقظت شدة
وما هذه دار السرور وانما
وهل امل الانسان يجديه بعد ما
كان يذو القدر تنقل والورى
فينا الفنى في حلة العيش راقوا
وليس من بعد القصور حفرة

قلت في مطلع قصيدة امرسيتها الى بعض اصحاب الى بعلبك الحر

فواد لتلفاء الوجة قد صبا	يطارج بالشوق من محرم صبا
وحسن لفرط النوح جئت دموع	وقلب على نار البعاد تقلب
سقى الله عهدا بالمرقة ما ضيا	وساعات انسى رقت في من مشرا
زمان اجتماع التل حيث يداهق	تناولنا كاس السرور محبا
ودوح الامل بالشيبة مورق	يرف ظلا لا حيث عيشي احبا
اورياق كنا غنطى الليل ادها	الى اللهو حتى نركب الصبح اشبا

ولاستقصيت ما رقع لى البراعات الاستهلالية لوقف لسات
القلم قبيل رضاقت صدر الطروس ما تلاقى نصبا ثم من امثلة
البراعات النثرية قول كاتب عمر وابن مسعود حين امتحن عمر بن
يكت الى الخليفة كتابا يرفه فيه ان بقرة ولدت عجلا وجهه
كوجه الانسان فكتب الحمد الذي خلق الوانام في بطون الوانام
وكتب ايضا الى بعض الرؤسا وقد تزوجت امه فساء ذلك الحمد
الذي كشف عنا ستر الحيرة وهذا الستر الموهوب وجدع بما
شرع من الحلال انف الغيرة ومنع من عضل الامهات كما منع من
واد البنات استترا لا للنفوس الابهية عن الحية حيا كالطية
وكتب القاضي محي الدين بن عبد الظاهر عن السلطان الملك

الظاهر

الظاهر الى الامير هراق سنقر الظاهر في جوابه عن كاتبة بعد فتح سور
من بلاد السود ان واستهله بقوله تعالى وجعلنا الليل والنهار
آيتين فحونا اية الليل وجعلنا اية النهار مبصرة وما ينبغي التنبية
عليه انه يجب على الناظم ان يحتنب في مطلع كلامه ما يتطير به
لان اول ما يقترح الاسماع ويمر على القراع والطباع سواء
كان ذلك نثرا او شعرا وكذلك يحتنب مثل ذلك في اثناء مرجه
ويتعين عليه النظر في احوال المخاطبين والمردوجين ويختار مما
يكرهون سماعه ويتطرون منه فيحتنب ذكره ويختار لكل شي
ما يناسبه ويختشم في غزل المديح النبوي ويشيب فيه بذكر الجاهات
الحجازية من سلع ورامة والبان والعلم وذى سلم وما في معناها
ويطرح ذكر التنزل في الردف والحصر والقدر والنحر ويحذف ذلك
فان سلوك هذا الطريق في المديح النبوي مشعر بقلة الادب وحب
العاقل قول الله تعالى ومن اعظم حرمان الله فهو خير له عند رب
وبيت المطلع بركة المردوح صلى الله عليه وسلم استفاد في جميع الشرط
وافرغ في قالب الرقة ولا نسجام مشتملا على ذكر الركب المشير لركب
الحجاز بايوم العهد الذهني وذكر البان والعلم لكانين يا رب الحجاز
وذكر كاطمة التي هي اسم مدينة النبي صلى الله عليه وسلم ولا شارة
بذلك الى مرجه عليه الصلاة والسلام خاليا ما يتطير به من ندرج
الخطوب العظام والتصرح بالياس من بلوغ المرام ونفى النفس
بذكر الالوجاع والالام كقول ابى الطيب المتنبى عرج كافور الاخشيدي
مالك مصر

كفى بك داء ان ترى الموت شافيا	وحب النيا ان يكن اما نيا
رحمك الصاحب من عباد فاحد ذكر الاستاذ الرئيس يرمي ما شعرا	
فقال ان ازل ما يحتاج فيه اليه حسن المطلع فان ابن ابى الثياب	
الشرف في يوم يبرون قصيدة ابتداء بها	

اقبر ونا طلت ثراك يد الطل فتطيرت من اقتصاد القير
وتنصت باليوم والشم فقلت له كذلك كانت حال ابن تقاتل
لما مدح الداعي بقوله

لا تقل بشري ولكن بشريان

فانه نقره قوله لا تقل بشري اشده نقار وقال اعني تنبئني بهذا
في يوم مهرجان ومنه ذلك ما حكى ان ابا العباس السفاح لما بنى
داره بالونبار دخل عليه عبد الله بن الحسن رضى الله عنهما فتمثل بهذا
البيت حين راي السفاح

يومل ان يعمر عمر نوح

تغير وجه السفاح فاعتذر اليه عبد الله بانه جرى على لسانه فما
مر عليه ايام حتى مات وقاد ابن خلكان ومنه اقبح ما وقع لابي
لؤيس ان حضر من يحيى بنى دارا استفرغ فيها جهده فلما كملت
وانتقل اليها صنع فيها ابولؤيس قصيدة امتدحه بها اولها

اربع البلى ان الخشوع لبادى

عليك والى لم اخنك وداوى
سأوم على الرينا اذا ما فقدتم
بنى برمك من راحين وغاوى
فتطير منها ابن برمك وقال نعت لنا النفسا يا ابانؤاس فما كانت
الاميدة حتى وقع بهم الرشيد وحت الطيرة ودخل اسحاق
ابن ابراهيم الموصلى على المعتصم وقد فرغ من بناء قصره بالميدان
فشرح في انشاء قصيدة مطلقها

ياد ارن غيرك البلى ومحاك

يا ليت شمري ما الذى ابلوك
فتطير المعتصم من قبح هذا الابتداء امر يهدم القصر على الفور
وحكى ان ابا النجم الشاعر دخل على هشام بن عبد الملك في مجلسه
فانشده من نظمه في الشمس

صفراء قد كانت ولما تقفل

كانها في الاوق عين الاحول
وهشام بن عبد الملك احواله فاخرجه وامر بحبسها ويحكي عن

لعن

بعض المختصين ان ابا بكر الخالدي انشد بحضرة قصيدة صنفاها في سيف
الدولة ابن خندان قد نائق في مائنها واثق الفاظها بقوافيها فكان
من جملتها

وانكرت شبيبة في الراس واحدة

فعاد يسخطها ما كان يرضيها
فقال له المختص اما تسخى تحاطب الامير بان تقول له في الراس واحدة
ففى الخالدي والحاضر ون تجماعه لانها في عرف الناس كناية عن الصفة
وقال له فما اقول فقال المختص قل لا حكة او واحدة ولم ازل اتجى من
قول مهيار الديلمي على جاوله قد مره وانقاد خاطره وحسن تحيله

وانك مدخور لاحياء دولة

اذا هي ماتت كان في يدك النثر
وكيف تقال لمدوجه بان تنشر مديده وكذلك قوله يتنزل

في صدرها حجر وتحت انزرها

ماء يشف وبانة تتمطف
وقوله في صدرها حجر من اشنع لفظ لما فيه من ايهام الدعا ويقرب
من هذا ما جرى لصيد الملك بن مروان حين انشده ذوالرمة قوله
ما بال عينيك منها الماء ينسكي

كانه من كل مفرقة سرب

وكان بعين عبد الملك مرض لا تزال عينه تدمع منه فقال له وما
سوالك عن هذا يا جاهل وامر باخراجه وانما اطلت في ذكر
هذه الوقائع الشنيعة والسقطات الفظيعة ليعتبر بها
الاديب واغاير عظم اللبيب وينظر الى هولاء الجماعة التي
سارت الركبان تحسن محاضرتهم ومناد منهم للخلفا وقد وقع
منهم ما وقع ولكنه قد تحجب الزناد ويكبر الجواد

ومن ذا الذي ترضى سجاياه كلها

كفى المرء نبلا وان تعد معايبه
وقد علمت ما سبق ان بيت بديعي بحمد الله تعالى معجزة هاتيك
الشروط وقد تحلت غرايد الفاظه بتلك القرايط والروط
وبت الصفى الحلى في هذا المحل وقد جمع براعة المطلع مع
الركب المطلق في بيت واحد ففاد

انجنت سلما فسلح حيرة العلم | واقرا السلام على عرب بزي سلم
 وقد اشار من اول كلامه الى ان هذه البراعة صدر لمدح نبوي فانه
 شيب بذكر سلم وسأل عن حيرة العلم وسلم على عرب ذي سلم وما
 وما اطرف من قال عنه صدر بدعيته بسلمتين فكيف تنفق في
 سوق الادب وبراعة الشيخ عز الدين الموصلي من اعظم البراعات
 قدرا واعلموها ذكرا وذلك قوله
 براعة تستهل الدع في العلم | عبارة عن نداء المفرد العلم
 فقد اشار الى المديح النبوي بذكر العلم وكفى عن اسم المديح صلى الله
 عليه وسلم بالمفرد العلم موزنا باسم النوع البديعي وقد دخل هذا
 البيت فكر ابن جهم رحمه الله تعالى فسرق منه مصراع الباب
 وظن ان ذلك يخفى على اقل واحد من اهل الادب وذلك لأن بيت
 ابن جهم في هذا المجلد قوله معارضنا للشيخ عز الدين الموصلي
 لي في ابتداء مدحك يا عرب ذي سلم | براعة تستهل الدع في العلم
 وانظر هذا المجلد في شرحه فانه لم يذكر فيه مطلع الشيخ عز الدين
 الموصلي مع انه ملزم في اخر كل نوع التمرص له وايراد بيته على
 طريق المفاضلة وبينت الكاملة عايشة الباعونية في حسن المطلع
 قولها رحمه الله تعالى
 في حسن مطلع اقمار بزي سلم | اصحت في زمرة العشاق كالملم
 فقد استهلكت براعتها بذكر ذي سلم والتورية بذكر العلم اشارة
 الى المديح النبوي وايدعت في الرقة والانسجام الى غاية المرام
 ويا عرب يا اراؤني اموت اسلم | في جهم واري دوق في رقي
 في البيت نوع من اجناس المركب يقال له المفروق الملفوف وذلك
 لأن اجناس المركب وهو ما كان ركنه الاول مفردا والاخر مركبا
 او بالعكس اما ان يشابه ركنه لفظا لا خطا او خطا وخطا
 فالاول يقال له المفروق كحصول التفرقة خطا في احد ركنيه

الجاني الذي
 قلب تركبنا اوصابه وقد
 اوصى به الصبر يوم البيه المصمم

وهو قسم الاول مفروق ملفوف وذلك قوله في بيت القصيدة
 اراد وفي واري دوق فهو مفروق لا اختلافها في صورة الكتابة
 وملفوف التركيب ركنه الثاني من كلمتين تامتين فان اري من الرؤية
 كلمة تامة ودوق اي اقل مني يقال فلان دوق في العلم كلمة اخرى
 تامة ومثل ذلك قول بعضهم
 خيول رجري الى الاحباب تجري | فليس ينفعني عقلي وتجري بي
 هذا رمي لتهدى به صمم | عن كل عاذلة في الحب تهدي لي
 ومثله لاخر
 سالت رصاها فابت وصالي | واثت انها لا كلمتي
 لقد صدقت وبرت غير لي | رايت لحاظها قد كلمتي
 فقلت لها دعي صدي وجرى | فمن حل التجاني كل متني
 واشهد العاد الا صفها لي وهو يساير القاض الفاضل عبد الرحيم في
 مركب السلطان وقد ثار الغبار
 اما الغبار فانه | ما اثارته الغباريك
 والجو منه مظلم | لكن اثار به السني بك
 يادهر لي عبد الرحيم | فليست لغشي مسي نايك
 ونحكي انما كان المعتدين عباد في سجن اغات وطال عليه الحال
 فالت له جاريتته مولاي لقد هبنا هنا فانشد
 فالت لقد هبنا هنا | مولاي ابن جاهنا
 فالت لها الا هبنا | صبرا هبنا فليستهم
 عاشر الناس بالجميل | واخل المراحمة ال
 ريقظ وقل لمن | يتعاطى المراح مه راحته
 وشادن نادمت في مجلس | قدماء الراح سقار يقه
 حقا فاما الراح عزت بنا | طاف علينا وسقى ريقه
 بالحسن قول القايل

اقنع فانتق بلو بلافة
 ان اقبل الدهر فقم قائما
 ومثله انشئ الدين محمد بن المصنف
 اسرع وسر طالب المعالي
 وان لم يزل جهول
 وما احلى قول الشيخ جمال الدين ابن نباته
 قمر تراه ام ملكا ام ردا
 ومثله لقاضي القضاة بهاء الدين السيدي
 كن كيف شئت من الهوى لا انتهي
 حتى تعود الى الحياة وانت هي
 وبعضهم وزع الشمر برد العجز على الصدر
 قلت للعامة الملح على الد
 سدا سبيله الى النجاة ودع
 يا قاطع جبال الوصول من حلوا
 لم تعلم ان قلبي بعد فرقتكم
 ان كان يوسف اوصى بالجمال لكم
 وقلت من هذا النوع
 بحقك صلحك يا حبيبي
 فان الصبر منى قد تولى
 وبعضهم
 لرا حظه تنقل فكل المقارن
 والقسم الثاني مفروق مرفور وهو ان تتفق حروف الكلمتين الا ان
 احداهما امة والاخرى مرفوعة بحرف من الكلمة الاخرى لا اعتدال
 التخييل كقول اني القاسم الحري
 ولا تله عن تركا زنبك وابك
 ومثل لعينيك الحام وورقه
 برمع يضاهي الورد حال صابه
 ولوعة ملقاه ومطعم صابه

ونزل

وقول الاخطل واجاد
 كفض الناس اذا شئت ان
 تسلم من قول جهول سفيه
 تقذفه الناس باليس فيه
 لو بالثقلت مذاهب النفا ربحا
 وما احسن قول بعضهم
 هفت الصبح بالرجى فاسقنيها
 خمرة تترك الخليم سفيها
 لت ادري من رقة وصفاء
 هي في كاسها ام الكاس فيها
 والثاني من الجنس المركب وهو ما تشابه مركبا لفظا وخطا يقال
 له المقرون لتقارن اجزاء الركنين فيه خطأ ويقال له التشابه في التقاق
 لفظيه في الخط ايضا ومثله قول بعضهم
 رب سفيه جليبي سؤ
 يقترح فينا بكل عيب
 عصنا الدهر بنابه
 كلنا مال اليه
 ان في الهوى لسانا كثر ما
 غير اني اخاف من دمع عيني
 يا من اذا ما اتاه
 اني حبيك حقا
 الاخرنا ظره فيما جنى ناظرا
 في مصر القضاة قاض وله
 ان رمت عدالة فقل مجتهدا
 وما احسن قول بعضهم
 كبت فيروها على بصره
 وقال لي بينيك فيروزجا
 ومثله اخر

وبعضهم

الميكالي

وبعضهم

محمد

Copyrighted material

يا هلا كان يونسى	بحال من تقربه
ان عيني بعد انظمت	لم تجد شيئا تقربه والغير
يا مفرها بوصول عيشي مناعم	ستصده عن طايها او كارهها
ان الحوادث تزعج الاحرار عن	ارطابهم والطير عن اوكارها
ولا في الفقه البستي	
اذا لم يكن ملك ذاهبه	فدعه فدائه ذاهبه
وقاد بعضهم	
ان تلقك الغربية في معشر	قد اجعوا فيك على بعضهم
فدارهم مادم في دارهم	وارضهم مادم في ارضهم
وقد غير بعضهم المصراع الاخير فقال	
دارهم مادم في دارهم	ورحيمهم مادم في حبيهم
وقال المصراع الصفحة لما قرأت على الشيخ زين الدين سليمان بن فهد قوله في كتاب حسن الترسد	
ولما ارشد بشر الرضى لما	تلاقينا ونبت العاصمى
حرى دوى وارضى برق فيها	فقال الرضى في ذا العام يرى
فقلت مثله بطلبه	
يقول الشافعى اعد تحقق	مناك فامرى كالتشافى
نكم في حبه من كرم علم	هو خير من كشاف عي
فقال حسن الى ان قافيتي انا رائه فقلت مثله	
ارى في الجود رية طي انسى	فيا شغفى به من جودى
ليارق فيه سحت سجد مو	فقال الرضى ان الجود يرى
وانشدت لنفسى ايضا	
اقول لمقلتي لما رمت في	فوادى حسرة من عنبرى
سليت وابت قلبى في عنادى	الم تحس سؤل الك عنبرى
فقال حسن بن الى ان قافيتي انا من سسة يعنى ان فيها الالاف	

فقلت مثله	
ملكك كم سحاب سح لى من	نداه الهامى الهامى
وقال السيف في عناء لما	راى الاعداء من الهامى
فقلت اجرت الا ان بينى في غزل وهذان في مدح فقلت مثله	
دليج جاء بعد الخ يترك	غرامى بالنسيم الحامى
تلطت منه اشواق بقلبي	وقالت عند هذا الحامى
ولا في قراس الحدائق	
لطيرى بالصداع نالت	فوق منال المصداع عني
وجدت فيه اتفاق سوء	صدعنى مثل صدع عني
وههنا قسم من الجناس المركب يقال له جناس التورية لا باس بذكره	
وهو من اعز انواع الجناس واعلاها مرتبة وامثلته تنفى عن تعريفه وذلك كقول بعضهم	
فاذا تبسم ضاحك الرنقت	ان عاد برق في الربا عني ايضا
ومن فقرات الشيخ شهاب الدين احمد بن حجر العسقلاني	
سالت من لحظه وحاجبه	كالقوس والسهم موجد احنا
ففرق السهم من لواحظه	وانقوس الحاجبان واقترنا
والقاضي محمد الدين ابن مكافى	
اقول لحي قم ومس يا معذلى	كميسة خرد حرك السكر اسها
ولا تشد عن شئ اذا ما حكيها	فقام كنعن البان لينا واسها مثله
قال خلى لحيي صدفتي	بك قد اخي معنا مفرما
قال هل يولد ان واصلته	قلت ان فخر بشعر او لما
والشيخ ابو نصر المالكي يسال العالومة ابن سود ورت	
يا ايها العشاق قد جاكم	مقيم يسال ان يهندي
احد انا لوف روح الفتي	على يلح في الهوى امرى
فقطعه بقوله	

ان عفا حتى باتت عشقه
فذلك في شرع الهوى جيد
ولم ينك وصلاوة لا عيب
للمخير الوارد عن احد

ومراده ما اشرت اليه بقولك
احبك يا حرم لا بوجحه
واصبح ان واصلتني عفا
روقت من رسول الله اهل حشر
الخير كماله يقال عبيدا
واكرم ما القى ولست جليدا
باسناد حق لا يزال سديدا
عظيم الذي يلقاه ما تشبهه

وتقدم بيت الصفي الحلي في راحة المطلع وقد جمعها مع الجنس المركب
والمطلق في بيت واحد وهو
النجت سلما فسل عجزه العلم
واقر السلام على عرب بدرى سلم
فقد جاني بين سلما وسلم عن قال اول اسم جبل بالمدينة والثاني
سلما السؤال وعنه كلمة اخرى وهو الجنس المفروق الملفوف وبيت
الشيخ عز الدين الموصلي هنا قوله جامع بين الجنس المركب والمطلق
في سلما وسلم ما ركبت بشدا
وقد اطلقت امام الحى عز اسم
ولا معنى لقوله ركب بشدا وما الجاه المثل هذا التركيب الاستمرار
تسمية النوع ومع ذلك بيت العلامة ابن حجة احسن منه وهو
قوله مع ذكر الجناسين والتورية باسمها
بالله سري فسري طلقوا وطى
وركيوا في ضلوعى مطلقا لا لم
وبيت عايشة الباعونية قولها وقد افردت الجنس المركب في بيت واحد
ياسعدان ابصر عينك كاضه
وجئت سلما فسل عزاها القفا
فانظر بالله ما اسرع تناولها الجنس من بيت الصفي المذكور في اول
كلوى راني لا عجب منها كيف استطاعت ذلك وقد قالوا لا تقرى الحى
فهو حرامى

في ركيه قدر ما شئت من النظم
في البيت الجنس الملق وهو قسم المركب وحده ان يكون كل من الكيف

الجناس الملق
وما نقدا بخلق السلق على
نظم ما من عذراهم بينهم

مرجى

مركبان كلتيه وهذا الفرق بينه وبين المركب وقد افردت عن غالب
المؤلفين لم يفردوا بينهما بل عدوا كل منهما مركبا الى الحاشي وابت
رشيق وامثالهما وسمى بذلك من لفتت الثوب اذا ضمت شقة الى اخرى
لتخطها فكانت قد لفتت هذا الجنس اى ضمت بين كلتيه الاوليين
وبين كلتيه الاخرين لانه من ارجح كات ولا مشاحه في التسمية وهو
من احسن الجنس موقعا واصعبه مسلما واصعبه وعزة وقوعه
سومح فيه باختلاف الحركات وذلك في بيت القصيدة قولك قدرى وقدرى
فالاول مركب من كلتيه قد حرف تحقيق ودرى فعل ماضى والثاني قدرى وقدرى
مقدار وما اسم موصول او كلمة موصوفة ومثله قول الشاعر
وكم لجاء الراغبين اليه من
مجال سجود في مجال سجود
وقال بعضهم في مثل ذلك
ومعشوق يتيه بوجه عاج
اذا استسقيته راحا سقاني
شبيه الصديق منه بلوم زاج
رضيا بالرجوع بالوضاح ولا

لنا صديق يجيد لقنا
ما ذاق من كسبه ركن
راحتنا في اذا قفاه
اذا قفاه اذاق فاه **والخير**
رى الله دهر ايكم قد مضى
رايام انس تولت لنا
بلغت الاماني به في امان
با حلوهم ان باعلى معان ولا

فنى حيله كالطوبى اصبح للورى
سطور طر من الناس لم تحصى
فنى خاف فلياروى فجالس طوره
فنى ذا جارى في مجال سطوره

وقرب منه قوله
وقلت لها لا تهجرى الصب راحى
تقالت شغفى ما تشاء قبل الحى
وعودى لورصى لا عزمك عودى
مجال سعور فى مجالس عودى

وايضا
قد زهى المنبر نجبا
مذرت قيت خطيبا
ارضى ضم خطيبا
ام ترى ضح طيبا

Copyrighted material

اضمار وهو المقصود هنا وذلك ان يضم المستكمل ركبي التجنيس ويذكر
الفاظا مرادفة لاجدها فيدل المظهر على المضمير وهو في بيت القصيدة
في موضعين الاول في قول ابو العباس فانه المظهر والمضمير مرادفه وهو
لفظ الناحي لانه لقبه واسمه احمد بن محمد وهو من شعراء البيتية فحضر
الجناس المعنوي بين الناحي الذي هو لقب هذا الشاعر والناحي بمعنى
الزائد من غنى بنحو والثاني في قول ابو اسحاق وهو المظهر والمضمير
مرادفه وذلك لفظ الصابي لقب شاعر آخر من شعراء البيتية ايضا
فصل الجناس المعنوي كذلك بين الصابي لقب هذا الشاعر والصابي
اسم فاعل من صاب يصبو اذا مال الى الهوى وما احسن قول بعد ذلك وهو
في ضم ترشحا للصابي كما لا يخفى واحسن ما سمعت في هذا النوع قول
ابي بكر بن عبدون وقد اصطحب نخرة وترك بعض الليل فصارت خالو
الا في سبيل الله كاس مدامة اتتا بطعم عهده غير ثابت
حكمت بسطام بن قيس صيحة راضحت كجسم الشفري بعد ثابت

فصح مع جناسان ضميران في صدر البيت ونخرة لكون بنت بسطام
ابن قيس كان اسمها الصهباء والشفري اسمه ثابت وجل جسمه
خالو فمرثية خاله تايط شرا حيث قال

فاسقينها ياسواد بن عمرو ان جسي بعد خالي لخل
واكل المهرزول اما الجناس المضمير في الصدر فهو بنت بسطام التي
هي الصهباء واما الذي في الجرح فهو جسم ثابت الشفري الذي هو اكل والحق
ان الجرح حكمت سميتها بنت بسطام صبا حار حكمت جسم الشفري
مساء اي كانت صهباء فصارت خالو فظهر من كناية اللفظ جناسا
ضمرا ان الصهباء وهي نخرة والصهباء وهي بنت بسطام وخل وهو
المهرزول وخل وهو ما يؤول تقدم به من هذا القليل قوله الجرح امر مح
في غلام يعرف بابن برغوث

بليت ولا اقول بمن لا يخفى اذا ما قلت من هو لم يشفق

حبيب قد نفى عنى ترقادى وان اغضت ايقظني ابوه
فقد اضمر ركبي الجناس المعنوي وظهر ما يرادف احدهما في تلك لفظة
ابوه ففصل الجناس المعنوي بين برغوث ابوهذا الغلام وبرغوث اسم
هذا الحيوان المعروف ومثله قول الصاحب ابن عباد الجحش فنيا يقال له ابن عدا
اقول قولا باو احتشام يعقله كل من يعيبه
ابن عذاب اذا نفى فانت منه في ابيه

ف قوله في ابيه محل الجناس المعنوي وذلك لان اباه مرادف لعذاب الذي
هو اسم والده هذا المعنى ومراد الشاعر المعنى الاخر الذي هو العذاب بمعنى
المقربة ففصل الجناس المعنوي بين عذاب وعذاب وهذا النوع لغز
وجوه وصعوبة مسلكه لم يسمع للقوم فيه غير الترتيل القليل
والقطرات التي لا تشفى القليل وقد فتح الله تعالى على هذه الاشياح
عند كتابتي هذا الحبل وهي قول

قالت عجت لصب حين ارشقته يوم الفراق بسهم ناص في جسده
لوردة غر قلبه سهمي بسلوته ما اذا عليه فقلت استل من رشده
وما الشوق الى المامون يوم نوى حتى يرح نصيب البين عز كبده

واردت بآي المامون مرادفه وهو الرشيد ففصل الجناس المعنوي
بين الرشيد اسم الخليفة والرشيد من الرشد ضد الغي وكذلك قول
نصيب البين اردت مرادف لفظ نصيب وهو سهم ففصل الجناس
بين سهم بمعنى نصيب وسهم اسم للنبل وقد رأت للقاضي برهان
الدين القيراني في مثل ما تقدم قوله في شاب حين يعرف بآي صندوق

نراد ابن صندوق عجا بفرط كبر ونيه
ولا غنا لي عنه لو انقضى في ابيه ومثله قول

ابن الحام فقيهه يفوق كل فقيهه
وفصله في القضايا كمثل حد ابيه

والاخر في رجل تاجر يعرف بآي الرز

الآن ابن الرزاق صاحب	ولست اري فيما احب سواه
ايارب فاجعل نادى اللحم دأيتا	لنا وقرانا في الزمان اياه
وتم ذلك قول ابن خروف	
د عافى ابن لهيب	وعاء خير بنيه
الزحمت يوما اليه	فوالله في ابيه
ولابن خيرة القرطبي الملقب بالمتبتل في ابن يعمون الضرا	
ابن يعمون قريضا	نرمح بر البرد فيه
فاذا ما قال بيتا	تفتت سوقا ابيه
والصنف الثاني تخنيسي اشارة وهو ان يذكر احد المتجانسين	
ويشار الى الاخر بلفظ يدل عليه سواء كان ترديفه او كناية لطيفة	
او غير ذلك كقول بعضهم	
وتحت البراق مقلوبها	تدب على ورد خد نرى
فكنى عن المقارب بمقلوب البراق ولا شك ان بين اللفظ المصريح به	
والكنى عنه تجانسا ومثله قول الاخر يحو مقلوبا ثقبيا	
فاحسنت ثقبيا	قلت قد غنيت نفسك
اراد غناء ثقبيا وهو نوع من الغناء يقال ضرب ثقيل وضرب خفيف	
لنوع منه وآبى ثباته	
رايت في جلق غزالا	تخار في وصفه العيوب
فقلت ما الاسم قال عوي	قلت هنا تخلق الذقوب
ومثله لاخر	
رايت في مصرنا غزالا	تجزع عن نعته النقوب
فقلت ما الاسم قال سيف	قلت به تقطع الرؤوس
وهو يحول الشيخ شمس الدين المزي مع الشيخ بدر الدين البشكي	
البشكي البدر له حية	كحية الراهب مبعورة
قال انا اشعر هذا الورد	قلنا له فاستعمل النعرة

وتن

قلت من هذا النوع	
يا خضر اسم بوصل	وامنى علينا بقرب
في ثمر لك اسمك اضحى	مصحفا وبقبلى
وقد ذكرت احد المتجانسين وهو لفظ خضر واشتد الى الجناس فيه بانه	
مصحف في ثمره اى خمرة وفي قلبى اى جرة وبيت الصفح الحلى هنا	
قوله وكل لخط اى باسم ابن ذى نزل في فكه بالمعنى اوانى هزم	
اراد باسم ابن ذى نزل اللفظ المراد فله وهو سيف فصل الجناس	
المعنى بين سيف اسم هذا الرجل وسيف الذى هو الحسام وكذلك	
اراد باى هزم مراد فله سنان فصل المعنى ايضا فسان اسم اى هزم	
وسنان الرمح واعلم ان النوع الاول من الجناس المعنى وهو	
نوع الاضمار اولى ما تشبث باذيله الوديب ويلقى اليه مقابلد فكره	
ويناديه من قريب وقد اعرض عنه الشيخ عز الدين الموصلى ونظم	
بينه من النوع المخرم وهو جناس الاشارة ولا نقول عجزا	
منه لانه مقدم هذه الغارة وبينه	
وكافر نعم الاحسان في عدل	كظلمة الليل عن ذالمعنى عي
ذكر لفظ كافر ثم اشار الى كافر الليل مرادف وهو الظلمة فكافر بمعنى	
منكر وكافر الذى هو ظلمة الليل لانه بمعنى سائر وبينهما جناس	
الاشارة واشترط عصيان الفزق في هذا النوع والاضطرار الى	
الردف غير لازم والا لا تخدم مع نزع الطاعة والعصيان كاسياخى	
ولا يخفى هذا على اقل المتأدبين وبيت ابن حجة في هذا الجمل قوله من تخنيس	
الاسماء اخا الخساء كت لهم	يا معنوى فهدنى بجورهم
والمراد اسم جيل واخا الخساء اسمه من فظهم الجناس بين جيل	
وجيل ومخروجه وقوله يا معنوى لوقوع في نار اى الطبيب المتنبى	
لوقوع مع انها كما قال وفي فواد المحب نار هو اى نار الجحيم ارداه	
وبيت العلامه عايشة الباعونية قولها	

الجناس ع

على انه سأل هذا البيت من قول البياض زهير
يا معنوى فهدنى بجورهم
لانه اذا لاج احين الرأى ابوساد واخواته

الجهرى والبرقام كل شبح عانا الفرام الى قلبى لا جلهم
 وازادت بالبحرى منشى المروى واسمه خليل وابوقام الشاعر
 المشهور واسمه جيب فظهر في صدر البيت شيان متجانسان
 وهما خليل و خليل وبعده كذلك وهما جيب وجيب والله تعالى اعلم
كفى من الهم يوم اليع ما وكفا **واننى صرفت برق القرب لم اشتم**
 في البيت لمرجان من الجناس الاول الجناس المطرف وهو ما زاد احد
 ركنيه على الآخر حرفا في طرفه الاول وهذا هو الفرق بينه وبين المذيل
 فان الزيادة في المذيل تكون في آخره فهي له كالذيل والمطرف تكون الزيادة
 في اوله لتصير له كالطرف راسى الناقص والمردف وهو في بيت القصيدة
 قولى كفى وكفا والالف في الثاني للوطاوق فاد الشاعر
 رايت وجهها على قضيب تحاله البدر والهلولا
 فقلت ما الاسم قال لولو فقلت لى لى فقال لا لا
 فان قوله هلالا زاد حرفا على قوله لا لا وقاد آخر
 قالت لترج بمعها منكرا لوقفتى هذا الذى اراه من
 قالت فنى يشكو الهوى متيم قالت عن قالت عن
ومثله
 وكم سبقت منه الى عوارف ثناى على تلك العوارف وارف
 وكم غرر من سره والطايف لشكرى على تلك الطايف طايف
وقاد بعضهم
 خليلى كل احببنا لعلنا محل الهوى من مفرم القلب صبه
 تذكر والذكرى تشوق وذو الهوى يتوق ومن يعلق به الحبيب صبه
والشيخ جمال الدين ابن نباتة
 عطفت كاشال القسي حواجبا فرمت غزاة البين قلبا واجبا
ولعبد الله بن المعتز
 نازح والرجاحم الحواشى والثرى فى القرب كالمتصور

الجناس المطرف والمردف
 ص ب يطرف ب بيم الذى وص
 مع تذيله الذرى بطلاد

ولان

وكان الهلال طوق عروسى بات بجلى على غاويل سود
 ليلة الوصل ساعدنا بطول طول الله فيك غيظ الحسود
والشيخ عمر بن الفارض د ربيت
 روحى لك يا نازر فى الليل قد يا مونس وحشى اذا الليل هد
 ان كلن فراقا مع الصبح بدا لو اسفر بعد ذلك صبح اعبدا
ولولدى الشيخ اسمعيل النابلس رحمه الله
 ولولدى يكن على بانك فاعل من الخير اصناف الذى انا ساييل
 لما سمرت كفى اليك وسيلة ولا وصلت حتى اليك الرساييل
وقاد الصالح الصغرى
 برد حتى خده المحر اصحت عليه شامة شرط الحب
 كان الحنى لعشقه قدما فنقطه برشاش وجبه
وقلت من ابيات غزليه
 فوادى الذى جسر اشواقه اذا هب للشارحرا وهب
 وقلبي به جد وجد من التناى و قد صب دمعى صب
وقلت ايضا
 ايام سب الفصن بالاعتدال وانزرى بيدى فى الجمال
 تلوح الغزالة من وجهه ومن سوره عينيه يرنو الغزال
 الى كم جفاك وحتى متى قد بالوقا طال هذا المطال
 والثانى جناس القلب وهو الذى يشتمل كل واحد من ركنيه
 على حرف آخر من غير زيادة ولا نقص ويخالف احدهما الآخر فى الترتيب
 وهو ضربان الضرب الاول قلب الكل وهو ان يقع الحرف
 الاخير من الكلمة الاولى من الثانية والذى قبله ثانيا وهكذا على
 الترتيب وهو في بيت القصيدة قولى برق القرب والالف والهم والثانى
 التصريف وهو كلمة مستقلة فلا تظن فى الجناس ومثل ذلك قول
 حياك فيه للوجاب فتح ورجحك منه للوعاء حثف
 الى حثف

الدهجى

الى حثف

حكى لي بهار الروض حين لقته	وكان مشوقا لبهار مصاحب
قلت له ما بال لونك شاحبا	تقال لا في حين اقلب راهب
وقال الشيخ جال الدين ابن نباتة في الامير شجاع الدين بهرام	
قيل كل القلوب من	رهب الحرس تضرب
قلت هذا تحرك	قلب بهرام بارهـب
وما احسن قول الاستاذ الشيخ شمس الدين محمد البكري رحمه الله تعالى	
قلت استعطف الساق سقاني	من طاول نيل مصر اعذب كاس
انت عندي اعز منه ولكن	قلبه ليت وقلبك قاسي
فانه اراد قلب نيل ليت وقلب ساق قاسي فكانه اخذ من قول الشاب	
الظريف ابن العفيف	
اسكرني باللفظ والمقالة الكـ	لوه والوجنة والكاس
ساق ربي قلبي قسوة	وكما ساق قلبي قاسي
وقد ختم بيني الشيخ المذكور حيث قلت	
قاسي قلوب الامم كالنصف ثاني	مقطعا لا يرى له قط ثاني
ثم لما بدا يدير القناع	
قلته مستعطف الساق سقاني	من طاول نيل مصر اعذب كاس
يا حبيب في وسط قلبي ساكن	منه حركت بالجفا كل ساكن
ان نيل اليه قلبي راكن	
انت عندي اعز منه ولكن	قلبه ليت وقلبك قاسي
والضرب الثاني قلب البعض وهو الذي ليس كما قلت في الضرب	
الاول ومثاله قول القائل	
ان بين الضلوع من نار	تتلظى وكيف لي ان الحيقا
فحق عليك يا نبي سقاني	ارحيقا سقيتني ام حريقا
وقال الاخـ	

والغيرهم يستمرضون حولي	اليهم ولو كانت عليهم جوارحا
والفاضله عايشة الباعونية من ديوانها	
وصيرت يد الهم مذخبا مونسـي	انيسي وقلت البدر منه قريب
فحجبه عن الغمام بذيـله	فوا اسفي حتى الغمام رقيب
وبعضهم	
سال في خد من احب غدار	فهو في الخد سايل مرحوم
واراد الحب فيه التثاما	فائق وهو سايل محروم
يا رحمة الله زهنا ما صر لي	بلوي الجرح من طاب الملح
مع رشيق القدم معسول اللـ	حنن الحبيد كطبي قد سخـ
قلت في مطلع قصيدة غزليه	
ستر المحبة يوم البين منهتك	و ثوب صبري من الاشواق منهتك
ومثاله في وصف الحرة	
حرة في دمة بيضاء قد جللت	كالنبر منسكب في الكاس منسبك
وان وقع احد ركني الضرب الاول من الجناس المقلوب في اول البيت	
والآخر في آخره يسمي الجناس مقلوبا مجعلا لان اللفظين كانهما	
جناحان للبيت كقول الشاعر	
لوح الوار الهدى من	كفه في كل حال
رقت شمائل قاتلي	فلذاك هروحي لا تقر
رد الحبيب جوابه	فكانه في اللفظ درر رشـ
رضت فوادى غادة	ما كنت احبها تضـ
رقت رسول خايبا	فدامي ابداءة رافـ
موسى الحبيب بصدـ	سوء العذاب يسوم
مولا فكن حبه	والضد فيه يلوم
سوء تولى رخطري	ابدا عليه يهودم
مورى الضرام كانه	تتلى بذاك يسوم

بعد الصلاة يصوم	موصى بقتلة مسلم
حول الفراق يحوم	موصى اليه بطاير
من ذا بذاك يقوم	موصى بترجم ومعه
للجسم كيف يدوم ولاخر مثله	موصى الخنا تفتح
سوء الحظ ان قار	راق طرفي بدر شمع
كان قبل العشق عار	راع بالصد فواد
لست ارجو اخذ شار	راث بالوصل ومنه
خالني للوصل شار	راش سهم الحزب لما
اذ يرى في الحزب سار	راس مال الصبر تاو
بسبيل البعد جبار	راح عري وهو يسى
كيف الحق منه يار	ران عشق اكب صبرى
وبيت الصفح الحلى وقد ذكر مع الجنس المطرف الجنس التام بقوله	
اذا هي شاة بالدمع لم يلم	ترشاة حمل عبا الهوى كدا
والمطرف في قوله لم يلم وذكر الجنس المقلوب مع اللفظ في بيت آخر فقال	
ما ينقض املى منه ولا الى	بكل قد نصير لا تطير له
والجنس المقلوب قوله املى الى وهو مقلوب البعض وبيت الشيخ عز الدين الموصل في الجنس المطرف مع التام قوله	
مراى الجيب بينك العين لم ال	مذم للمعين انى حيا طرفها
فقد قلب ياء الصفح الفا وسلك في ذلك طريق الصفح وبسته في الجنس المقلوب مع اللفظ قوله	
مقلوب معنى ما الاحشاء من ال	لفظى حصى على حظى يما لعه
والشاهد في الجنس المقلوب قوله ما والم وهو مقلوب الكل وبيت ابن حجة في الجنس المطرف وقد ضم اليه التام حيث قال	
لقرينهم وقيل الحظلم يلم	ياسعد بما تم لى سعد بطرفى

وقد دخل من طرف بيت الصفح الحلى واخذ الجنس المطرف وذلك قوله	لم يلم ولم يلم في ذلك وبسته في الجنس المقلوب وقد جمعه مع اللفظ قوله
قد فاضد معنى وفاظ القلب سما	لفظى عنك ما الاسماع بالال
ومرجه ان المقلوب ملا والالف واللوم تراه اليستحق بهما جناس الشيخ عز الدين المقلوب وقد سبق فيما سبق واما عايشة الناعق	
فانها لم تذكر الجنس المطرف واقتصرت على الجنس المقلوب حيث قالت	
احبة لايزالوا منتهى املى	وان هم بالتشائى اوجبوا الى
ومرادهما الجنس بين املى الى قلب البعض وهو عين جناس الصفح المتقدم	
يا قلب قلب هو الا حباب نظرا	فتشادون الحى شاد طيب النغم
في البيت نوعان من الجنس النوع الاول الجنس المطرف وهو ما اتفق ركناه في اعداد الحروف وترتيبها واختلفا في هيئة الحروف فقط	
سوى ذلك لا تحرف هيئة احد اللقطتين عن هيئة الاخر وهو قولنا في بيت القصيدة يا قلب قلب الاول يسكون اللوم معنى الفواد والثاني قلب فعل	
امر من التقلب بتشديد الوسط والحرف المشدد في هذا الباب في حكم المخفف وان كان حرفين لكنه لما كان يرتفع اللسان عنهما فقه واحدة	
حرف واحد عدا حرفا واحدا فكانه في الصورة حرف واحد زيدت فيه كيفية ومن ذلك قولهم البديعة شرك الشريك فان الشين من	
الاول مفتوحة ومنه الثاني مكسورة والراية الاول مفتوحة والثاني ساكن ومثله قول ابى العباس احمد بن محمد التامى قصيدة	
يا مظمى الخيل او ترعى ذوابله	والخيل تشرب شداقها الجم
اذا ما نكة النصر اختلطت بها	تشابة العالم النورى والنسم
النصر اسرجها والعزم الجمها	والعزم امسك بالاسراج الاخر
وقال ابو العلاء المورى	
والخن بظهره في شين روثقه	بيت من الشعر او بيت من الشعر

الجناس الحرفى واللفظى
انما احب الى
كل منهم من التحريف

غيري زكاة من جال فان تكن زكاة جال فاذكرى ابن سبيل

وقال الشيخ عمر بن الفارح

أوعروني أو عروني وأطعوا
حكم دين الحب دين الحب الحك
والشاهد في ديني ودين الأول بالكسر والثاني بالفتح والحب الأول بالضم
والثاني بالكسر وما اضرف قول الشاب الطريف

يا رب قد علقته	لله العاطف اهيفا
والزجر الغض الذي	من نظريه تألفا
هو مضغف لك	بكسر العين اصبح مضغفا

روى قول صاحب بهاء الدين زهير

زهي ورد خديك لكنه	غير النواظر لم يقطف
وقد زعموا انه مضغف	وما علوا الله مضغفي

ولشرف الدين الانصاري شيخ شيوخه

لعمري كل يوم الف عبره	تصير في لاهل العشق عبره
-----------------------	-------------------------

والآخر وهو القاضي كمال الدين ابن النبيه

لمفولطية اني سمك تقرت	لا بد هي الشمس زالت بعد ما جئت
لها جفون واعطاف عجيب	بالسقم صحت وبالسكر الشريد

والقاضي تاج الدين الأترجاني

ان لا تهب الى الحمام بالقنا	مخاضة وبن الحمام لم تهب
-----------------------------	-------------------------

وما احسن ما قال بعده من غير هذا النوع

أفدعني على الموت نقش وانما	يوم الفتي مستنظر ومكتتب
ما قد على النصر بزي مظافر	وسرنا نرى النجوم عن كث
حتى متى اشكو الصدم طوقا	ولا اري في الارض صفو الميث
فالفضل فضل المال في زماننا	ان فاعرو والنسب اليوم النش

وقال من ابيات غرامية

من بطي وما للطي لفتته	تقاسم الحس في خلق وفي خلق
-----------------------	---------------------------

والثاني

والثاني الجنس اللفظي وهو ما تماثل ركناه لفظا واختلف
احد ركنيه عن الآخر خطا اما بالكتابة بالنون والتنوين وذلك
قول في بيت القصيدة شادن وشاه الاول بالنون والاول المهملة
اسم لولد الغزال والثاني بالتنوين اسم فاعل من شدا يشدو بالذال
المهملة اذا غشا ومثله ذلك قول بعضهم

اعذب خلق الله نطقا ومثا	ان لم يكن الحق بالحسن فمت
مثل الغزال نظرة ولفتة	من ذاهراه مقبله ولا افتت

ومن ذلك في الخامسة للصفى الحلي

لسيرى في الضلو والليل داج	وكرى في الرغا والنقع داجت
وركض ادهم الجلباب صاف	خفيف الجري يوم السيم صاف
وخطوى تحت راية ليل غاب	بسطوته لصف الدهر غاب
شديد الباس ذي امر مطاع	مضارب كل قرم او مطاع

وهي طويلة وجميعها من هذا القسم واما الاختلاف بابدال حروف
مناسب لفظا كالاختلاف بالضاد والظاء قال الله تعالى وجوه
يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة ومنه هذا القيل قول ابى فراس

يا كنت تصبر في القديم	فلم صبرت الان عتا
واقد ظننت بك الظن	تألمة من مني طنا

وعاده فقال ايضا

اشقت من هجري فسلطت	الظنون على اليقين
وضنت لي فظننت نفي	والظن ترشم الضنين

والخواب ما يكتب بالهاء والتاء كقوله لم جبلت القلوب على معادة
المعادات وبيت الصفى الحلي في الجنس الحرف وقد ذكر معه الجناس
المصحف حيث قال

منه كل خير من ظبائهم	عن من حسن يراوى الكلم بالحكم
----------------------	------------------------------

والجناس الحرف قوله الكلم بالحكم الاول بسكون اللام والثاني بكسرها

والجناس اللفظي ذكر مع الجناس المقلوب المتقدم ذكره وبنته المتقدم
بكل قد نصير لا نظيره | ما ينقض الى منه ولا الى
والشاهد هنا قوله نصير ونظير وبنت الشيخ عز الدين الموصلي قوله
هل من تقى تقى حيث صحف الى | محرف القول زان الحكم بالحكم
وقد جمع في هذا البيت الجناس المحصف والمحرّف والمراد بالمحرّف
قوله الحكم والحكم الاول بضم الحاء المهملة وسكون الكاف والثاني
بفتح الحاء وفتح الكاف وقد تقدم ذكره الجناس اللفظي مع المقلوب
في بيت واحد وهو قوله
لفظي حصى على حصى بما نفسه | مقلوب معنى ما لا يحشاء من الر
واللفظي قوله حصى وحصى الاول بالاضاء المعجمة من الحصى على الشيء وهو
الامر به بشدة والثاني بالطاء المشالة من الحظ الذي هو القسم و
التصيب وبيت ابن حجة في الجناس المحرف قوله مع ذكر المحصف
هل من يقى ويقى ان محصفا عدلى | وحرفوا واتوا بالكلم في الكلم
والشاهد في قوله الكلم في الكلم وهو جناس الصفي المذكور فيما سبق
ليبينه غير انه وضع في موضع البناء وكلاهما من حروف الجر والجناس
اللفظي سبق في بيته في الجناس المقلوب وذلك قوله
قد فاض ومعنى وفاط القلب اسم | لفظي عند ما لا الاسماع بال اسم
ومراده الجناس اللفظي بين فاض وفاط الاول من فيض الماء والثاني من
التلف يقال فاضت نفسه بالطاء المشالة اذا خرجت وبيت السيدة
عائشة الباعونية وقد افردت الجناس المحرف في بيت فقالت
يا للهوى في الهوى روح سحرى | ولم اجد روح بشرى منهم م
وذلك في لفظي روح وروح الاول بالضم معنى النفس والثاني
بالفتح وهو الروح وبيتها في الجناس اللفظي وقد افردته وحده بالذكر
حيث قالت
احسنت ظنى وانهم حاولوا التلقى | وشم سرا وضمي فيه من شبي

ومراده الجناس في لفظي ظنى وضمي الاول من الظن بمعنى الشك
والثاني من ضم بالشئ اذا جلد به
باتت نور قنى الورق قاصدا | سل في الحوى هل لها مدينى
في البيت نوعان من الجناس النوع الاول الجناس المطلق وهو ما
اختلفت مكانه في الحركات والحروف فاشتبه بالمشترك الرابع معناه
الى اصل واحد وليس كذلك بان يوجد في كل من اللفظين جميع ما
يوجد في الاخر من الحروف او اكثر لكن لا يرجعان الى اصل واحد
في الاشتقاق وذلك قوله في بيت القصيدة نور قنى الورق فان
اللفظ يوههم ان احدهما مشتق من الاخر وليس كذلك لان نور قنى
من الورق وهو السهر والورق قاصدا الحماة قاصد الاصمعي الا ورق من
الابل الذي في لونه بياض الى سواد ومنه الحماة الورق قاصد
الورق الذي يضر به لونه الى الخضرة ومثل ذلك قول بعضهم
بجانب الكرخ من بغداد عن لنا | ظنى ينفر عن وصلت نضر
ظفيرة على قتلى تطاقرتا | يا من رأى شامرا اودى به الشمر
ومثله وبيت بعضهم
اهوى نضر من بعد انسى نضروا | عنى فدموعى غنير مذغذروا
ما علم صبحى مات من بعدهم | ام هل سحر واليلى فالى سحر
والاى اسحق العاصى
ايها اللؤيم المضيق صدرى | لا تلى فكمرة اللوم تضرى
قد اقام القوام حجة عشقى | وابلان العذار فى الحب عذرى
ومثله وبيت بعضهم
كل رقت فى مصر امر عجيب | نحن منه فى السعد كالاعتياء
هيه حيث ما ذهبنا ودر | حيث درنا وفضة فى القضاء
والطف قول ابي فراس
سكن من كخطه لونه مدامته | وماك بالنوم عن عيني قمايله

الجناس المطلق الاول
اطلقت نبيها لان النهم فانطلقا
ونظرا لفظي وصل الصدق
كفى

فالسلاف دعتني بسو الف	ولا الشمول ازدهتني بل شاما
الوي بصرى اصدنا لورين له	وعال صبري بما تحوي غلوي له
وله من قصيدة	
تغذيري من طوالم في عذارى	ومن برد الشباب المستعار
وتوب كنت البسه انيق	اجره ذيله بين الجوارى
ومازدت على العشرين سنى	فاعد المشيب الى عذارى
ولا بنى العباس الناجي	
امرنا هو اننا ان يصح لنسقا	فادى قلوبا صاديات الى الوها
وقال عبد المحسن الصوري وقد مر بقبر صديق له	
عجالي وقد مررت بابشا	ركبني اهتديت قصد الطريق
اترائى نسيته عهدك يوما	صدقوا ماليته من صديق
وله من ابيات	
هلوا السا لواعن سلوييا	ع او استخبروا عكري يكرى
هل الناس ثلى والى فنا	اشد القلوب وما اصبرا
ولبعضهم واحاد	
اذا عطشتك اف اللبا	م كفتك القناعة شبعوا وريا
فكن رجلا رجله في الترى	وهامة همة في الشريا
فان اراقة ماء الحيا	ة لرون اراقة ماء الحيا
وقام الوقتام	
سلم على الرام زسلى بذي سلم	عليه وسم من الايام والقدم
وانما اذكر المشتق لونه ليسى بجناس فان معنى المشتق يرجع	
الى اصل واحد والمراد من الجناس اختلاف المعنى في ركنيه	
والجناس المطلق لكون منه مابين للوخر في المعنى ومثال المشتق	
قول ابن مكاس	
يقابل في الحسن معنى الجا	ال ومالى باليصر عنه قبيلة

انفق

دقيق الحال جليل الست	فقر الذي دق فيه وحيل
والكشاف في خادم اسوة	
يا مئسها في فعله لورنه	لم تخط ما اوجبت القسه
فلك من لورنك مستخرج	والظلم مشتق من الظلمه
فان النبي صلى الله عليه وسلم قال الظلم ظلمات يوم القيمة	
وقلت من ابيات	
ان الجمال الجميل ابارشا	والحسن مشتق من الاحسان
والنوع الثاني الجناس المذيل وهو ما زاد احد ركنيه على الآخر	
حرف او اكثر في طرفه الاخير فكان له كالذيل اللوحق بالتوج	
وهو في بيت القصيدة قولى سل وسلم ولقيتان الشاعري	
في مثل ذلك دو بيت	
الورد لوجنتيك نراه زاهر	والسحر عقلتيك واف واف
والعاشق في هواك ساه ساه	يرجو ويخاف فهو شاك شاك
وقام الوقتام	
حافل لا يترك ذا جبرية	سليما ولا يحزن من لوجارب
يمدول من ايد عواص عواصم	تصول باسياف قواض قواضب
والبحر في	
لن صدف عناقرت النفس	صواد الى تلك النفوس الصوق
ومثله قول النابغة	
لنا رجن بعد انس تحولوا	وزال بهم صرف النوا والنوا
وقام حسان بن ثابت رضي الله عنه	
وكنا منى يغزو والنبي قبيلة	نصل جانبيها بالقنا والقنابل
ولبعضهم مثله	
فيا لك من حزم وعزم طواها	جد يد الردا تحت الصفار والصفار
والآخر	

ح

ان المبكاء هو الشفاء	من الجوى بين الجواخ
وقلت من ابيات غراميه	والصبر على السه طوع السهاد
وقلت ايضا قصيدة	لما شكون اذا جاز الزمان
سهرنا والاحبة في رقاد	وأنفاسنا في الشوق تنبى
الطبع او امر الاشجان لما	ولم أحفل بحادثة الليالي
وهي طويلة ومنها في المذبح	فنى قائم صومره خيما
كان لها ذرى المهجات حان	والغدير الشكية والحنان
اذا ما قيل تلك له مكات	وبيت الصفي الحلى في الجناس المطلق سبق ذكره في راحة الطلع
وذلك قوله	ان جئت سلما فسل عن حيرة العلم
واقرا السلام على عرب يرى سلم	والشاهد في السلام وسلم الاول مشتق من السلامة والثاني
محر كما اسم نوع من الشجر وذل وسلم اسم مكان مشتمل على هذا الشجر	وقاد في الجناس المذيل وقد اضافة الى الجناس اللوح
ابيت والدمع هام هامل سرب	والجسم في اضم لحم على وضع
ومراده هام و هامل وبنت الشيخ عز الدين الموصل في الجناس	المطلق وقد ذكره مع جناس التركيب فيما سبق حيث قار
في سلمى و سلم ما ركب لبثا	قد اطلقت امام الحى عن اسم
وذلك قوله امام واحم لان لفظهما يوهما ان اصلهما واحد	وليس كذلك كما سبق لان الاول بمعنى قدام والثاني عن اسم

ومنه

قرب وببته في الجناس المذيل وقد الحق به الجناس اللوح	فذكرهما في بيت واحد فقال
بذلك العذل جار جارح باذى	كلو حق ما حق الاثاري الاكم
والمقصود قوله جار جارح وببت ابن حجة في الجناس المطلق	وقد تقدم ذكره مع جناس التركيب وذلك قوله
بالله سزى فسزى طلقوا وطى	وركبوا في ضلوعى مطلق الاله
فان المطلق قوله طلقوا ومطلق الجناس المذيل ذكره مع	اللوحق فقال
وفيل الهم هل الدمع لى فجرى	كلو حق الفيت حيث الارضى
وذلك قوله هم وهمل وببت الفاضلة غايشة الباعونية	في الجناس المطلق وقد ذكرت معه المصحف فقالت
فثم اقصار تم طالعين على	طويلع حيههم وتزل يحيههم
فقولها طالعين وطويلع هذا الجناس للمطلق والجناس المذيل	ذكرته مع التام في بيت فقالت
اقول والدمع جار جارح مقل	والجار جار بعل فيه متهم
وقد اخذت بذلك جناس الموصلى المذيل وهو جار جارح بحسب ما تقدم	ميق الجسم رسم بعدهم فنى
في البيت نوعان من الجناس الاول الجناس اللوح وهو ما بديل	يشق غليل عليل زايدهم
من احدى ركنيه حرف واحد بغيره من غير مخرجه سواء كانت	الابدال في الاول او الوسط او الآخر وهو في بيت القصيدة
قولي جسم ومرسم فان مخرج الجيم بعيد من مخرج الراء وهذا	القبيل قول بعضهم
شوق لذلك الحيا الزهر الزاهى	شوق شديد جسمي الواهى
اسم من طرفي وهما القوادى	فالطرف والعلى بين الاله
ببت قلبى ونهوان يبعج بما	يلقى فوالسفال لنا هب الناهى

الجناس اللوح والمصحف
يا قلب هم ومن السلوان من
يصير لوفق وبعى سائق النظم

وقاد البحرى

عج الناس لا غتراني وفي الاطراف تلقى منازل الاشراف
وقعودى غلث القلب والارض لثلى رحيبة الاكناف
ليس عذ شروقة بلغت مداها غير انى امر كفاى كفاى

ولا فى فارس الحمد فى ابيات

تغنى الحريص وقل ما ياق به عوضا لا الحام ولا الحاف
ان الغنى هو الغنى بنفسه ولو انه عار المناكب حافى
ماكل ما فوق البسيطة كافيا واذا قنعت نكل شئ كافى

وما احسن قول الى الفخ البكرى

مروع منك كل يوم محتلم فيك كل يوم
ان كنت انكرت ملك رقى غصبا صراعا بفرسوم
فقل لجنيت اين قلبى وقل لعينى اين نوى

وقال ابو هلول العسكرى

اراعى تحت حاشية الدياجى شقايق وجنة سقيت مدا
وان ذكرت لواحظ مقلتيه حسب قلوبنا مطرب سها
وان مالت بمطفيه شمولى سقانا من شمائله سقاما

وقريب من هذا الجناس اللامع الجناس المضارع وقيل من
فرق بينهما والمراد بالمضارع المشابه وهو ان يكون الحرف المبدل
من نخرج المبدل منه او قريب اليه كقول الشيخ جال الدين بن بانه

رق النسيم كرقى من بعدكم لكننا من حبكم نتفاس
ووجدت بالسلوان راس عابكم فكاننا فى كذبنا نتفاس

ومن لطائف الصغرى الحلى

قيل ان العقيق قد يطل السحر بتخمينه لسر حقيقى
وارى مقلتيك تنفت سحرا وعلى نيك غاتم من عقيق

والفاسى الفاضل

سر

سلطاي اصدع القواد بسحره انراه غره صاد عام صادما

وابعضهم فى صفة ابيات

وابيات شمر اذا وردت حكت فى الجبال عقود الجمان
بتتقيق خط كما تمقت خطوط الفوالى خدود الفوالى

وقال اخر

تغشقه امى حسن فاله انى كتاب ضمنه سورة النحل
وما الى انا المجنون فيه وشمره اذا امر بالخبثان خط على الرمل

والشريف الرضى

لا يذكر الرمل الا حث مغرب له الى الرمل او طار او وطان

والثانى الجناس المصحف وهو ما تماثل ركناه وضما واختلافا
قطعا بحيث لو كتب كان ركناه على صورتين احدهما تحالف الاخرى
فى النقط وذلك فى بيت القصيدة قولى غليل وعليل الاول
بالعين المحبة شدة الاحتراق والثانى بالمهملة المرعى ومثل ذلك
قول الشاعر

فان حلوا فليس لهم مقر وان رحلوا فليس لهم مفر

وما احسن قول الشيخ عز الدين الموصلى

يامقلة الحب مهلا فقد اخذت بشارك
وانت يا وجنتيه لا تحرقين بشارك **وللرب**

لحقت فى وجنتها شامة فابتسمت تعجب من حالى
قالت قفوا واستمعوا باجر قد هام عمى الشيخ وقال **والغير**

ان كان شرع هو لك الملقاه معى فوكيل شوقى عاجز عن حبسه
او كان منك الطرف اسمى ناظرى فلكل شئ آفة من حبسه

وقال ابو فارس الحمادى يمدح ابا الحصى الفاسى

من سحر شمرى اغترف وبفيض عليك اعترف **وله ايضا**
ما كنت مذكت الا طوع خلوى ليست مواخذه الاخوان شلى

بحق الخليل فاستحل حنايته	حق اذل على عفوي واحساني
اذ خليلي لم تكثر اسائه	فاين موقع احساني وغفرائي
بحق علي واخو صالفا ابدا	لاشي احسن من حان علي جان
وقدر شامنا زال يغزو لحظه	ويطعن قتالوه باسم قدده
ويشعل طرفي وجهه بجاله	ويشعل قلبي بالجوي ماء غفده

ولبعضهم

وقلت من ابيات

رباني زهاني فلم يرعو	لعالى المنار وغالى المنال
----------------------	---------------------------

ومن هذه الابيات في الغزل قولي

فوادى بحبك في صبوة	يريد اللقا فيريد اشتعال
--------------------	-------------------------

وقلت في مخلص قصيدة بعد سبق الغزل

اضا لعي زهواه اليوم عامرة	كحب اهد منه القلب معمور
امام اهل التقى واخير الخطب	سحبان وايل بالافضل مخمور

وقلت في مطلع ابيات ارسلتها من قوتيه المحرسة الى دمشق الشام في ضمن مكتوب سنة خمس وسبعين والف
 حدثوني عن نسمة الاسرار
 وغناء الطيور في الاشجار

وتكملة الابيات قولي بعده

وصبا النيرين والمرجة الفيحاء	لما تفوح بالانهار
وخير المياه بين الرواني	واخلاء الفصون بالاثمار
وصفوا في دمشق الى مشرق	لحما وطيب تلك الديار
بلد آمن ورب كريم	يلوع الاوطان والوطار
وعلى ساكني دمشق سلام	من طرح بالروم زهب القفار
راد في الارض كل فج عميق	وترقى فحاضح البحار
علم الله انه كل حين	يتشنى هنالك بالافكار

وبيت الصفي الحلي في الجناس اللوح وقد ذكره مع المذيل
 وتقدم بيته في ذلك ولكن اعيدته للجانسة وهو قوله

ابيت

ابيت والدع هام هامل سرب	والجسم في اضم لحم على وضم
-------------------------	---------------------------

فان بين قوله اضم وضم جناس لالحق وبيته في الجناس المصحف
 وقد اعقبه بالمحرف في بيت واحد تقدم ايضا ولكن اتخف بذكره
 ثانيا وهو قوله

من لي بك اغرير من خطبا شهم	عز من حسن يداوي الحكم بالحكم
----------------------------	------------------------------

ومراده الجناس بين غرير وهو ذ والفرقة من الخطبا وعز من الفرقة
 بيت الشيخ عز الدين الموصلي في الجناس اللوح سبق ذكره في
 المذيل الا انه يعاد لاستيفاء المراد وذلك قوله

يذيل العذل جار جارج باذي	كلو حق ما حق الا ثار في الاكم
--------------------------	-------------------------------

فقوله لالحق ما حق بينهما الجناس اللوح وذكر الجناس المصحف
 مع المحرف في بيت ذكرته فيما سبق وهو قوله

هل من تقى تقى حين صحف لي	محرف القول نزل الحكم بالحكم
--------------------------	-----------------------------

والتحفيف بين قوله تقى وتقى الاول من التقوى والثاني من التقا
 وهو النظافة وببيت ابن حجة في الجناس اللوح ذكرته فيما
 سبق في المذيل لا اجتماعها معا وذلك قوله

وذبل الهم هل الهم لي فحري	كلو حق الغيث حيث الارض في صرم
---------------------------	-------------------------------

ومن العجائب انه اختار في شرحه الفرق بين الجناس اللوح
 والمضارع وزججه ولم يفرق بينهما في بيته هذا فانه اراد باللوحي
 وهذا البيت قوله غيث وحيث وهو جناس مضارع لوان الغيث
 المعجم في شرح الحاء المهملة كما لا يخفى والجناس المصحف سبق في المحرف
 لا انها في بيت واحد وهو قوله

هل من يغى ويقى ان صحف اعز لي	وحر فزا والوا بالكم في الحكم
------------------------------	------------------------------

وتحسب التحفيف قوله يغى ويقى احدهما الوفا والاخر من الرقابة
 وذلك تحفيف جناس الشيخ عز الدين السابق وببيت القاضيه
 عائشة الباعونية في الجناس اللوح قولها

الجناس الثام
انتم في السعد مع ما فيهم
باسم اني عن العدل في صم

علو كالوجلو احنا سبوا اصحا	نراد وادلا لا في صبري فشي سعي
ومرادها الجناس بين علو وجلو وبيتها في الجناس المحض وقد تقدم ذكره مع المطلق وهو قولها	
فتم اقرارتم طالعيت على	طويل حيههم واتزل حيههم
ومرادها بالمحض قولها ثم وتم وقد كل هذا البحث وتم	
ان العقيق به ومع العقيق	ففي يا صاح عن الحي من صم
في البيت الجناس الثام وبه يتم الجناس بسائر انواعه والتمام هو ان يتفق اللفظان في انواع الحروف واعداها وهيااتها وترتيبها فان كانا من نوع واحد كاسمين او فعلين او حرفين سمي مائلا وان كانا من نوعين كاسم وفعل او اسم وحرف او فعل وحرف سمي مستر في مثال المائل من بيت القصيدة قول العقيق والعقيق الاول اسم وادي عمكة والثاني هذا الحرف المروف وما احسن قول الشاعر المادح	
يد درت ودرت كل باغ	وخولت العري كرها ورضا
يريك يسارها او في يسار	وبالبحر تنال يدا ويدا
ومن اللطائف قول الملك الصالح داود	
عيون من السم المبيت تبيت	لها عند تحريك الجفون سكون
تصول ببيض وهي سوف تزد	ذبول فتور والجفون جفون
اذا ابصرت قلبا خليا من الهوى	تقول له كن مع ما فيكون
ولا في العنايه من ابيات	
قل للظباء بندي الامراك	اهل مررت بهن جاين
الكن قتل العاشقين	محلل في الشرع حاين
وبعضهم	سني ذكركم منسك
وهو الذي يرمي محبا	تنمطر منسك
وقال القاضي برهان الدين القيراطي في مطلع قصيدة له	

للص بعدك حالة لا تعجب	وتنتيه من صلف عليه وتعجب
وله من قصيدة اخرى	
راجها راحتي في راحتي حصلت	فتم عجبى بها وزد ادبى العجب
وبعد له ايضا	
عاطيتيها من بني الاتراك غانية	لحاطها لاسود القلب قد غلبوا
هيفا جارية للراح ساقية	من فوق ساقية تجري تشك
والشيخ نجم الدين ابن اسرايل في مطلع قصيدة	
لم يقص من حقم بعض الذئب	قلبتي ما جرى ذكركم بجنب
ولكن مطلع سعد الدين ابن العزى ابلغ من ذلك قوله	
جسم خيل وقلب دايما يجب	وحق عينيك هذا بعض ما يجب
وللتاب الظريف ابن المصيف	
ما كنت انذب برامة وطويلا	لو كنت يا قفري على طويلا
وما احسن ما قال بعده من غير هذا النوع	
ولقد نظرت لرامة بان النقا	فمنعت عيني منه ان تحتما
ما ذلك من ورج ولكن من راي	اشباه عطفك حق ان يتورا
وقال الصفي الحلي في مطلع ابيات	
اسبلن من فوق النهود ذوايبا	فتركن حبات القلوب ذوايبا
وجولون من صبح الوجوه اشعة	غادرن فود الليل منها شايبا
ومالرق وسط هذه القصيدة وذلك قوله	
عائنته فتضرت وجباته	وانزوا الحاطا وقطب حاجبا
فاذا بنى الخدا الحكيم وطرفه	ذوالنول اذ ذهب الغداة مغا
وقال بعضهم	
اقول لظبي مني وهو راقع	انت اخو ليلى فقال يقال
فقلت يقال المستقيل من الهوى	اذا مسه ضر فقال يقال
فقلت باكتاف الصرعة واللوى	يقال ويستشفى فقال يقال

والصنوبري	
ترك الظاعنون قلبي باو قلب	وعيني عينا من الهلوان
واذا لم تقض دما سجي اجفا	لني على اترهم فا اجفا في
وهذا الجول احسن خلق الله	خلقا ما من الاحسان
حل في ناظري فلو فتشوه	كان ذاك الانسان في انساني
ومثال الجناس المستوف في بيت القصيدة قولني وحى	
الاول امر من الخية والثاني هو البطن من الرب والقرطبي في مثله ذلك	
وشاذن قلت له	متى اقبل شفقتك
فقال لي كم مرة	قبلتها ما شفقتك
ومثله في الفضل الميكالي	
وخ قلبي من غزال	شفتاه شفتاه
فهو ان جاد لي وصل	شفتاه شفتاه
ولان صقلاوت الوندلسي	
قل لمن عاب شامة كحبيبي	دون فيه دع الملوحة فيه
انما الشامة التي قد راها	ففي فير منج خاتم فيه
وقاف بعضهم	
يا من تسل علينا من لواظظه	بيض ويشع من اعطافه اسل
حق عطيك هذا احسن حل رفا	فانني غير منك غير الوصل المراسل
ولان الفضل الميكالي	
يا من يضع عرج	في الهوامسك
واعلم بانك ذاهب	كزهاب امسك
ولان العباسي الثاني	
اصبر الندام للنداء عنك مدب	ولا عنك يوما للترغيب مرغب
اذا فاقرت بالكراهات قبيلة	تغلب ابناء الملوك تغلب
وقلت مثل ذلك من قصيدة	

ترقي الحواشي لمض هذا الجفا اما	ترقي لصب في الهوى يتوجع
نعم من خلول الوعد صلك لي يري	فيلع الا ان ذلك يعلم
فان يلغ الثاني من اسماء السراب الذي يحسه الظمان ماء وبيت الصفي	
الحلي في الجناس التام قد سبق ذكره في الجناس المطرف لونها في بيت	
واحد وهو	
من شانه حمل اعباء الهوى مكدا	اذا هي شانه بالدمع لم يعلم
ومراده الجناس التام المستوف في بقوله شانه وشانه الاول بمعنى عابه	
والثاني اسم عرق الدمع وبيت الشيخ عز الدين الموصلي في ذلك سبق	
مع الجناس المطرف وهو قوله	
مدتم للعين انسي حين طرفها	مرأى الحبيب ببذل العين لم الم
ومراده التجانسي بين العين اسم للياصرة والحين الذهب وبيت ابن	
حجة في ذلك قوله في ضمن المطرف وسبق ذكره	
يا سعد ما تم لي سعد بطرفي	لقربهم وقليل الحظ لم يعلم
مراده المجانسة بين سعد وسعد وهو جناس مائل وبيت عائشة	
الباغونية في ذلك قولها ضمن الجناس المذيل وقد ذكرته فيما سبق	
اقول والدمع جار جارح مقلتي	والجار جارح عذل فيه متهمي
ومراده التام المستوف في بين جار وجار وقد استوفيت اقسام	
الجناس كلها بمعون الله تعالى	
زاد الجوى نقص الصبر القليل بنا	الحجرهم ووجدى صاروا العدم
في البيت الطباق ويقال له المطابقة والتطبيق والتضاد	
والتكافؤ وهو الجمع بين المعنيين المتقابلين في الجملة سواء كان	
التقابل حقيقيا او اعتباريا وسواء كان تقابل التضاد او تقابل	
السلب واليجاب او تقابل العدم والملاكة او تقابل التضاد او	
شبه شانه ذلك على ما يحى من الامثلة ويكون الطباق	
لمعنى من نوع واحد اسمين كقوله تعالى وتحسبهم انقاطا وهم قو	

الطباق
منعني في عيني الدمع الكثر
فكأنني بيني وبينك الكثر

ومنه في بيت القصيدة الجمع بين الوجود والعدم كآري وتظيره
قول أبي فراس من أبيات كتبها إلى سيف الدولة من السجن

يا فادح الكرب العظيم	وكاشف الخطب الجليل
كن يا قوي لنا الضعيف	ويا عزيز لنا الذليل

وله في خروف الخوي الوندلسي في معنى

ومنوع الحركات يلعب بالذها	لبس الملوحة عند خلع لباسه
متاود كالقصص بين رياضه	متلوعبا كالظي عند كناسه
العقل يلعب مقبلا او مدبرا	كالدهر يلعب كيف شاء بناسه

وقد الحاجر

القاه بالشكوى اليه فيمرض	اهو الحبيب ام العدو المنصف
--------------------------	----------------------------

وما الطف قول شيخ الشيخ بحاه

ان قوما يلحون في حب ليلي	لا يكادون يفقهون حديثا
سمعوا وصفها ولا موا عليها	اخذوا طبيا ودها وخبيثا

وله ايضا

يا وجهك زلت سناها فروع	حالكات اغتصم عن حلوكم
لمن حسنكم نهار وليل	انعم الله سبحانه ومساكم

والحال الذي ان نبأته

اذا انتسها طارقا	عجلت بالذرات قطع طريقه
ودعوت الفاظ الملح وكاسه	فتمت بين حديثه وعتيقه

وقلت

الا يا صحة القلب العليل	ومن تطفئ به نار الغليل
الى كم ذا الجفائر قفا فاذ	قصير الصبر الى الطويل
تملك القلوب وانت فينا	فريد الحن مالكم مثل
ففي الاموات كم لك ذوا حياه	وفي الاحياء كم لك قتيل

وقد يكون اللفظان ضلین وذلك قولی فی بیت القصیده

زاد ونقص ومثله لشهاب الدين روضان الفرياني

يا من اختار فؤادي سكنا	يا به العينا التي ترمقه
فتح الباب سهادي بعدكم	فابعدوا لطيفكم ينلقه وقد
اذا يقظتك حروم العدا	فنبه لها عراثم نهم ولرعد
لا تجبني يا سلم من رجل	ضحك المشيب برأسه فبكي ولان
وقد اطفوا اشمس النهار واوقدوا	نجوم الموال في سما عجاج والغير
لان ساني ان نلتني باساة	لقد سر في اني خطرت ببالها

وقد بعضهم

خلقوا وما خلقوا الحركة	فكانهم خلقوا وما خلقوا
رزقوا وما رزقوا سماع يد	فكانهم رزقوا وما رزقوا

وليد الدين ابن لؤلؤ الذهبي

وحديقة مطولة باكرتها	والشمس ترشف ريقا زهرا
يتكسر الماء الزلال على الحصا	فاذا جرى بين الرياض تشعبا

وقلت

يزيد غرامي والتصبر ينقص	ويغلو فؤادي والمدام ترخص
وللهجة ذابت اسما وتفتت	وقلب على حفظ المودة يحرس
تمنع عن عيني لذير رقادها	وجاد لها دمع يكاد ينقص
احبة قلبي ذا الصدود الى متى	صلوني فاني في الهمة غلص
حديث اشيا في مذنايم مطول	وهذا كرامطباري في هلم نخس
بروح يلمح بالجمال مبرقع	مقبيا بالفرع الدلال مقمص
اغنى كحيل الطرف عمه البها	فاصبح بالوجد المجد يحصص

الآخر الايات وقد يكون اللفظان حرفين قد الله تعالى لها ما
كسبت وعليها ما اكتسبت فان في الوم معنى الانتفاع وفي على
معنى الضرر اي لما اكتسبت من خير وعليها ما اكتسبت من شر لا
لا يتنفع بطاعتها ولا يتضرر بمعصيتها غيرها وقد الشاعر

في مثل ذلك
على اني راضى بان اهل الهوى
واخلص منه لعل ولا ليا

ومثله لعبد المحسن الصوري
ومعتذر العذر الى فردى
فلم اعرضت عنه فاعرضت لى
ولما قلت ان الشمر يسقى
بحرم سابق من مقلتيه
عن الاعراض نضرة عارضيه
لقلى بالخالص سعى عليه

وقال ابو اسحق ابراهيم بن خفاجة الوندلسي
اي مضر منه الالهيه
اما ترى الماء على وجهه
فوجهه ربا كطرفيه
واغاروحي في راحتيه **وقال ابن**
بحول والناظر على خنثيه
وخذه وقد اكفلى عليه

وقال بعضهم
فيوم طينا ويوم لنا
ويوم نساء ويوم نسر

واملى الكاتب
ركبنا في الهوى خطر افا
لنا ما قدر كينا او علينا
وقد يكون الطبايق من نوعين اثنين كاسم وفعل على ما عليه
المحققون ومنه من اراد من جهة الاستحسان لانه جهة التز
هزارق ما سمعته في ذلك لمحير الدين بن قيم مضمنا

ولما حضر السماع وهزته
احضنا الى تشبيهم غنائهم
هي وكل باجوى بترتم
فحنى سكوت والهوى يتكلم

والطف منه قول محي الدين بن عبد الظاهر في موضوع
والحقة بالروح عز امر ربها
سكتنا وقالت للقلوب فاهرت
فحنى سكوت والهوى يتكلم

والشاعر الطريف ابن المصنف
صبا وهزته ابرى شوقه طربا
متى بالقرب يخبرني الرسول
وجد من بعد ما كان الهوى لعبا
وليسم باللقادهر نكحيل

وله ايضا

ويرجم فيك سراحب جهرها
ويشفي منك بالوصل العليل
ولكمال الدين ابن النبيه

قد لا حجاب سقوا هذا الرقا
ابها السخط الذي ليس يرضى
مات صبري فلهم طول البقا **والبحري**
ثم هنيئا فلست اطعم غصنا **والابوي تمام**
خالس طرفا على د هشر
ناظر من طرف مخملى
عطشى يروى بقبليته
فتنى اروي من العطش

وقلت من قصيدة غرامية
يا مقبل اجمع الملوحة وجهه
ختم شمل المستهام مشنت **وقلت**
لمنى الوبى والقلوب غلاظ
لمنى اذل ويشخ المقتاظ **وقلت**
من لامن سكن الحشام انه
ابدا عليه من الجوى خفاق
قد اغرقنى في هواء مدامى
ولم ينجني من خذه احراق

ولو ان خشية الاطباب واملول الاسماع
ملأوت بطول القرطيس
در شمرى في هذا النوع وغيره من بقية الانواع ولكن ما لا يدرك
جليله لا يترك قليله **وبيت**
الصفى الحلى في هذا الجمل قوله

قد طال ليلى وجفاني به قصرت
عز الرقاد فلم اصبح ولم انم
يراده الطبايق بين طال وقصرت **وبيت**
الشيخ عز الدين المولى

اكي فيضك عز در مطابقة
فقد تشابه مشور غمتنظم
طابق بين ابكى ويضحك وبين مشور ومنظم **وبيت**
ابن حجة

لوحشة بدلو انسى وقد خفصوا
قدري وزاد راعوا في طباقهم
يرده المطابقة بين الوحشة والانس وبين قوله خفصوا وزاد
على ولم يعلموا هذا البيت بطباقة ولا تضياء احد من اهل البديع
ظلال اوراقه وانما ذلك زعم من القايل ليس تحت طائل **وبيت**
مايسة الباعونية قوله

ما السهاد غراما في اقلعتي
شوقى وعز الكرا وجد انم
قد بايعت بين هان وعز السهاد والكرا لا تترك



هل العارف
قامر جاهل حب جل عارفه
ام جعل الله لي حظي من الضم

ولست ادري الكرام عقل عاذ
اقول ام صبر قلبي بعد ابد هم
في البيت تجاهل العارف وهذه التسمية لابن المعتز وسماه الكاكي
سوق المعلوم ساق غيره لنكتة وقال لا احب تسميته
بالتجاهل لوروده في كلام الله تعالى وهوان يسال المتكلم غرض
يعرفه سوال من لا يعرفه ليعرفهم ان شدة الشبه الواقع بين
المتناسبين احدثت عنده التباس المشبه به بالمشبه وفايد
المبالغة في المعنى نحو قراك اوجهك هذا مبدى فان المتكلم
يعلم ان الوجه غير البدر الا انه لما اراد ان يبلغ في وصف الوجه
بالحسن استفهم هل هو وجه ام بدر من شدة الشبه بين الوجه
والبدر بحيث لا يوجد فرق بينهما ولا يشرط في تجاهل العارف
ان يكون على طريقة التشبيه وانما ياتي لنكتة من مبالغة في
المدح او الذم او تعظيم او تحقير او توبيخ او تقهيرا وتقريرا او من
تدله في الحب والواقع في بيت القصيدة من قبيل المبالغة في ذم العاقل
ولا يخفى مناسبة تانيثها بذلك ومثله قول زهير

وما ادري وسوف اخال ادري
اقوم الحصن ام نساء
وقال بعضهم في الفتح الكاتب البكري
ان ابا الفتح فتى كاتب
انشدنا شمر اقلنا له
ولم عنده نحو اصحابنا
وقال اخر وفي هيفها شمر ووجه
وفيها لست ادري من غرامي
والقاضي الفاضل من المبالغة في المدح

اهذه سير في المجدام سحر
واغلام بشار والسيوف لها
رايت في الارحام فوق السما وفي
وهذه النجم في السدام غمر
موج وافرندتها في كجها در
عينيك البحار في وجهك القمر

ومثله على طريقة التثنية لبعضهم
اجفون كيلة ام صفاح
اقول له وقد حيا بكاس
امن حديقك تعصر قال كاس
وقد ورد مهنزة ام رباح
لهام مسك ريقته مدام
متى عصرت من الورود المدام

ولابن خلكان ذوبيت
بالبرق منزل عفاة القدم
تسقيه دموي ان جفاة النعم
لم ادر زمانا الذي كان به
من لذة ايقظة ام حلم

وقال ابو الصراج البجلي في وصف فرس
ان لواح قلت ادمية ام هيكل
تجادل الالحاظ في ادراكه
وكانه في اللطف فهم ثاقب
او عن قلت اسباح ام اجدل
ويجاريه الناظر المتأمل
وكانه في الحسن حظ مقبل

وقال علي بن ظافر مررت انا والقاضي العزيز رحمه الله تعالى
بساقيته تتلوى تلوى الى فؤاده وتحقق خفقان قلب الحيات
والزهر قد نظم بلسنها عقودا فوق اثوابها المسكة والنسيم
يكسوها ويسلبها غلويك مفركة فقلت انا

اساقيته ام ارقم هاربا
ام الرمح قد هزمت من الماء قاضيا

نقال هي
حصى مثل دم تجري زلاله
مرضايا وايدى بنته النضر يا

نقلت انا
يوشحها زهر الرياح قلوبا
ويليسها من الرياح جلوبا

وبعضهم من ابيات
ابروق فلوات ام تقور
وخصوك تاودت ام قدود
وليال دجت لنا ام شعور
حاملوت رمانق الصدور

نقلت
ايحوى غيدام بدور دياجي
تعلو قدود ام هياكل عاج

والاخر

وقال اخر

وقلت
 لست ادرى اهل عذارك اسر
 ام لسيف الجفوة ذاك حيايل
 زعموا انه غنى جمال
 ما ليبي تراه في الخد سايل

وما احسن قول الحصيفي الشاعر
 جنان ام شقيق
 و سيف ام جفون
 برد في الفم ام ثغر
 غصن يان ماس في البر
 رشاء كلفني في
 وجنتاه ام عقيق
 تلك ام خمر عتيق
 وريق ام رحيق
 دة ام قدر شيق
 حبه مالا اطيق

وقال ابن قزل
 هي قامة ام صعدة سراء
 وذوابة ام حية سوداء

ولادى العباسي الثاني
 احقان قاتلتى زروود
 وقف وقد فقدت الصبر حتى
 وشكك في عذالي فقالوا
 وان عهودها تلك العهود
 تبين موقفي في الفقيه
 لرسم الدار ايها العميد

ومثله لبعضهم
 لي سيد فانت يعلني
 لما رايت في يدي قلم
 نكسه كيف يعبد الصم
 لم يدروا لى اين القلم

وقاد السري
 اذا ما الراح والترح لا حيا
 لعينك قلت ايها الشراب

ولادى ها في الغزلي في تعظيم الممدوح
 ابني العوالي العميرة والموا
 منكم الملك المطاع كانه
 ضى المشرفية والعديد الاكثر
 تحت السوابغ تبع في حمير

وليتخي واستاذي الشيخ عبد القادر الكيلاني
 الظلمات العزب وكل منهل
 واظلم في الدنيا وانت نصير

وعار على رب الحما وهو قادر
 اذا ضاع في الليد اعقال بعير

وما جاء للحقير قوله الشاعر
 لما ادعى غصن الرابض انه
 قلنا له ما انت مثل قدها
 يلينه مع قدها موصوف
 هل انت هذا الغد يا مقصوف

ومثله لبعضهم
 قلت لبدر التم لما ادعى
 انت يا بدر الدجا مثله
 يانه يشبه وجه الحبيب
 لقد تكلفت لامر عجيب

ولفظه تكلفت موريج تحت الكفه وهو المعنى القريب وتحتل
 الكف فان ما يرى في صفحة وجه البدر من شدة سوداء يقال
 لها كلف وهو المعنى البعيد وهو المراد فكان مبالغة في التحقير
وما جاء للتقويخ قول ابلي بنت طريف الخارجي في اخيها الوليد
 يا شجر الخابور مالك مورقا
 كانك لم تجزع على ابن طريف

والشاب الطريف ابن العفيف
 واجبا من عاذل لويزل
 يا ذا الذي يطعم في سلوتي
 كدى فوادى للهوى غزله
 اهكذا قال له عقله

وجاء للتقير قول مهيار الديلمي
 سلوضية الوادى والظنى متلها
 انت امرت البدر ان يصدع الرجا
 وان كان مصقول الزايت الحلو
 وعلت غصن البان ان يحميها

وقد لبعضهم
 اتخو محبا ما سلو عنك قلبه
 حريت الرضا ان كنت خستك في الهوى
 وتزهد فيه بعد ما كنت راغبا
 وعوقبت بالهجر ان كنت كاذبا

والعفيف الدين النخاسي
 اينك الوجداني في الهوى شجب
 وسلو كاتن الوشاة ولا
 ودون كل دخان ساطع لذب
 اسلو كاتن العاذل الثعب
 وجدوا ولا فبقياى هو العطب

فان يكي لصا بان عزول هوى	فلى جمانه يكي عاذلى طرب
وما جاء للتصريح قول البهاري	
رعى الله ليلة وصل خلت	وما خالط الصفوف فيها الكدر
اتت بفتة ومضت سرعة	وما قصرت بعد ذلك القصر
بغير لقيال ولا كلفة	ولا موعده بيتنا بينت نظر
فقلت وقد كاد عقلى بطير	سروا بنيل المنا والوطر
ايا قلب تعرف من قد اناك	ويا عين تدرين من قد حضر
ويا قمر الالف عذرا جفا	فقد حل في الدار عندي القمر
وايلى هكذا هكذا	وبالله بالله قف يا سحر
فكانت كما اشتهى ليلة	وحال الحديث وطاب السهر
خلونا وما بيتنا ثالث	فاجتمع عند النسيم الخمر
وما وقع من هذا الخبر في الحى قول ذى الرمة	
ايا حبيبة الوفاء بين جلاجل	وبين النقى انت ام ام سالم
وقاد الشريف الرضى	
بين الاطاع حاجة خلفتها	او دعتني يوم الفراق مودى
واظنها لابل يقيني انها	قلبي لاني لا ارى قلبي معي
ومن هذا القبيل للباخرزي صاحب دمية القصر	
انا في فؤادك قاهر طرفك نحو	ترى فقلت لها فاني فؤادى
وفي المعنى قول يحيى بن عبد الجليل الفهمى المرسى الاشيبلى	
شاعر الاندلس	
يقولون دلو القلب تسلم على	فقلت لنعم الراى لو كان لي قلبا
وقاد البحرى	
يا حبيب الم ازل منه على	طول ما فاسيت فيه دوى
ليت شمى ات هل تذكر فى	حين تخلو مثل ما ذكر كا
وبيت الصفي الكوهنا	

بالر

يا ليت شمى اسحر اكل حبيكم	انزال عقلى ام ضربا من اللطم
واللهم حركة الجنون وميت	
وعارف من يد ابدى تجاهل الى	فقال حبيكم ام ذا البدر في الظلم
وبيت ابن حجة قوله	
رافقه مجا تجاهلنا بمعرفة	قلنا ابرق بدا ام تفر ميتهم
وبيت عايشة الباعونية تخاطب العادل	
الجل اغواك ام في الطرف منك عي	اغاب رشدا ام ضرب من اللطم
والقافية من بيت الصفي المتقدم	
ل يوم بينهم جسم بلور مق	
او ذى السقام به الى يوم بينهم	
في البيت رد العجز على الصدر وسماه المتأخرين التصدير وهو ان	
يحل المتكلم احد اللفظين المتفقين في النطق والمعنى او المشابهين	
في النطق دون المعنى او اللزى يحكمها الاشتقاق او شبه الاشتقاق	
في آخر الكلام بعد جملة اللفظ الاخر في اوله ويسمى تصديرا لغيره	
وهو احسن الانواع ومنه بيت قصيدتي وما اضرف قول القاصي	
يا صبح الدين الارجاني	
سرتن المحاسن الا الصيونا	كما يشهد المراك الدار عونا
سللى السيوف ولا قيننا	فالو تسأل اليوم ماذا القينا
كسرنا الجنون ولو لا الرضا	بحكم الغرام كسرنا الجنونا
ومن هذا القبيل عبد المحسن الصوري	
والله ما عوضت في محبتي	الا لوان ارفع عنها يدي
تجيبها ان تتردى حسنه	واحسن قد يردى به المرئى
الا هيف الاغيد والنفس ما	الفها للاهيف الا غيد
وقاد كنج عمران الفاخر رحمه الله	
يا ساكني البطاه هل من ضرورة	احياها يا ساكني البطاه
وبيت من ابيات غرابيه	

والعجز على الصدر
تج المتيهم رد البعاده
عجز على الصدر من غير المتيهم

يأخذ النياق رقعا بقلب

مكم سار يلحاة النياق

وقلت ايضا

اما والحا الجدي لولا نفسي

خفيت ضنا عنكم اما والحا الجدي

وقاد الشاعر

ذوايب سود كالعنا قد اسكت

فمن اجلها من النفوس ذوايب

ومعنى من عطيتها اليسار

يشمر ان الظي معشوقه

يعلم ان القلب موثوقه

ولما خلوف الحزني الانرلسي

قمر تجلى في دجنة شمره

فان ما بين الضلالة والمدا

متقلد يرمي رشيقي الحماظه

وقلت من ابيات

بروحى بروحى كالحور وطف

لعمري ان الرشاير نولها ما نثيتا

فريت فريت الناظر المتلفتا

وقاد المحزني

ضرايب ابرعتها في السما

ولغيره قد اطلق الدعع منى

بدر بدا في قباء

وقد يكون اللفظ الآخر في حشر النصف الاول ويسمى تصديرا

الحشو كقول الى تمام

ولم يحفظ مضاع المحدثي

وقاد الحاسي

اقول لصاحبى والصيص تهوى

فما بعد العشية من عرا

وقاد الشاعري

واذا البلول افضى ليلاتها

فانف البلول يا حياء بالويل

فالبلول الاول جمع ببلبل وهو طائر معروف والثانيه جمع ببلال هو

الحزن والثالثه جمع بلبلة بالضم وهو يريق فيه الخمر وقال اخر

لا كان انسان تيمم قاصدا

صيدا لها فاصطاده انسانا

فالاول الشخص المهور ولا انسان الثاني انسان الناظر وقاد

الوالنصر ابن عبد الحبار

لا تخيبن بشاشتي لك عن رضا

ففرحك فضلك انتى اقلق

ولئن نطقت بشكر برك مفضحا

فلسان حالى بالشكايز انطق

ومن نظم والدي رحمه الله تعالى قوله

في فؤادي من النشوق منار

ومن الروع قد جرت انهار

مثل ما اختارت الحوادث جارت

وسطت في الاكاخات

وبعد من غير هذا النوع

ساورتني الاحزان واقتسمتني

وكذاك الايام تسطويزي الفقر

بيد افي غفرت ما اقترفته

حيث ابدالى الزمان وفاء

وقاد ابو العلاء المرعي

لواخترتم من الامعان نركم

والعذب يهجر الاوطار في الخصر

والخصر محرمة البرودة

يكون اللفظ الآخر في اخر النصف

الاول ويسمى تصديرا القافية كقول الى تمام

ومن يك بالبيض الكواض مغزا

فانزلت بالبيض القواض مغزا

وقاد بعضهم مثله

حي مر يا الخيف من حي ليلي

واقرا عنى السلام هذا وليلي

واقدا اصبح الفواد سليا

ليتها بالوصال تشفى عليلا

ولا يلقي اذا ما كان يوم عرسهم في جيش راي لا يقل عرسهم

فالاولة الشديده والثاني الجيش الكثير **وقال الحريري**

فشفوف بايات المشافي ومفتون برنات المشافي

فايات المشافي ايات القران ورنات المشافي تغات اوتار المزمار

التي ضم طاق منها الى طاق **وقال البحري**

ففعلك ان سئلت لنا طعيم وقولك ان سالت لنا مطاع

ولعمارة اليمنى

ملك اذا قابلت بشر جيبه فارقت والبشر فوق جيبه

واذا التقت يمينه ونزعت من بول لثم الملوك يميني

والبيت الثاني ليس من هذا القسم

فدع الوعيد فارعدك ضاري اطين اجحة الزباب يصير

ومضطلم بتلخيص المعاني ومطلع الى تخلص عاني

وقد يكون اللفظ الاخر في اول النصف الثاني ويسمى تصدير الطرفين

اكتوالا لمتنبى

فقلقت بالهم الذي قلقل الحشا قلوق عيسى كلهن قلوقل

فالقلوقل في الموضوعين جمع القلقل وهي الناقصة الخفيفة **والاخر**

املتهم ثم تا ملتهم فالوح لي ان ليس فيهم فالوح

ونار وجدي في اي وقد نهدكيت ولمس نهدي

واطول شوقي الى ركوي وتنهدت فاجبتها المشهد

وقال آخر

والمتنبى

ولا بد في تمام في مزية فحدث مثل حين استشهد

ثوى في الثرى من كان يحيى به الندي وغير صرف الدهر نايكه الضم

وقد كانت البيض القواضب في بواتر فري الان من بعده بتر

وقال المتنبى

ياخذ الله ورد الخد ورد وقد قدوه الحسان القدرود

وبيت الصفي الحلبي في هذا المحل قوله

ففي يحدث عن سري فاظهرت سرير القلب لا من حديث فمي

بيت الشيخ عز الدين الموصلي احسن منه الاشتغال على التورية وهو قوله

فهم بضد رجال مجز عاشقه عن وصله ظاهر من باحث فهم

وقدم اذ ان حجة ان يتعلق باذيل التورية فوقع في قوله

الراصيح بتصدير الملتح لهم الراهدة الماصبر وكم الم

وما اكثر الام هذا البيت والى لا يخشى ان يرض من يسمعه وبيت عايشة

الباعونية قوله

لو يا عزول وشاهد حسنهم فاذا شاهدة واستطعت اللوم بعدلم

والمتنبى قلى الشجى جلدى لم ينقص لم يقف لم يسئل ولم يدع

في البيت اللف والنشر وهو ذكر متعدد على التفصيل او الاجال ثم ذكر

مالك واحد من المتعدد من غير تعيين ثقة بان السامع يميز ما لكل

واحد منها ويرد الى ما هو له **اما** قسم التفصيل فهو ضربان **الاول**

ان يكون النشر على ترتيب اللف بان يكون الاول من المتعدد في النشر

للول من المتعدد في اللف والثاني الثاني وهكذا الى اخر وبيت قصيد

من هذا القبيل فان قوله لم ينقص راجع الى ما على ولم يقف الى مدعى

ولم يسئل الى قلى الشجى ولم يدع الى جلدى ومثله قول الشاعر

لقد اجم العذالك وجه معذنى وقد لاح في جح الظلوم فاسرجا

وفرح غمى ذات يوم بن ورة فقلت ليمى انما وتفرجا

ظلموا وهدرا فوق نضوى على نقى دجا وتجلي وانثى وترجرجا

والاخر

ومفرط ليعنى القديم بوجهه عن كاسه الملى رعن ابريقه

فصل الدمام ولونها ومذاقها في مقلتيه ووجنتيه وبقه

وقال بعضهم

سلى وما سلى تفوت المنا والحسن اوحافا والوانا

وشاحها يحسد نطقها كايام يحسد شيمانا

اللف والنشر
اللف والنشر في صبري وفي
راكل راكف للهيبت والزم

وقال ابن عبد الظاهر

افنى جفائكم كثير دمعى	لكن بقى فى القليل نشطه
وكنتم ابروي عن ابن حجر	فصرت ابروي عن ابن نقطه

وقال ابن مطروح

وفى اغنى اذا غنا غنيت به	عن الغزاة والغزكان والغزل
وان بدا الورى اموال يستسما	فالبدر والظي والوعصان فى حجل

وقال تقي الدين البدرى

عيونك واصداغ وفرع وقامة	ونخال ووجنات وفرق ومرفق
سيوف وريجان وليل وياقة	ومسك وياقوت وصبح ورفق

ومثله لبعضهم

شعر جبينى يحيا سطف كفل	صدغ فم وجنات ناظر تفر
ليل صباح هلال بانه ونقا	اسى افاح شقيق نرجس درن
ولاخر ليل وبدر وغصن	شمر ووجه وقد
خمر ودر وور د	بريق وثغر وخذ

وللقاضى تاج الدين السبكي

در وراسى وور د	تفر وصدغ وخذ
صبح وليل وغصن	فرق وشمر وقد
وجه ودرى ولفظ	بدر وخمر وشهد
حلوى ومر وعتب	وصل وصد وورعد

وقال ابن الركيك

لنا من ثمرها ومن المحيا	وقامتها وناظرها السقيم
تاج عنبر وضياء بدر	ولين اراكة وكحاض ريم
يا حبيذاك الجور والافق الذى	نظرت عيونى منه احسن منظر
يجلى من الصبح السنن ومن الدجا	بردا كافر وحلة عنبر
لما تكامل حسنه وجباله	وزهى غصن باللال شقيق

وقلت

وقلت

تزل العذار على الخدود كانه

طلل الزرجد فى رياض عقيق	واهيغ كالبدن فى قفه
تزرى الظبا الحاملة الناعسات	عذاره والتغرم د ومنه
كالخضر الطالب ماء الحباة	

وقلت فى ضد ذلك

خفيت محاسن وجهه لما اختفى	بسواد عارضه البياض المشرق
فكافار جنانه وعذاره	دار عفت فيها غراب ينشق
قفوا واعذر وحين يسلب المحبى	لقد جرحته العين فى صفة الخد
ولا تجبوا من خال وجنته الذى	بها انا الشجر ويرسكن فى الورق

والضرب

الثانى ان يكون النشر على غير ترتيب اللف وهو قوله
لحدها ان يكون الاول من النشر للآخر من اللف والثانى لما قبله
وهكذا على هذا الترتيب ويسمى معكوس الترتيب كقول ابن جنيوت
كيف اسلو وانت تحقف وغصن

وقال ابو فراس الحمداني

وشاهن قال لي لما راى سقى	وخضع جسمي والدمع الذى انجما
لخزيت دمعك من خدي جفك من	خصرى رسقك من طرفى الذى سقى

وبالطف قول بعضهم

يا سائق الظعن قلبى فى رحالك	امانة رعيها والحفظ امانات
برد والمطى والارده نفسى	ومدمعى فها سيل ونيران
يا لطف قلبى غدا البين مذر حلوا	بطيبة ضربت من درها الكلال
قواما وحياها وميسمها	كاس الرحيق وبدر التم والاسل

ولاخر

والنوع الثانى ان لا يكون كما ذكرت ويسمى مختلط الترتيب وذلك
كقول ابن رجب

من لى حب يلج طول جفنة	للعاشقين كما يختار فضائح
وكحله رعيها وقامته	بدر الدجاء قضيب البان والرج

وقال قسم لاجال فهو ان تلف بين الشئين فى الذكر ثم تتبعهما كلوا

مشتا على متعلق بأحدها ومتعلق بآخرين غير تعيين كقوله تعالى قالوا
 لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى فان الضمير في قالوا
 لليهود والنصارى فذكر الفريقين على طريق الإجمال دون التفصيل
 ثم ذكر ما لكل منهما فالنصارى المذكور اجمالا هو المريقان او قولها والاصل
 قالت اليهود لن يدخل الجنة الا من كان هودا وقال النصارى لن
 يدخل الجنة الا من كان هودا نصارى فلف بينهما لعدم الالتباس
 وللتقوية بان السامع يرد الى كل فريق او كل قول مقوله للعلم
 بتضليل كل فريق صاحبه واعتقاده انه اذا يدخل الجنة فهو لا
 صاحبه وهذا الضرب لا يتصور فيه الترتيب وعدمه ومثاله من

النظم قوله بعضهم	لما دنت نزيب يوم الرحيل وقد
ابدت الى حديثا غير منتزع	ابكت وشأتى وابكتنى ما وعدت
كلوا البكا كن من حزن ومن فرح	

فانه لفظ بين بكائه وبكا الرشاة بوعدها حيث قال كلوا البكا بين ثم قال
 من حزن ومن فرح فتشتر ذلك اللف وبيت الصفى الكلى هنا من اعظم
 السيوت قدرا واعطرها لفا ونشرا وهو قوله

وجدي خيلى اني فكرت في	منهم الهم عليهم فيهم بهم
بيت الشيخ عز الدين الموصلى قوله	

نشر وسير وبشر من شدا وندا واوجه فتعرف نشر طيهم
 ولو اقتصر في تسمية النوع على ذكر النشر في اول البيت ثم قال اخرم
 طي ذكرهم لكان اول ما قال واحسن منه بيت ابن حجة

قال طي والنشر والتغير مع	المظهر والعظم والاحوال والهم
وبيت الباعونية في مدح النبي صلى الله عليه وسلم قولها	

جال صورته عنان سيرة هذا بدم وهذا اية الاسم
 على الهوى قد لحاني لا يعنى قصر عد منك افي عنك في

في البيت الالتفات ما خوخ من التفات الانسان من عيونه الى

الالتفات
 حيث التفات الى عينا في
 كم دالك انك اليتك

مثاله ومن مثاله الى عيونه وهو عند السكاكي رحمه الله تعالى الالتفات
 من كل من التكلم او الخطاب والغيبة الى الاخر اذا كان مقتضى الظاهر
 ايراده فعدل عنه الى الاخر كقول امر القيس تطاول ليلىك بالامم
 فان مقتضى الظاهر ليلى بالتكلم ان يقال انه التعبير

عن معنى بطريق من الطرق الثلاثة التكلم او الخطاب او الغيبة
 بعد التعبير عنه باخر منها بشرط ان يكون التعبير الثاني على
 خلاف مقتضى الظاهر ويكون مقتضى ظاهر سوق الكلام ان يعبر

عنه بعبر هذا الطريق لكون الالتفات هو انتقال الكلام من أسلوب
 من التكلم والخطاب والغيبة الى أسلوب اخر غير ما يترقبه المخاطب

ليفيد نظرية لتأمله وايضا ظافي اصفائه فلوله يعتبر هذا القيد
 لدخل في هذا التفسير اشيا ليست من الالتفات منها نحو انا زريد
 رات عمرو ونحو رجال وانتم رجال وانت الذي فعل كذا ونحو اللذان

صبح الصباح ونحو ذلك ما عبر عن معنى واحد تارة بضمير المتكلم او
 المخاطب وتارة بالاسم المظهر او ضمير الغائب ومنها نحو يا زريد قم يا

رجاله بصرخه يدي وفي التزييل انت فعلت هذا بالهتاء يا ابراهيم
 لان الاسم المظهر طريق غيبة ومنها تكرير الطريق الملتفت اليه نحو

اياك تسعين واهدنا وانمت فان الالتفات انما هو في اياك ليعيد	
والباقي جار على أسلوبه وان كان يصدق على كل منها انه تعبير عن معنى	

بطريق بعد التعبير عنه بطريق اخر ومنها نحو انا من هو عالم حقيق في
 هذه المسئلة فانك الذي لا نظيره في هذا الفن ونحو قول ابي الطيب

يا من يعز علينا ان نفارقهم	رجداننا الى شئ بعدكم عدم
فانه لا التفات في ذلك لكون حق العايد الى الموصول ان يكون بل فقط	

الغيبة رتقا الكلام بعد تمام المنادى ان يكون بطريق الخطاب فكل
 من تفارقهم رجعدكم جار على مقتضى الظاهر وهذا مزهبا لهم بعد وهو
 المذهب المشهور وعليه مشت اهل البريعان

على ستة اقسام الاول من الغيبة الى الخطاب ومنه بيت قصيد
فاني التفت فيه من الاخبار عن اللويم حسبا هو المقتضى لغيبته
الى مخاطبته كقول جرير

سقيت الغيث ايتها الحيام
متى كان الحيام يذرى طلوح
وما احسن قول علي ابن بسام

يا من تسربك بالملوحة وارتما
فليس تهتك العيون اذا بدا
ناضرا ويرى كشيئا ملاملا
فانها هلك انما هو يرى قضيبا
فانها هلك انما هو يرى قضيبا
فانها هلك انما هو يرى قضيبا

وقال الاديب ابو القاسم الطاهر

رقت محاسنه ورق نعيمها
فكأنما الحياة اديعها
وليل سلب سلبها تسليمها
فانها هلك انما هو يرى قضيبا

والثاني الالتفات من الغيبة الى التكم كقول ابن المعتز

يا عبيد ما عدت محجوب
على معنى القلب محجوب
يا عبيد قد عدت الى ناظر
عن كل حسن فيك محجوب
يا وحشة الدار التي ربها
اصبح في الثواب محجوب
قد طلع العيد على اهلها
يوما بالوحسن ولا طيب
مالي وللدهر واحداته
لقد رماني بالاعاجيب

وقال الشاب الطريف ابن العفيف

كيف يلح على هوائك الكتب
لك حسن وللونام قلوب
عجبي من قديم قاصدك الهيف
عقاس وقيل عنه رطب

وقيل ان اول شعر قاله ابو نواس قوله

حامل الهوى لقب
ان بكى يحق له
تضكين لاهية
يستغفره الطرب
ليس ما به لعب
والحب منتخب

تجيب من سفي
صحتي هي الحب

الثالث الالتفات من التكم الى الخطاب كقول ابن صاحب
انا افقي ان ترك الحب ذنب
فاعشق الحسن بديعا فالذي
انتم في مذهبي من لا يجب
لم يذقه ماله عقل ولب

وقال ابن قيم ولطف

روح الفداء لمن ادار لمحظه
صهبا في عقلها ثاثير
فاجب له ان يصول بحفنه
مشغولة وانا وهام مكسور

والرابع الالتفات من التكم الى الغيبة كقول شهاب الدين

لما عز نرى من ابيات
زار في الصباح قد ان بوج
في مقتل الظلوم سنانه
فتلقته بضم وليم
فوق الهوى وحبيه ماجلت
يرى بنده ولا همياته
وعجب من عاشق غلب الشوق
في عليه فتازعته الامانة

وقال حسن ابن وكيع

ابصر عاذ لي عليه
ولم يكن قبل ذلاره
قال لي لو هويت هذا
قال لك الناس فوهه
قل لي الى من عدلت عنه
فليس اهل الهوى سواه
فضل من حيث ليس يدي
يا امر يا حب من نهاه

وقلت من جملة قصيدة غرامية

رجة قد حلت عقدا صطباري
وفوادي عليك شد وثاقه
لنات هكذا ياتي القلب
فاما عذرة او صدقه
نغم فيك ماسلو وجريع
يك لم يلق من هوائك افاقه

وقلت ايضا

اليك خليلي اشتكى لوعة الوجد
واندب قلبا ربح بالهجر والصد
من بعض ما القى اربك حالة
ترق عليها قسوة الحجر الصلد

الامن لصب صب مدعة المولى	على انه في الج باق على العهد
يحيى اشتياقا والى الى ضينة	بطلبه والصبر منقسم العقد
والمشاب الظريف ذو بيت	
ما نوح حام الياك في الاغصان	الوقت ايرت بكم اشجارى
عود واصبنا هجر انكم اسقمه	فالصب بكم مضنا كنى عانى
والخامس	
طحاك تلب في الحسان طروب	بعيد الشبا بصر حان مشيب
تكلفنى ليلي وقد شط وليمها	وعادت عواد بيتا وخطوب
وقاد الامير على ان المقرب	
تجاف عن العنى فالرب واحد	وهب لصفوف الدرهم ما است واحد
اذ اخطاك الودى الذى انت خزبه	فلو عجا ان اسلمت لا باعد
ولا تشكو احداث الليالى الى امر	فالناسى الاحاسد ومعاوند
وان وطن سأتك لخالق امله	فدعه فايضى عن النقص واحد
وقل لليالى كيف اشت فاصنى	فان على الاقدار تاقى المكائيد
ولا ترهب الخطب الجليل لهرله	فطمع المنيا كيف اذقت واحد
نذرت على مدحى رجلا لا فسر فى	بان ضمنتى قتل تلك الملوحد
وحق مثلنى ان يموت ندامة	اذا الشرف فى الناس تلك القضايد
والسادس	
يا بانه تهتر فينا نة	وروضة تنفح معطارا
كم دمع عين فيك قد لجرى	وقلب صب فيك قد طارا
كنى بفهم قوسه حا حبا	هز وسمى النبل اشفارا
فان رنا يجر حتى طرفه	كخطته اجرجه شارا
فاصبغ الدهر عقيقا به	واصبغ الالفوار انهارا
يدير اللوعين من وجهه	كعبه حتى حيتا دارا
قد طبع الحسن به درهما	نسبك منه العين دينا

على

عيني به عين محوسية	تعيد من وجنته سارا
وهل يشترط في الالنفات ان يكون المخاطب بالكلام والكالىن	
واحد ذكر صدر لا فاضل في ضرام السقط ان ذلك شرط كقول	
تعالى اياك تعبد فان ما قبل هذا الكلام ران لم يخاطب به الله تعالى	
من حيث الظاهر فهو عبرة للمخاطب به لان ذلك يجري من العبد	
مع الله تعالى لا مع غيره بخلاف قول جرير	
ثقي بالله ليس له شريك	ومن عند الخليفة بالخام
اغثنى يا فداك الى وارى	بسبب منك انك ذواربناج
فانه ليس من الالنفات في شئ لان المخاطب بالبيت الاول امرأة و	
المخاطب بالبيت الثاني هو الخليفة وهذا الخص من تفسير الجهم	
لا عرف ما سبق وبيت الصفى الحلى قوله	
وما ذل لرم بالضعيف يرشدنى	عدمت مرشدك هل اسعت داعم
فانه النعت من الاخبار عن العادل الى مخاطبته وبيت الرضى	
وما التفت لساع حج في شفقى	ما انت للركن من وجدى بملهم
ومراده بالساعى الواسى او العادل وحج من الحج وهو الغلبة بالحجة	
وبيت ابنها قوله	
وما روى التفانا عند نصرهم	وانت يا طي ادرى بالنفازهم
وقد خالف ابن حجة في هذا البيت ما تقدم عن صدر الفاضل	
فانه انتقل من الاخبار عن اجبته الى مخاطبة من ليس منهم بقوله	
وانت يا طي الى اخره ولا يقال ان المراد بالظي هو الجبر عنه اولا	
بصفة الجمع تعظيما لمراد اعاد صيغة الجمع معه في اخر البيت	
الترى وبيت قوله عايشة الباعونية في بيت بديعتها وهو	
طوبى لى فيا قلبى نين	وافرح ولا تنفك عنهم لغيرهم
فقد التفت من الاخبار عن قلبها الى مخاطبة قلبها وكالمته	
ان من عليه العتب يحسن في ولا سماعى لا يتدين من	

التواضع
يا فادى انت عندى لموتك لى
انى تترهت عن الفاظك المقم

في البيت التراهمة سميت بذلك لان فيها التنزيه عن اللفظ
والعنى السخيف وهي مختصة بالهاء دون غيره وهي عبارة عن
تجنب الفحش في الفاظ الهاء كما حكى عن ابي عمر وابن العلاء سئل
احسن الهاء فقال هو الذي اذا انشدته العذراء في خدرها لم يقبح عليها
ذلك وهو في بيت القصيدة ظاهر المعنى فان الذي لا يحسن بالانسان
العتب عليه ويحاب الانسان بما تنبته يكون في غاية الرذالة والفحش
ولذلك من كان سماع كلامه ليس من شيم العقلاء ولا الاصفاء اليه
من اخلاق النبلاء بل يقبح بالانسان مثل ذلك ويقبح في الاعراض
سماع ما هنالك كقول جرير

لو ان تطلب جمعت انسابها	يوم النفاخر لم ترن شقلا وقوم
ولو ان برغوثا على ظهر فميلة	يكر على صفى تميم لوئت

والعباس بن يزيد

لو اطلع الغراب على قسيم	وما فيها من الزلات شابا
-------------------------	-------------------------

وقاد مسلم بن الوليد

بقيت مناظرهم في من خبرهم	حسنت مناظرهم لفتح الخبر
--------------------------	-------------------------

والممتنى من ابيات

واغانى في جيل سواسية	شر على الحرم سقم على بدت
حول بكل مكان منهم خلق	تخطى اذا جئت في استغلاما عن

من اغا يستفهم بها عن يعقل يقول هولا كالبهايم فتواك لهم
من انتم خطاء واغايينغني ان يقال لهم ما انتم كون موضع ما لما لا
يعقل ويحكى ان جريرا لما قال

يا حبذا جبل الريان من جبل	وحبذا ساكن الريان من كانا
---------------------------	---------------------------

قاد الفرزدق ولو كان ساكنه قرده فقال له جرير لو اردت هذا لقلت
ما كانا وقال ابو تمام يمرض ببعض بني حميد

يعيش المرء ما استحي خبير	ويبقى المود ما بقي الهجر
--------------------------	--------------------------

ولا الدنيا اذا ذهب الحياء	فلو انه ما في العيش خير
ولم تستحي فاصنع ما تشاء وقال ايضا	اذ لم تحش عاقبة الليالي
ذم من كان غاملا اظرا	قال الناصحون وهو مقال
م طعام فليس عندي هجاء	صدقوا في الهجاء رخصة اقروا

اخبره الممتنى فقال

اسمى صالحة كل رائي	فطنت وانت اغيا الاغبياء
كبرت عن المنع فقلت اها	كانك ما كبرت عن الهجاء ولا في تمام
اما لو ان جهلك كان علما	اذا لفتت في علم الغيوب

وقاد ابن الرومي في طويل الحية

وحية يحلها ما يق	مثل الشرايين اذا شرعا
تقوده الريح هالطابا	قودا عنيضا ينقب الارضا
ولو غدا والريح في وجهه	لم يبعث في مشية اصبا
لرغاص في البحر باعوصة	صاد بها حيتانه اجما وقال بعضهم فيه

الحية الشيخ الازب قسيم	اهدت للوقوم عرف الثوم
لوانها دن السماء غمامة	ضائق مسالك دعوة المظلم
اربعها في الماء ثم سما بها	قامت مقام العارض المكرم

وقاد اخبره ايضا

يا ايها الناس خذوا حذركم	قد برزت حية بهلول
فطولها الفرسخ في فرسخ	وعرضها ميل الى ميل
لو ضم ما يقطر من دهنها	اسرج منه الف قنديل
ولو صهر الحجام عن قصها	كالحط ما في السراويل

واخبره في غيل

ان هذا الفتى يصون رغبنا	مالية لنا ظن من سبيل
هو في سفر بين من ادم الطاء	يف في شملتين في منديل
في جراب في جوف البوت قوس	والخفايح عند ميكاسل

ومن شر ابن الهيارية فيما بيننا

من دون اكل الخبز في بيته	مواقع الديلم والترك
رغيفه اليابس في جيبه	كانه ناجية المسك
وصونه اللقمة ديناله	وبذله شرك من الشرك
يورد من خبته انه	عيسى بلوخرين ولا فلك

ومثله لبعضهم

لا يبي عيسى رغي	فيه خمسون علامه
فعل جابنه الواحد	لقت الكرامه
ثم لا ذاك ضيف	لالي يوم القيمه
رعى الاخر سطر	نسال الله السلامه والاخر

في معنى ونفى يارد النخبة
ما راه احد في
مختل اليد يت
دار قوم مرتين

والصالح الصفه فيه

قلت مذغنا عرقا	ليتنى في اصفهان وفيه
لاخر ومعنى يتقنى	اوسع النيمان ها
احسن الاقوام حاله	كل من كان احما

وقد ابوعماره الصوفي في ثقل

ثقل براه الله اثقل من برا	ففي كل قلب بعضه منه كانه
مشي فدي من ثقله الموت ربه	فقال الهى زدت في الارض ثامنه

وفيه لبعضهم

وثقل كانه غصص الموت	بفيض وكالعذاب الليم
لوعصت ربها الحليم لما كا	ن سواه عقوبة للحليم

ربها الدين نر كير في مثل ذلك

وثقل كانه	ملك الموت قرنه
ليس في الناس كلم	من تراه يحبه

لو ذكرت اسمه على

من الحسن قول ابن الرومي وقدم مع شخصه في بيته الجايزه	الماء ساغ شربه
ان كنت من جهل حق غير معتذر	او كنت من رد مدح غير متكبر
فاعطى ثمن الطرس الذي كتبت	فيه القصيدة او كفارة اللذنب
وقد تبعه في ذلك ابن طليك	واخذ غالب الفاظه ففاد

مدحتكم طما فيما اوامله	فلم ازل غير حمل الائم والتعب
ان لم تكن صلة منكم لذي ارب	فاجرة الخط او كفارة اللذنب

وله في مثل ذلك

ردوا على صحابى فاسودتها	فيكم بلا حق ولا استحقاق
شعر عرقلة الدمشق	وقد اعطاه بعضهم الجايزه شعيرا
يقولون قد ارضيت شرك في الهوى	فقلت لهم ذمات اهل المكارم
اجازي على الشعر الشعير وانه	كثير اذا خلصته من بهائم

والسراج العراف

دحت جهدهما فاهتر من	قولوا وادى الناس كم تنعب
فقلت ارجو زينة قيل لي	فانتك ابن الدين الطيب

هذه المبحث طويل الذيل وافر الكيل ولولا خوف الملوحة بالاطنا
لكنت جميع ما رقت عليه في هذا الباب **وبيت** الصفي اكل هنا قوله
حي بنكرت لي دما وتنقصه فيما نطقت فلو تنقص ركانهم
هذه بيت الشيخ عز الدين الموصلي

لقد تقيقت بالشديق في عذلي	كيف التزاهة عن ذي الاشرف
ومن قال ان هذا البيت ينفر منه الجان فكيف حال العذراء في الخلد	نقد تصب لادن المراد بالذي لا تنفر العذراء منه من جهة الفاظه
التي لا من جهة غرابه بعض الكلمات كما لا يخفى على صاحب الذوق	الليم والمنفيع هو الذي يتنقص في كلامه وياق بالفاظ غريبة
سلمت عارف بالحنه والمتشدد هو الذي يخرج الكلام من فوه	

لمن شدة و يفرق في خارج الحروف ليظهر انه فصيح وقادر
 الموصلي في الشرح قيل ورد على القاضي القاضى اديان وكتب
 له كلاما من جلته لقد احسن في قضيتيه وعطرافا في الكلام بلجوجينه
 فكت لها الجواب وقال لقد عجت من تفهيقك في بلجوجينك
 والبلجوج هو المورد القاري ثم قادت قلت سبحان الله غيرهما
 بالبلجوجية فوقع في ثقل منها بقوله تفهيقك هذا على انه امام الانا
 وملك البلاغة رحمه الله تعالى انتهى وقد رايت بخط والدي رحمه
 الله تعالى في هذا المكان على الهامش يمكن ان يجاب عنه بانه اراد
 مشاكلها فليتأمل وهو كلام حسن **وبت** ابن حبه قوله
 نهت لفظي عن فحش وقلت هم **عرب** وفي جيبهم ياغربة الزم
 لا يخلو قائل هذا البيت اما ان يريد الهجا او لا فان اراده فقد دل على
 فطر حاتمته بلجوجيته وان لم يرده فقد خلوا البيت من التراهة
 المقصود ذكرها **وبت** الفاضلة عايشة الباعونية قولها في
 مخاطبة العذول

عن ذم مثلك تبياني اترهه اذا انت عندي معدود من النعم
 فانظر بالله مع تسمية النوع بلو تكلف كيف انجم هذا البيت
فان من لومني لا خير فيه سوى وصفي له باخس الناس كلهم
 في البيت تاكيد الذم بما يشبه المدح ولم يذكر هذا النوع اصحاب
 البديعيات الاربعة بل ذكر الهجا في مخرج المدح فكان هذا الشبه
 عليهم بذلك وستعرف الفرق بينهما وتاكيد الذم بما يشبه المدح
 ضرابان احدهما ان يستثنى من صفة مدح منفية عن الشيء صفة
 ذم له بتقدير وخرها فيها اي دخول صفة الذم في صفة المدح
 كقول في بيت القصيدة لا خير فيه سوى وصفي له باخس الناس
 ووجه تاكيده ان الاصل في الاستثناء الاتصال اي كون المستثنى
 منه بحيث يدخل فيه المستثنى على تقدير السكون عن الاستثناء

تاكيد الذم بما يشبه المدح
 ان لا تقى لك غير القبيح منهم
 في عيشة مدح فك
 ان لا تقى لك غير القبيح منهم

والاستثناء المتقطع مجاز على ما نقرر في الوصول الفقه فذكر الاداة قبل
 ذكر ما بعدها يوجب اخرج شيئا قبلها فاذا رايها صفة ذم جاء التاكيد
 فيه من الذم على الذم ولا شعرا به لم يجد فيه صفة مدح حتى يشتهرها
 الاستثناء صفة ذم كاسيا في ان شاء الله تعالى في ضد هذا النوع عند
 تاكيد المدح بما يشبه الذم ولا بأس بايراد شيئا ما حتى فيه اقتضت القرعة
وذلك قول

ذات الوشاح الذي تحب به
 ما فيك شيء من الجمال سوى
 كودج الوعث في الملوقة
 انك من اقبح القبيحات
والضرب الثاني ان يثبت للشيء صفة ذم وتعقب باداة استثناء
 او استدراك يلي ذلك صفة ذم اخرى له كقولك فلون فاسق الا انه
 جاهل والاسدراك في هذا الضرب كالاستثناء وهو فيه استثناء متقطع
 والافيه بمعنى لكن ومثله قول بعضهم في مدح النبي صلى الله عليه وسلم
 يا حبيب الله جدي بقرب
 يا رسول الله ارحل النسا
 منك يا صفوة المرز الرحيم
 من جميعا لكنهم في الحكيم
 وتقدم ان اصحاب البديعيات لم يذكر هذا النوع ولا اشاروا اليه كانهم
 لم يعرفوه واذا ذكره صاحب النخعي والسعد النفثاني في شرحه
 قصصها كما هو دأبي في كل مقالة وعلى كل حاله

تصيفك النفي والحقان لوك لي يا ذا النصوح فابشر قوت النعم
 في البيت التهم وهو في الاصل تهم البناء يقال تهمت البناء اذا تهدمت
 والنصب الشديد والتندم على الامر الغايث وفي الاستعمال المصطلح
 عليه هو الاستهزاء والسخرية بالمنكرين لمخاطبتهم بلفظ الاحوال
 في موضع التحقير والبشارة في موضع التحذير والوعد في موضع
 الوعيد كقولك في بيت القصيدة للمادل يا نصوح بعد تصريح بان
 صفة الذم على المحبة غي ولومه لخصيان وكذلك ذكر البشارة والوعيد
 التهم وهي البلايا النازلة من الله تعالى ومنه في التبريد ان

كودج الوعث في الملوقة
 انك من اقبح القبيحات
 كودج الوعث في الملوقة
 انك من اقبح القبيحات
 كودج الوعث في الملوقة
 انك من اقبح القبيحات

يستغيثوا يثاقوا بما كالمهل ومعناه ضد الاغاثة وما احسن ما قد
بعضهم في الاقتباس من هذه الآية

وبات يريهم نجوم السما	وبات الضيوف على سطحه
وان يستغيثوا يثاقوا بما	وقد فتت الجوع الكبادهم

وقد الله تعالى فبشرهم بعذاب اليم اي فانتذرهم وقول قوم شقيب
انك لانت الحكيم الرشيد بدل السفينة الغوى لقراين احراهم قد
في الكشاف وبارادوا بقولهم انك لانت الحكيم الرشيد نسبة الى غاية
السفينة والغى فمكسور يتكلموا به انتهى ومن الوعد مكان الوعد
قوله تعالى سيعلمون غدا من الكذاب الاشر وقاد ابن الرومي

فياله من عمل صالح	يرفعه الله الى اسفل
وله ايضا من الملح في موضع الاستهزاء	قالها في ابن حصينه من ابيات

لا تظن حربة الظاهر عيبا	فهي في الحسن من صفات الهلال
ولذلك القسي محدود بانك	وهي انك من الطبا والصول الى
واذا ما علا السنام ففيه	لقوم الجبال اي جمال
واري الاخفاء في ميسر الب	نري ولم يعد غلب الريال
كون الله حربة فيك ان شئت	من الفضل او من الفضال
فانت ريو على طود علم	وانت موجة بحر نوال
مارتها النساء الا تمت	لو عرفت حلية لكل الرجال

وختمها بقوله
واذا لم يكن من الهج بد
فمسي ان ترور في الخيال

وقاد على ابن الكاتب مخاطب الموادل
ابينا ان نطيعكم ابينا

فلا تهر وارضيتكم اليها	ركبنا في الهوى خطرا فاما
لنا ما قدر كينا او علينا	فانساكم عن كل حسب
كان لكم على العشاق دينا	ولو لم يرخص ربك ما رخصنا
لما انشينا قلبا وعينا	

وقاد الحاسي

انا في من ابى انس وعيد
فثل تقيط الضحك جسي
ثل اهلك والتقيط الغيظ وكى عن ابى انس بالضحك الذي كان ملكا
قصد الى الاستهزاء وببيت الصفي الحلي قوله

محتسلي النصح احسانا الى مبلو
غش وقلدتني الانعام فاحتكم
وقد صدق من قال لم يظهر لي من هذا البيت غير صريح المدح والشكر
ولم اجد فيه لفظة تدل على الكفاية والاستهزاء ولا على البشارة في
موضع الاذار ولا على الوعد في موضع الوعيد ولم يشر في بيته الى
نوع من هذه الا انواع بل ارسله مدحا للعاذل بشهادة الاسماع والي
الشيخ عز الدين الموصلى قوله

لقد كنت فيما قد منحك من	قولي بانك ذو عز وكرم
وقد ذكر انه تهكم على العذول لما خاطبه بلفظ العز والكرم ولكنه	

لم يأت بصيغة التهكم ومن العجايب ان ابن حجة بعد نقله هذا الكلام
في بيت الموصلى اورد بيته على وجه العجايب وهو قوله من غير
فرق بين البيتين في محل الانتقاد

فل العذول هم وجد فقلت له	تهكمت ذو عز وكرم وشحم
وبيت عارضة الباعونية من هذا القبيل وهو قوله	

يا عاذلى انت معذور فسوف ترى
اذا جدد الصبح ما غطت بالظلم
ترادها التهمكم بذكر الوعد كان الوحيد وقالت في الشرح قد فتح
الله المقصود من هذا النوع ووضوح ذلك لا يخفى الا على اجنبى من
هذه الصناعة انتهى وليت شمري اى كلمة تشتم بالذم في هذا البيت
رماهوا لا كبيت الصفي الحلي محض مدح العاذل وقبول عذره

تهذي لاهل الهوى لولا بظاها الفاظ تغذهم في طي الكرم
فالبيت الموارب براء مهلة وباء موحدة وهي فاصل اللغزة للحادة
والمراد بها وفي الاضطلال ان يقول التكم كما لو استوجه عليه فيه

المؤلفة
فهمت تفسير ما تبدى مؤلفه
وانت عقلا واخل الناس كلهم

المواظفة واللعن فاذا انكر عليه ذلك استخضر بمقله وجهها من جوه
الكلام تخلص به اما تحريف كلمة او تحفيفها او زيادة او نقص
او تغيير في الالعاب ونحوها يخرج بذلك من الانكار على كلامه
الاول وهو في بيت القصيدة قوله تهدي من الهدية ويقال
بالتحفيف تهدي بالذال المحجمة من الهزيان وقوله لو ما مصدر لأم
اذا عنف ويقال لو ما بزيادة هزة فوق الواو ليكون مصدر من
اللوم ضد الكرم وقوله تعذرهم من العذر بالذال المحجمة ويقال تعذر
بتقديم نقطة الذال الى العين من العذر وهو الحيانة ومثله ذلك
ما حكى ان شبيب الخمار لما غرق احضر عبد الملك بن مروان
عتبان الخمار الحاروري وهو يري رأي الخمار فقال اعدوا الله الست

القايل

فان يك منكم من كان مروان ابنه	ومعرو وممنك واشم وجيب
فنا حصين والبطين وقصب	ومنا امير المؤمنين شبيب

فقال لو اقل لذلك يا امير المؤمنين وانما قلت ومنا امير المؤمنين
شبيب فسمع قوله وسمع عنه وهذا الجواب في نهاية الحسن فانه
اذا كان قوله ومنا امير المؤمنين مرفوعا كان مبتدأ فيكون
شبيب امير المؤمنين واذا نصب كان معناه ومنا يا امير المؤمنين
شبيب **وهكي** انه حضر ابو المقداد الهذلي عند جعفر بن سليمان
الهاشمي فقال له جعفر انت القايل في

يا ابن الزواجر بن معاوية	انت لعري منهم ابن الراشي
--------------------------	--------------------------

ثم قال وهذا خطك فقال صدقت خطي وانما قلت يا ابن الزواجر
انت ابن الراشي اي اللواتي ينحن على امواتهن **ونقل** ان
الرشيد كان عنده جارية يحبها محبة شديدة وكانت سوداء
واسمها خالصة جالسة عنده وعليها من الجواهر واللؤلؤ
والدرماشا الله تعالى وكان لا يفارقها ليل ولا نهار فدخل

على

عليه ابو نواس ومرحبه بابيات بلغة فلم يلتفت اليه وبقي مشغولا
بالجارية فحصل لابي نواس غيب في نفسه فخرج وكنت على باب الرشيد
لقد ضاع شمري على بابكم
كأضاع عقد على خالصه
فقراه بعض حاشية الملك ثم دخل واخبره بذلك فقال على بابي
نواسه فلما دخل عليه من الباب حي تحويف العين من الموضفين
من لفظ ضاع وابقى اولها على صورة المحمرة ثم اقبل على الملك فقال
له ما كتبت على الباب قال كتبت

لقد ضاع شمري على بابكم	كأضاع عقد على خالصه
------------------------	---------------------

فأعجب الرشيد ذلك واجاز به بالف درهم وقال بعض من حضر هذا
شعر فقلت عينه فابصر **وهكي** القاضي السعيد ابو الكارم اسعد
ابن خطير بن ماتي قال دخلت يوما على القاضي الفاضل عبد
الرحيم فوجدت بين يديه اترجة كبيرة مفرطة في الضخامة وهي
من الاترج الشهي فلما جلست حدثت اليها واتفق ففكر في ذهاب
فاخذ رحمه الله تعالى يتأمل على نفسه وقال يا مولاي اسعد ما هذه
الانكرة الطويلة ما انت مفكر الا في خلق هذه الاترجة وما فيها من
التكثير والتفجوع وتجب من المناسبة لها وكيف اتفق الجمع بيننا
وبينها فذهبت وانخلع قلبي مني خروفا على مراعاة خاطره ثم رجع
الى خاطري فقلت لا والله يا مولاي ابله افكر في معنى وقع لي فيها
نقال رحمه الله تعالى هاته فيسر الله تعالى ان نظمت قوله

لله بل الحسن اترجة	تذكر الناس بأمر النعم
كانها قد جئت نفسها	من هبة الفاضل عبد الرحيم

فأعجابه واستحسنها وانقطع الحديث انتهى فاق الصالح الصفدي
قلت ولو صحت الفاضل رحمه الله تعالى قوله هيبه هيبه بالياء
الشاة تحت لثم له الذي اراده من ابن ماتي ونمت القاضي الحجة
الاراد تركيبها عليه وهذا من غريب الاتفاق راغا نقلته

لمناسبة التحيف **وبيت** الصفي الحلي قوله

لا أنت عندي انسى الناس متراة
اذ كنت اقدرهم عندي على السلم
ومراة انسى بالصاد المهمة وتبدل
سينا فيقال انسى واقدروهم من
القدرة ورمها يصح بالذالك المحبة من القدر للجاسة **وبيت** الشيخ
الدين الموصلي قوله

لا أنت افتح ذهنا في مواراة
وبالتقل منسوب الى النعم
ومراة لا أنت افتح ذهنا يقال افتح ذهنا اي فهم الاشياء بعد ما
كان في ذهنا اغلق ويصح افتح من القبح ضد اكن والتفعل
الادراك ويصح بالتفعل من الغفلة والنعم جمع نعمة تحرف بالنعم

بحركة اسم جامع للويل وغيرها من المواشي **وبيت** ابن حجة قوله
يا غافل انت محبوب لدى فلو
توارب العقل مني واستفد حلي

مراده ان محبوب من المحبة يصحف مجنون من الجنون وتوارب
يصح توازن والبيت على الوجهين في غاية الركة المعنوية كالذي
قبله **وبيت** الباعونية احسن وهو قولها

ابرت عذلا وتخشي ان تجر به
الى السلو وما السلوان من شي
ومراة ها تخشي بالن للجهول من الخشية بمعنى الخوف ويصح تخشي
بالناء للشاة فوق والسين المسجلة

والسمع في صميم ناعم ذا الكلم **والدمع كالديم من لمع برقم**

والبيت التجزية وهو ان ياتي المتكلم ببيت ويجز به جميعه اجزاء
عروضية ويسمى كلها على وزنين مختلفين احدها على روى
يخالف روى البيت والثاني على روى البيت وذلك ظاهر في بيت
قصيد في فان السمع على وزن جسيج والدمع ولمع وحجم على وزن
الكلم والديم برقم كقول الشاعر

هندية كخطاتها خطية
خطاتها دارية لغاتها
وبعضهم مدح شيخ الاسلام ان حجر حجه الله تعالى

انقضى دمي يا قننى بدي
نظمي قلبى الذى وفى
الغريب

افدى الشهاب ابا العباس من رجل
كالبحر مقلحا والبدر ملتثما

اصحى به حجر الاسلام ملتثما
والفجر بيننا والزهر محتثما

وقلت من هذا القليل

اهوى غز الاكيد المقلنين لنا
في عطفه هيف في حلقه ترف
نحبه بين ارباب الهوى شرف
في طرفه وحلف في لطفه شرف

وقلت ايضا

من ذا يخلص قلبى من يرى رشاء
ان جال فالقرا وقال فالدر
لا يستطيع له يستوعب النظر
او صال يتصرا وما لا يذر
في صده كدر في صده ضرر
في خده طهر في بندر قصر

وبت الصفي الحلي في هذا النوع قوله

يارق خدم في مارق اسم
او سابق عزم في شاق علم

وبيت الشيخ عز الدين الموصلي قوله

ذى فضل انذية ذى عدل تجر
فالزيب في ظلم عيشى مع الغم
لم يستوف قاييل هذا البيت معنى التجربة المتقدم ذكره وانما شى على مقتضى
تصريفها في شرحه حيث قال التجربة تقطيع النظم ببيت اجزاء
عروضية وتجميعها على وزنين مختلفين الاول روى يخالف روى
البيت والذى يتلوه كذلك والثالث على روى البيت وليس هذا معنى التجربة
لا عرفت مما سبق **وبيت** ابن حجة قوله

وريت في كل جزيت في قسمي
ابديت من حلي جليت كل عني
وبيت الباعونية قولها

لمنت ما ارم منه بلو ارم
عن جلاو غمي بالزم والهم
وقد زهلت الباعونية عن معنى التجربة فنظمت بيتها من السجع
الا فذكره ان شاء الله تعالى وجزيت قولها ما ارم من غير جازم على اللغة

شقي لو ملك فلست اضرها **لنفسى صلي بلو قاضى كاحم**

في البيت الا بهام بالباء الموحدة رساء بعضهم المختل للضدين وهو

الديك
رشيقتا
اليت احدهما في حلي
الروية

التيان بكلام يحتل معنيين متضادين بحيث لا يتميز احدهما عن الاخر
بل يقصد اتمام الامر فيها ولا ياتي في كلامه ما يحصل به التميز فيما بعد
وذلك في بيت القصيدة قولي نلتزك اضرها للنفس فان الاخر يحتل
ان اللوم على زعم العاشق ويحتل ان الشق على زعم العذول ومثل ذلك
ما حكى ان بعض الشراء هي الحسن بن سهل بامضاء بنته بوزن
بالمؤمن مع من هناء فاثاب الناس كلهم وجرمه فكتب اليه ان
انت قادت على حرمانى علمت فيك بيتا لا يعلم احد مدحتك فيه
ام هجوتك فاستحضر رساله عن قوله فاعترف فقال لا اعطيك

او تفعل نقاد

بارك الله للحسن	ولبوران في الختن
يا امام الهدى طهرت	ملكن بنت ميم

فلم يعلم ان يقره بنت من في العظة او في الدناة فاستحسن الحسن
منه ذلك وساله هل ابتكرت ذلك فقال لا بل نقلته من شعر
بشار بن برد وكان كثير العبث بهذا النوع اتفق انه فصل قبا
عند خياط اعور اسمه زريد فقال له الخياط على سبيل العبث به
سأتيك به لا تدرى اقبا ام جبة فقال له بشار ان قلت ذلك لا
لا تظن فيك بيتا لا يعلم احد من سمعه ادعوت لك ام عليك

فلما خاط له ذلك قال بشار

خاط لي زيدا قبا	ليت عينيه سواد
قل لمن يعرف هذا	امدح ام هاء

فما علم احد ان المين الصحيحة تساوي المين العور او العكس فاستحسن
الحسن صدقه اضما فاستحسنه حذقه وقريب من ذلك قول
الصلوح الصغدي في كتاب الشعور بالصور الشدي من لفظه
محمد الاسكندري المعروف بشمس الدين ان الصغدي بالقاهر رحمه الله
تعالى في وكيل القاضى فخر الدين ناظر الجيش وكان غلاما بحدى عينيه

ياربنا الى صاحب
بالزيت مدح شق
ياخير بر مشفق
يا رب فاستر ما بقى
ونقل ايضا الصلوح في كتابه المسمى بالعصف الذميم في هذا اللشم عن الحاج
ابن يوسف الشقفي انه امر صاحب حراسته ان يطوف بالليل في
بعد المشاء ضرب عنقه فطاف ليلة فوجد ثلاث صبيان يتمايلون
عليهم اثار الشراب فاحاط بهم وقال لهم من انتم حتى خالضتم امر امير المؤمنين
فقالوا له

انا ابن دانت الرقاب له	ما بين مخدومها وخادمها
نايته بالرغم وهي صاغرة	ياخذ من مالها ومن دمها

فامسك عن قتله وقال له من اقارب امير المؤمنين ثم قال للآخر من انت فقال

انا ابن الذي لا تترك الدهر قدرا	وان تركت يوما فسوف تعود
تري الناس افولجا الى ضوء ناره	فمنهم قيام حولها وقعود

فامسك عن قتله وقال له من اقارب امير المؤمنين ثم قال للثالث من انت فقال

انا ابن الذي خاض الصفوف بمره	وقومها بالسيف حتى استقامت
ركابه لا تنفك رحلوه منها	اذا الخيل في يوم الكرهية ولت

فامسك عنه وقال له من اشجع العرب فلما اصبح رفع امرهم الى الحاج فاضهم
وكشف عن حالهم فاذا الاول ابن حجاج والثاني ابن فوال والثالث ابن حايك
فتبع الحاج من فصاحتهم وقال جلسا به على اولادكم لادب قوله لولا
الفصاحة لضربت اعناقهم انتهى **وكان** ابن ثابت رضي الله عنه

هجت محر فاجبت عنه	وعند الله في ذلك الجزاء
اتحوه ولت له بكفو	فشر كما خير كما المراء

والشيخ زكريا بن ابي اسبيع في تاريخ القاضي زين الدين ابن قزوين الحلي

تاريخ زين الدين فيه عجائب	وبدايع وغريب وفنوب
فاذا انما مناظر في جمعه	خبره عن انه بجنوب

بيت الصفي الحلي قوله
 ليت النية طالت دون نصيبك
 فلو قيل ان النية اصاب العاشق مع او العاذل مع **بيت** الشيخ عز الدين
 الموصلي قوله
 ايمت نصي مشير بالاصابع لي
 ليت الوجود رعى الالهام بالعدم
 وقد تجلت خرايد صفاء هذا البيت فلم يجتمع اليه البيان وتجلت اجياده
 بقلايد النوع المشار اليه فلم يقتصر لقلوب يد الجان **بيت** ابن حجر قوله
 وزاد ايهام عذلي عاذلي ودحي
 ليلى فهل من ايهام يشتفي الي
 وهذا بيت الشهاب الحجازي وهو قوله
 في حندس الليل انا فتي
 ونائم القوم فبئس النديم
 فقلت للاصحاب لما اتى
 قد جانا في جنح ليل بهيم
بيت عايشة الباعونية قوله
 عزائي وادعيت النعم فيه فلا
 برحت تسعي بلوحد الى النعم
 ومرادها ابهام الرعالة او عليه فقوله لا برحت تسعي الى اخره يحتل دوام
 التقلب في النعم ويحتل عدم بلوغها كما اشارت اليه في الشرح احتمالا لا
 منه قصدا اخرها وهذا هو الفرق بينه وبين الالهام والتورية اذ المراد بالتورية
 المعنى البعيد المورى عنه بالتقريب كما سيأتي في محله ان شاء الله تعالى
يا حيرة الخي ما فيك من نقص **سوى التقى والتقى والرمي**
 في البيت تأكيد المدح بما يشبه الذم وبما اهل البدنيات الاربعة للمدح
 في معرض الذم وهو ضربان **الاول** ان يستثنى من صفة ذم منفية
 عن الشيء صفة مدح لئلا يكون الشيء بتقدير خلوها في صفة الذم المنفية
 وهذا الضرب احسن من الثاني ومنه بيت قصيدتي فان المعنى ان
 كان التقى والتقى والرمي للذم عيبا فاشتت شأنا من العيب غيرها
 على تقدير كون تلك الاوصاف من العيب وهو محال فكان في المعنى
 تعليقاً كما يقال حتى يبيض القار ويبلغ الجمل في شمع الخياط فالتأكيد

تأكيد المدح بما يشبه الذم
 الكثرة مدح فشيء الذم
 الا العفاف والا الحفظ للذم

فيه من جهة انه كرمى الشيء ببينة لا نك قد علفت تقضي المطلوب
 وهو اثبات شيء من العيب بالمحالة والمعلق بالمحال محال فعدم العيب
 ثابت ومن جهة ان الاصل في الاستثناء الاتصال كما تقدم في ضد هذا
 النوع وقد كرر اداة الاستثناء قبل ذكر ما بعدها يومهم اخرج شيء مما
 قبله فاذا وليها صفة مدح جاء التأكيد ومنه قول النابغة
 ولا عيب فيهم غيرات سيوفهم
 من فلول من فراع الكتاب
وقاد بعضهم
 ولا عيب في هذا الرشا غيراته
 له مصطفى لول وخد منعم
وقلت من ابيات
 ولا عيب فيه غير ان خدوده
 من احمر من عيون المتيم **وبعضهم**
 لا عيب في سوى افي امر غزل
 اهوى الجال ول فيه مقالات **والاخر**
 نسفته كالطبي جيداً ومعلقة
 له فامة كالريح عند التمايل
 ولا عيب في الحاظه غير انها
 بقلبي اني من سهام قراتل
وقاد غير
 مرحمتكم بمدح لومدحت به
 بحر الحجاز لا غنتي جواهر
 لا عيب لي غير اني من دياركم
 وزامر الخي لم تطرب مزامر
ومثله الاخر
 مؤيد شهد الحاد اذ عجزوا
 بفضلته ولو استخلفتهم حلفوا
 ان لا طمع في اني بلحمته
 يوم السنا من صروف الدهر انتصف
 لا عيب فيه سوى ظلم الزمان له
 والره معترف طورا ومقترف
والاخر
 الثاني ان ثبت لشيء صفة مدح ونقص ذلك باداة استثناء
 يليها صفة مدح اخرى لذلك الشيء نحو انا افصح العرب بيد ابي من قريش
وقاد النابغة
 نعمت اوصافه غير انه
 له كوكبه جواد فانيق على المال باقيا

ورجى شايه الصحاح كما ترك
وقد عارضت اشقات اليها غير انه
من الرقيق يرويها الرضاب المبرد
له مقالة كعادته ومورد

وقد عكست ما سبق في الضرب الثاني من ضد هذا النوع ان الاستدراك
كالاستثنا فيه فاعلم ذلك في هذا النوع ايضا فادبوا بالفضل بربيع الزمان
الهمزاني عرج خلف بن احمد السجستاني

هو البدر الا انه البحر زائرا
سوى انه الضرعام كنه الرابل

وقلت من قصيدة

هو البحر الا انه الشهم ذوالزكا
واصل الاستثنا في هذا الضرب ان يكون منقطعاً لكنه لم يقدر متصلاً
بل بقي على حاله من الاقطاع لانه ليس في هذا الضرب صفة ذم متفنية
عامة يمكن تقديره وحول صفة المدح فيها فينبذ الاستفاد التوكيد فيه
المن الوجه الثاني من الوجهين المذكورين في الضرب الاول ولهذا
كان الضرب الاول احسن لفادته التاكيد من الوجهين **وبت** الصفي
الحلى قوله

لا عيب فيهم سوى ان التزبل بهم
يسلوعنا اهل الاوطان والحشم

من قول الشاعر

ولا عيب فيكم غير ان ضيوفكم
وتاب بنسيان الاحبة والوطن

وبت الشيخ عز الدين الموصلي قوله

في معرض الذم ان قيل المديح ٢٢
والمراد انهم يعدمون ابدعها للوصياف وقد غير بعض هذا البيت بترجيح فقال

في معرض الذم ان رمت المديح فقل
لا عيب فيهم سوى اكرام وفدكم

وبت الفاضلة عائشة الباعونية قولها

لا عيب فيهم سوى ان الاضام لهم
وفد ولا يخلو الرفد في الصدم

ولم يكن احسن من هذا البيت لفظاً ومعنى من بين ثلاث ومثلي

من قال حل دي يوم الفراق لكم
يوم الفراق لكم من قال حل دي

الحجر

العكس والتبديل

عكس اليلينغ يلينغ العكس في عكس
يا عاذلي فذبح التبديل في الصلح

في البيت العكس والتبديل ويسمى تماكس الجدل وتساء بعضهم القلب و
الصواب ان القلب اسم لما لا يستحيل بالانعكاس كما سياتي ان شاء الله تعالى
وتساء بعضهم ايضا القهقري وهو لغة الرجوع الى خلف لان القاري
يتقهقروا من اخر الكلام الى اوله والحاصل ان هذا النوع هو ان تقدم
في الكلام جزاء ثم تعكس فتقدم ما اخرت وتؤخر ما قدمت ومن عرفة
لفظ من الكلام ثم تأخيره كما هو مصرح به في عبارة بعضهم فقد جعل صاذاً
على رد العجز على الصدر نحو وتحتي الناس والله اخف ان تخشاه وقول الشاعر

سريع الى ابن العم يلطم وجهه
وليس الى داعي النداء يسرع
قالوا ولي ما فلناه **وهو قسم** الاول ترديد المصراع معكوساً
ليقوم منه بيت كامل مع بقاء معناه وهذا القسم معدن الرقة والانجاس
ومنه بيت قصيدتي كاتري وما اظرف قول الشاب الظريف

حبك الجمال ووفاء النصيب	ضرت لك فواد حبيبا
سنت وموى الا نصيب	واسهم عينيك الا نصيبا
حبيب القلوب اذبت العيون	حبيب العيون اذبت القلوب وقال بعضهم
يا بد في الفراق مت كحدا	مت كحدا بالفراق يا بدني
ثار قني من احب واخر قني	واخر قني من احب فارقتني
ما نقتي كالقضيبي معتدلا	معتدلا كالقضيبي ما نقتي
قيلني في الظلوم مبسمه	مبسمه في الظلوم قيلني
ترشقني بالخطا مقلته	مقلته بالخطا ترشقني
امرضني بالدلال ذو غنج	ذو غنج بالدلال امرضني
جرعني من هربت كاسي را	كاسي را من هربت جرعني
يا سكتي كالغريب تتركني	تتركني كالغريب يا سكتي

وقلت من جملة ابيات

ان للوجد في فوادى تراكم	ليت عيني قبل المات تراكم
في هوكم يا سادتي فت وجد	مت وجد يا سادتي في هوكم

وهذا القسم لكثرة وسهولة مسلكه لم استوعب ما وجدت فيه وقبضت عنان القلم عن الشرود في جواب حرايقه البهجة لاني رايت بعض المصنفين بالغ في سفالته وحقارته والقسم الثاني ان يعكس الصراح او بعض كلماته فيتنغير معناه كقول المصنف التمساني يسمى بها لذن القوام من هههه	
احداقه ملئت من الاقداح ام	احداقه ملئت من الاقداح ام
ولولا دمدي كنت الهوى	ولولا دمدي كنت الهوى
ولولا دمدي كنت الهوى	ولولا دمدي كنت الهوى
والفاضي ابو الفضل عياض	
لو كنت شاهد بيتا ما بيننا	لو كنت شاهد بيتا ما بيننا
ايقت ان من البروح محرثا	ايقت ان من البروح محرثا
وقد عجزت ليلى	
ليلى وليلى نومي اختارهما	ليلى وليلى نومي اختارهما
ليلى وليلى بطول كلما نخلت	ليلى وليلى بطول كلما نخلت
ولابي الطيب المتني	
ارى كذا ذى ملك اليك مصير	ارى كذا ذى ملك اليك مصير
اذا فطرت منهم ومنك سحابة	اذا فطرت منهم ومنك سحابة
ولابي الحسن علي بن احمد النخعي في طبيب نصراني	
عيسى الطبيب تر فوق	فانت طوقان نوح
ياي طوبك اله	فراق جسم لروح
شتان ما بين عيسى	وبين عيسى المسيح
فذاك محي مات	وذا ميت صحيح ولابي نباته
كلفت بسايب لا عند يثني	جاعي في هواه ولا حاجي
اقبل من عذاري وجنتيه	سياج الورد اورد السياج

ولابي النبيه في معنى اسم الجال	
غناء الجال جمال العنا	وتحته نعمة شامله
تنفسي مثل نسيم الصبا	فاغصان جلوسه مايله
فكان البيت الثاني من قول ابن مرثيق القيرواني	
والله ان نصف الذمان انفسهم	اعطوك ما دخر وا فيها اصابوا
ما انت حين تقني في الجاهلهم	الا نسيم الصبا والقوم اغصان
ها قد غدا من ثياب الشعر في كفت	وقد تقفت معاني وجهه احسن
وكان يرض عنى حين ابصره	فصرت اعرض عنه حين يبصرني
ان الليالي للزمان مناهل	تطوي وتتشردونها الاعمار
فقصارهن مع الموم طويلا	وطولهن مع السرور قصار
وقد ابوا نواس	
رق الزجاج رفاق الخمر	وتشاها فتشا كل الهامر
نكافا خمر ولا قدح	ربا فاقدهم ولا خمر
ولابي العباس عبد الله ابن المعتز في مثل ذلك	
وقهوا كشعاع الشمس صافية	مثل السراب ترى في دناشعا
اذا فطرت طيبتها لم تدر من لطف	ربا فاقدهم ولا خمر
وما لطف قول بعضهم	
نديني جارية ساقية	وترهق ساقية جارية
جارية اعينها جنة	وجنة اعينها جارية ولابي
دع الكاس من نقشها	فصافي لصافي احب
اذا ذهبت بالطلا	فقد طليت بالذهب
وقد اجزار	
كيف لا اشكر الجارية ما عشت	حفاظا رافضا الاله داب
ولا كانت الكارب ترجيني	وبالشمر صرت ارجو الكلوبا وقد ايضا
لا تسبي بصنة القصاب	فهو اذني من غير الاله داب

بعضهم

والمتني

كان فضلي على الكلوب فصار الآن	حقا على فضل الكلوب
ولم يصف حماره بالبلودة والحج	
هذا حماري في الحمير حمار	في كل خطوة كبرة وعشار
قنطارتي في حشاه شميرة	وشميرة في ظهر قنطار
وبيت الصفي الحلي قوله في مدح النبي صلى الله عليه وسلم	
ابد الحجاب قالوا عني بنفثته	غرابصيرا وفي الحرب البصير عني
ومن ادعى العقادة في هذا البيت فقد حجب فكم عن مناهل الرقة	
والانسجام وبيت الشيخ عز الدين الموصلي قوله	
خير المقال مقال الخير فاصغ وروح	عكس الصواب مع التبديل تستقم
وليس هذا البيت اجيبا عاقله ولا بعده لان فيه تأكيد وتثبيتا للمعنى	
البيت الذي قبله والذي بعده وحشا على راصف النبي صلى الله عليه وسلم	
معنى البيتين كالا يخفى على صاحب الذوق السليم وبيت ابن حجة هنا قوله	
في مدح النبي صلى الله عليه وسلم	
عين الكمال كالعين سر وسته	يا عكس طرف من الكفار عنه عني
وبيت عايشة الباعونية قولها	
بدر الكمال كال البدر مكتسب	من نوره وضياء الشئ فاعتلم
وقد عشي ضياء هذا البيت وشارقه ظلمة قولها فاعتلم واكمل ولا قوة الا بالله العلي العظيم	
ركبت خيل الشقي في حبيكم وبها	
شهدت حرب الهوى قامت فوجدت	
في الاستعارة وهي ان تذكر احد طرفي التشبيه اما المشبه او المشبه به وقد	
الطرف الاخر مدعياد خوله المشبه في جنس المشبه به وذلك على ثلاثة اقسام	
الاول الاستعارة الحقيقية وهي ان يكون المشبه به من كورا والمشبه	
متروكا لكنه يتحقق حسا او عقلا بان يكون امر معلوم ما يمكن ان ينص	
عليه ويشار اليه اشارة حسية او عقلية كايضا ذلك علماء البيان	
ثم المحقق حقا قول زهير بن ابي سلى	
لدى اسد شاكي السالم مقدر	له ليد اظفار لم تقبل

الاستعارة
ان استعار قولي في الهوى حرق
لرب السلو فشق ثابث القدم

فلا بد

قالا سدهما مستعار للرجل الشجاع المتروك من الكلام الذي هو امر يتحقق
حسا كالا يخفى وسته قولي في بيت القصيدة ركبت خيل الشقا فان
استمرت الخيل لصيرون الشاق التي توصلهم الى الشقى اى غاية المهانة
في الحب والعيون متحققة حسا فالعنى على ذلك اني اطلقت نواظرى
تسرح في محاسنهم ولم التفت لقول من قادم اذا اطلقت ناظرى فقد
اتعبت خاطرى وما كثرت خطاى دامت حسراتى ومضات على
اوقاى ومن المحقق عقلا قوله تعالى فاذا قها الله لباس الجوع فقد
استعير اللباس للضرر الحاصل من الجوع وليس المشبه هو الجوع بل الامر
الحادث عنده وهو عظمى فاذا السعد التقاصر في رجه الله تعالى فتوهم كونه
تشبيها الاستعارة غلط انتهى ومن هذا القيد قولي في بيت القصيدة
شهدت حرب الهوى فانى استعرت الحرب لمشاق الهوى ولو اعجبه المرءية
وذلك امر عقلى **والقسم** الثاني والثالث الاستعارة بالكناية والاستعارة
التخييلية وذلك ان تضرر التشبيه في النفسى فلا تصرح بشئ من اركان
الاقربانها في محله ان شا الله تعالى سوى المشبه وتدل على ذلك التشبيه
المضر في النفسى بان تثبت للمشبه امر يختص بالمشبه به فيسمى التشبيه المضر
في النفسى استعارة بالكناية او مكنيا عنها وليس اثبات ذلك الامر
بالمشبه به للمشبه استعارة تخيلية واذا قرنت بينهما لان كلاهما لا
تحقق بدون الاخر مثال ذلك قول ابن دراج الهوى
فاذا المنية انشبت اظفارها العيت كل قيمة لا تنفع
فانه شبه في نفسه المنية بالسبع في اغتيال النفوس فاثبت لها
الاظفار التي لا يكمل ذلك الاغتيال والسبع بدونها تحقيقا للمبالغة في
التشبيه فتشبيه المنية بالسبع استعارة بالكناية واثبات الاظفار
للمنية استعارة تخيلية ومن ذلك قولي في بيت القصيدة قامت على قدم
والضمير كحرب الهوى فقد شبهت الحرب بالانسان استعارة كناية
واثبت لها القدم الذي لا يمكنها القيام الا به استعارة تخيلية و

Copyrighted material

ذكرت القيام ترشحا للوستارة بالكتابة لانه لا يرم للشبه بما قرنت
ذلك على البيان واطلقوا فيه اعنة اقلامهم وحسب الطالب ما
حررناه في هذه النبتة من زجدة اقوالهم ولا يأس بذكر جملة من اشعار
القوم يرجعها المتأمل بفكره الى ما ذكرناه من اقسام الاستعارة فيقول
عنده تخيلها والفرق بين انواعها ان شأ الله تعالى قد الشاع

اثمرت اغصان راحته	بجنانة الحسن عينا وقال آخر
مجرة جدوله وسما أس	وانجم زججى شموس خمر
ودع مثالك وسحاب كاس	وشرب مدامة رطل آخر بعضهم
قد شربنا المدام من كف ساق	ناعسى الطرف ناعم الاطراف
بيد ليلى ذوايب وظلام	وصباحي سواك وسلاف

والسوالف جمع سالفه وهي ناحية مقدم الصنق لا الشعر النازل على جانب
الخددين ولا تعرف بهذا المعنى الا بطريق المجاز والقاضي السعيد بن سناء الملك

ول يوم مطير قد نرغم رعد	وصفق لما احسن القطر في الرقص
ورقعة ماء تحت زرد فواق	وافق عليه البرق يلعب بالفص

وقال الشيخ الكامل عني في هذا الجيب

نام طفل النبت في حجر النعاما	لا هتزاز الطل في مهد الحراما
وسقى الوسمي اغصان النبق	فهوت نلثم افواه الندام
كحل الفجر لهم جفن الرحبا	وغدا في وجنة الصبح لنا ما
يجب البدر محيا ثمك	قد سقته راحة الصبح مدا ما
حواله الزهر كوروس قد غرقت	مسكة الليل عليهن ختام

وما احسن قول القاضي الفاضل يعتذر عن كتاب كتبه الى بعض
اصحابه ليل يكتبها للملك ليل وقد عشت عين السراج وشابت
لمنق الرواة وكل خاطر السكين من ضايق صدر الوردته فاذا وقف
سيدا على هذا الكتاب فليقف على بيمارستان وليقل الباذنجان
من هذا ولا يقل هذا من الباذنجان وللشريف المفضل واجاه

الذمومات الرجال مذاقة
فلو تلبس الوردة الذي هو سادج

ولابي طاهر البغدادي

خطرت فكاد الطير يخطر فوقه	ان الحام لغرم بالبات
من مفر نشر والوهام الربا	للطريقين ذوايب النيران

وقال حميد الشاعر

قوم اذا حنى الضيق جفا زهم	ردت عليهم السن النيران
---------------------------	------------------------

ولابن سناء الملك

لنيرانه في الحياي تحرق	على الضيف ان ابطنى راي نلعب
------------------------	-----------------------------

ولابن الورع الذهبي في زهر اللوز

ومارت تعلق عجيبا	كاللوز لما جد انوار
اشتغل الراي منه شيبا	واخضر من بعده اعدا

وه لطيف عني الديق في قرنا

قد اتينا الرياض حين تجلت	وتحلت من الندى بجان
ورينا خواتم الزهر لما	سقطت من انا مل الاغصان

ولابي فراس

عدتي عن زيارته عواد	اقل نحوها سمر الرياح
ولواي اطعت رئيس شوقي	ركبت اليه اعناق الرياح

وما اظرف قول بعضهم

الورد والزجج مدحينا	لينور الزهر اسفارا
شمر ذا الاخى عن ساقه	وفك ذا للعمم الزهر

ولابي الشد

فرايتني الى زيارته دوح	فجنانا بالطف والاكرام
تاوت ايرى النسيم ثمارا	اخرجتها لنا من الاكام

وقال ابن طاهر الصقلي في كتابه بياح البديع مرثيا في بعض

الشيء على بعض الساتين المجاورة لبحر النيل فرأينا بئر عليها دولا بان تتحاذيا
 قد دارت افلاكها بجوارم القواديس ولحبت بقلوب ناظرها الحب الالمانى
 بالمعاليى وهما يئنان انين اهل الاشواق فيفيضان دمعاً اغرهم من
 دمع المشاق والروى قد جلا لوعين برجه والاصيل قد راق حسنه
 فشر عليه عجمه والزهر قد نظم جواهره في اجساد الفصول والسراى قد
 ادلت من سلاسل فضتها الى مصون والنبت قد اخضر شاربها وعاجنه
 وحرف النسيم قد ركض به في ميادين الزهر بالكنه ورضاب الماء قد
 علاه من الطل الى وحيات المجارى حائرة تخاف ان يدركها من زمرد
 النبات العلى والبحر قد صقل صيقل النسيم مرعه وزعفران العلى قد
 القى في ذيل السارد عه فاستحور علينا ذلك الموضع استحواذاً وبلا
 ابصارنا وقلوبنا النداد ولنا الى الدوايين فلم ندر ان زمرادى تحت
 قيان الاطيار بالخانها وشدت على عيدانها ام ذكر ايام نغمى رطابها
 وكانا اغصاناً رطاباً فنحننا الزيد المجمع وترجمنا النوح وافضنا الروع
 طلبا للرجوع ومن لطايف الوداعى رحمه الله تعالى

وليم لنا في النيرين رقيقة
 وقضاوسنا على الروع بكرة
ولسيف الدين المشد

وصبا صبت من قاسيون فسكت
 خاضت مياه النيرين عشية
وقاد ابن الوردى

سل سيف الفجر عن غدا الرجا
 فاجل عن حال فضية
 يا حنفا من رياض غدا
 مشى الماء فيها على راسه
 ونزحى قد تبدا
 يزهر على قضب عصفه

يرتد باحداق قبر
 من دون مودة عصف
 كانه اخذ حب
ايضا لله حسن حديقة
 يوحى بها يوم قصير
 قد غرقت اطيارها
 في عصف بانها النضير
 تتنا بها متجريد
 موسدين بلا نكير
 مراع الا نرجس
 فيها ومنشور كثير
 هذاك يغمر بالعيون
 ن وذا باصبعه يشير

بيت الصفي الحلى في هذا الجمل قوله
 ان لم احث طايا العزم مشقة
 من القوافى لوم المجد عن امم
 ولم يفهم لهذا البيت معنى لتعلقه بما قبله وذلك معيب كما تقدم **بيت**
 الشيخ عز الدين الموصلى قوله
 دع الماحى شيب الرأس مشقة
 بالاستعارة من ارواحها العقم
 والاستعارة في موضع استعارة اشتغال شيب الرأس واستعارة
 العقم للارواح جمع ربح **بيت** ان حجة قوله
 وكان غري التنى بانفا ذوى
 بالاستعارة من نيران هجرهم

وقوله من نيران هجرهم تغيير حسن لمصرع بيت الشيخ عز الدين كما
 لا تخفى **بيت** عايشة الباعونية قولها
 كيف السلوى ناراج موقدة
 وسط احشا وعيون الروع كالدم
 ومزاجها الاستعارة الحقيقية في ناراج والايقاد ترشيح
ومن يكن لسو الاشواق متصفا فانه بعدل يوجد من العدم

في البيت الكلام الجامع وهو الايتان ببيت تكون جملة كلمة متصلة او
 موعظة او تنبيه او غير ذلك من الحقايق الجارية مجرى الامثال و
 ذلك في بيت القصيدة ظاهر المعنى مرتفع المعنى لا يحتاج الى البيان
 ولا للوشارة بالبيان **قادر ابو فراس**

الكلام الجامع
 من لم يجد بكلام جامع عظة
 فليست ينفع فيه مفرد الكلمة

اذا كان غير الله في علة الفتى	الله الرزاق يا من وجوه الفوائد
ومثله قول الآخر	
اذا لم يكن عون من الله للفتى	فاوله ما ينجي عليه اجتاده
وقال ابو فراس	
ايا قومنا لا تنسوا الحرب بيتا	ايا قومنا لا تقطعوا اليد باليد
فيا ليت داني الرحم منا ومنكم	اذا لم يقرب بيتنا لم يبعد
عدوة ذي القرني اشد مضاضة	على المرء من وقع الحسام المهند
وقال بعضهم	
خذ الخذر من ضد تين فضله	يراصل في اعقاب كل يفارق
حار الكركب الليل الخالف لونه	وزال فاحضاه النهار الموافق
صاحب الشرا لسطور به	يوما على بعض صروف الزمان
فالرح لا يره انوبه	الا اذا ركب فيه السنان
والابي الطيب المتنبي	
واذا كانت النفوس كبارا	تعبت في مرادها الاجسام
وما احسن قول بعضهم	
كن طالبا او فقيها	فاجمل راسي المحطه
ولا يصدك جهل	عن نيل اشرف خطه
فاول الغيث قطر	واول البحر نقطه
ولطف الفقيه نجم الدين عمار اليماني بقوله	
من كان لا يعيش للاحياء والحدقا	ثم ادعى لذة الدنيا فما صدقا
والشيخ يوسف ابن ابي الفتح	
القلب اصدق شاهد	عدل على صدق المحبه
ومن القلوب الى القلوب	موارد الحب عذبه
طوى لمن يسقى بكما	س شاربها المحتوم
وقال عبد الرحمن افندي العمادي	

والآخر

القلب اصدق من اقا	معه شاهدين على المحبه
ومحبة عنوا منها	عن القباب تعد حبه
واذا الرضى المولى يقتد	فد فليست قلبه وبعضهم
يقولون ما الحسن تحت عذار	على الحالة الاولى وذلك غرور
الساناف الشرب من اجل شمر	اذا وقت في مائنا وغيور
وبيت الصفي الحلي قوله	
من كان يعلم ان الشهد مطلبه	فلا يخاف للذبح الخلد من المر
وبيت الشيخ عز الدين الموصلي	
كله جامع وصف الكمال كما	يخرج الشوق انواع من الرنم
وقد صدق من قال ليس في هذا البيت ما يدل على حجة ولا موعظة ولا على	غير ذلك من الحقايق التي تجري مجرى الا مثال لا تقدم وببيت
العلامة ابن حجة قوله	
جمع الكلام اذ لم تكن حكمة	وجوده عند اهل الذوق كالعدم
ولم امر للبا عونية بيتا في هذا النوع	
والشيخ صبر بعد فرقهم	
ولمعه لم يزل من احدكم يقنى	
في البيت الاستخدام وفيه قوله ان الاول انه اطلق لفظ مشرك بين	
معنيين مطلقا فيريد بذلك اللفظ احد المعنيين ثم يعيد عليه ضمير يريد	
به المعنى الاخر ويعيد عليه ضمير من يريد باحدها احد المعنيين وبالاخر	
المعنى الاخر بعد استعماله في معناه الثالث وهم جاز وهذا هو الذهب المشهور	
وهو طريقة صاحب الايضاح ومعنا تبعه ومنه بيت القصيدة ذلك	
لا في استعملت الصبر لا بمعنى ضد الجزع من صبر يصير فهو صابر	
واعرفت عليه الضمير باعتبار معناه الثاني وهو عساة شجر مرقاد في	
القاموس الصبر ككتف ولا يمكن الا في ضرورة شراسته ولا يخفى	
بأن البيت من الضرورة الشعرية ومنه قول الشاعر	
اراعى الخم في سيرى اليكم	ويرعاه من البيدا جوادى

الاستخدام

بان اصطباري وقد تثنيه ساكنه
تثنيها فيستخدام
الوقار في الظلم

Copyrighted material

والابن الوردى

ورب قرالة طلعت	بقلى وهو مرعاها
نصبت لها شباكا من	كجنت ثم صعدناها والابن بناته
اذ لم تغض عيني العقيق فالمرات	نأزله بالقرب تنهى وتبهر

وقاد غير

اذ انزل الساء بارض قوم	رعينا وان كانوا غضايا
وقلت من جملة قصيدة مطلعها وحل شاهدها في قولى	
كزيت على شوقى وعوده	من اجل ذاجرت خدوده
قمر ومطلعها القلوب	وقيل مضربه صدوده
لا سهم لي من وصله	بل من لوحظه حديد

والقول الثاني ان الال استخدام عبارة عن ان ياتي المتكلم بلفظة مشتركة بين معنيين اشتركا اصليا مترسطة بين قرينتين او متقدمة عليها من متاخرة عنها يستخدم كل قرينة منها في معنى من معنى تلك اللفظة المشتركة وهذا مذهب ابن مالك سواء كان الال استخدام بضمير او بغير ضمير قال الله تعالى لكل اجل كتاب يحول الله ما يشاء ويثبت فان لفظة كتاب تحتل الال اجل المحقق والكتاب المكتوب وقد توسطت بين لفظي اجل ومحور اذا استخدمت احداهما وهو لاجل القرينة ذكر الال واستخدام المفهوم الاخر وهو المكتوب بقرينة محو ومنه قول الفايلى

حوت ريقا نياتيا حلو ففدا	ينظم الله عقدا في شياك
فان لفظة نياتيا تحتل الاشراك بالنسبة الى السكر والحا ابن نباتة الشاعر وقد توسطت بين الريق وحلاوته والدر والنظم وقال بعضهم وهو مما يحتل مذهب ابن مالك ومذهب صاحب الال ايضا	
وقية كجهم الافق زاهرة	سامرهم وجيوش الليل تزدحم
لا يلى النهده منهم غير راكبه	لدى الهياج رجون النقع مرثم
فان لفظة النهده مشتركة بين الندى واجداد الضخم العال وقد توسطت	

بين يلى وراكبه فكان ما كان او يرجع اليه ضمير راكبه على مذهب صاحب الال ايضا والفرق بين هذا الاستخدام والتورية هو ان المراد في التورية احد المعنيين وفي الاستخدام كل من المعنيين مراد وصاحب هذا الاستخدام يكرر قول المحترى

وسقى الفضا والساكنيه وانهم	شبهه بين جولاني وضلوى
وقوله الاخر	

اعدد كرم حل الغضايا محرق	وان اضرمهم في الاضالع والصد
لان لفظة الغضا في الحقيقة اسم لضرب من الشجر وسموه وادى الغضا لكونه ينبت فيه وسمى جمر الغضا لقوة ناره فكل منقول من اصل واحد وقد اشترط ان يكون الاشتراك اصليا كما سبق وقلت ارجا لالتقاء	
لفظة الاستخدام فيه على القرينتين	

رما بنا بفرط السقم من سقم خضر	راحرنا وجرا بحر خدوده
عيون رنت من البينا وطالما	جرت شغفنا الى ما الى صدره

فقد استخدمت لفظة عيون بمعنى النواظر بقرينة رنت ومعنى يتابع الماء بقرينة جرت شغفنا وقاد بعضهم فيما تأخرت لفظة الال استخدام

فيه عن القرينتين

ياحس ساقينا الذي خده	به شقيق ماله من شقيق
جلا قوما وسقى ريقه	فهت من عطف عن وريق

فسقيا الريق قرينة على ان المراد فصح وريق وواو العطف غير اصلية وذكر الفصح قرينة دالة على ان المراد فصح موزق من الوراق **وبت**

الصفى الحلى في وصف الصحابة رضوان الله وسلامه عليهم اجمعين	
من كلام واري الرند يوم ندا	شمر منه يوم الحرب مصطلم

وهو من القسم الاول من الاستخدام كبيت الشيخ عز الدين الموصلى وهو قوله

والعين قربت لهم لما بها سمحوا	واستخذ موها مع الماعز فلم تنم
-------------------------------	-------------------------------

فالمراد بالعين والياصر وقوله يا سمحوا المراد الذهاب وقوله واستخذ

مع الاعداء المراد جثة الانسان والمراد بقوله فلم تتم اي لم تسكن حركتها
 في حجارة الاعداء وحشد فلم مواخنة في هذا البيت الاعداء لم يفهمه
وبيت ابن حجة قوله
 واستخدموا العين في حجارة ولم سمعت بها ايام حسرههم
وبيت الفاضلة الباعونية قولها
 واستنوطوا السرى في منزلهم ولا اخوه به يوما لغيرهم
 فزادها بالسراويل القلب واجت اليه الضمير باعتبار الكلام المستودع
ان وان كنت في هذا الهوى فطنا **لكم عرفت واما غيركم فلم**
 في البيت الاكتفا وهوان ياتي المتكلم بيت من الشعر وفقر من الشرف
 ذلك متعلق بمحذوف فلم يحجج الى ذكره لكالة باقي الكلام عليه ويكتفى بما هو
 معلوم في ذهنه عن اتمامه وينقسم الى قسمين **الاول** ان يكون جميع الكلام
 ومنه بيت القصيدة فان قوله لكم عرفت واما غيركم فلم يسكون اليهم وفي
 البيت بكسر هاء الضميرة الفافية معلوم ان الكلام فلم اعرف لان ذكر
 المعرفة في الشق الاول دال على هذا المحذوف كقول جلال الدين بن مطرب
 من جملة ابيات وهي قوله
 عانقته فسكنت من طيب الشدا غصنا طيبا بالنسيم قد اعتدا
 نشوان ما شرب المدام واما اخي نحر رضاه متنبذا
 كتب اجمال على صحيفة خذ يا حسنة لا باس ان تتعوا
 لا ارعوى لا انتهى لا انشئ عن حبه فليهد فيه من هذا
 والله ما خطر السلوك خاطري مادمت في قيد الحياة ولا اذا
 ومن المعلوم ان يكون الكلام بعده ولا اذا مت لما تقدم من قوله قيد
 الحياة **وقال** في الدين ان كانى وهو من قلوب الراءى
 من شربنا ان اسكرتني الطلوع صرا نذرا وينا بشرب الماء
 نافع مزج الماء في كاسها لا واخذ الله السكارى بما
 وبشله مخلى بجواهر التوريه قول ابن عيينه قاضي بيت المقدس

الاكتفا
 بنسبة قنع المشتاق ينشتم
 من خور حاك وهذا اكتفى
 بشي ٢

وناعورة انت فقلت لها اقصر
 انبتك هذا ليل للقلب في الحرب
 فقلت انبتني انظمتك عاشقا
 ترق كالحال الصب قلت لها اني
 رهون قوله الحافظ ابن حجر المسفلوني
 عزت على الرجال من غير عليها
 فقلت وزادت في الانبي وفي
 لقد عدتني النفس انك راحل
 فزاد انبتني قلت ما كذبت اني
وقال نزهة الدين عمر بن الوردى
 ماذا تقولون في حب عن غير ابوابكم تحلو
 وجاكم زيارا عفيفا عن بابكم هل يجوز ام لا
وقال اظهر هذا الاكتفا جلال الدين ان نباته حيث قال
 ما يقول المقام ايده الله ولا نزل المسحوق يجوز
 في ولي بياكم ترك الحق ووافي يجوز ام لا يجوز
وقال سديد الدين ابن كاتب المرح في النيل وقد نزل كثيرا
 يا نيل يا ملك الانهار قد سرقت منك الاراضى شرابا سايفا وغدا
 وقد انتيت القرى تبغى منا قمها فناما بعد فرط النعم منك اذى
 فقال تذكر عنى انتى حلاك وتعتدى ناسيا ان للملك اذا
ولان الى جملة في مثل ذلك
 يا نيل ان النيل زاد زربا دة ادق الى هدم وفرط تشنت
 ما نزل لوجا على عادته في رفعة او كان يدفع بالتي
والصغير الثاني
 وليلة طرقت بالسحر د فحدث ما شئت عن ليلي
 فما كان احسن من مجلسي ولا كان ارفع من همي
 بشي الضحى وببدر الدجا على عيني وعلى يسرقي
 وبنت ومن خير كلاتسل بذلك الزى وبذلك التي
وقال السراج الوراق
 يا ابي في هواها فرطت في اللوم جهلا

Copyright

وناعورة

لا يعلم الشوق الا	ولا الصباية الا
ابى جله	شعشع الضحى بعد المشا
واستغبت قمر السما	فارتقى القمرين في
اردت خلع عذارى	في حب ظبي مبرقع
نوديت من سرسري	لك البشارة فاخلع
وكشفت فضل قناعه	بيدي عن قمر تجلى
واثنته في خده	تسعين او تسعين الا
وقد تطعم ابن سناء الملك وتلطف حيث قاد	
دلت وقدا بد الكرى منه ما بدى	فقبلته في اخذ تسعين او واحد
وقد شيخ الشيوخ شرف الدين عبد العزيز الحكيم	
راموا فطامى عن هوى	غزيبه طفاو وكهاو
فوضعت في طوقى يدي	وقلت خلونى والى
افضل العشق منه انى	لم ابع في حبه رهشدى بغي
قلت قد ارضيت جسمى قال قد	قلت كى تنهب روى قال كى
الوردى اذا كرهت منزلا	قد ورك التحو
وان جفاك صاحب	فكن به مستبد
لا تخن اهانة	من صاحب وان علو
فمن اتى فمرحبا	ومن تولى فالى
اخى تركتني فقصيت خبا	ودمى قدماو حزنا وسهلا
وكلاخ مفارقة اخوه	لذا قالوا المراكب
مشير القول القابل	لمراكب الى الغرافدان
وكلاخ مفارقة اخوه	
ولا بن خلوف المخرنقى	
ملى الحبيب ومال عن	ردى مع الراشى وولا
فبكيت حتى رقى الى	من كان يمرقنى ومن لا

وقد بعضهم	
قد وعد المحبوب يوما بات	يزور ان صح فياجبنا
غصنى اذا حيل اعطافه	فياجبنا الفضى به اذا
اقول لانت حتى قد توارت	خافقة كاشح في الحى فانت
اربعى وجهك الرضاح قالت	لم تؤمن فقلت بلى ولكن
ومثله الاخر	
اقول لبدتم قد رماخ	بسمهم من الواظظه الفوات
قتيلك كيف تحببه فناوى	لم تؤمن فقلت بلى ولكن
وقد الشيخ ابراهيم الاكرى	
اقول لى اموت به واحيا	مراها وهو لاهى القلب ساني
ابحى وصلك الموقى فناوى	لم تؤمن فقلت بلى ولكن
والقسم الثانى الى كفا بعض الحكمة ومنه قول ابى الفتح قابوس	
من عاذر في عاذل	يلوم في جنى رشا
اذا طلبت وصلا	قال كفى بالدمع شا
اخذه القاضي بدر الدين ابن الدهاينى وزاد فيه تورية فقاد	
الدمع قاض افتضاحى في هوى	ظى يمار الفصن منه اذا مشا
وغدا بوجدى شاهدا ووشى بما	اخفى فيا الله من قاضى وشا
والقاضي فخر الدين ابن مكاسى	
له ظى نازى في الدجا	مستوفرا معتصبا للخطر
فلم يقم الى عقدارات	قلت له اهل وسهلا ومرحبا
وقد بعضهم	
رعاه ايام الرضال فقد مضت	وحالت بنا في حب ذال الرشاء الاحوا
ركابت اهل الزمام وهو له	فانفيت عمري في مكابرة الالهوا
ولا بن الداهميين	
وربه نهار فيه نادمت اغيدا	فما كان احلوه حديثا واحسنا

مناداة في أمانى فخذ	نهار تقضى بالحديث وبالمناداة
وله أيضا	
يقول مصابحي والروض نراه	وقد بسط الربيع بساط زهره
تقال نياكر الروض المفضا	وقم نسعى الى ورد ونسرى ل
ولا بن مكانس	
تزل الطل بكرة	وتوالى تجردا
والندما تجتمعوا	فاجل كاسي على الندما وبعضهم
شقايق العنان المور بها	ان غاب من أهوى وعز اللقا
والحد في القرب نعيى واث	غاب فاني اكتفى بالشقايق
وما احسن قوله اكتفى بالشقايق عند هذا الزوق ولا بن بليك الحمرى رايات	
بدر تم ما تبدع مقبله	وبراه البدر لا افلا
كل خير فخرام ماعدا	ريقه فهو مدام الى حلال
ولا بن ابي حبله	
ان ناضى النديم وكاس الطل	وقال في ارتشافها طعم العسل
فالغنى ثمره اذا به	فخامه مسك وفي ذلك فدل
وله ايضا	
كيف انسى طيب ايامي بها	تخليل وحله لي ثم ثم
كنت فيها بحبيب القلب لا	فكر فيما قاله نريد وعم
وقاد شيخ الشيوخ كاه	
اليكم هجرتي وقصدي	وفينكم الموت والحياة
امنت ان توخشوا فودي	فانسوا محقق ولا تو
والشيخ برهان الدين القيراني	
يا منعت عشاقه كجباله	ذلا اراك عليهم تنعت
بارام صبا ان يتوب عن الهوى	الا نهاه جال رجهك ان يتوب
وقاد الشيخ ابو الفضل ابن قدوة	

نوافير

نوافيرفت لي	رشا للقلب راغى
فهام القلب منى	على حسن النواي
وقلت مستمعينا بالله تعالى	
النواير هيجت	ليوم بانوابنا الجوى
فاجبوا من متيم	قلبه هام بالنواير
وقلت ايضا	
قد زارني في الدجاء من كنت عشقه	ريات عندي وبنا المهرم العطر
حيا بها شبه عينيه وبسمة	فباع عقلي بكاس رايق وشراب
وقلت من قصيدة	
ومر بد الخطات اطلق حسنه	فتصيرت برؤائه مقلد الرجا
يخال كالفضى الرطيب فحطفت	لدي انا السهمى معوجا
ريطل بكسر مغلته قد الو	ان الخاة لما شق ابن الخاة
الصفى الحلى قوله	
قال الم نذر ان الحب غايته	سلب الخواطر ولا لباب قلت لم
الشيخ عز الدين الموصلى احسن منه وشاهده في المصراعين	
وما انفق الحب كشف الشسنة	حق اشقى تجل الاغصان حيتى عيى ل
وتعلم ان المراد اذا بدا وفي القافية قوله عيى او عيسى	
ابن حجه قوله	
لما انفق خذ القاني نحمرت	قال العواذل بعضا انه لدمى
وهذا الاكفيا ينظر الى قوله القائل	
كضائر الحسناء قلن لوجهها	حسا وبعضا انه لدمى
وهو بالذات المهمة للحقارة والقبح	
مع النبى عليه الصلوة والسلام	
ذو الحمران التى منها الكتاب فيا	
بشرى لمقتبس منه بكل حى ل	
نزار هاجل تعلقا باذيال الغيب	
لا ذهاب هذا العيب	

وعدت قلمي تباريح الضرام وقد
مزجت دماجري من مقلة بدم

بالله يا قلب ما هذا الحق اري
امن تذكر حيران بذي سلم

في البيت الايداع بالياء المشاة تحت وبعضهم يسميه النضين وهو ان
يودع الناظم شمر بيتا واكثر او مصرا او ما دونه من شمر آخر سواء كان
من شمر او شمر غيره مع التنبيه على انه من شمر الفيران لم يكن ذلك مشهورا
عند البلغاء وان كان مشهورا فلا احتياج الى التنبيه بعد ان يولي القارئ
تناسبه من وابط متاوية بحيث يظن السامع ان الكلام باجمعه له حسن
ما زاد على الاصل بنكتة كالتمورية والتشبيه ولا يضره التفسير اليسير
يشي تضمين البيت فانزاد على البيت استعان به وتضمن المصراع فادونه
ايداع وهو في بيت القصيدة تضمين شمر المصراع مطلع البردة التي
نظمها الازهريري في مدح النبي صلى الله عليه وسلم وهو قوله

امن تذكر حيران بذي سلم
مزجت دماجري من مقلة بدم

ومن امثلة الايداع المسبوكة في قالب الايداع قوله جبر الدين بن
تيم ضمنا مصراع بيت المتنبي المشهور

لو كنت في الحام والحنا على
لرايت ما يسيبك منه بقاء
اعطافه وحجسه لاء لاء
سال النضار بها وقام الماء

نقل النضار والماء من قول المتنبي وما حقيقة في الذهب والماء
الى الكناية عن الحنا وحسد اللبح فاحسن كل الاحسان رحمه الله تعالى

ثم سبكه ثانيا ففقد

لو كنت مذابصتها فؤارة
لرايت اعجب ما يري من بركة
للشمس في فواهر لاء لاء
سال النضار بها وقام الماء

ثم سبكه ثالثا ففقد

لو كنت شاهدا وقد جليت لنا
لرايت احسن ما يري بزجاجة
في كاسها لما انشئ النداء
سال النضار بها وقام الماء

وقد سبكه رابعا ابن تينة المصري فقد

وعزيرة هي للنفاخر جنة
تجلى ولكن للفلوب شقاء

خضبت باحرا لنضار موسما
واها لمن معا صا محضوة

كالماء فيه روفق وصفاء
سال النضار بها وقام الماء

وقد التواجي

غزال في لواحظه سقام
يشير بطرفه فاميل شوقا
وجسمي ناعل مضاع عليه
وشبه الشيء منجد اليه ولابن

رباح وسوداء الاديهم اذا تدرت
راها ناظري فصبا اليها
تري ماء النعيم جري عليه
وشبه الشيء يجذب اليه

والشهاب المجازي

رايت عجلت رشاء المجا
فالت شعبة للخدم منه
وجهرة خده من خمر فيه
وشبه الشيء منجد اليه ولابن

نباة فديك ايا الراعي بقوس
لقوسك نحو حاجبا جذا
وطرف يا ضنا جدي عليه
وشبه الشيء منجد اليه وبعضهم

هال العبدنم على البرايا
ثام كفه حبي راها
وبالحدراة بمقلتيه
وشبه الشيء منجد اليه والآخر

سبا في طرف من فتى كان نايما
اتوى ولم تدر العيون فقلت دع
فقال عزولي شرة دون خيره
ومن لم يمت بالسيف بغيره

وشبه لابن نباة في ملبح اعني

بروحى مكفوف اللوحظ لم يدع
سوالفه تفتي الورى حل طرفه
سيلا الى صبر نفوذ خيره
ومن لم يمت بالسيف مان بغيره

وقد الشيخ زريق الدين ابن الوردي

لوجنة صياد كم نسخة
تقول لبنت العذار اجتهد
حريرة ملح في الملح
ومد الشباك صدى سخ

عنا طير افرا حنا سا حنا
فقلنا لدر الحباب اجتهد
يجرم على عذب رذا الفرج
ومد الشباك صدى سخ وبعضهم

افدي حبيباليه في كل جارية
نبي جراح بسيف اللوحظ والمقل
نبي جراح بسيف اللوحظ والمقل

تقول وجنته من تحت طرته	الى اسورة باخطاط الشمس عن
والابن الفتح المالكى	
قالت لنا قهوة العنقود حيرت	لقهوة البن قدر في المنام على
لا بدع ان حطى دهرى لم تفتح	الى اسورة باخطاط الشمس عن
ومن نظم والى رحمه الله تعالى مضمنا بيت شهاب افندي	
الكفاجى وبيت الشهاب قفله	
وان في تأميلي الناس تاركا	كربا رحيم لم يجب قط راجيه
كلك راي في الماء ظلو للقمه	بغيه فالقها لياخذ ما فيه
استهجنى الوالد ذكر الكلب ففهره حيث قال ونقلت من خطه	
وانى لما ان تركت لسيدى	وحاولت خول العبد كى ارجيه
كن قدرى في الماء ظلو للقمه	بغيه فالقها لياخذ ما فيه
وقاد ايضا رحمه الله تعالى	
وانى لما فرصة الرصل نلتها	وفوتها والآن طيضا ارجيه
كن قدرى في الماء ظلو للقمه	بغيه فالقها لياخذ ما فيه
وقد قلت في تضيي هذا البيت ارجيا	
والقلم كان فوه على فحى	وقابلنى خدله رمت اجنيه
كن قدرى في الماء ظلو للقمه	بغيه فالقها لياخذ ما فيه
وقاد ابن نباته	
قلت وقد ابدى جبينى واصفا	وفوقه ليله من الشرى سجا
افدى الذى جبينه وشعره	طرة ليل تحت اذيال الدجا
ولمجد ابن عزى واحسن في ذلك	
لما تبدا مرضاه في غط	فيل ظلموم بغيا اختلط
وقيل خط الحسن في خديم	وقيل غل فوق علاج انسط
وقيل مسك فوق ورد قد	وقال قوم انها الام فقط
ولجد والى الشيخ اسمعيل الكبير رحمه الله تعالى	

لموسى عن الرب قال وقد غدا	يراه الى ثلوفه عابدا يصبو
رويدك ما ذنبى فقال له انشد	وجودك ذنب لا يقاس به ذنب
وما احسن قول ابن غنيم	
رايت حبة قلبى حين لمح لها	محبوبها نفرت من حرافكارى
ثم استجارت بك من فمى به	المستجير من الرضا بالنار
وظريف قول الشاب الظريف ابن الضيف	
جلا ثمر او اطعم لى شاييا	يسوق به الحب الى المنيا
فانشد ثمره يبنى افتخارا	انا ابن جاور المارح الشاييا
والشيخ برهان الدين القيراطى	
عنقود صدى الذى اهواه تيجنى	فقال لى ثمره ما راي وصي
ان كان فى الصدى عنقود فتنت به	فان فى الحز مولى ليس فى العبد
وقاد ابن الوردى	
وجرى طويل عريض فى مجته	بالطول والعرض من شعره كفى
ترجى ارفاده مشيا فنشدها	يا حيد جبل الريان من جبل
وقاد ابن الحلى	
راى فرسى اصطبيل عيسى فقال لى	قفا بكنى من ذكرى جيبى ومنزلى
بهلم اذق طعم السحير كاسنى	يسقط اللوى بين الدخول فحوى مل
تقعقع من بره الشتاء اصنا لى	لما انجنتها من جنوب وشمال
اذا سمع الشواى صوت تخمى	يقولون لانه لك اساء وتعلم
اعول فى رقت العليق عليهم	وهل عند رسم دهرى من معول
والشيخ علاء الدين بن ابيك الدمشقى	
اقول وقد ظلمت ووجه حوى	له عرق على ورد الخدره
ارى ما وقد ظلمت وظاء شدي	والكن لا سبيل الى الورود
والشيخ شهاب الدين ابن ابي جمل	
قل للمهلل غنيم الا فنى يستره	حكيت طلعة من اهواه باليل

لك البشارة فاخلع ما عليك ثمة
ذكرت ثم على ما فيك من عوج

وقد صيد القاهر النبي

اذ ضاق صدري رخت العدا
ثم لت بيتا بحالي يلبق
فيا لله ابلغ ما ارجى
ويا لله ادفع ما لا اطيق

وما ارشيق قول بعضهم

قد قلت لما طلعت وجناته
حول الشقيق الغض روضة
اعزله الساري العجول ترفقا
ما في وقوفك ساعة من باس

والفاضل الشيخ محمد بن الشيخ نور الدين الدار

رحم الله ما تنبقر بكم مضت
ولم يبق منها البعد غير منها
لقد طرفت ابدى البعاد كاظما
فاظلم ناديا بالقد سناها
فاهلها لم تم بالقرب انسها
سقى بكم صوت الهنا وسقاما
فما سر قلبي بعد ما غير كرها
وحاشاه ان يهدي بذكر سراها
وما قلت ايه بعدكم لمسامر
من العرجد الا قال قلبي آها

وله ايضا مضمنا

لقد علق بيدي بمرزانه حمور
في مقلتيه به ليطور على المبح
واهلهم تزل تقر به في تعلق
وكما زاد تيهنا زادى وهي
فليس نعلم كما شاؤا لا تقسم
هم اهل بدر فلا يخشون من حرج

وقاد ان العميد

كانه كان مطريا على احد
ولم يكن في قديم الدهر انشد
ان الكرام اذا ايسروا ذكروا
من كان يالفهم في المثل الكثر
كنا معا امسى في يوسى تكابره
والعين والقلب منا في قدي رادي
ولان اقبلت الدنيا عليك بما
تهوى فلو نسيت ان الكرام اذا

وقاد بعد والدي الشيخ اسمعيل الكبير رحمه الله تعالى من قصيد

ارسلها الى حضرة شيخ الاسلام خوجه افندي في اخر ذي الحجة
يحمده بها ويسكن له من بعض حكام دمشق الشام

تداعينا واستطال فلم يدع
فواد امرء الا من الخوف يخفق
وانشدة في حالة الاسر والبار
وشدة ما القاه مما يضييق
سلف الم عمر كيف بات اسيرها
تفك الاسارى دونه وهو موق
فلا هو مقتول ففي القتل راحة
ركاه هو محزون عليه فيعتق

وهي قصيدة طويلة ومطلمة

ترفق بقلب من تجنيك يخفق
وانسان عين كاد بالدمع يفرق

وقلت من جملة ابيات تضمنت حاسه

وما الفضل جرك فضل الرذا
وعظم العاهة فوق الفضال
ولكن كما قال من قبلنا
انما الفضل محي الرنوع الخوال
وكم في بقايا الركابيا ندا
وكم في خبايا الزوايا رجال

وقلت ايضا

رايت خالا اسودا قد بدا
في وجنة نذكي لنا وقدها
ناديته يا خالها قال لي
لا تدعني الا بيا عبدها

وقلت ايضا

رخي لا ديم حري الجمال بوجنة
تشق عنان الركب المستحلب
رت قاضيت بين شعر عذار
كلما يلعب من خلل الطلح

وقلت ايضا

خيالون وجنته منازل حسنه
او ما تزي قلبي اليها راجل
قالت لها امر الشقايق في الربا
لك يا منازل في القلوب منازل
ولو تركت العلم يسرح في هذه الكدايق
لغصت افواه القراطين ايضا
الرقايق ولكن خشيت كحوق الاطباب في هذا الكتاب ويبست
الصفى الحلى قوله في مودح النبي صلى الله عليه وسلم

اذ اراد ان ينادي قال حازمهم
حتام نحن نساري النجم في الظلم
فقد ضحك المصراع الاول من مطلع قصيدة لابي الطيب المتنبي وهو
حتام نحن نساري النجم في الظلم
ربما سراه على خف وكا قدم

وبيت الشيخ عز الدين الموصلي قوله في مدحه عليه السلام ايضا
 ايداعه الفضل في الاحباب شرفهم بين الرجال وان كانوا ذرى رحم
 فقد اودع بيته سطر بيت من قصيدة المتنبي وهو
 ولا تزال قلة الانصاف قاطعة بين الرجال وان كانوا ذرى رحم
وبيت ابن جهم في مدح الال رضوان الله عليهم اجمعين
 واودعوا للثرى اجسادهم فشكت شكوى الجرح الى العقبان والرحم
 وخير اودعوا الاول وصير اجسادهم للوعدا في البيت قبله وضمن سطر بيت
 من قصيدة المتنبي التي ضمن منها الصفي الموصلي كامر والبيت منها قوله
 ولا تشك الى خلق فشيته شكوى الجرح الى العقبان والرحم
وبيت عائشة الباعونية قولها في مدح النبي صلى الله عليه وسلم
 ينني بفضلها عن عز مرتبة من قاب قوسين لم تترك ولم ترم
 وخير بفضلها الحكم الايات في البيت قبله ومرادها تضمين الشطر الثاني
 من نيمية الابرصير الموسومة بالبردة والبيت قوله
 وبت ترقى الى ان تلت بترلة من قاب قوسين لم تترك ولم ترم
يا جعفر النعم ما انت الرشيد كلو ولا انت مامون على حكي
 في البيت التوجيه وهو عند المتأخرين ترجيه المستكمل معنى كلامه او جعلته
 الى اشياء تتلوه اصطلاحا من اسماء اعلام العلوم او قواعد علوم او غير
 ذلك ما يشعب له من الفنون ترجيها بطابقا للمعنى اللفظ الثاني من غير
 اشتراك حقيقته وبهذا المعنى يخالف التوجيه التفرع كما يخالفها في انه
 لا يصح الابداع الفاظ متلوة والتورية تكون باللفظة الواحدة وهذا
 في بيت القصيدة ذكر جعفر والمراد به النهر الصغير والكبير الواسع والار
 الملائق وتوجيه الاسم احد خلفاء البرامكة وذكر الرشيد المشتق من الرش
 ضد الفح وتوجيهه لاسم هارون الرشيد وذكر المامون المشتق من المام
 ضد الحيانة وتوجيهه لاسم ولدا الرشيد المشهور ومن هذا القبيل قوله
 ومن عجب ان يحرسوك بخادم وخدام هذا الحسن من ذلك اكثر

التوجيه
 له ذخاير اسرارى
 وهو منسوخ من كتاب

عذركم ان تترك جرمهم
وقاد الفاضل محي الدين من عبد الظاهر بصفته نهرا
 واذا فخرته الرخ ولت عليه يا ذيل كتمان الثرى تنقش
 به الفضل بيد الربيع وكم غدا به الروحى محي وهو لا شك جعفر
والشيخ برهان الدين القيراطي
 يا من تبرك صبه في عشقه بالوصل لا تحل عشق نرايد
 بالفضل جدك ان دعى جعفر والوجد يحى والنشوق خالد
وقاد الصالح الصغرى
 يذوب فؤادى عند رفته وجهه وكم ذاب من جسم النهار جليد
 ويحى به وجدى وحزنى خالد كما ان دمع المقلتين يزويد
والقيراطي من ابيات
 ما الكاس منى باطراف الاصابع بل بالحنى تقبض لا يخلوها الحرب
 شجت بالماء منها الرأس موشحة فحين اعقلها بالحنى لا عجب
وقاد الصليحي الراعى
 انحت بيضا الهند سمر ما حهم فرؤسهم عوض النثار نثار
 وكذا الملا لا يستباح نثارها الا حيث تطلق الا عمار
ولابى فارس الكرداني من قصيدة
 اذ انا عنى الى ارب بارخ ركبته له خمينات النجاش
 ولدى عند العداة بكل ارجح ويون في كفالات الرماح
بعضهم
 رة والهدوق اعهدت الى الحشا والمقلتين الى الكرى ثم اهدوا
 من بعد ملكى رحمتهم ان تغدوا ما بعد فرقة بايعين كخير
ولابى الرشتى من ابيات
 قد طالت الصلوة في قبلة الكما من بتسييح السن العيدان
 كم صلوة على فتى ما ق سكرنا قد اقيمت فينا بعز اذا ب

Copyright

ولشهاب الدين بن فضل الله

وحامنا كعبة للوفاء	دخ إليها خاضعة عراه
يكبر صوتنا بسببه	كتاب الطهارة باب المياه والحسن منه
لبعضهم ان حامنا الذي نحن فيه	اي ما به واية ناره
قد تزلنا به على ابن معيق	وهو بينا عنه صحيح والآخر
اضيف الرجل الزنا الى لون شعره	وطال ولو لاذك ما غص بالجر
وحاجبه نون الوقاية ما وقت	على شرطه فدل الجفون من الكسر

وقاد ابن الساعاتي

ايا قرام من حسن صورته لنا	وظل عذار به الضحي والاصائل
جلتك للتميز نصبا لنا طري	فهل رقت المحر والمحر فاعل

وقاد بعضهم

ومنتصف بالخوارب حسنه	فادرك اشكاله غدا عنه مسؤلا
سقامي فعل لا زوم وصدره	له فاعل لم يصير القلب مفعولا

وللشهاب الظريف ابن المصنف

ياسا كنا قلبي المعنا	وليس فيه سواك ثافي
لاي معنى كسرت قلبي	وبالتقى فيه ساكنان

وقد اجاب عن هذا بعضهم بقوله

كسرتك حين قلت قلبي	ولم تضغه الى فلان
لايملك المستهام قلبا	يا ظالم اللفظ والمعاني والآخر
لذلك سكنته وهو وسكون	لم يشنه عن هوى ثاني
فكان كسري له قياسا	لما التقى فيه ساكنان

وللشهاب الظريف

للمنطقيين اشتكى ابدا	عين رقيب فليته هجما
حاذرها من احبه فاني	ان تحتل ساعة رجمتها
انصلت في الهوى وبها انفصلت	مانعة اجمع والخلق معا

ولاي

ولاي العز المخرى تزيي طلب

قسم القلب في الغرام لمحظ	بضرب القلب جفيرا سله
هذه في هواه يا قوم حالي	ضاح قلبي ما يبيضه وقسمه

وما اظرف قول حسام الدين الحاجري

صاحب السحر من طرفه	ان كان في جفنيه جمع الكسور
--------------------	----------------------------

ولاي بن نباته

وصارم كصياح الموج ملتطم	يكاد يفرق رايه ويحترق
لما غدا جده ولا يسقى المنون به	اضحى يشف على حافاة العلق

وما احسن قول عجير الدين بن عقيم

لما اقفيت من الصلوات اعوجا	بحري الفضاء بنهر المتعوج
حيث الفقار وما حلت اداق	لما من تقى بنهر الاعوج

وله ايضا

لو كنت تشهدني وقد حلى الرغا	في موقف المموت عنه بعزل
لنري انابيب الفناء على يدي	بحري وما من تحت ظلا القسطل

ولاي بن شرف القير واخي

وقد وخطت اراحمهم مفرقا الزجا	فبات باطراف الاسنة شائبا
------------------------------	--------------------------

وقلت من جملة ابيات

من لي من تفضح الاقمار طلعت	في فرعه لفصول الحسن ترويح
لدمعة كثر رجدي في محبة	بحرها فوق متن الكد مشروح

وقلت ايضا من قصيدة غرامية

يا انصب عيني بالهجر كجائز	على خفض قلبي فيه رفك لايت
---------------------------	---------------------------

ومطلع هذه القصيدة قولي

فوقه نقشته الهوى الكوارث	وقلب به ايري الغرام عوارث
--------------------------	---------------------------

بيت الصفي الحلي قوله

خلت الفضائل بين الناس ترفعني	بالابتداء فكانت لحرف القسم
------------------------------	----------------------------

وهو بيت معمور بالمحاسن ومضمون لطيف غير اسنى **وبيت**

الموصل قوله يخالب العاذل

ترهت طرفي وسمي في محاسن

وصدق من قال انما نظم الشيخ عز الدين التتويبه لا التوجيه بقوله

ترهت فقد اقتضت هذه الكلمة اشراك المعنيين في الالامارة

يعني تره طرفه في المحاسن والتفت الى العذول فقال له

وبيت الملامة ابن حجة قوله

واسود الحال في زمان و

وبيت الفاضلة عايشة الباعونية قولها في مدح النبي صلى الله

جودت بحبي له من كل مفسدة

قالوا سمعنا بان القلب منك

فقلت عنى سواكم **دام الغلام**

في البيت القول بالموجب بكسر الجيم على الاظهر لان المراد به الصفة

الموجبة للحكم فهو اسم فاعل من اوجب ويحتمل فتح الجيم ان

اريد به القول بالحكم الذي اوجبه الصفة فيكون اسم

مفعول والعنيان صحيحان لان كل واحد منها مقول به لانك

اذا قلت يا صفة فكانك قلت بالحكم المرتب عليها وكان الاول

اظهر لان الصفة هي المصريح بالقول بها والقول بالحكم ضمني

صرح بذلك ابن قرقاس في كتابه زهر الربيع في علم البديع و

بعضهم اسلوب الحكيم وهو ضربان الاول ان تقع صفة

في كلام الغير كناية عن شئ اثبت له حكم فتثبت في كلامك تلك

الصفة لغير ذلك الشئ من غير تعرض لشئ ذلك الحكم وانتفاؤه

عنه كقوله تعالى يقولون لان رجعتنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها

الاذل وبه العزة ورسوله والمؤمنين فالاعز صفة وقعت في

كلام المنافقين كناية عن فريقهم والاذل كناية عن المؤمنين

وقد اثبتوا الفريقين المعنى عنه بالاعز والاخراج فاثبت الله تعالى

في الرد عليهم صفة العزة لغير فريقهم وهو الله ورسوله والمؤمنين

ولم يتعرض لشئ ذلك الحكم الذي هو الاخراج للمؤمنين بالصفة

اعني الله ورسوله والمؤمنين والا لتقيه عنهم ومنه قول القبيضي

للحجاج لما توجه فقال لا حملك على الادهم يعني القيد فزاد القبيضي

ان الادهم يصلح صفة للقيد والضرس فحمل كلامه على الضرس فقال

شد الالمير تحمل على الادهم ولا شهب فقال له الحجاج ثانيا ان الادهم

حديد فقال لان يكون حديدا خيرا من ان يكون بليدا فحمل الحديد ايضا على

على خلاف مراده **والضرب** الثاني حمل لفظ وقع في كلامه الغير على خلاف

مراده لما يحتمل به ذكر متعلقه وهو الذي شاع بين الناس وتداولته

الناظرون ومنه بيت قصيدتي فان قول الاخيرة ان القلب منك

سأمرادهم عن حبنا فقبل لهم عنى سواكم ومثله لابن الحجاج

قال ثقلت اذا تيت مرارا

قلت ثقلت كاهلي بالايادي

قال طوط قلت اوليت طولا

قال ابرمت قلت حبلى وداوى

والصدر الدين بن عبيد الحق

اذكرها الفضا ولذيذ عيش

تقضى بالعقيق وبيان سلع

فقلت ما الفضا فاجبت قلبي

وقالت ما العقيق فقلت دمعى

والصالح الصفري

برا في الخد عارضه فاخفى

عليه معننى باللوم يعزى

و قال لقد تعذرت قلت صري

ولم ايضا

سالت فسيم ارضك حين واخا

وقلت صفا القدم ولا تخاشى

فقال يلين قلت لك صند

وقال عييل قلت لك واشو

وما اخفى قول ابن الهردى

انام في الركوع حتى هالوا

ولكن في اعتدال كالقضب

وقال فلو قلت الشمس حسنا

وقال خمت قلت على العلوج

القول بالموجب

وقول من لا معنى في الحب موجب
ان سلوت نعم عن حب غيرهم

iversity

وله ايضا حجت البيت لترى
 قصرت اي عن وصالي
 في فزادى جمرات
 رست اي في شتا **وقته لبعضهم**

وراي جاري مستنظرا
 راحم قلت جفوة الكرا
 وفي قريح من عامه
 وقالوا سمى قلت في

والشاب الظريف
 اسم جيبى وما يعانى
 قالوا على فقلت قدرا
 قد شغلنا طارى وبلى
 قالوا كرا في فقلت قلى

وقاد الصفى الحلى من ديوانه
 قالت كحلت الجفون بالوسى
 قلت ارتقا بالطفيف الحسن
 قالت تسليت بعد فرقتنا
 فقلت عن مسكنى وعن سكنى
 قالت تشاغت عن محبتنا
 قلت بضر البكاء والحرى
 قالت تنائت قلت عن وطنى
 قالت تناسيت قلت عافيتى
 قلت تعيرت قلت في بدنى
 قالت تخلصت قلت عن جردى
 قلت بالغبى منك والغنى
 قالت تخصصت دول محبتنا

ولشهاب الدين محمود
 راتنى وقد نال منى النحر
 ل رفاقتى دمرى على الخضر
 فقالت بعينى هذا السقا
 م فقلت صدقت و فى الخضر ايضا

ولبعضهم في تخيل
 جزت على باب صدق لنا
 ورجل تلك الدار غلانا
 فقلت ما يصنع مولاكم
 قالوا سمعنا انه سأك
 قلت فابفتح مولاكم
 قالوا نعم راس الذى يدخل
 ولقد ايتت لصاحب رسالته
 فى قرضه ويناى الامر كانا
 فاجابنى والله ما بيتى حوى
 عينا فقلت له لا انسانا

وقلت من هذا القليل

الارب ذى جهل يقول معنفا
 فقلت لعلم اريت قلوبهم
 لماذا اعتزلت الناس شبه معيب
 فقال استدنى ارى الجيد فيهم
 فقلت عليه الراس غير عجيب
 وقالهم لاخوان قلت له نعم
 وقالوا ما نحن فيه وقالوا
 وفيهم جواد قلت اي لركوب

وبيت الصفى الحلى هنا قوله
 قالوا سلوت لبعدها الف قلت لهم
 سلوت عن محتى والبر من سقى

وبيت الشيخ عز الدين الموصلى قوله
 قالوا مدام الحوى قول بموجبه
 يسئل قلت شباني من يد الهرم

وبيت ابن حجة قوله
 قول له موجب اذ قال اشفقهم
 تسئل قلت بناى يوم فقرهم

وبيت الفاضلة عايشة الباعونية قولها
 قالوا سلوت فقلت الصبر وكفى
 قالوا يئست فقلت البر من سقى

وما شبه هذا البيت بيت الصفى لولا ذكر الصبر بالياس
 قالوا نعليه عنا فقلت لهم
 نعم اقلبه لكن على الضرم

في البيت الاستدراك وهو الكلام المشتمل على لفظة لكن ربه يظهر الفرق
 بينه وبين القول بالموجب وبعضهم لم يفرق بينهما بحسب الشواهد
 وهو على قسمين الاول ان يتقدم الاستدراك ما فيه تقرير لما
 انصريه المتكلم وتوكيده وبيت قصيدتى من هذا القبيل فان ضمير
 تقليه يرجع الى القلب في البيت قبله وقد تقدم على الاستدراك قوله
 نعم اقلبه والضرم بفتح الضاد المحجة والمراد توقد النار ومثله للوجه في
 غالطنتى اذ كنت جسي الضنا
 كسوة اعرت من اللحم العظاما
 ثم قالت انت عذرى في الحوى
 مثل عيني صدقت لكن سقاما

وبعضهم
 راحلان حسبتهم درو عا
 فكانوها ولكن الروعادى

الاستدراك
 صبرى اخجل ولا يستدركنى وقد
 خطبت في فجبهم لكن **بعضهم**

وخلتهم سها ما صايبات	فكانت لها ركن في فدادى
وقالوا قد سمينا كل سعى	فقلت نعم ركن في فسادى
وقالوا قد صفت منا قلوب	لقد صدقوا ركن عن ودادى

ولا بد من ريد المري يخاطب رجلا اودع عند بعض القضاة مالا

فادعى القاضي ضياعه	
ان قال قد ضاعت فصدق انها	ضاعت ولكن منك يعنى لو لم
او قال قد رقت فصدق انها	رقت ولكن منه احسن موقعي

ولنهر الدين الاسمرى

سالت الله يختم لي خيرا	فجعل لي ركن في عيوفي
------------------------	----------------------

وقاد بعضهم في الرأس المصلوب

وعاد لكنه رأس بلا جسد	يمشى ولكن على ساق بلا قدم
اذا نراى على الخطى اسفر في	حال العيوس لنا عن ثغر سقيم

الثاني ان لا يتقدم الاستدراك شئ من ذلك كقولهم

اخو ثقة كيهلك الخبز ماله	ولكنه قد يهلك المال ماله
--------------------------	--------------------------

وقال ابو الطيب المشنى

هم المحسنون الكرم في حرفة الرضا	واحسن منه كرمهم في الكارم
ولو لا اختار الاسد شبهتهم	ولكنها معدودة في البهائم

ومنى لم يكن في الاستدراك نكتة رائدة على معنى الاستدراك ليدخل

في انواع البديع والا فلا يعد بديعا ولا يخفى ما اشتملت عليه هذا

الابيات المذكورة من لطايف المعاني وسهولة المباني **وبيت**

الصفى الحلى قوله من القسم الاول

رجوت ان يرجوا يوما وقد جعلوا	عند العتاب ولكن عن وفاة محي
وهو قريب من الفاظ بيت محزون	
املت ان يسمعوا حيننا وقد سمعوا	لكن كلام الاعادى عندهما اجتمعا

وبيت الشيخ عز الدين الموصلى قوله يخاطب العاذل

فلم حيت بالاستدراك ذا اسف	الكن عن المشتبه والبر من سقى
---------------------------	------------------------------

وبيت ابن حجة قوله

قالوا نرى لك الحابد فرقتنا	فقلت مستدركا لكن على وضم
----------------------------	--------------------------

كانه اراد ان يتكلم هذا البيت في سلك القسم الاول فالجأته تسمية النج

الى بلنرى فصار قوله مستدركا مستدركا كما لو يخفى **وبيت** الفاضلة

عائشة الباعونية	
رجوتهم يمطفوا فضاها وقد عطفوا	لكن على نلقى من فرط عشقهم

لا والنازل من شر في كاظمة ماها مقلبي الشبي في غير حبهم

في البيت القسم وهو ان يحلف المتكلم بما يكون مرعاه او ما يسبه فترا

او ما يكون هجا لغيره او ما يشتمل على الغزل والنسيب والنشيب بالامكان

والمتزهات وست قصيدتي ما قبل الاخير وقال الواواء المشقى

يا بدر البدر الذي	اطلعت من فلك الجيوب
وبعقب الصديق الذي	نزلت من حنى وطيب
ترعى وما استر عيبتها	ثمر القلوب بلو ديب
هب لي مزارك في الكرا	كما امرك بلو رقيب

وما الطف قول عبد المحسن الصوري

يا غزلا قد رمى با	للخط قلى فاصابا
بالذى الهم تعذبي	شبابك المذا با
والذى البسى خديك	من العود نقابا
والذى صير حظي	منك هرا واجتبابا
والذى قاله عينا	لك لقلبي فاما ما

وما عن قول ابن المعتز

لا والذى سل من جفنيه سيفه	مدت له من عذاره خايله
ما صارت نلقى دمعها ولا رجت	عنصرا لا سالت قلى بلو يله

ولا بد من خضاجه

القسم
وحرفة الود ما كان هذا غنا
وحرفة الود حسبي منك في

لو وسحر بين اجضانكم	فقد الحب به من فتنا
وحديث من مواعيدكم	تخذ المعيا عليه الاذنا
ما رحت العسى عن ارضكم	فراحت عيناى شئنا حسنا ولا
وليل لا والذي جعل المراء	لى فى الهوى خدام العبيد
واصار فى ايدى الطبا	وقوم اعناق الاسود
واقام الوية المنية	بين افنية الصدود
بالوردا حتى منظر	من حسن توريد الخردود ولا
نباته لا ورشف الا ولثم الخردود	ما عذولنا عليك غير خردود
ومن القسم على المدمر قول الشاعر	
حلفت عن سوى السماء وشاها	ومن مرج البحر من يلتقيان
ومن قام فى الحقول من غير روء	يا ثبت من ادراك كل عيان
لما خلقت كفاك الا لا ريم	عقائل لم تعقل لهن ثوانى
لتقيل افواه واعطاء نائل	وتقلب هدى وجنى عنان
ولما لك ابن الاشتر الخفي	
ابقيت وقرى واخرقت عن الصلا	ولقيت اضيا فى بوجه عبوس
ان لم اشئ على ابن هند غارة	لم تخل يوما من ذهاب تقوس
وقلت	
وحياة وجهك يا لمع وجع	ابلى بحك منم الا حشا
لو لم يحى اليوم وجهك نظره	ما كنت محسورا من الاحياء
وبيت الصفي الحلبي قوله	
لا لغبتنى المعالي بان جديتها	يوم الفخار ولا بر التقي قسمي
وهو بيت غير صالح للترديد لتعلقه بما بعده وهو بيت الاستمارة المتدا	
ذكره وذلك قوله	
ان لم احث مطايا العزم ثقلة	من القوافى تؤم المجد عن ام
وبيت الشيخ عز الدين الموصلى قوله	

برئت من سلفى والشم من همي	ان لم ادن بتقى مبررة القسم
وبيت ابن حجة قوله	
برئت من ادنى والفر من شئى	ان لم ابر بناى عنهم قسمي
وهذا البيت مع اشتماله على اول بيت الشيخ عز الدين واخره تضمن	
الحلف بترك احبته والاعراض عنهم وهو من اقبح الاقصور بها	
وانظر بابه كيف ابرت عليه الفاضلة عايشة الباعونية بقولها فى	
هذا المحل دور ما قصدت التريض به	
لا مكنتى المعالي من سيادتها	ان لم اكن لهم من حلة الخدام
وصرت اهوى عذولنا حيث ينكر	عندى وانفتت بالماذوق الغم
فى البيت النخاير وهو ان يتلطف المتكلم فيمدح ماذمه غيره او يمدح ما	
مدرجه غيره وبيت القصيدة من الاول كون العذول ممدوح عند جميع	
اهل المحبة وقد اثبتت عليه وذكرت اذ احبه بسبب تكرار ذكر الاحبة	
على مسمى كما قال الشاعر	
احب العذول لنكرار	حدثت الاحبة في مسمى
واهوى الرقيب لكون الرقيب	يكون اذ كان جنى معي وليس
ولقد ذكرت والرماح نواهل	من ويض المند تقطر من دمي
فوددت تقبيل السيوف لونها	لعت كيارق ثمر المتيسم
ولما بنى فراس	
مضى كمن طورا وطورا	فا ادرى عدوى ام حبيبي
يلب مقلة ويدير كحظا	به عرف البرى من المريب
بعض الظالمين وان شأى	شهو الظلم مغتفر الزنوج
وقد لبعضهم	
لما مات حصادك بل غلدوا	حقى يروا منك الذى يكمد
ولا خلاك الدهر من حاسد	فان خير الناس من تحسد ولا
لا تترك المحرو عند تروله	ان الصواب لم تترك متباينه

النخاير
احب تقى عنهم
فلا تترك شيئا من مرامهم

كم نعمة لا تستقل بشكرها
 لله وظل الكاره كامنه

وقاد الحترى

غير تقي بالشيب من بدايته
 لا تريه عارافاهو بالشيب
 وبياض البازة احرق حسنا
 ان تأملت من سواد الفراء

وقاد ايضا

هل سمعت بالعاذل المعشوق
 فرغت من ظلة في شروق
 تاتى الرضا غير اتيق
 بصبح مستحي وغبوق
 بياض ما كان بالموموق
 وساء ندى بعير بروق

وقاد ابن سكره

قالوا التي وستسلوا عنه فلطم
 هل التي طرفه الساجي فاهجره
 هل تحسن الرضى ما لم يطعم الرضا
 ام هل تخرج عن اجفانه الكرم

ولم قلة الدمشقي

قال قوم بدا عذار وهيب
 انا جلد على لفا اسد عينييه
 وجميع ما قيل في العذار والعارضي محمول على الاقتدارات في ابراز
 المعاني المرفقة في الالفاظ الرقيقة ولا فني يميل الى وجبة
 النظم بالسواد ما لبست لموت حسنها ثياب الحداد كما قلت في
 ذلك سالكا اصوب المسالك

ها مراه وخدرده قد انبتت
 نعلتهم يوما وقلت محاججا
 لو لم يكن مات الجمال بوجهه
 ما كان اظهر خده لبس الحداد

ولقد

ولقد انصف الفاي

قد كان ما الحسن في خدوده
 رعا ضاه بالسواد اقلو
 ففاض ما حسنه وسالا
 واحدنا في خده وبالا

وقاد اخر

وقيل عجب المرء يدعى بلويط
 فاحبت اهل الذوق نبي تعففا
 ودرى بزان من يك الغواني
 فلا انا الوطى ولا انا زانيا

ولقد ترقى بعضهم في هذا المعنى ققار

اعشق المرء والكارش والشيب
 حد ما يشتهي وينكح عندي
 وعندي مثل البني في البنات
 حيوان تخل فيه الحياة

وقاد ايضا

انا من قولك ملج
 كل من عيش على وجهه
 وقيح مستريح
 الثرى عندي يلج

حد ما ينكح عندي
 وحشر عذلو الماركت على
 حوران فيه ربح ولا ين قيم مضى
 اخرى محاسنه تقي فعلهم
 لو استطعت ركب الناس كلهم

وترقى بعضهم فقال

كلفت به شخا كان مشيبه
 اذا العقل يدهى ما يراد من الفتي
 على وجنتيه يا سمين على ورد
 امنت عليه من رقيب ومن ضنه

وقالوا الورى قيمان في شرعة الهوى
 فقلت لهم لو كنت اصبو لامرء
 لسود اللحي ناسي وناسي الى المرء
 صبوت الى هيف مايسة الفد
 فاخترت ان ابقي بابيضهم حد

ومثله اخر

شبت وجدي بشايب
 كما شاب يحيى
 من سنا البدر اوجه
 بيض الله وجهه

وهذا قول بعضهم في مدح السواد وتفضيله على البياض

دع بك الحسن فاستجيبى
 يا مسك في صبغة طيب

وما لطف قول بعضهم
 لما بدا العارضي في خده
 وقلت هذا عارضي عظم المقيم
 فجا في فيه العذاب الاليم

تبهى على البيض واستطيل	تبه شباب على مشيب
ولا يرك اسوداد لوت	كقطة الشادن الربيب
فاما النور من سواد	في ايدي الناس والقلوب والعين
الجهنم وعياي السمر من جهنم	مفضل للبيض ذي محلي
قول له عني اما تسبح	من جمل الكافر كالسك

والسابق الى هذا المعنى ابو حفص الشطر بن

اشبهك السك واشبهته	قاعة في لونه قاعده
لا شك اذ لونكما واحد	انك من طينة واحد وبعضهم
يا رشيد اقد عاد رشدي غيبا	فيك وارقد ماضي من ضلالي
لك وجه كان يمناي خطته	بوصف تله اما الى
لم يشكك السواد بل زدت حسنا	انما يلبس السواد الموالي
فتقطف على رعاياك يا من	علقت كفك لواء الجبال
كنت ملكي فصر ملكك والمملو	ك باحسن يسترق الرائي

وقد ترقى بعضهم فقال

احب كيبا السواد ان حتى	احب كيبا اسود الكلاب
وقلت في مدح الفرق المجمع على ذمه متلطفا	
ذمت فرق من اهواه دهر	وعرفت رجعت عن ذم الفرق
فلولا لما طالب التداخي	ولولا لما عذب التلوقي
كما وصف الحزني يوم الفرق بالقصر وقد اجتمع الناس على طول	
حيث قال	
ولقد تاملت الفرق فلم اجده	يوم الفرق على امر بطويل
نصرت مسافته على متزود	منه لرهى صباية وغليل

ومن الثاني وهو ذم ما مدحه الغير قول ابن الرومي يهجو البدر	
رب عرض صبر من خفاء	ولسته محاذات الهباء
لو اراد الاديب ان يهجو البدر	رمناه بالخطبة الشنقاء

قال يا بدرا انت تقدر بالسبا	في وتغري بزائر الحسناء
يعتريك المحاق في كل شهر	فتري كالفلومة الجنا
نشت في بياض وجهك يحكي	كلها فرق وجنة رصا
الاجل المذبح بل خيفة الهجو	اخذا بجواريز الخلفاء

وقد الشريف الرضي يهجو الشمس

في خطبة الشمس واخلاقها	شقي عيوب ستة تدكر
هذا عشاء اذا أصبحت	عياء عند الليل لا تبصر
ويقتدي البدر لها كاسطا	رجزها من حرها اصفر
حردها في الفيض لا تتقي	ودقوها في القرة مستحقرة
رختها خلق الملوذ الذي	يسكت للهمد ولا يصبر
ليست بحسنا واحسن من	تكره عن الطرف اذ ينظر

وابن الرومي في ذم الورد

وقال لم هجوت الورد معتزنا	فقلت من قبحه عندي ومن خطه
كان صرم بخل حين تخرجه	عند البراز وباقى الروث في وسطه

وقد ابو العلاء السري في ذم النرجسي

انظر الى نرجسي تدرت	صبا العينيك منه باقة
راكب اسامي مشبهه	بالعين في دفتر الحافة
واي حسن لطرف شاك	من برقان يجل ماقه
كرانة ركبت عليها	صفرة بيض على رقا

وبعضهم في ذم الاقحوان

اذ لا معنى من كلام يوم ما قال لي	هجوت الاقحوان والهاء من المين
اقول له كف الملام فانه	غدا بين ازهار الرباعي يوم المين

وقد ابن الرومي في تفضيل النرجسي على الورد

نخلت خرد الورد من تفضيله	نخلت نوره ها عليه شاهد
النرجسي الفضل المبين وان ابى	لب واحد عن الطريقة ما يد

ينهي النديم عن الفصح المحظوظ	وعلى المراماة والسماع مساعد
ابن العيون من الخردود نقاسة	ورياسة لولا القياس القاسد
فأمره ابن يونس الكاتب بقوله	
يا من يشبه زجبا بنواظر	دع فنيه ان فهمك راقد
ان القياس لمن يصح قياسه	بين العيون وبينه متباعد
والورد اشبه بالخردود حكاية	فلازم تحذيره يا جاحد
ملك قصير غره متساهل	كلوده لوان حيا خاله
وتخليفة ان غاب ناب بنجه	وبنغمه عنه مقيم قاعه
ان كنت تذكر ما ذكرنا بعد ما	ورخت عليه دلايل وشاهد
فانظر الى المضفر لوانتها	وافطن فاصبر لا كاسد
ويساعده مقالة الصنف يري	
نزع الورد انه هو بهي	من جميع الازهار والزحان
فاجابته ابن الزجبي الغض	بذل من قوله وهو ان
ايها الحسن النوراد مقلد	مرهم مريضه الا جفان
ام بماذا يزهر نحره الخد	اذالم تكن له عيانات
فره الورد ثم قاف مجيبا	بقياس مستحسن ربيان
ان ورد الخردود احسن من عيني	بهاضفة من اليرقان
وقال علي بن سعيد المورخ	
من فضل الزجبي وهو الزري	يرضى حكم الورد اذ برأس
اما زري الورد غدا قاعدا	وقام في خدمته الزجبي
فرد عليه بعضهم بقوله	
ليس جلوس الورد في مجلس	تام به زجبه يوكس
وانا الورد غدا باسطا	خرايمشي فوقه الزجبي
وقال سعيد بن هشام الخالدي موقفا بينهما	
ابن الزجبي البلدي ودي	وما لي باجتاب الورد طاقه

كلوا الانهوين مشقوق والخي	ابري التفضيل بينهما حاقه
ها في عسكر الازهار هذا	مقدمة ليسير وذلك ساقه
ومن اراد استيفاء مباحث الازهار والتفضيل بينهما فليظفر	
في كتابي مواسم الاماني	ومباسم النهاي وقد انطلق جواد القلم
في حرمه هذا النوع فامسكه	فعا لللل بالاحباب وقعا لمادة
الساعة في مطالعة هذا الكتاب	وبيت الصنفوا كل
قاله بكاء عزالي ويلهمهم	عزالي فقد فرجوا كثرني بذكرهم
وبيت الشيخ عز الدين الموصل بقوله	
يغايير الحال جبي للنوى فيه	اصبحت تنتظر الايام وصلهم
هذا البيت في غاية الحسن	فانه يقول احب البعد مع الطبايق الناس على
ذمه لا في الانزال منتظر انقضاء النوى	بوصلة احبائي راي عقادة
في هذا البيت اوابهام	وانما ادعاء ذلك من التعصب او القصور
في الافهام وبيت ابن جبه قوله	
اغايير الناس في حب الرقيب قد	اراه ايسر امانى بقربهم
وبيت الفاضلة عائشة الباعونية قولها	
لذكرهم صار سمى العزل بطري	من اللواحي ريجيني لشكرهم
والقلب ليس بسال عن محبتهم	مالم امت ريجع الصخر من هم
في البيت المناقضة وهي تعليق فعل شئ بامر من مكن ومستحيل	
ومراد التكلم المستحيل	وان المكن ليؤثر التعليق في عدم الوقوع فكان
التكلم ناقض لنفسه في الظاهر	اذ تعليقه بالممكن يقتضي الوجود في المستحيل
يقتضي عدمه ابرا وبيت القصيدة من هذا القبيل	فاني قد علفت سلف
القلب بالموت وهو مكن	ورجحة الصخر من الصمم وهو مستحيل اذ يقال
صخر صمم ورجح صمم	مبالغة في الوصف بالحادية وان كان الصمم لا
يوصف به الاكل من وصف كحاسة السمع	لكونه مسموعا لذلك عن
الفصحى ومثله قول النابغة	

المناقضة
وهل تناقض يا قلبي المرفوع نعم
اذا فئت وسفت الروح العدم

وانك سوف تحكم او تباهي	اذا ما شئت او شاب الغراب
فان تعليقه حكم المخاطب على شبيهه يمكن وعلى شبيب الغراب مستحيل	
ومراد الثاني لا الاول لان مقصوده ان يقول انك لا تحكم ابدا	
وحكي الميمري ان رجلا ركب البحر فأكسرت السفينة فوقع على	
جزيرة فمكث ثلاثة ايام لم ير احدا ولم ياكل ولم يشرب فقتل بقوله الفاعل	
اذا شاب الغراب انتيت اهلي	وصار الفاعل كاللبن الحليب
فاجابه صوق بجيب لا يراه	
عسى الكرب الذي اميت فيه	يزول بعاجل الفرم القريب
فنظر فاذا سفينة قد اقبلت فلوح اليهم فخلوه فاصاب خيرا كثيرا	
وبيت الصفي الحل قوله	
وانني سوف اسلوهم اذا عدت	سروحي واجيت بعد الموت والعدم
قائل الله الصفي قد اراد هنا بالشرط الاول وهو عدم الرجوع انه يمكن	
والثاني وهو الاحياء بعد الموت انه مستحيل وذلك خلاف ما عليه اهل	
السنة واجماعه نصرهم الله تعالى وعجت من ابن حجة مع ادعاء الطائفة	
في الانتقاد كيف خفي عليه مثل ذلك فعاد عنه في الشرح والبيت في	
عائبة الحسن وبنت الشيخ عز الدين الموصل قوله	
اني انا قض عهدي النازحني اذا	ما شاب عزمي وشئت شهوة الهرم
ومراد به شبيب الهرم ضعف القوة بالكبر وهو ممكن ومراد به شهوة	
الهرم عوده الى زمان الصبا وهو مستحيل في الظاهر فكانه	
قال اذا صار عزمي شايبا وصارت شهوة هرمي شابة وهذا الكلام صحيح	
لخفاء فيه على المتأمل المنصف وبنت ابن حجة قوله	
اني انا قضهم ان ازعموا وانا	وجر نمل شير الشر عيسهم
اختر هذه الكلمة من قول المتنبي	
احبك او يقول اجر نمل	شيرا وان ابراهيم ربيما
وبيت عائشة الباعونية قولها	

نمر

قيل اسلمهم قلت ان هبت صبا	واشرق البدر تما سح شهرهم
وهو بيت ظاهر المعنى مستقيم المعنى	
والصبر عنهم عني سلم نفوا	يا عامر الشوق من قلبي وجيرهم
في البيت الترشيع بالراء المهملة وهو ان يريد المتكلم ضربا من البدر فله	
يتهيأ له حتى ياتي بشئ من الكلام يرشحه له وهو لا يختص بنوع	
واحد من البدر فله في الاستعارة وفي الصباق وفي التورية وفي	
كثير من البدر وذاك قوله في بيت القصيدة عفا ما من العفو عني	
الصفح عن الزيت او عني بمعنى انديس فرشحت المعنى الاول بلقطة عنهم	
للتورية والمعنى الثاني بقوله يا عامر الشوق للطباق وذكر سلم بالنسبة	
فاحتمل ان يكون مر كبا من سلم فعل امر من السؤال ولم يكسر اللوم وكون	
للم حرف استفهام اصلها لما حذفت الف للاستفهامية وجوبا	
لانها جرت باللام وتبعته فتحة الميم الالف في الحذف وهو مخصوص	
بالشعر وان يكون الجميع امر من السلام بمعنى التحية فرشحت الاول	
بذكر الصلوة وهو نفوس النفي والثاني بقوله في اخر البيت وجيرهم	
وذكرت لفظة عامر فاحتمل ان يكون من العارة صدارا وان يكون	
بالقبيلة المشهورة وتقدم ترشيح المعنى الاول في قوله عفا عني الله	
ورشحت الثاني بقوله وجيرهم اذ يقال عني عامر وذكرت لفظة جهم	
فاحتمل ان يكون امر من التحية او البطون من بطون العرب لا تقدم ورشحت	
الاول باحتمال لفظة سلم والثاني باحتمال لفظة عامر ومن هذا	
القبيل قول النجاشي في مرثيته المشهورة	
واذا رجوت للسجيل كانا	تبنى الرجا على شفيرها ر
فلولا ذكر الشفير لما كان في الرجا تورية برجا البير وكان من حروف	
الامر كقوله اولا واذا رجوت السجيل وقاد المتنبي	
وخفوق قلب لو رايت لهيبه	يا جنني لظنت فيه جهنما
فان قوله يا جنني رشحت لفظة جهنم للطابقة ولو قال مكانها يا جنني	

الترشيح
ومر صبي رجا للملوك انا
من بينهم
فانتقامهم

Copyright

iversity

لم يكن في البيت مطابقة وقاد بعضهم
 ضحك الروض من بكاء الغمام فابتسجنا بشعر البسام
 فقد رشح الاستعارة التي في الشعر بذكر الضحك والابتسام ^{البيت}
 تبسم ثمر الزهر عن شنب الفطر ودب عذار الظل في رجة النهر
 وشواهد هذا النوع كثيرة شئت عن طوق الحصر ^{بيت} ^{الاصغر}
 الحلى قوله في مدح النبي صلى الله عليه وسلم
 ان حلارض اناسي شد انزهرهم بما اباح لهم من حط وزهرهم
 فان قوله شد قد رشح لفظه حل للمطابقة والالبقيت على حالها من
 الحلول ^{بيت} الشيخ عز الدين الموصلى قوله
 في الفتح ضم من الانصار شملهم جبر الكسير بترشح من الرجم
 فقد رشح الفتح للتورية بذكر الضم وشرح الضم بذكر الكسر ^{بيت}
 ابن جبه في مدح النبي عليه السلام قوله
 يس زادت على لقمان حكمة وكان ترشحه في نون والقلم
 فذكر لقمان رشح للتورية وذكر نون والقلم رشح لقمان للتورية
 ايضا واما عايشة الباعونية فانها لم تنظم هذا النوع في مدحيتها
 قلت انزلوا ^{بيت} ^{الحجر} قالوا ليس عادتنا قلت ابدلوا الوصل قالوا الوصل لا
 في البيت المراجعة وهو ان يحكى المتكلم ما جرى بينه وبين الغير من سوال
 وجواب باوجز عبارة من اللفظ معنى في ابرشق سبك واسهل لفظ
 وبيت القصيدة الفاية في ذلك ومثله قوله بعضهم
 سالت النذر والجود مالي ارا كما تبدلنا ذل بصر مؤجبه
 وما بال ركن المجد امسى مهدما فقالوا احبنا ابن يحيى
 قلت فها هو متنا عند موته فقد كسما عديده في كل شه
 فقالوا اقنا كي نضري بفقد مسافة يوم ثم نلتوه في غده
 وما اللفظ قول الآخر
 عابت طيف الذي اهوى وقلت له كيف اهترت رجع الليل مسدا
 اهترت

المراجع
 قلت اطلق القلب قالوا لم ويجوز
 صنه قلت ارفعوا قالوا فادعهم

فقال انت نار في جوارحكم يضى منها لوى السارين قد جيل
 فقلت نار الجوى معنى وليس لها لفر يضى فاذا القول مقبول
 فقال نسبتنا في الامر واحدة انا الخيال ونار الشوق تخيل
 ومن الرقايق قول ابن مطروح
 سالت من امرضنى في قبلة تشفى الالم
 فقال لا لا اجد ا قلت له نعم نعم
 فقال غصبا قلت لا الاسحا وكرم
 قال نضرا قلت لا الا على راس علم
 قال فخذها بالرجنا منى حلا ولا ابتسم
 فلا تسد عما جرى واستغفر الله وتتم ^{بيت} ^{البحر}
 قالت لقد اشميت في حسدى اذ بحت بالسهم معلنا
 اهكذا يحكم شرع الهوى ان تكشف الاعدا على سرنا
 قلت انا قالت والوا لنا جفونا جسي حليف الضنا
 قلت نعم انت التي صيرت جنى على قلبك ما قد جينا
 قالت فلم طرفك فهو الذي طر في فؤادي مثل من احبنا
 قلت فقد كان الذي كان من قالت فالا احسان قلت اللفا
 قالت ففني بتقييلة قالت امينك بطول العنا
 قلت فاني ميت هالك قالت ففت فاك لقلبي منا
 قلت فما بحت بسر الهوى قالت ولو بحت لما ضرنا
 قلت حرام قد نقى حبلو جرم فقالت ذاك حل لنا
 من ليشع العينين كحولة بالسر لا يؤمن ان يفتنا
 ولديك الجن واسمه عبد السلام
 من فقلت لها تحية مكرم ماذا عليك من السلام فسلم
 قال من اعني فطرفك شاهد بخول جسم قلت بالمنكلم

ففضا حكي فبكيت قالت لا ترع	فكرب مثل هواك بالمتبسم
قلت اتقنا في الهوى فزيارة	اموعدا قبل الزيادة قد عي
فتبسمت بخلا وقالت يا فتي	لولا دمعك تنام لي لم تحلم

والمقاضي عبد الوهاب المالك

وباية قبلتها فتنبهت	وقالت تعالوا فاطلبوا اللحي بالحد
فقلت لها اني قد نيك غاصب	وما حكوا في غاصب بسوى الرد
خذيها وكفى عن اثم ظالمة	وان انت لم ترخى فالف على المد
فقلت قصاصي يشهد العقل انه	على كبد الجاني الذمى الشهد
فباتت عيني وهي هيان خصرها	وباتت شمالي وهي واسطة العقد
وقالت لم تحزبانك نراهد	فقلت بلى لا زلت ازهد في الهد

وحكي عن بعض الود بان قال كان خالد الكاتب مغرما بالمرءان وكان قد توسوس في اخر عمره فرايته يخاطب غلوما يلحوا ويقول له وهو راكب على قسيبة ما ان يرخصني قلبك فقال له الغلام فقال خاله حتى متى يلعب بك حبيك فقال الغلام ابدا فقال خاله ولم اقاى فيك جهد البلى فقال الغلام حتى تقوت فقال خاله لا كل ذا يا سيدي حبيك فقال الغلام بلى فقال لا اعدم الله فؤادي فقال الغلام امين فقال خاله ولا ابلى به قلبك فقال الغلام فعل ذلك فقال خاله ان كان مزي قد قضى بالهوى فقال الغلام ما عن انه فقال خاله وشدة احب فاذا نيك فقال الغلام سل نفسك فاحس فقلت للغلام اما تستحي من هذا الرجل مع جلالة قدره فقال الغلام كل من يلقاه مثلي يقول له هكذا وما احس قولك الى لواس

قال لي يوما سلما	ن وبعض القول اشنع
قال صفني وعليا	اينا اتقى واورع
قلت اني ان اقل ما	فيك بالحق تجزع
قال كلو قلت مهلا	قال قل قل قلت فاسمع

قال صفه قلت ليحى	قال صفني قلت تنع والحرى
ونديم حلوا التمايل كالدينا	محض الخمار عذب مصفا
لم ازل بالخراغ اسقيه حتى	وضع الكاس ما يلو يتكفا
قلت عبد الصبر تغديك رحي	قال لييك قلت لييك الفنا
هاكها قال هاكها قلت خذها	قال لا استطيعها ثم اغضا

ولبها الذي نرهب

لوترا في وحيبي عندي ما	مر مثل الطي من بين يدي
ومضى يعد وقاعد وخطفه	وترابا قد طويتا الى رجلي
ما ترجع عني قلت لا	قال ما نطلب مني قلت شئ
فاشئ تحم مني خجلو	ورثناه النية عني لا الى
كرت بين الناس ان التمه	آه لو اخل ما كان على

وبيت الصفي الحلي قوله

قال الصطبر قلت صبري غير متبع	قالوا اسلمهم قلت ودي غير مضمر
------------------------------	-------------------------------

وبيت الشيخ عز الدين الموصلي قوله يخاطب العاذل

راجعت في القول اذ طلعت سلوا	قلت اسلمهم قلت سمى منك في صم
-----------------------------	------------------------------

وبيت العلومة ان حجة

قالوا الصطبر قلت صبري ما يرخصني	قالوا احتمل قلت من يقوى بصبرهم
---------------------------------	--------------------------------

وما شبه هذا البيت في المطلع بيت الصفي وبيت الباعق من قولها قالوا الرجوع قلت قلبي لا يطاوعني قالوا انتنى قلت عهدي غير تنضم

ومعنى في يد ام يمشون بها الطفل يلعب والعصفور في الو

والبيت ارسال المثل وقد ذكر ان حجة وغيره نوما آخر مثله يسمى التمثيل ولم يظهر لي بينهما فرق فاقصرت على ارسال وهو عبارة عن ان ياتي المتكلم في بعض كلامه بما يجري مجرى المثل السائر من حكمة او نصيحة او غير ذلك مما يحسن التمثيل به وذلك قول في بيت القصيدة الطفل يلعب والعصفور

ارسال المثل
فصار حال ارسال المثل
فانسان ليس كجسم البيت من الم

في الم ومثله قول الى الطيب المتنبى من قصيدة	
لا نعلمك حكمة لا تكلفه	ليس التحمل في العيينين كالكل
وقوله ايضا منها	
خذ ما نراه ودع شئنا سمعت	في طلعة الشمس ما يغنيك عن
وما تراك كلام الناس عن كرم	ومن يسد طريق العار في الهطل
وقوله ايضا من غيرها	
من يهين يسهل الملام عليه	ما كجرح يميت ايامه والتابعه
ولست بمستبق اخلا تلمه	على شعث اى الرجال المهذب
وبعضهم من ابيات	
لم يبق لي زمن شيئا اسر به	فاحمد الله لا فوز ولا اسف
عزى الكاibre من ثوب محبة	فالقوم في السابقات اللبس
لم يقنعوا بحجاب الخلد فاجتمعوا	كاعلا بعد ستور الكيلة الخشف
وان جرى غلط منهم عكرته	فبيضة العقر لا يرحي لها خلف
ولا من طرف الخريف	
وفي الحى تعزيب وفيه عذوبة	فسل عنه صبا حكمة التجارب
وكل امرئ يهوى على قدر عقله	والناس فيما يشقون مذاهب
وقاف بعضهم	
ان مجموعي الديق حلى	قد تنقيت دره المختار
واذا لم اعرفه ليس عجيبا	شغل الحلى اهل ان يعار
ويحكى انه كان بعض مشايخ الانبار في زمن الرشيد لوزن ق	
في مسجد وكان اذا حضر وان الورد دفع مفتاح المسجد لاهل الحلة	
ثم انضى في حجة لهو فلم يظهر وفي الدنيا وردة وكان اذا جلس	
على شرايه يعنى بصوت على	
يا صاحبى اسقيا في	من قهوة خندري
خذ من الورد حظا	بالقصص غير جيسى

على وجينات ورد	
ما نطرا في هذا	بهين هم النقوي
فبادر اقبل فوت	زمن حث الكوس
وما احسن قول الصفي الحلى	
لا غرو ان يصلى فواى بعدكم	نارا توجهها يد النذكار
قلبي اذا غبتكم يصور شخصكم	فيه وكل مصور في النار
واحد منهم لبعضهم	
ان قال لي صف عذراى وصف	ووجنتي قلت خذ يا صنعة الباري
عذارك الغنى غام ومسكنه	نار خديك والتمام في النار
ولا من نبأته	
ايها العاذل الغنى تاقل	من عدا في صفات القلب ذايب
وتجى لطرة وجيبيت	ان في الليل والنهار عجيب
وتقول ان امير المؤمنين الرشيد هجر جارية له ثم اقيها في بعض	
اليالى في القصر سكرى وعليها رداء خضر وهي تسبح اذيا لها	
من التيه فراودها فقالت يا امير المؤمنين هجرتني هذه المدة وليس	
لأعلم بموافائك فانتظرت حتى انتهيت للقاءك واتيكت بالعداة فلما سمع	
قال للحاجب لا تدع احدا يدخل علي وانتظرها فلم تجى ودخل عليها	
وسألها انجاز الوعد فقالت يا امير المؤمنين كلام الليلة نحو النهار	
فخرج واستدري من بالباب من الشعر فدخل عليه الرقاشى وصعب	
داوناس فقال اجيز وكلام الليل نحو النهار فقال الرقاشى	
استلوها وقلبك مستطار	وقد نزع الفراء فلو فرار
وقد تركك صبا مستها ما	فتاة لا تزد ولا تزار
اذا ما زرتها وعدت وقال	كلام الليل نحو النهار
ولا من مصعب	
اما والله لو تجردت رجدي	لما وسعتك في بغداد دار

اما يكتيك ان العبيد	رقى الاحشاء فذكر ان نار
تتسم ضاحكا من غير خجك	كل يوم الليل تحمى النهار

وقفت ابو نواس وقد احسن في ذلك

وليلة اقبلت في القصر سكري	ولكن زينة السكر الرقار
وقد سقط الزداعن من كيبها	من التحميص واخذوا الزوا
وهو الزبح اردافا تقال	وعصنا فيدرمان صغار
فقلت لها عدني منك وعا	فقلت في غد منك المكار
ولما جئت نقضيا لاحت	كل يوم الليل تحمى النهار

فقد الرشيد فالتك الله يا ابا نواس كانت ثلثنا وامر لكل واحد
 بخمسة آلاف درهم ولاثي نواس بعشرة الاف وخمسة سنيه والاحسن

قول النواحي

براليد العذار فلت قلبي	وقلت سلوت اذ طلع العذار
فاشرق صبح غرته ينادي	كل يوم الليل تحمى النهار

وقفت ابو اليدن نريد وفت

ما على الخفي ياس	سبح الدهر وياع
ربما اشرف بالمرء	على الامال ياس
ولقد سنجيك اغضا	ل وبرد بك احتراس
ولكم احدى قصود	ولكم الكرى الناس
وكذا الحكم اذا ما	عز ناس ذل ناس
وبنو الايام احنا	س سرارة خناس
نليس الرضا ولكن	متعة ذاك اللباس
يا باحصى وما سا	واك في الفهم اياس
من سائر انك لي في	غسق الليل اقتباس
وودادى لك نص	لم يخالفه قيا
انا حزين وللوص	رضيخ والفتاس

لا يكن عهدك وردا
 فادرك ذكري كاسا
 فغنى ان يسبح الدهر
 واغتنم صفو الليالي
 ما ترى في معشر حا
 ويرور سامريتا
 اذ ربك قامت بلحي
 كلهم يسال عن حا
 ان قسى الدهر فلما
 ولين اميت محبو
 وبقت المسك في الرز

ان عهدى لك اسي
 ما انتظت كفاك كاسي
 فقد طال شماسي
 انا العيش اختارسي
 لو ان العهد خاسوا
 يتقى منه الساسي
 فانتهاج وانتهاسي
 لو والدب اغتاسي
 من الصخر انجاسي
 سا فلغيت اختباسي
 ب فيوطا وبراسي

واما ذكرت هذه القصيدة بحامها لا شتمها على غير المعاني والا فان شتمها
 على النوع مفهومة معلومة يمكن استنباطها

وقلت من جملة ابيات غرامية

يا مالك القلب رقبا للميتيم في	هو الك اني على الاشواق لم ازل
عشقك عنك كيف الموت ارقبه	وخايفي البحر لا يخشى من الليل

وقلت ايضا

واهيف قلبي له كاتم	ودمعتي في حبه فاضحه
تالمني بالبحر حتى غدت	جواحي طردا له جاحه
فبرجت اصداغه السود لي	ما شبه الليلة بالباجه

وقلت ايضا

يا احوال الوالحظ يرثوا	ما قلبي على هواه نصير
قصر الصرخ فوق قنطرة حسنا	وكذا الليل في الربيع قصير

واذنت هذا المعنى فقلت ايضا

عابا اصداغه وقال قصار	عاذلي وهو يالزي عاب بور
-----------------------	-------------------------



قلت ويك الله فان دليلى	بالشريف صدقة تنكير
وجتاه الربيع والصديق ليل	وكذا الليل في الربيع قصير
وكم لي في هذا النوع من معنى مستطاب	يتفرق في لفظه كتر فر
الصهيبي في الاكواب	وقد تركته مخافة الالطاب في هذا الكتاب
وبيت الصفي الحكي قوله	
يهرتم نفا وفي الشرايد لي	اضعف رتدي واستغنى بالله
وبيت الشيخ عز الدين الموصلي قوله	
الوارثية امرها مشا	تلوح اشهر من نار على علم
وبيت ابن جعد قوله	
وكم تمثلت اذا رجو شعورهم	وقلت بالله خلوا الرقص والظلم
وبيت عايشة الباعونية قولها	
اجر الامور على اذلالها نفسي	تري بعينيك وجه النخ في كل
وذلك قولها اجر الامور على اذلالها	وهو من الامثال السائرة
كانا جاري والصبر قد حلفا	ان لا يبقيا بقلبي بعد هجر
في البيت النوار وهو ان ياتي الشاعر بمعنى يستغرب اما لظلة استعماله	
او الزيادة لم تقع فيه لغيره يصير بها ذلك المعنى المشهور غريبا وبيت	
القصيدة من قبيل الثاني فان اسناد الكلف الى الجلد والصبر في عدم	
الاقامة بالقلب بعد هجر الاحبة امر غريب بالنسبة الى المعنى المشهور من	
نزول الجلد والصبر بالهجر ومنه قول الشاعر	
تري امرأة السماء صنيعة	فاثر فيها وجهه صورة البدر
فان تشبيه الوجه بالبدر شائع ولكن زيادة هذه النوار في البيت	
كسته حال الرويق والزاه ومنه قول ابن سناء الملك	
ولو ابصر النظام جوهر ثمرها	لما شك فيه انه الجوهرة الفرد
ومن قال ان الخيزرانة نذرها	فقولوا له اياك ان يسمع القدر
فان تشبيه الثمر بالجوهرة والقدر بالخيزرانة امر مشهور ولكن هذه	

النوار
نوار في الشوق ليعم البيت ودها
لسان دمي ولو ينطق لسان في

الزيادات الكسبية غريبة فزادة حسنا ومثله قول بعضهم	
قد زار في منيتي من بعد جفوت	وجاد جود ابلين القدر ليسفني
فكيف لا ادعي اني بنى هوى	والفنى قد حنى لي والطبي كلني
وما الطف قول السراج الوراق	
قلت للاهيف الذي فضح الغصن	كلوم الرشاة لا ينبغي لك
قال قول الرشاة عذري ربح	قلت انشئ يا عصف ان يستحيلك
وغريب قول ابن الحجاج	
من لي بذات القوام المدين مقبلة	فكل قلب يراك الحسن مسرور
اذا نشت وغنت قلت قامتها	غصنا عليه قبيل الصبح شحور
ومن قاله استعمال قول القايل وهو اول من قرع هذا الباب	
حلقوا راسه ليكسوه قحما	خيفة منهم عليه وشحا
كان من قبل ذلك ليل وصبح	فجو الليل وابقوه صبحا
وقال ابو العباس القرظي	
كان الاقرا تحت دجا	فاجلى الليل وكاح القمر
ار كزهر في كرام كامن	شقت عنه فتم الزهر
ولابي العباس بن حيوت	
حلقك في غير حنك رغبة	فانزاد حنك الحجة وسنا
كالحرقض ختام بافتشعشت	والشمع قط ذباله فاضا
وبيت الصفي الحكي قوله في مدح النبي صلى الله عليه وسلم	
كانا قلب معن على قية فلم	يقدر لسائله يوما سوى نعم
ومراده قلب خروص معن بنعم وقد صدق من قال ليس هذا من النوار	
بل من جناس القلب المتقدم ذكره كما لا يخفى	
وبيت الشيخ عز الدين الموصلي قوله	
لقد ربح جناني كما جنان زهت	ام هل برت واخبات الحنن ام
يقول ان قلبي قد ظهرت منه محاسن مدهشة ام برت محاسن ام	

النوار

ذات العباد التي لم تخلق مثلها في البلاد فتكون النوار التي ظهرت
من جنات مثل الجنان فاستفهم هل هذه النوار ام تلك الحاسن من ارام
فلا اعتراض على هذا البيت لان تشبيه الحاسن لا ينقذ بالجنان التي
مستخرجا لا يشك فيه ذواب **وبيت** ان حجة قوله

نوار المدح في اضافة نسفت	منها الصبا فانتسنا وهي في شحم
وبيت عايشة الباعونية	
وشاهد الحس ولا حسان خزه	ولا نزع منك جزا غير مغتنم

فان شاهد هذا البيت في غاية الحس لا يخفى على احد

والجسم مضى وما السلوان طوع **والقلب ذاب اسما والعين اثم**
في البيت مراعاة النظر وتسمى التسلب والتعريق ولا تتألف والمراعاة
والتعريق ايضا وهوان الجمع الناطم او التاثيرية امر وما يناسبه مع العاد
النضاد للخرج المطابقة رسوا كانت المناسبة لفظا ومعنى واقتضا للفظ
او معنى لمعنى اذ القصد جمع شئ الى ما يناسبه من نوعه او الى ما يلوذ به احد
الوجه وذلك في بيت قصيدتي ظاهر في ذكر الجسم واليد والقلب والعين
والمناسبة بينهما لا تخفى كقوله ابن المعتز

والله لو كان يقال تقيرا	وصيا وان كان التصابي اجدها
لا عرت تفاح الخزود بنفسها	لثما وكافور التراب عنبر

فقد ناسب بين التفاح والبنفسج وبين الكافور والعنبر وما
احسن قوله بدر الدين ابن النقيب

لا عند خرك اقنطار من القبل	فوفني البعض على من الجمل
ولا تخلفني على ما كان منكسرا	من الجهنون ولا المرضى من المقل

وقال ابن بقل القرطبي

ومشعولة في الكاس تحب انما	سما عقيق رجعت بالكراب
بنت كعبة اللذات في حرم الصبا	فج اليها الهموم من كل جانب

والفقير احمى من ابيات

مراعاة النظر

عسا كالحب طالع الصبر شاهدا
عراعت نظري كحرب البيت لم يقيم

وروضة وجنات الورد قد مجلت
فيها حتى وعيون الزجر اتقت
والقطر قد رش ثوب الورد
عالم الزهر في اذباله نحت

وقال بعضهم
بحوم الورد قد طلعت علينا
وما النيل زوج بالحيا
وحن من المسرة في ورد
فهل لك ان تكون من الشهود

راحمي منه قول محمد بن الفياض
فم فاسقني بين خفق الناي العود
ولا تنع طيب موجود عنقود
في الشهود وخفق العود غايبنا
تروح ابن سحاب بنت عنقود

راحمي منه لفظ الدين بن عيسى الشارعي
عزنا على ترنج بكم مدامة
بماء قراح والليالي تنسا عد
وامهرتها در الحباب لانها
اذا جليت منه عليها فاكرويد
وجات رياحين البساتين عرفت
بتزويج بنت الكرم واللوز عاقد
وكان قدوم البندق فاله مهيئا
لنا باليقا في العقد والورد شاهد

وقال الطبري
قوم الى لرا تم يا نيام
وهو العود وصفو المدام
هذا هاول الفطر قد جاءنا
بمخل كصد شهر الصيام

وهنا طيف الشيخ برهان الدين القبراطي قوله
بالمرت زروق في وبطن التي
قد قهرمت وهم المدامة بسفك
واضعت مالي فيها حتى غدا
هذا يصفع لي وهذا يضحك
وقال ابن مكاسي

فم راحيل الراوق واشفهي
منه وبلغني بذاك سنو لي
راسفك دم الزرق ونادى هذا
جزا من يلعب بالعقود لي
والعارفة ابن حجة مضمنا بيت ابن مطر رح

وما يخلع العذا	رفكنا طويق الجدل
لبسا شيا العنا	ق مزهرة بالقتل

أخذت زجاجة الادب الأمير محمد بن نيك مقاد

قد زارني كنت قبل زورته
بتنا ضجيعي والعناق له
أراه لكن عقلة الامل
ثوب علينا قد نذر بالقبل

وقلت من قصيدة

يا واحد لكن رجدي فيك ليس له
نار الفراع غلت في مخرجي رها
لله ايامنا الجدية انقضت
ولت نوات اسي في القلب مفرسه
حيث الشبية اجنى زهرها خضار
حيث الياض يعرف الزهر عابقة
حيث الفصول انشت في الردى
حيث الاقاح بدافتر مبسه
حيث البنفسج عكى السنا لجت

وقلت ايضا من قصيدة اخرى

وسلطان حين قام يحكم جارا
تثنى فنادينا يا عصف بانة
من الزرك اما خطه فهو ابيض
لقرخط كف الحى لا ما تحده
ايا الفالواى المالة بالصبا
اذا البرقت منك الثنايا تنسما

وقلت ايضا من قصيدة اخرى

سجت ديول الازل فيك صباية
رويدك بالصلى الذي صب دمه
وصالت عليه يوم رامة مقلة
وقلت من قصيدة اخرى بها بعض مولى الروم يملأه اذنه الفراء

منار الشقي تنقيع كل ليلة

غلوصة اهل العصر جمع جاههم
من الآن مصباح العلوم وذو يد
وذو طلعة شمسية حيث ما بدت
موقف خرد ونها السعد مقبل
مطول مدحى صار مختصر ابه

وقلت ايضا في مطلع حلوى

نزد الحلاوى صدره
وانا الكفن في الهوى
عن فزد يا قلب حبك
بتعشق الصديق المشك

بيت الصفو الحلو قوله

تجار لفظ الى سوق القبول بها
فقد ناسب بين التجار والسوق واللجة والكهر
وارع النظر من القوم الذي سلفوا
ومراده المناسبة بين الشباب والطفل والهم

ذكرت نظم الاولى واكيات له

ولا اعلم محصل معنى هذا البيت والله اعلم
الزور البشى الضحى والبدر حين بدوا
فقد راعت النظر بذكر الشمس والبدر والبرق
كم اشتكى القلبى عنك مصطبر

اما الى رحمة حرب الغرام حنى

في الشرح بالشين المعجمة ما خوذ من شرعت الحجة اذا رفعت الطنا بها ليدخل
الهوى من كل جهة وهو ان يكون للبيت فافرقه قافيتان مع وزن في
مختلفين من اوزان العروض بحيث يعص المعنى حال انفراد احدهما عن الآخر
وذلك في بيت القصيدة قولي كم اشتكى يا مالكي وهو من عروض الرجز
المنعكلة وسبق البيت بعد اخراج ذلك منه قولي

ما قلبى عنك مصطبر

رحمة حرب الغرام حنى

التشريح
شرح دين الهوى قلبى الرسول به
لمن بره النوى ايام

Copyright

iversity

وهذا من العروضة الثالثة المحذوفة المحذوفة من المريد وقاد الحري

من قصيدة	يا خايط الدنيا الدينية انها	شرك الرداء وقطرة الى كدار
	دارتني ما اضحكت في يومها	ابكت عذرا تباهها من دار
	وهي من الضرب الثاني من الكامل وبالا سقاط تصير من الضرب الهزلي	
	الثامن منه هكذا	
	يا خايط الدنيا الدينية	انها شرك الرداء
	دار اذا ما اضحكت	في يومها ابكت عذرا

ومثل ذلك قوله الصفي الحلبي

جن الظالم فربما مبتسما	لاح الهدا	وتجلى الظلم
وهدي محبا ضل في ليل الجفا	لاهدا	وامتدت الالهاء
رشا عذرا من سكر خمره رقيقه	شاودا	فكانها الصهباء
وسرت بخبره المدام بلطفها	فقوردا	وكساهها اللؤلؤا
واذا بعيد من التواصل ضعف ما	منه بدا	لوح من وفاء
فالم في طوعا ويات لساعدي	متوسدا	مذغابت الرقباء
حق عذرا من العناق معرشها	ومقلدا	وقد اعتره حياء
وسطا الظالم على الضياء وجبدا	لويقتدي	وله النفوس فدا
رشا باودية الخواطر شاردا	قربدا	وله الصلوب ساء

وقاد بعضهم في مثل ذلك

يا جذا عصى عذرا في زهره	متاودا	كذوا بل المرات
سالفات تقطعا متطوقا	متقلدا	بالدر والمرجان
رشا رشت رضاه فوجدته	بروي الصدا	للزواله الظلمات
فجعله متوسدا زندي وكنت له	للعدا من طارة	الحركات

وقاد آخر

قل للامير اخي الندا والنابذ الهطال للشراء والقصا

لازلت تحترم العدا بالنابذ الهطال ولا كباد

شوقك اليك على المدا شرقا الريا	ضحا الى الندا	من وابل الاطار
يا متهمي بسلوه كن في الهوى	له منجدا	مع قلة الانصار

وقاد آخر

يا من دموع عيون اودت به	ما تنفج	على شري احبا به
الصبر ارحل في الهوى من ان يرى	صبا يوم	بسر ما به
يا ايها الملك الذي عم الهوى	ما في الكرام	له نظير ينتظر
لو كان مثلك اخر في عصرنا	ما كان في الدنيا	فقير مصر
وبيت الصفا الحلبي قوله		
فلو رايت مصابي عذرا رحلوا	رثيت لي من عذرا	يوم بينهم

ولا يخرج له الا قوله

فلو رايت مصابي	رثيت لي من عذرا
وبيت الشيخ عز الدين الموصلي قوله	
وفي الهوى ضل تشريع العذول لنا	وكم هوى في مقال ذل من حكم
وتخرج منه قوله وفي الهوى	وكم هوى وقوله
ضل تشريع العذول لنا	في مقال ذل من حكم

وبيت ابن حجة

طاب اللقا لذ تشريع الشعور لنا	على النفا تمننا في ظلو لهم
مراده قوله طاب اللقا	على النفا وقوله
لذ تشريع الشعور لنا	على النفا تمننا في ظلو لهم

وبيت الفاضلة عايشة اباعونية قولها

واذا الوراء راق عيش المشهم بهم	فلو جفا بعد ما جادوا بوصلهم
فقد خرج من بيتها قولها	فلو جفا وبقى قولها
راق عيش المشهم بهم	بعد ما جادوا بوصلهم
منع الاسبغ اخل صل تجن اهن	عذب ترقق تباعداد نو سراق

التصنيف
انج ما ملك فوق وشي على انج
كثير من اعدا بسط المل ادم

Copy

University

في البيت النفويف مشتق من الثوب المفوف للذي فيه خطوط بيض
 والمراد ثلويته ونقشه وهو عبارة عن اتيان المتكلم بما في شتي من
 المدح او الفذل او غير ذلك من الفنون والافاض كل فن في جملة الكلام
 منفصلة عن الاخرى مع تساوي الجمل في الوزن ويكون بالجملة الطويلة
 والمتوسطة والقصيرة واحسنها وابلقها واصعبها مسلحا القصار من
 بيت القصيدة وهو غنى عن الشرح ومثله قوله الفاييل
 اسم اعد طل سد عشر ابق اسلم ابل
 وحي اخبار المتنبى ان لما الشد سيف الدولة قصيدة التي اولها
 اجاب دمعى وما الراى سوى طل
 وبارله نسخها وخرج فطر فيها سيف الدولة فلما انتهى الى قوله
 يا ايها الحسن المشكور من جهتي
 والشكر من جهة الاحسان لا قبلى
 اقل انك قطع احمل على سدا اعد
 زدهش بشي تفصله او نر من صل
 وقع له تحت اقل قد اقلناك رحت انك يحل اليه من الدرهم لذارحت اقطع
 قد اقطعناك الضيعة الفلانية ضيعة ببارد حلب رحت احمد
 يقاد اليه الفرس الضلوفى رحت على قد فعلنا رحت سدا قد فعلنا
 رحت ادن قد ادنينناك رحت سر قد سرناك قال ابن جني فيلغنى
 عن المتنبى انه قال انما اردت سر من السرية فامرله بجارية رحت صل
 قد فعلنا قاص وحكى لي بعض اخوات ان المقل وهو شيخ ظريف كان
 كحضته قال له وحسد المتنبى على ما امرله به يا مولاي قد فعلت لك
 سالك فهاو قلت له لما قال لك هشي بشي هه هه هه يحكى الضحك
 فضحك سيف الدولة وقال له ولك ايضا ما تحب وامره بصلة **ومن**
 هذا النوع لا يلى الوليد بن يزيد
 ته احمك واحكم اصبر وعزاهن
 وما احسن المطابقة في هذا الباب وقد اشترطها بعضهم واما ما ليس فيه
 فانه مشتق على ذلك كسب ما هنالك **وقال ابو الفرج**

جد تسمية شدة لن تسمى شت
 ع ترق سر ترق اخلص ترق هن
 هري الخصال التي من فيه قد جمعت
 لم ليس مساعة في الناس من احد
والوزير على ابن المقرب
 يا ابن الملوك الا ولي شاد واما لك
 ارفع رضع واعتزم وانفع ضرر
 بسلة البيض والخطبة السلب
 واقطع وقسم ودم واصبح وجرد
ومن ذلك قول النواجي
 غليلي هل للزن مقلة عاشق
 سحاب حكى تكلى اصيبت لواحده
 ام النار في احشائه وهو لا يدري
 فحاجت له نحو الرايض على قبر
 ترقق دمعاً في خدود تو شحت
 مطارفها بالبرق طرزا من التبر
 فوشى بلور قم ونسج بلو يد
 ردمع بلو عيني وضحك بلو تخر
وله در القايل
 منوع الحسن ابرى من محاسنه
 لا عين الناس اصنافا واشكالها
 فارح بدار ووافادمية ودكا
 سكا وعن طلاء وانزور ربيلا
 واقتدر او غنى بلبلو ورن
 سيفا وراح نقى واهترعسا
وما ابداع قوله البديع المهدى
 بكاد يحكىك صوب الغيث منسكا
 لو كان طلق الحيا يعطر الذهبا
 والاه لولم يخى والنس لولم نطق
 والليث لولم يصد والبحر لوعزبا
وبيت الصفي الحلى قوله في مخاطبة العاذل
 اقصر طاعنرا على سدا حل اعن
 خن هن عن ترفع حج كف لم
وبيت الشيخ عز الدين الموصلى قوله في مخاطبة نفسه
 فوق ارق وانظم انترخص عم افد
 اعن ادم ابرق ابرق ابرق ابرق
 يقول لنفسه فوق اى لون ما نسجه ودرتبه ثم ابرق ما فوقته من
 كلامك وانظم وانثر ونحى نفسك وعم جميع العشاء واذا ما نظم
 من انواع البديع ثم نظر العتاب لنفسه وقال لنفسه اعن ادم عتابك
 لنفسك وابرق واعد عليها فان لا انسان اذا اعن لنفسه

وخاطبها بقية هيته مضجعه فقال له اعتب وادم عتبت وارق و
 اهد واضحك وابك ولم فهو حيا هذه عبارة في شرحه في ادع القامة
 في هذا البيت فطرية البيان كسب الامكان **وبيت** ان حجة قوله

خشي ان اخذ افرح اسع اعط امل فرف احد وثي رقق شد حب لم
وبيت الباعونية قولها

كبر اعط رب اسط ثن غن اجب قل سل جد ترنم بر من دم
 وكل ذلك في مخاطبة العزلة الكثير الفضول

لا القلب يسأل ولا عينى سأل **اذا** **الاصحح محسوب من الهم**
 في البيت التسليم ولم يذكره ابن حجة تبع الشيخ عز الدين الموصلى وبعثها

الفاضلة عايشة الباعونية واما ذكره الصفى الكلى وهذان يالى
 المتكلم بكلام منفى او مشروط بحرف لا متناع ليكون ما ذكره متناع الوقوع

لا متناع وقوع شرحه ثم يسلم وقوعه تسليما جديلا ويدل على عدم القايدة
 على تقدير وقوعه وحصل ما في بيت القصيدة انى نصبت امة السلالة

عن القلب وروية السوى عن العين بصرح العبارة ثم ربت على تقدير
 وجود ذلك الى احب من الهم السافل الهمة في الحى وهو وصف

قيح عند ذى اللب الرجح ومثله قوله الله تعالى ما اتخذ الله من ولد
 وما كان معه من آله اذا الزهب كل آله بما خلق ولعل بعضهم على بعض

فان معنى الكلام انى ليس مع الله اله ولو سلمنا للزم من ذلك التسليم
 فهاب كل آله بما خلق ومن ذلك قوله الناصب في صدق الحق كيف

يا فاصدا شق عرق اسحق ايوهم لرحلت هراق
 سفكت من يد معودة ليند مال وض اغاق

لو يوم حرب اصبت مودة اذا اقام الدنيا على ساق

وقد **الطير ماخ**
 لو كان يخفى على الرحمن خافية من خلقه حيث عند بنو السد

وقد **الطير ماخ**
 وقد يقدر الكلام المنفى كقول المعتز بن عباد

تسليم قلبى لهم لو يكون به
 اذا نادوا على صفى بنو صلهم

ثلاثة منعنا من زيارتها
 خوف الرشاة وخوف العاذل الخفق
 صفى الجين ووسواس الحلى رما
 تحرك ملاحظها من غير عبق
 هاجبى بفضل الكم تستره
 والحلى تترعه ما حيلة العرق

والنفس **الدين ابن النقيب من ابيات**
 ونحو معاشر الاحباب نرضى
 ما فرض الغرام لنا وسنا

هوى قد جنت رقل عقلى
 فهل عجب لمثلنى ان يجنا
وبيت الصفى الكلى قوله

سالت فى الحى عزالى فما نصحا
 رهبه كان فما نفى بنصحه

وفاعل كان ضمير راجع الى النصح المفهوم من الفعل المرفوع
منذ **الذى فى البلوى نفس** **وحى**
 فان المشيب الى كم فوط

في البيت معاشرة المرء نفسه وذلك ان يوجه الانسان الخطاب الى
 ومعايشها على امر من الامور كقول الحكاسى

اقول لنفسي فى الخلاء الوهمها
 لك الريل ما هذا التحلة والصبر
والاوى تمام من ابيات نزهدي

اقول لنفسي حنى مالت بصفوها
 الى خطرات قد تجن اما نيا

هينى من الدنيا ظفرت بكل ما
 تمنيت او اعطيت فوق مناشا
 السن البلى الى غاصبا فى محبتي
 لا غضيت قبل القرون الحواليا

والاوى **على ابن المقرب**
 ردى ما الكوف ولا تراعى
 فان بارضا بقدر شبا ع

ومن هاب المنية ادر كته
 فزنى والملوك بكل ارض
 فاما انهم تعلقوا شيا الى
 ولا ابواءهم تعلقوا درا عى

والاوى **القاسم بن طحمة** **واجاد ما شاء**
 فخبه المشهور من نزهدي

بالاوى النفس اليه اوهبى

معاشرة المرء نفسه
 لمن اعانت يا ذا النفس وحيك ما
 اجرك النجاة هذا يوم بينهم

فضض التفره نقطة
اياسنى التوبة في حبه
مسكية في خله المذهب
طلوعه شمس من المغرب

والمعته

ايانفس لا تجزى واصبرى
حيب جفاك رقب عصاك
والوفان الهوى متلف
ولا ح كالك ولا منصف
شجون منحن الجفون الكرى
وعرضها ادعها تدرى

وبيت الصفي الكلى قوله في هذا النوع

انا المفرط الملمت العبد على
اي خطاب للنفس في هذا البيت فضلا عن معانيه معها ومن
السبب ان مثل هذا الشاعر الماهر يذكر نوعا وايضا لا يثقل غير
مطابق ولم يكفه حتى استشهد له في شرحه بقول المتنبي

وانا الذي اجتلب السنة طرفه
واغرب منه بيت الشيخ عز الدين الموصلى وهو قوله
فمن المطالب والقتيل القاتل
عابت نفسي اذا تعبت بها بهوى
بجهد سبل بالوهاد ولا علم

وله بيته حقيقة هذا النوع الابن حجه وبينه

يانفس ذوقى عتاي قد زلجلى
وما احسن بيت الفاضلة عايشة الباعونية وهو قولها
يانفس ماذا الولى جدى ما يصلح
منى راء تقطعوا مال وصلح

وهو بيت محتشم شاهد على هذا النوع بحججه
وليس لي اليوم شغل عندنا جلا
سوى ايام بل عرجى امر

في البيت حسن التخلص وهو من محاسن الادب ومن اوضح الادلة على
حسن تصرف الشاعر وذلك ان يستطرد المتكلم من الضحك الى القهقهة
او الشكاية او غير ذلك الى ما يتعلق بمرجه باحسن ما يمكن من الكلام
المرفقة ويختلى ذلك اختلاسا شيقا دقيقا المعنى بحيث لا
يشعر السامع بالانتقال من المعنى الاول الى التردد وقع في الثاني

حسن التخلص

داب التيم لو لا حسن تخلصه
بمع خيرا الرايا سيد الامم

لشدة التراج المازجة والولائم بينها حتى كانتا فراغا في قالب
واحد لان السامع يكون مترقبا للانتقال من الاقتناع الى المقصود
كيف يكون فاذا كان حسنا ما يميم الطرفين حرك من نشاط السامع
واعان على اصغاء ما بعده والافعال العكس وهذه طريقة تفرد بها
المولودون والمصريون دون المتقدمين الى ما وقع لهم نادرا وانظر ترى
ذلك في بيت قصيدته في ظاهر المعنى مستقيم المبني يسوغ الى سبب ما
خلص اليه ان اقول انه اشرف من قول ابى تمام

خليلك ظلمة البرى ظلموم
زعمت هوانك عفو الغداة كاعتفت
والظلم من ذى قدرة مذموم
منها الطلول باللوى ورسوم
ما ريت عن سنى الوداد ولا غدت
فنى على الف سواك تخوم
لا والذي هو علم ان النوى
مروان ابا الحسين ككرم

وله ايضا

وعاذل هاج لي بالوم ما ربة
لا المال ارجال العذل قلت له
بانت هموم النفس تصطب
كحزم شتى خطوط الدهر لا خطب
لم يجمع قط في مصر ولا طرف
محدث ابى مروان والنور ب

وله ايضا

ودع فوادك توديع الفراق فما
بحافى الشوق طورا ثم تحذبه
اراه من سفر التوديع منصرفا
جهاذه للقوافى في ادى دلفا

وله ايضا

توا لحرارة الوجناء لا تهنى
ما جسر الزهر ان يسطو على رجل
فقد نطقت لغير الخرف والعطش
اذا تعلق حبالو من ابى حسن
حتى تحال بان الخلد لم يكن
فنى زليش جناح الجود راحته

وله ايضا

فنى ابن ابى الهيثم في قلب فيلق
نورهم رالين فينا كانه

وله ايضا

لشدة

حكومتها بسياط القدم يطرد	عن نبت القصب تنبت نبت المدي
وقاد الراحي في سرجه انه ما خرد من قول الاسدي	
اليك امر المومنين رحيلها	من الطلح تنبت نبت الزرجون
ولكن القاسم محمد بن هاني المخرقي	
ومارعتي الابن وزفاها تاف	بعينه جمر من ضلوع شيبوب
وقد انك الروح الذي يستطل	وسحت له الاغصان وهو اصاب
الا ايها الباكي على غير ابيكة	كلونا فريد بالسماوة مغلوب
فوادك خفاق ووكرك نازح	وروحك مطلوب وبانك هضر
علم على ان ايتك با ضلعي	واملك دس عنك وهو شاليد
فلا شدة الا من رنينك شايق	ولا دمع الا من جفوة مسكوب
ولا دمع الا للفر حقيقة	يفصل دمار المديح اساليب
وله ايضا	
الم تريا الروحى الاربى كاغا	اسرة نعد الشمس في سباتك
كان كورسا فيه يسرى صباها	اذا عللنها الساريات الحواسك
كان الشقيق الفضى يحلل اعينا	وسيفك في لباة الدم سافك
وما تطلع الدنيا شمساً تريكها	ولا للرايح الزهر ابدى حرايك
ولكننا ضاحكنا عن محاسن	جلت في ايام المضر الضوا حاك
وله ايضا	
الا لا تنهني الخطوب بحادث	فلهمة تبرى الخطوب رشح
ولا تسبح الدنيا على بقدرها	فاني بايام المضر لا شخ
وله ايضا	
لا تسلى عن الليالي الخوالي	واجري من الليالي البواقى
ضربت بيننا يا بعد مما	بين راحي المضر والاملاقى
ومن الطغ الخالص قول ابي العلاء المدي	
ولان المطى لها عقول	وجرك لم تشد لها عقلا

واصل

مواصلتها رجلي كما في	من الدنيا اريد بها انفصالا
سالى فقلت مقصدا سعيد	فكان اسم لا مبرحنى فاما لا
وقاد صفى الدين الحلى من ديوانه	
لله بالزوراء ليلتنا وقد	جردت غصن البان من سرياله
ورشتت برد الراح من معسوله	وضممت قد البان من عسالة
رشاء كبد التم في اشراقه	وكال لهكته وبعد منا له
مكت فحارته في القلوب كاخذه	كالف نجم الدين في امواله
وقاد ايضا من ارتقياته المشهورة	
لك الخايل والرايح كانهما	خدا الفلوم متمقا بنبات
تستد فيها للبروق صوامم	كصوامم المنصور في الفارات
وقاد كذلك	
جوزية الخد تحنى ورد وجنتها	بحارسى من نبال الفخ والديج
جوى فلو شئ احلى من عذايك الى	الا يد الملك المنصور بالفرج
وقاد مثله	
طال الهاء باسماء خبايل	تنقص فيها النجم الاقدام
حقا نهنى العمر فهو كانه	مال ابن ارتق في بيد المدام
وله ايضا	
دعت النوى بفراقهم فشتتوا	وقضى الزمان بينهم فتبددوا
دهر ذيم الكالين فامبه	شئ سوى جرد ابن ارتق تحدد
وله ايضا	
سابق الى جنات عدن قد زهرت	ازهارها بغريب الاجناس
سكرت غصون قد زدها فترغت	ورق الحام باطيب الانفاس
سحت فلق الطوق واصاقها	مق ابن ارتق في رقاب الناس
وله ايضا	
فصلت ملازمة السقام صفا	بيد البعاد ونكرت تقر يفى

عرفت بالرجد البرج شلما
عرفت بر المنصور بالمحروف

وله ايضا

لرت المصدرها صدى مودة
لوت الى عنان الزل قاصلة
لن لو مل في الباس افقت لها
وزودتني من الترشاف والقبيل
علمهم تجل بالاسفار والنقل
على ابي الفتح بعد الله مفكلي

وللغاضي السعيد هبة الله بن سنا الملك

تمت في دار الجيب عظمي
وان الهوى ما زال في قلب عاشق
وقد سحبت فيها ذبول الحاجر
كصاوم سيف الدين في كل كافر

وكمال الدين بن النبيه

بتنار قلب الصاق جسرنا
حق بدافق الصباح كحفظ
في بره تين تكرم وتعطف
راية ريك الملك الاشرف

وله ايضا

براعي عذرك في حببيك واضح
الله ابراهيم من انرا راج
سحبي غيبتم دما اوادعنا
والشمس من قنات موتى طما

وله ايضا

اليك يا عاذلي فليست انا
فكم ليبي على سئة
اول صبب جامهم فنته
وكم لموسى على من حسنه

وله ايضا

رحلوا وابقوا في بقية مهجة
فاجتها من كرمها وشغلنا
عللنا منهم بوجد كاذب
من مدح مولانا بفرض راج

وله ايضا

اشار بحري وجع الليل معنكر
بكرجناها ابوها بعد ما جنيت
بمعصم بشماع الراج مخضب
في حجرة الدن او في قشرة العنب

وله ايضا

حمر تفعل بالاخزان ما فعلت
سيوف شاه ارمي في عسكر كج
بكرجناها ابوها بعد ما جنيت
في حجرة الدن او في قشرة العنب

دلم

وكم اشكر لاهية غراحي
يزود شبا النقاين وجنتيها
اذا ما رمت اقطفه بلحظي
لسان السيف من اذني وشالي
فويل للشبي من الخلد
لمنع الشوك الورود الجني
يقول خذ من مري راني
ومن رقباي طرف السمري
فقال المشر في الاشر في

وله ايضا

ايامك الملوغ فتكت فينا
عظمتك البدر تذل تيتها
ورفتك في الرعية لا يحل
ولك ملك بدولته اول

وله ايضا

غزال ضيق الارجفا
له قلب واعطاف
ابث هواه من حرق
وكم اسكنه قلبي
فانسي بعد وحشته
لن يسي الرشا الاعيا
فقاقي وما السين
لنجم الليل لما جنى
فسار وارق المسكن
بنظمي مدح شاه ارمي

وقال الشيخ برهان الدين الفيراطي

افدى ليالي النسي قد ظفرت بها
ليالي النسي ما كان من زماني
من الزمان والليالي عفا
كانها في حواشي العر غلطات
بين النجوم لنواح الدين ابيات

ومثله قول الشيخ جال الدين ابن نباتة

سقيالك الليالي التي سلفت
عت لها كل اوقات الزمان كما
فاما العر هانيك الليالي ردت
عت لفضل كمال الدين سادات

ولله انقلت من عنان القلم في حرفة هذا النوع فلم اقدر على حبسه
وسرحت ارام الخواطر في هذا المريع الحبيب رمشي كل جنس الى جنسه
ولله خوف الاطالة لا شيعت بطون القراطيس من الشواهد لولا
لما اقرط خرق السامع لاجرها وفير زجا وارودت من

مستكرهات الخالص للوجتباب شئنا كثيرا وجهزت من ذلك للفناء
 الاسماع جاعفيرا كقول ابي الطيب المتنبي
 لو استطعت ركب الناس كلهم الى سعيد بن عبدالله بصرنا
 قد صاحب وهذا من اخري الخرايا ومن الناس امه فهل ينظر لرو
 والمدرج لمدله عصبه لا يريد ان يركبوا اليه فهل في الارض اخفى من هذا
 الشئ وان وضع من هذا النبط وشك قوله ايضا
 على الامير يري ذلي فيسمع لي الى التي تركتني في الهوى مثله
 وسبب قبح هذا الخالص كونه جعل ممر وجه ساعيا بينه وبين
 محبوبته في الوصال وقد سبقه ابو نواس الى ذلك حيث قد
 ساشكو الى الفضل بن يحيى بن خالد هو لك لعل الفضل يجمع بيتا
 ركا باس ما يرد بعض شئ ما رفع لي من الخالص احسنه لا ختم سنة
 هذين الشاعرين بالحسنه فن ذلك قولك
 بالروح من قاصرات الطرف غائبة
 خصاصة تقفع الاقار بهجتا
 بحسنا فتنتني والجمال كما
 بمدح خير البرايا يفتي الشادي
 وقلت ايضا
 ايها الحب خذ عنك بعادي
 نرايدا الوجع صبره في انتقاص
 ليت شمري متى تعود لوصلي
 كدت اقضي من الجوى فيك لولا
 ومن ذلك قولك
 سقى الله من اكاف رامة مترا
 اذا الدهر غصن والزمان مساعدا
 بحيث الرائي زاهيات بزهرها
 رهط النذير يري النوال عن احيا
 سلوت لذي في الهوى كل منزل
 يار خدر عيش في الشبية ارفع
 فايان يصفي سمعي صد بلبل
 عن البحر عن كف الهمام المفضل

وقلت ايضا

من لي بمن فضح البدور ملاحه
 لجماله انتمت البدور كما استحي
 وبطرفه فتنة الزلاله عجا
 لمجد المثل والمجا
 وقلت ايضا
 يا الحجة ان قلبي صادق
 مالي وذاك الصادق السداج
 بيدى الملوحة والهوى كنوال فضل الله بحر دافق الامواج
 وقلت ايضا
 من رفني الصرخ في اعطاء هيف
 بلطفه ما يحسم الصب من سقم
 بهتزا لغصن او كالاسم الذي
 لولا هراه وفضل الله لم اكن
 وقلت ايضا
 مالي وللواشي الملح
 بيدى الملوحة سفاقة
 على الهوى لا اخضر عوده
 والله لوى لا يفيد
 تقيان لي كحيد
 الازال تقيانا حسوده
 وقلت ايضا
 يا قمرى من سعى في هوائى
 كيف شان الرجوع بالمطل قد لي
 وهو عندي في غاية الاعزان
 كيف عاب الوعيد بالانحاز
 زاد في هجره فعلت قلبي
 باعتداحي محمد وار تحازي
 وقلت ايضا
 قبلته والرضى يسيم ثغره
 حتى اذا ما السكر انقله وقد
 منا ونظنا عيون الزجسى
 لعبت به سنة الجفن النص
 وسدني مني اليمين معا نقا
 را طعت فيه تشوقي وتوسوى
 حتى الصباح فارهمت نسامة
 نظم ابن يحيى بالرقائق كشتي
 وقلت ايضا
 كفتنى ولم اقوى معاركة الهوى
 ونثره صوع مثل نظم محمد
 وكاسات ثوق مدة الدهر اجمع
 رقيق وبالدر اليتيم مرصع

وقلت ايضا

غلام ولكن الهلول غلامه	غلام غنى بالقوى مذهب
اما منه تستحيين هذا قوامه	غصون التقيا بالله عنك ميله
الا اين ذاك الطرف اين سقا	وظييات القاع لست مثله
كلام اخي العلياء راق انتظامه	تبسم عن در الناي فكلته

وقلت ايضا

عين الرقيب ومسمع الجيران	لله ليلة زارني مخوف
وعصيت فيه وامر الشيطان	عانتته وضيمته متعففا
لو تنطق النيران بالنيران	ولمقت رجته لشدة حرقي
وجهه ابي يحيى زاريد العان	حتى لبد الفجر المسير كانه

وقلت ايضا

فيا وداعى اللهو ينتظر النبا	وقد جمر الساق بكاس مدامة
اذا كان قد امسى لها الفم مضرا	ولطاف بها شمسها الخدم شرق
اصحت لنظم اللودى تادبا	ثملت فلم ادربها ام لا نتي

وقلت ايضا

رفا جاني بالخطب يتبع الخطب	خليلي ما للبيضاء زرى بحالتي
فخار الفتاوى والمسالك والكتب	الم يدري في قاصد زبدة العلو
ولو شئت لاستقصيت من هذا النوع ما تضمنه ديوان شمر	المسمى بغزلان الخيال وميدان الرسايل ولكن اسكت عنان
القلم عن ذلك حصا لمادة الاطالة	وفرا من كروق السامة
والمالولة وانما وقع التطويل في هذا النوع لانه ابتداء المدح	النبوي فيكون فيه زيادة اعتناء على غيره من الانواع حسب
الاستطاعة وعلى قدر البضاعة	وبيت الصفي الحكي قوله
من كل مصرية الالفاظ معجزة	يزينها مدح خير العرب والعجم
البيت متعلق بما قبله وذلك قوله	

لافتنى العالي بابت نجدتها

يوم الفخار ولا بر النقي قسي	ان لم احث للطايا المزم شقلا
من القوافي توأم المجد عن اسم	ومن العجايب سماه بيت المخلص
	وهو غير متخلص بما قبله كما عرفت
	وبيت الشيخ عز الدين الموصلي قوله

حسن التخلص من ذنب العظيم غدا

مدح الكرم خلق الله كلهم	وهذا البيت ليس النمام بما قبله فليس من حسن التخلص في شيء وانما فيه
	الاقتضاب وهو ان ينتقل الشاعر من معنى الى معنى اخر ومن يليهم
	من المخضمين كقوله ابي تمام

لو راى الله ان في الشيب خيرا

جاودته الابرار في الخلد شيئا	كلا يوم تدرى صروف الليالي
خلفا من ابي سعيد غريبا	وبيت ابن حجة قوله

ومن غدا قمه الشيب في غزل

حسن التخلص المختار من قسي	ربيت عايشة الباعونية قولها عن اللواحي
---------------------------	---------------------------------------

هم المفايس ما ذا قول الغرام ولا

امواجي خير خلق الله كلهم	طه النبي ان الله ان ابي البطحا
	والقرشي الهاشمي الحرمي

في البيت الاطراد وهو ان ياتي المتكلم باسم الممدوح واقبله وكنيته وصفته
واسم ابيه وجده وقبيلته غالبا او ما اعلى من ذلك على النفاذ في بيت واحد
من غير نقص ولا تكلف ولا انقطاع بينها بالفاظ اجنبية في الغالب لانه
اشتق من اطراد الما وهو جريه من غير توقف وقد ابيت في بيت قصيد
بطه اسم النبي صلى الله عليه وسلم ويعبد الله اسم والده وياي البطحا كنيته
جده عبد المطلب ووصفته بالقرشي نسبة الى قریش قبيلة النبي صلى
الله عليه وسلم والهاشمي نسبة الى بني هاشم واطرحي نسبة الى الحرم واثمت
لفظة ذا التحسين الوزن والاقول حذف رقطعت هجرة القرشي لا سقام
النظم ولم يحج اليها ومثل ذلك قول ابي تمام

عبد الملك بن صالح بن علي

ابن قسيم النبي في نفسه	
------------------------	--

من غير متخلص بما قبله كما عرفت

الاطراد
المصطفى المختار مطرد الو
وصاف طرد بن عبد الله ذي الكرم

وقوله ايضا

عروين كلثوم بن مالك الذي
ترك العلويين ابيه تراثا
ولقد احسن بعض المتأخرين في العزير مريد الذي ابن العلقمي حيث قال
مريد الدين الخجفي
واحسن منه قول ابن دريد

فلم العلي الخلي مستبط الندا
ولجاء محروب ومضرع كاهن
عياض بن عمرو بن الخليل بن جابر
بن زبيد بن منظور بن زبيد بن زبيد
وله درو فلقد نسبته الى سبعة اباء في بيت واحد وما امره سبق الى
مثل ذلك وقريب منه قول القايل

من يكن رام حاجة بعدت عنه
واعيت عليه كل الصاء
فلما احمر المرجى بن يحيى
بن معاذ بن مسلم بن رجاء

ولا في المقر في الدار في صاحب الاستدكار وقد عاده الشيخ ابراهيم
في مرضة مرضها

مرخت فاحتج الى عايد
فعاد في العالم في واحد
ذاك الامام ابن ابي طاهر
احد والفضل ابراهيم

ان يقتلوك فقد ثلثت عروشهم
بعثية بن الكارث بن شهاب
وبيت الصفوا الخلي في بيت بدليته

محمد المصطفى الهادي النبي اجل
المرسلين ابن عبد الله ذي الكرم
ربيت الشيخ عز الدين الموصل في قوله

محمد ابن عبد الله شبيه جد
ة ابن عمر وكرام في اطرادهم
وقد صدق من نسب الى هذا البيت باب المقادة دراهم بامراه

ربيت ابن حجة قوله
الخير في اطرادهم

محمد ابن الذي يحيى الامين ابو البتر
وقدمش على طرف البيت المتقدم مع اعتقاده بانه بيت خراب
متهدم ولم تحش الوقوع في العار ولا انفا ان يحال بطلان

الاضطرار وبني عايشة الباعونية قولها

محمد المصطفى ابن الدراج الى الر
هراء جد اميرى فتيمة الكرم
انظر كيف ظهرت المقادة بتتابع هذه الاضافات وذهبت السهولة
والاستحسان فأت

هادي الخالقي نحو الطريق ما

في البيت التسميط وهو ان يحل الشاعر بيته على اربعة اقسام ثلثة
منها على سجع واحد بخلاف قافية البيت وهو ظاهر في بيت قصيد
لا يحتاج الى الشرح ومثله قول الماردي

اتقمل البيض بيض الهند ما فلت
بنا مواض بدت من لحظك الفخ
فالقلب في حرق والصب في قلق
والعين في ارق والجفن في الحج

واحسن منه قول الآخر

في نغم لاس في خده قبس
في قرة ميس في وجهه ترف
اعطافه اسل ما شأنها كسل
فريقة غسل من فيه يرتشف

وقاد محاسن الشوا

طوى من الترك في شربوشه قمر
وفي الغلالة غصن قمر
في رعدة فند في جديه غيد
في قرة مبد في ردة ثقل
في خصر ضمير في ريقه خصر
في بنده قصر في طرفه كحل
قاله حيا في لوطيت مبه
يوما واسعد في لوانه يصل

والصنوبري

لا تبكي على الاطلال والدم
ولا على منزل اقوى من الزمن
وقم بنا نصطح صهبا صا
تنفى الهوم ولا تبقي من الحزن
بكر معتقة عزاء واخوة
تبدو فخرنا عن سالف الزمن
يسى بها غنخ فخذ خرج
وتشره فلح بيني الى اليمن
في ريقه غسل قلبي به ثقل
في مشيه ميل ارباع الفصن
كانه قمر مائله بشر
في طرفه عود يرق فيجر حتى

التسميط
در الدمع بد التسميطه نقد
بالين عقده افي جيد جهم

يا حبيب مجلسنا والطير يطربنا
والعود يسعدنا مع فنسند حسن

مادة في حصص الرقي

الحرب ترهته والباس همته
والسيف عزيمته والله تاصره
والجود لزمته والشكر بغيته
والعفو والعرف والنقوى وخيره

وقلت من قصيدة في مدح النبي صلى الله عليه وسلم

جاء المباح وضاح المناهج
فخرج الطاعة مقبول الشفاعة
لقد الهداية مرغوب العنايه بل
ماحي الغواية من كفر وكاد

وقلت ايضا من ابيات

جزيل السخاء جليل العطاء
سريع الجواب ربيع الجناح
وبيت الصفي الحلو قوله
فالحق في فرق والشرك في نفق

وبيت الشيخ عز الدين الموصلي قوله

سريط ذي عجب تنظيم ذي ادب
تحقيق ذي غلب بالضر ملتم
وبيت ابن حجة قوله
تحيط جوهري بلقي باكر

وبيت عائشة الباعونية قولها

اسناهم نسا الزكاهم حسبا
اعلاهم قريبا من بارى النسم
عليه سلك الاجار ابلغ من
ما لم يسي بصرف الصخر مستقيم

في البيت العنوان رهوان ياخذ المتكلم في غرضه من وصف امره
او مدح او ذم او عتاب او غير ذلك ثم يأتي لقصد تكميله بالفاظ تكون
عنوانا لخبار متقدمة وقصص سالفه كبيت قصيدتي فان فيه
اشارة الى قصة السيد موسى عليه وعلى نبينا افضل الصلوة والسلام
حين ضرب بعصاه الحجر فالتفت منه المياه وفي قصة تكميل المعجزة

العنوان
سليح ما قاله عنوان بعثته
وشق كني لذي راق في الجاهلهم

تسليم الاجار على نبينا صلى الله عليه وسلم من جهة البقية الثاني وذلك لكون
نطق الاجار بالسلم غير مسموع بخلاف نطقها بالمياه ولان تسليم
الاجار كان من غير تكلف بخلاف نطقها لكون سبب الضرب بالعصا الى غير
ذلك ومثله قول نصر الله بن قايض من ابيات رشيقة

حلت عري النور عن اخوان ساء
تفرت وعصا الجوزاء تضر بها
رد الهوى هز بها بالجم معقودا
فذكرتني موسى والجار مبيدا

وقيل هذين البيتين قوله

لا تتجيبك ان الروي قد جیدا
اذا نسيم تضر المزن عن يقيق
وان تشرد رمنه فاجتله
واستنطق العود او فاسم غريبه
ما عطل الفطر من لوانه جیدا
فا نظره في رجعات الورد تورد
عيسم الاخوان العوض منضودا
من ساجع كنه يسترقص العود
كانه اخذ عنها الاغار ربيدا
مقدار ما تنقصاضها المواعيدا
وسمه في يدع الحصى ترديدا
فان صدقت فقل هل صدقت داوا

وبعد البيتين المنقذين

يا ثعلب الفجر لا سرحان اوله
خذ الشرايق قد صادقت عنقودا
وقاد الشيخ جمال الدين من نبأته

وبدع الجال له بر طرفي
كما حرقن هواه انا في
مثلا عطا فركا طرف غيري
سهم الحاطه كسهم النيري

واسم الهيتم بن الربيع من مخضري الروتين اعني ادرك الدولة الاموية
والدولة العباسية وكان فصيحاً جباناً كذاباً وكان له سيف يسمى لحاب
المنية ليس بينه وبين الخشب فرق فادخله على فرميه فراغ
عن سهمي فمارضه السهم فراغ فمارضه السهم فمارال والله يروغ
وبارضه حتى صرعه **وحدثت** جاره قاد دخل الى بينه كلب في

بعضها إلى فظنه لصافا نضى سيفه ووقف في وسط الدار وقال ايها
المختربنا والمختري علينا بنسى والله ما اخترت لنفسك خيرا قليلا
وسيف ضيق اخراج بالعضو عنك قبل ان ادخل بالمعقوبة عليك
ان ادع والله لك قيسا لا تقم لها وما قيسى تملو والله لك الفضل
خيلا ورجلا فخرج الكلب فقال الحمد لله الذي مسحك كلبا وكفاه اخر
انتهى والى ذلك الاشارة بقول من ابيات

وقصيب بان ماس من مرج الصبا	فعلية الهيا القلوب تناعى
من لى به ترف الوديم مد لك	رطب المرافق لى الارساغ
رثاء غيرى اللواظ لم يزل	يسطر بسهم فى اختار وراغ

وقال ابو الفراعن الجرد الى

خليل ما اعدت ما لم تنيم	اسير لى الاعاء جافى المرافد
فريد عن الاحباب لكن دموعه	مثن على الحزين غير فرايد
جفت سيوف الهند من كل جهة	واعدت للعداء كل حباله
اذا كان غير الله للزعد	اتته الرزايا من وجوه الفؤاد
فقد جرت الحفا حنف جذبة	وكان يراها عرة للشدايد
وجرت من ايامك بن نورية	حليته الحنا ايام حاله
لاروى ذوبا في بيوت عتيبة	بنوه واهلوه بشد والقصيد

وما احسن قول ابن الاعراب

ومن فعل المعروف في غير اهله	يلو في كالا في حيرام عامر
ومن خبرها ان فنة تصدرا صيد ضبعة فليأت البيت اعراق	
وقد استجارني فقالوا له يا هذا لا تحل بيتنا وبيت صيدنا فقال والله لا	
اسلمها رجل يديها فخر الاعراب يوما ليقتل فلما بصرت به عرايا	
عرفت عليه فعقرت بطنه وولغت في دمه انتهى وقال الفرزدق	
فهذه انت ان مات انا لك ارب	الى بسطام بن قيس فخطب

والى

والى لاخشي ان خطيت اليهم
عليك الذي لا قيسار الكواكب
ومن حديث يسار انه كان عبدا لابي رعى لاهله اباو وكان معه عبدا راعيه
وكان لولوى يسار بنت فرت يوما بابه وهي ترمى في روض حشيت فجا يسار
بطلبة لبن وسقاها وكان الخرج الرجلين فنظرت الى فحة فبست ثم شربت
واخذت مضجعا فانطلق فرحا حتى اى العبد الرعى وقص عليه القصة وذكر
فرحه بتسليمها فقال صاحبه يا يسار كل من لحم الجوار واشرب لبن العشار
واياك وبنات الاحرار فقال له دحكت الى دحكه لا اخيها يريد ضحك ضحكة ثم
قام الى طلبة فلأوها والى الابنة موكاه فبستها فشربت ثم اصطحبت فجلس العبد
حذاءها فقالت ما جاء بك فقال ما خفى عليك ما جاءنى قالت فائ شئ هو قال
دحكت الى دحكت الى فقالت حياك الله وقامت الى سفطها فاخرجت
منه كخورا ودهنة وعذرت الى موسى ودهت بحجرة وقالت له ان نيكلك ترجع
الى اهل هذا دهن طيب فوضعت الجوار وطالمات كانها تصيح الجوار واخذت
مذاكيره وقطعتها بالموسى ثم اشته الدهن فسلت انفه واذنيه وتركته
فصار مثالا لكل جان على نفسه ومنعده طوره وبيت الصفي الحلى قوله

والعاقب الجرد في جردان لوم له	يوم التباهل عقي نرلة القدم
اشار العبد المسيح علم نصارى جردان	حيق قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم
يوم المباهلة عن امر ربه قالوا اندعوا بنا بنا وابناكم الية وكان قد خرج	
صلى الله عليه وسلم محتضنا الحسين اخرا بيد الحسن وقاطبة تمش خلفها ساو	
الله عليهم اجمعين فحين راى ابراهيم العاقب قال للنصارى لا تباهلوا اخرا فانى راى	
معه وجوها لو قسم على الله تعالى ان يزيل بها الجبال لازالها فظفوا اخر	
الابد فانصرفوا وقبلوا الجريه وبيت الشيخ عز الدين الموصلى قوله	
بشرى للمسيح انت عنوان دعوته	وقبله كل هاد صادق قدم
والقدم بكر الزال الرجل المنقذ في السن يقال رجل قدم وبيت ابن جهم قوله	
بالعصا اثرت عز صاحبها	موسى ولم تدحى عنوان سحرهم

وبيت عايشة الباعونية قولها

التسليم

والبيع تسليمه في معنى دفع
فقدت صبري به من شدة الألم

ان كان نبياً عند خالقه قدما راداً طيناً بعد لم يقم
وا في بفتح الحزة والنون المشددة بمعنى كيف متعلق بما قبله
وما من من صبيبه الماء بحجرة **حتى الجحش ارتوت من سابع**
في البيت التسليم ويقال له الارصاد وهو ان يتقدم من الكلام ما يدل
على ما يرد يتاخر لالة معنوية قافية كان المتأخر او ما قبلها او يتاخر
من الكلام ما يدل على ما تقدم كذلك وهو ظاهر في بيت قصيدتي فان الماء
الذي ينبع من اصابه صلى الله عليه وسلم من احسن المياه راغبها واضلها
على الاطلاق فكان قوله من سابع شيم اي سهل بارد سهل عليه من اول
الكلام بحسب المعنى لا سيما بعد التصريح بانه بحجرة وله المقام في صدره
وصف ذلك الماء كما لا يخفى على اهل الذوق اراهم بعكس ذلك مثله قول الشاعر
اذا الضئ ذم عيشا في شبيبته ماذا يقول اذا عصر الشباب
فان الحاذق في صناعة الكلام اذا سمع المصراع الاول علم ان مقتضى الكلام ان
يتلو اذا عصر الشباب مضى لا سيما بعد معرفة القافية وكذلك قوله
جهول بالناسك ليس يهري اغنياء يفعل ام رشادا
فان الكلام يقتضي ان يكون اخره ام رشادا وقال ابو تمام فمرثية لعمري
تدكت حشوا الدرع ثم اراك قد اصبحت حشوا للحد ولا كفان
شغلت قلوب الناس ثم عيونهم فمزمع بالخفطان والهلان
فان اول كل بيت يقتضي ان يكون اخره ما كان بحسب القافية عند
الماهر في صناعة الكلام وكذلك قوله
ما يرعى احد الى احد ولا يشاق انسان الى انسان
فان من عرف قافية الايات لا يشك ان الكلام بعد قوله يشاق قوله
انسان الى انسان ومن اولي الامثلة على هذا النوع قول الجحري
احلت دعي من غير جرم وحرمت بلوسيب يوم اللقاء كلاوي
فليس الذي قد حلت بحملك وليس الذي قد حرمت بحر ام
فان المصراع الثالث يدل على الرابع بتمامه دلالة ووقية رافعة

خفيه **وقلت من ابيات في المديح**
واذا كان حاتم مبدع الجوى وخالو بدع ان تكون معيدا
فان من سمع المصراع الاول وعلم القافية ايقن ان المناسب ان يكون
المصراع الثاني خالو بدع ان تكون معيدا بعد درايته بالخطاب في الايات
القافية **وكذلك قوله من الغزل**
اموى يلحها شجاني طول غيبته لولا اعل قلبي ذاب فيه قلوب
اقول في الليل فاشمى وقد غربت عني وفي الصبح ذا بده وقد افلح
فان قوله في الليل واشمى الى اخره يقتضي ان يكون الاخر وفي الصبح ذا
بده الى اخره **وقلت ايضا مثله**
تمشقت فرايت العجيب من امره واصطباري اغيا
عياه في الليل بده القيا م حسنا وفي الصبح شمس الضحا
فانه كما تقدم ولو شئت لاستقصيت من هذا النوع اشيا كثيرة ولكن في هذا
الفرد كفاية لاهل البصيرة **وبيت الصفي الحلي قوله**
لراك يونس نايحي ربه فنجي من بطن حوت له في اليم ملتقم
وبيت الشيخ عز الدين الموصلي قوله
تسهمه في الفاحشم ملتصل تسليه والرضا وصل لحشم
والشهم هنا امسال السهم **وبيت ابن حجة قوله**
لا الخليل بتسليم الرعاء به اصابهم وبخا من حر نارهم
وبيت عايشة الباعونية قوله في الكشف للشمس
ذو لجاه حيث يضم الخلق محترهم ولا يرى غيره الا اخره من اسرارهم
في الشرح وبعد معرفة المصراع الاول لا يرى غيره الا اخره كما اشارت لذلك
برجيم له رفق بامته وهو الشفيخ عزا بنحو من الغم
فالبيت التحكيل وهو ان ياتي المتكلم بمعنى تام من مدح او ذم او وصف
او غيره من الاغراض التثنيية وفنونها ثم يري الاقتصار على الوصف
بذلك المعنى فقط غير كامل فيأتي بمعنى آخر يزيده تحميلا وهو ظاهر

ان كسبك
على الشفيق لا تخفى زيادة
فضل وتكميله من بيتهم

في بيت القصيدة فان وصفه صلى الله عليه وسلم بالرفق في امته من غير
 ذكر الشفاعة فيهم يوم القيمة غير كامل نظرا اليهم ولذلك كملته بالمصراع
 الثاني ويمكن ان يقال قوله وهو الشفيع عند اتمام المعنى وقوله في بيت
 الغم تكمل له ومثله قوله حسان بن ثابت رضي الله عنه
 والفتية بحر كثيرا فضوله جواد متى يذكر له الخير يزداد
 فان قوله متى يذكر الى اخره تكميل وقاد الشيخ شمس الدين عيسى بن سنان
 سماع غناء الطير للروح مرقص ومن طرب بالزهر منه ينقط
 والناس في عرس الربيع مسرة والخلق حتى القرية برغلط
 فان المعنى يتم عند قوله والخلق يزداد تكميل بقوله حتى القرية والخروج
 ذاب في الكاوة عقيق فجرى وطفا الله عليه فسبح
 نصب الساق على قراحها شبك الفضة ببطا الفرم
 فان قوله ببطا الفرم تكمل المعنى السابق وقاد ابن صاحب تكميل
 اموت واحيا على عشقه ولا ارجى المتق من رقه
 فكن مسندا عن نسيم الحكي جنوني وهتكى من رقه
 فان قوله ولا ارجى تكميل وكذلك قوله وهتكى الى اخره وله ايضا
 فان بالذرة ارباب الهوى فهو حلو وعذاب الحب عذب
 ولاهل العشق عذره واضح وعلى من لم يمت في الحب عتب
 ولا يذو الحب لا يمر فيه احد في عمر الا الحب
 فان قوله وعذاب الحب عذب تكميل وكذلك قوله وعلى من لم يمت الى اخره
 وقوله في عمره لا لا يخفى وشواهد هذا النوع اكثر من ان تحصى واجل
 من ان تستقصى **بيت** بيت الصفي الحلي فهو قوله
 نفس مودة الحق تقضدها عناية صدرت عن باري النسم
 ومثل التكميل قوله تقضدها عناية الى اخره ويجب كيف يتكرر ذلك
 وشي الصباية مشرقه في افق البيت **بيت** الشيخ عز الدين قوله
 تمت محاسنه والله حقه تقدره في الغنى في غاية العظم

ومراده بالتكميل قوله والله كمله وكذلك قوله تقدره في الغنى في غاية العظم
 اذ به تمت لا نقص يدخلها والوجه تكميله في غاية العظم
 والتكميل قوله لا نقص يدخلها وقد ترجم الشيخ عز الدين في محضر بيته كما ترى
بيت ما يشته الباعونية قولها
 المرتضى المجتبي المخصوص احد من اختاره الله قبل اللوح والقلم
 قالت في شرحها والتكميل في بيتي راض وهو قوله احد من اختاره الله انتهي
 والاول ان يكون قولها قبل اللوح والقلم لان المعنى يتم بقولها اختاره الله
 ويزداد كمالا بقولها قبل اللوح والقلم
 ان قيسى البحر جودا **والفيا خطأ** ذا اليس عز يا رذا عذب الحكي
 في البيت التفريق وهو ان ياتي المتكلم الى شبيب من نوع واحد فيوقع
 بينها تباينا وتفرقا بغير معنى ترايد ايما هو يصدره في مدح
 او ذم او تشبيب او غيره من الأغراض الالهية وهو ظاهر في بيت
 القصيدة فاني فرقت فيه من جوده عليه الصلاة والسلام وبين البحر
 بفرق افاد معنى ترايد وهو كرم جوده صلى الله عليه وسلم عزبا
 سايعا يرتوي به كل ظآن ركون البحر نزعافا من اليس بعذب ولا سايع
 ولا يرتوي منه احد ومثل ذلك قول الشاعر
 من قاس جدواك يوما بالسحاب خطا مدحك
 السبي تقطى رتبكي رات تقطى رتبك
 ومثله **لا بن هند**
 من قاس جدواك بالغيام فما انصف في الحكم بيني شئت
 انت اذا جئت ضاحك اندا وهو اذا جاد بالي العيب
وقاد بعضهم
 مانوال الغمام وقت ربيع كنوال الأمير يوم سحابة
 فنوال الأمير بذر سأل ونوال الغمام قطرة ماء
والحسن قول المهيبة

التنقيب
 ان قيسى البحر جودا
 بالشبي ان شبيب البيت
 تنمى شرقا وتختفي الشمس في الظلم

لكنه ظلم مع الصبح نزل	ظلم العيش فمنا به
دعوه غير نوع الدال وقال	ابى ربي غير ان الاسا
وهذا حلول قس لفظك بالسر	لكن لا ان ذاك محرم
بطرسك ام دريلوح على خر	فوانه ما ادري انزهر تخيلة
وان كان درام فموضع حجة	فان كان زهر افهم صنع سحابة
ولا في نص من نبأته	
يا من ترى قربية طينة العرب	حاشا لك ان تزعجك العرب واحد
عند العيان فليس الصفر كالأهب	فان يكن لك نطق وجه مثل الجاهل
فليس مثل كلام الله في الكتب	وان يكن لك نطق مثل نطقهم
وقال صاحب كمال الدين بن ابي جرادة العقيلي	
حاول وقد اضحى على حرما	فراحم من ريقه وهو طاهر
ولنت مع اني لم اد قهما	هو اخر لكن اين الخمر طعمه
وبعضهم	
ورد الرابض راعم	ورد الحذر دارق من
وذا يقبله الفم	هذالك تشقه الانوف
وبيت الصفي الحلي قوله	
عن العباد وجود السي لم يقم	فجود كفيه لم تقلم سحابيه
وبيت الشيخ عز الدين الموصل قوله	
اذ ذاك غم وهذا فارح الغم	قال هو البحر والنفرق بينهما
وبيت ابن حجة قوله	
في ذاك نقص وهذا كمال الشيم	قال هو البدر والنفرق يظهر لي
فقد ابدل البحر بالبدر والنقص	فقد ابدل البحر بالبدر والنقص
لما ريت وبنت عابسة الباعونية قولها	لما ريت وبنت عابسة الباعونية قولها
يحيى وبنت نراه لو يزال هي	قال هو البنت قلت البنت اونة
جم المواقف كراجه والكلم	نور الغيايب في يوم الوفا بطل

المناسبة
مناظر مناسبة
ما لا يشبه
مناظر مناسبة
مناظر مناسبة

في البيت المناسبة وهي قسمان معنوية ولغوية اما الاولى فهي ان يبين	المثل معني ثم يتبعه بما يناسبه معنى دون لفظ وبيت قصيد
من هذا القبيل فاني لا وصفته بالشجاعة تناسب ان اصفه بالكرم في	المصراع الثاني ومثله للقاضي الفاضل
وبدر بافوك الخواطر طالع	وغصن برتجان العذار عريق
لنابت في كرم من الفكر ساجا	فانسان عيني في الدومع عريق
فان المناسبة بحسب المعنى بين الساجح والخريق والابن السحالي	
ولما برزنا لتوديعهم	بكوا لولا او كينا عقيفا
اداروا علينا كؤوس الف	فا وهيات من سكرها ان يقيفا
تولوا فابتغهم او بعا	فصاحف الفرق فحصى الحريقا
فان بين صباح الخريق وصباح الخريق مناسبة لا تخفى ولم يظهر لي	
الفرق بين هذا القسم وبين مراعاة التطير فلم اطلق لسان القلم في ايراد	
الا مثله الكثيرة اعتمادا على ما سبق في مراعاة التطير والله تعالى اعلم واما	
المناسبة اللفظية وبها الفرق بينهما فهي الايتان بكلمات متضادتين	
تامة وغير تامة فالثامة ان تكون الكلمات مع التوازن مقفاه وفي بيت	
قصيدة هذا ايضا فان قولي ندر الغيايب وجم المواقف اتفقا وزنا	
ورافية كقول ابن هاني لا ندلس من ابيات	
وعوايس وقوانس وفوارس	وكوانس واوانس وعقائل
ولا ان خلوف المخرى	
كالود خدا والغزالة بهجة	والغصن قدا والغزال مقلدا
وغیر الثامة ان تكون الكلمات معزولة غير مقفاه كقول ابن قمام	
مها الوحش الا ان هات اوانس	قتا الخط الا ان تلك ذوابل
فقد تناسب بينهما وقفا مناسبة تامة وبقي الوحش والخط ووانس	
وذايل مناسبة غير تامة وقاد بعضهم	
حسرت نسيم الرضى في كل حالة	ولا سيما يوما قطضاه بالحما

Copyright

فكم ضم عطفا للفصول مرخا	ووافق قد القضييب مقوما
فقد ناسب بين قوله عطفا وقد والفصول والقضييب ومرخا ومقوما	
مناسبة غير تامة وقاد ابن تامة	
يخير النص بين اللين والهييف	ويفصح الظي بين الطرف والطف
غزال رمل ولكن غير ملتفت	وغصن بان ولكن غير منقطف
فان بين قوله يخير ويفصح والنص والظي واللين والطرف مناسبة غير تامة وبين قوله الهييف والرطف مناسبة تامة وبين قوله غزال رمل	
وغصن بان وغير ملتفت وغير منقطف مناسبة غير تامة ولا نهان في الاخرى	
اصح عن ناظري كل السهاد	وانقصوا عن مضجعي شوال الفقاد
هل تجبرون محبا من هوى	ارتفكون اسيرا من صفاد
والمناسبة ظاهرة في هذين البيتين على منوال ما تقدم وبيت الصفي	
مريد الغرم والابطال في قلق	مؤمل الصغ والهجاء في حرم
ومراده المناسبة اللفظية غير التامة بين مريد ومؤمل والغرم والحرم والصغ والابطال والهجاء وفي قلق وفي حرم كاشري راغا رضى بهذا القسم ليتضح	
امتياز هذا النوع عن غيره فان المناسبة المعنوية مشبهة بمراعاة	
التنظير كما تقدم واللفظية التامة قريبة من الترتيب كما سيأتي فاختار	
غير التامة لذلك وان اشتبهت بالمائة لظهور الفرق بينهما فيما سيأتي	
وبيت الشيخ عز الدين	
لم ترا جود يجرى من يديه الم	تسم مناسبة في قوله بضم
ومراده المناسبة المعنوية بين قوله الم ترا والم تسم وبيت العلوي	
فعله وافر والزهد ناسبه	رحله ظاهر عن كل محترم
فقوله عليه يناسب حله وزنا وقافية وكذلك وافر وظاهر المناسبة	
المعنوية المصورية الحكم وذكر الاحترام الذي هو الذب وبيت الباقر	
عن جدهم عن ناهم عن قولهم	عن منهم عن ناهم عن قولهم
ومراده المناسبة المعنوية بين الجود والفضل والوفاء واللفظية غير التامة	

بين

بين قولها عن جدهم وعن منهم والتامة بين قولها عن ناهم وعن	
رفاههم وتأمل البيت	
اذا دهي المر خطيب فاستجابه	نحي فنه استجار البيت في الاجم
في البيت المزوجه وهي ان يزواج المتكلم بين معنيين في الشرط والجزاء	
بان يجلد المعنيين الواقفين في الشرط والجزاء ضد وجين فان يرتب على	
كل منها معنى يرتب على الآخر وفي بيت القصيدة نزواجت بين دهي الخطب	
والنخاة الواقفين في الشرط والجزا فان يرتب عليها شئ واحدا وهو	
الاستجارة كقول البحرى	
اذا ما نهى الناهي فليح الى الهوى	اصاغت الى الراشي فليح بها الهوى
نزواج بين نهى الناهي واصاغت الى الراشي الواقفين في الشرط والجزا وان	
رتب عليها الجاح شئ ومثله قوله ايضا	
اذا العتريت يرا ففاضت دماؤها	تذكرت القرى ففاضت دمومها
نزواج بين الاحتراب وتذكر القرى الواقفين في الشرط والجزا وترتب ايضا	
شئ عليها ومن تتبع الامثلة المذكورة للمزوجة علم ان معناها ما ذكرنا	
لا ما يسبق الى الهم من ان معناها ان يجمع بين معنيين في الشرط ومعنيين	
في الجزا كجمع في الشرط بين نهى الناهي وكجاح الهوى وفي الجزا بين اصاغت	
الى الراشي وكجاح الهوى اذ لا يعرف احد يقول بالمزوجة في مثل قولنا اذا جاني	
زيد فسلم على ابنته فانعت عليه الى هنا عبارة السعد النضار اخ	
نحوها وقلت من آيات في مثل ذلك	
ريالوه من ربة الخيال قد شعلت	فليل طرتها من خدوها شمسا
هيضا المثلث النص ما انقطعت	قدوده اربلده النمل ما طلعا
اذا رنت فرايت السيف منصلتا	نحوى انتشت فرايت الرمح منشرعا
فقد نزواج بين الرن وهو اداة النظر وبين الانتشا في الشرط والجزا	
ان يرتب عليها رنة شئ ومثال هذا النوع قليل في الكلام وقد	
خطرت في اثناء الكتابة هذان البيتان وهما	

المزوجه
ان ضاقت الى الحال بين ما فاتتني
في بيتي فانه في بيتي فانه في بيتي

رب ساق كانه غصن يات	طاب في مروضه اللوحة غرسا
واذا ما بدا فاجل مبدرا	لمعت كاسه فاجل شمسا
وبيت الصفي الحلي في هذا النوع قوله	
ومن اذا خفت في حشري فكان له	مدحى بجوت فكان المرح مقتضى
تراوح بين الخوف في الحشر والخاة في الشرط والجرا بان رتب عليها شيا	
واحدا وهو المرح وبيت الشيخ عز الدين الموصلي قوله	
اذا تراوح خوف الذنب في خلوي	ذكرت ان تجاني في مدحهم
كان الشيخ عز الدين رحمه الله تعالى لم يفهم معنى المزاوجة فحسبها ذكر الشرط	
والجرا فقط من غير ان يرتب على كل منها معنى رتب على الاخر كما سبق	
واما بيت ابن حجة في هذا النوع فهو قوله	
اذا تراوح ذنبي وانفردت له	بالمرح فرت وجاني من السقم
سبحان الله غلط ابن حجة ايضا في معنى المزاوجة تبع الشيخ عز الدين	
وعينه نعم تراوح بين تراوح الذنب وهو تعدده وبين الفوز لكن لم يرتب	
عليها شيا واحدا كما هو المشروط فيما سبق عن السعد التفتازاني بل رتب	
على الاول بلا تفرد بالمرح وعلى الثاني الخاة من السقم وكل منهما غير الاخر	
وبيت عايشة الباعونية	
طه الذي ان اخف ذنبي ولذت به	امنت خوفي وجاني من النقم
وهذا البيت ايضا مثل بيت ابن حجة ليس فيه عزاء المزاوجة وهو قوله	
وهو اعظم من الرب العظيم بيده العظيم من الايات والحكم	
في البيت التريدي وهو ان يعلق المتكلم لفظه من الكلام بمعنى ثم يرد	
بمعناها ويلحقها بمعنى اخر وهو ظاهر في بيت القصيدة فان لفظه العظيم	
علقته اوله بالخبر عن الضمير المراجع الى النبي صلى الله عليه وسلم ثم	
كررته ثانيا نفعا للرب وثالثا مفعولا ليبري ولا يخفى حسن موقع ذلك	
حيث تكرر باكرات الثلاث ومن هذا القبيل قوله لبعضهم	
ولم ازل طير الفراق نوا عبا	وقد همم بالتوديع كل مودع

الترديد
وهو التفعيل والرجوع التفعيل وفي
الافضل التفعيل له التريديد في النعم

شكت ناشكي المحزون من غربة النوى	وايكت لنا عيني غزال مروع
وقد اسفرت عن صفرة عبر لاسا	لعيني بها عن وجد قلب منج
واقبلد در البحر عن در كرها	بصالحه من خدها در مدحى
نكتة انه كان لسيف الدولة جارية من بنات ملوك الروم لا يرى	
الزينة الا بها ويشفق من الزرع عليها فحسنتها ساير خطايا على لطف	
معلماته وانزعت ايقاع مكره بها من سم او غيره وبلغ سيف الدولة ذلك	
فامر بنقلها الى بعض الحصون احتياطا على روحها وقال في ذلك	
راقتني العيون فيك فاشفت	ولم اخل قط من اشتياق
وريت العذول يحسدني فيك	مجدرا النفس الامارة
فتميت ان تكوني بعيدا	والذي بيتا من الود باقى
رب هجر يكون من خوف هجر	وفراق يكون خوف فراق
وقلت من جملة قصيدة خزليه	
من اللال كعطف الشارب الثمل	منهف القدمات مما طفه
حلوا السواحل طلق النطق بجر حنى	حلوا المرافق طلق الحظ والمقل
وقلت من ابيات اخرى	
جد اصب في الهوى مكنت	ساير منك على اسنا نعيم
ذاب في الحى من الحى ولم	يرجو في الحى من الحى فرج
وقلت من ابيات اخرى	
الى اذل الشاق لومك دايما	لنا ليس يعزى طامها حب خيشه
اما الهوى لا حوت عن طرق الهوى	وموت الهوى يحلو لقلبي وبغيته
وبيت الصفي الحلي قوله	
له السلام من الله السلام وحي	دار السلام تراه شافع الامم
لفظة السلام في كل موضع متعلقة بمعنى غير الاخر لا شتر كما هو	
غير انهم كنهه السلام وبيت الشيخ عز الدين الموصلي قوله	
له الجليل من الرب الجليل على الوجه	الجميل بتريدي من النعم

الشيعة

أيات و شيعت دين الهدي و محي
عبادة الباطن النار والصنم

وبيت ابن حجة قوله

ابدي البديع له الوصف البديع وفا	نظم البديع حال ترديد بغي
قال اول اسم الله تعالى والثاني وصف الوصف والثالث اسم هذا العلم وقد	
احسن النظم كل الاحسان	عائشة الباعونية وبيت
بحر الوفاء دعاني بالوفاء الى	نيل الوفاء وهراني من النعم
والوفاء في الثلاثة مواضع بمعنى واحد وهو ضد العذر	

مؤيد المزمع يوم الحرب مدرع بهيبة الفاخرين الضيق الشيم

في البيت التوشيع بالشيء المعجزة وهو ان ياتي المتكلم باسم مثنى في حشو
ثم ياتي بعده باسمين مفردين هما عين ذلك المثنى يكون الاخير منها فافية
او سبعة كلامه كانها تفسير له سمي بذلك لان التوشيع لف القطر
المندرف فكان التفسير عن المعنى الواحد بالمثنى المفسر باسمين منزلة لف
القطر بعد النزف وهو ظاهر في بيت القصيدة لا يحتاج الى البيان ومثله

قوله مياس المرصلي

ابيت في ملح التذكار منك وفي	حال ان مختلفان الياس ولا أمل
لا يهتدي لطيف من هجرت ركا	يزور في المسليات الكتب والرسول
اسأل الدارين وجد عليك فلو	يجيبني المقفران الربع والطلل
فدكت في دعة قبل الغرام وقد	صنقت في الافضيان السهل والجبل
بشادن كما سلت لوا حظه	لم تعمل القاتلون البيض والاسل
وان بر اريقة في كاس شارب	لم يجد الا طيبان الخمر والعسل
مهتف من بني لا تراك معتدل	ان مياس يختصان الخمر والكحل
اخفي هواه فتبدى ادمع حرق	يهيجها المزيجان اللوم والعذل
عندي له عقد ودلا انقسام له	وعنده لا فتجان الغدر والمال

وقال ابن حستق في ارجل

ابيت والشوق يطوي ويشر في	وعندي القاتلون الهم والفكر
اذا الكرم اعتال عيني ان يلم بها	وشئ بالواشيان الدمع والسهم

ابواب تصريف اليد في خمسة مع الثلاثين وقيل سبعة
 فته الى ثلاث جردا وذا باقام ثلاثه بدا
 فاول الفعل مع بفعول موزونه كقتلا ويقتل
 ويكون عين الماض منه تفتح كسدا
 ومنه في مضارع مضمومة بناءه تاتي لم تعدية
 في غالب وقد يكون لازما كخرجا وذاك في الماضي دائما
 وكل ما جاوز فعل التفاعل فذو النقص ادمه للقبال
 ولازم هو الذي قد وقع في نفس فاعل محقق مانعا
 والثاني منها فعلا ويفعول موزونه كفصلا ويفصل
 والعين في ماض انت مضمومة والكر في مضارع علامة
 بناءه كاول كفربا وجبا وابنت لم اغلبا

او خاض قوقليو في حديثهم
 وفي اعني بدع الحسن يعلقني
 وسنان يفعل في العناق ناظم
 له من الطي عيناه ولفنته
 اذا بدا رجعه واكثر مبتسما
 اذا طلعت الى السلوان امره
 ان نوبت له عتبا وقابلني
 وان كنت غرا في محبته
 وكيف يخف حديث قدرتنا قله
 بتاورسل تشاكينا فم لقم
 حتى اذا لفنا صديق العناق هو

ومثله لبعضهم

مهاو فلو لا الهوى العدي ما فتكا
 ولا صبوت الى نجد ودل على
 طاشك من حرا تفس يضر بها
 من لم يترك طرفا ما اكابه
 له اي سلوف بت ارشفها
 راجوكا لرخصة الفناء نادنا
 وليس ثلثا الى معتقة
 عيش تصرم لو يغذي فراه لنا

ومثله ايضا لبعضهم

اصي واصبح من تذكر كركم وحبنا
 تذكره الدمع خدي من تذكر كركم
 رباب عن قلبي نومي لعينيتكم
 لا عرف للدمع ان تجري غواربه

لم يغني الملهيان الى نس والسمير
 من طرفه الساحل الفخ والكور
 ما يفعل الماضيان السيف والقدح
 وفاته الفاتنان الدل والحفر
 تحجر الزيران الشمس والقمر
 نهاني الصاحبان القلب والنظر
 اعيان المسكنان العي والحصر
 اذا عه الشاهدان العين ولا ش
 بين الوري العالمان البرد والحضر
 يعضنا الراجيان الليل والشعر
 ورشي بنا الواشيان الطيب والبحر

يمحق الفاتكان الفخ والكور
 جسمي الضنا الفاتنان الدل والحفر
 حشو اكشا المثلغان الشوق والفكر
 لم يدر ما المضنيان الدمع والسمير
 يديرها الى طيبان الريق والشعر
 بجوها الياضنان الزهر والزهر
 والرابع المطران الصود والوتر
 من النوي الاكرمان السمع والبصر

يرثي الى المشفقان الاهد والولد
 واعتاد في المضنيان الوجد والكبد
 رختي للسعدان الصبر والجلد
 بحنة المظلمان القلب والكبد

كانا مهيئين شلو لمسببة	يتابها انصار بيان الرب والاسد
لم يبق غير خفي الروح في جسدي	تدرك الباقين الروح والجسد
وما احسن قول ابن العفيف التلماني	
امالي الشوق يرويه عن القالي	قلبي المعنا وجسمي الناحل البالي
والدموع احاديث سلسلة	عن الصحوي تبتكي ولبالي
وبنت الصفي الكلي قوله	
امى خط ابان الله بحزه	بطاعة للاضيئ السيف والقلم
وبيت الشيخ عز الدين الموصلي قوله	
ومن عطايه مروض وشفته يد	تغني عن الجودي الحجر والديم
اغذ ذلك من قول ابن الرومي	
ابو سليمان ان جادت لنا يدي	لم يجد الا جوان البحر والمطر
غير ان ابدل المطر بالديم لاجل القافية	والعجب انه استشهد بهذا
البيت في شرحه ولم يحف الا عراض عليه	من جهة هذا الصنيع
ابن حجة قوله	
ووشع العزل منه لا حي فالتحت	كلمة لا يجدين العهد والذم
وقد علمت ما سبق ان التوشيع هو كالتيان باسم شئ في حشو البحر	بعده اسمان مفردان وفي هذا البيت الاسم الاول مفرد والثاني جمع
وهي الموثق وكذلك في بيت الشيخ عز الدين المتقدم ذكره الديم جمع	وهي السحابة الا ان يراد بالمفرد هنا ما ليس بحجة ولا شبهة
او جارا او مجرورا فيدخل فيه الجمع وهو الظاهر	وبيت الفاضلة
عائشة الباعونية قولها	
كتمت حالي وباني كتمه شجتي	حكلي القاصح الدمع والسقم
وهو بيت عامر الجاسر	
فاق البرية مولودا ومنقطعا	مراهقا وكبير بالغ الحكم
في البيت الترتيب وهذان بعد المتكلم الى اوصاف شتى في مؤلف	

هذا البيت من قصيدة
للمصنف
في وصف
الجنة

واحد فيورد ها في بيت او بيات او في سجات النثر على ترتيبها في	الحلقة الطبيعية حتى لا يدخل فيها مصفا نزيلا عما يوجد في الذهن
او في العيان وقد رتب في بيت القصيدة وصفه صلى الله عليه وسلم	بانه فائق البرية اي المخلوقات حين ولادته وعند فطامه وحين صار
مراهقا وبعد بلوغه الحكم صلى الله عليه وسلم وهذه الاسماء مرتبة كذلك	كتب الحلقة الطبيعية ومثله قول مسلم بن الوليد
هيفا في فرعها ليل على قمر	على قضيب على حقف النقا الدهس
فان الارصاف الاربعة على ترتيب خلقة الانسان من الاعلى الى الاسفل	ومن هذا القبيل قول بعضهم
حاشا المثلث عن هواه يتقرب	هو دون كل العالمين حبيب
اهواه طفلا في القفاط وامردا	ولحية واذا علاه مشيب
وقد بعضهم	
لا شرب الا بكف جارية	ذات دلال في طرفها مرخف
كان في الكاس حين تفرجها	بحوم رجم تعلو وتخفض
فالترتيب في قوله تعلو وتخفض	وشهاب الدين الحجازي من قصيدة
فرقا احسن قد تجعن فيه	فحقول الوري به مستغرة
ليل شر على صبا حبيب	فوق قد كالفن لرب العزة
والشوقي من قصيدة خمريه	
واذمت اسطواني وافرشا	من عصير الكرم حتى فرشا
واقطالي كفنا من زرقها	واقضنا منه عليه وارشا
وادفنا في ياندي الى	اصل كرم فرعه قد عرشا
ليظل الفرع مني ظاهرا	ويرى الاصل مني العشا
وكلا في بعد ما قلت الى	حالم يفعل فينا ما يشا
تقدر تب بين الموت والتكفين والدفن وذلك مرتبة كتب الحلقة	وبيت
الصفى الكلي قوله في السيف	

كالنار من سراج الموت ان عصفت
 مرعى مائه ارض الوغا بدم
 ومراده الترتيب في العناصر الاربعة النار والهوى والماء والتراب وهو ظاهر
 لان الحكماء يقولون ان اقرب الاجسام الى الطلح النار وهي حيطه بالهوى
 والهوى يحيط بالماء والماء يحيط باكثر الارض والارض في وسط العالم وقد
 برهنوا على ذلك كله بما يطول شرحه **وبيت** الشيخ عز الدين الموصلي قوله
 له الملوكة والانسان اجسامهم **والجنى والوحش في الترتيب كالحكم**
 ومراده ترتيب المخلوقات في الوجود المملوكة بالانس والجنى والوحش وفيه
 نظرا يخفى **وبيت** ابن حجة قوله
 ترتب الحيوانات السالوم له **والنبت حتى جماد الصخر في الاكم**
 وقاد في شرحه معلوم ان الموجودات ثلثة وهي حيوان ونبات وجماد
 والثلثة على ترتيب خلقه الانسان من الاعلى الى الاسفل فاذا قلنا جسم ناعم
 خرج الجماد لانه لا ينمو واذا قلنا جسم ناعم يتحرك بارادة ناطق خرج بذلك النبات
 وهذا احد الانسان انتهى وليت شمرى حين قال هذا الكلام يتصور وجود
 الله تعالى المتفرع عن ان يكون واحدا من هذه الثلثة وقوله على ترتيب خلقه
 الانسان من الاعلى الى الاسفل لم يخرج معنى هذه الالفاظ بعد من تحت استار
 عقله ولا ظهر منها للاسماء غير اثبات جهله **وبيت** الباعونية قولها
 خير النبيين والبرهان متضح **عقلوا ونقلوا فلم ترتب ولم لهم**
 ومرادها الترتيب في ذكر العقل والنقل ولا ثالث لهما في اثبات الحجج كما صرح
 بذلك في شرحها وهذا البيت اخذته بحرفه من بيت الصفي الحلي في التوقيف
 على ما سياتي وهو قوله
 خير النبيين والبرهان متضح **في العقل ونقلوا واضح اللقم**
 واخذت بقية بيتها من بيت البردة للابوصري وهو قوله
 لم يحسن بما تعيا العقول به **حرصا علينا فلم ترتب ولم لهم**
 فانظر كيف لفقت هذا البيت مع خفاء شاهده على النوع
وداته جوهر الاجسام من شرف **وشانه عالم الاعراض من عظم**

لحم
 ١١٦٢
 في
 ١١٦٢
 في

والسنة

في البيت حصر الجزئ والحاقة بالكل وهو نوع عزيز الوقوع وبيان
 ان ياتى المتكلم الى نوع من الانواع فيجعله جنسا تعظيما له وتنجيما لاهله
 بعد ان تحصر جميع اقسامه والمراد بالنوع هنا اعم من ان يكون صادقا
 على متعدد ذهنا كالنوع المهور عند علماء المنطق او لا يصدق الى على فرد
 واحد كالجزئ المعروف عندهم والمراد بالكل الجنس وهو ما صدق على متعدد
 اختلفت حقيقة افراده وذلك في بيت القصيدة قوله وذاته جوهرا لاجسام
 وشانه عالم الاعراض وبيان ذلك ان جعلت ذاته الشريفة صلى الله عليه وسلم
 المنفردة عن ان تصدق على متعدد بالتعظيم لها جوهر لاجسام ولا
 شك في انه جنس يصدق على حقايق مختلفة وكذلك جعلت شانه صلى الله
 عليه وسلم الذي هو امره بمعنى احواله كلها وهو نوع يصدق على اشياء كثيرة
 مختلفة عالم الاعراض جمع عرض بالتحريك مقابل الجسم تعظيما لصلته
 عليه وسلم وهذا الحاق الجزئ بالكل واما حصر الجزئ فهو ان الشيء الواحد
 مشتمل على قيم ذات وشأن لا غير كان العالم منقسم الى جواهر واعراض
 فقط ولا يخفى ما في البيت من حصر اقسام الكل ايضا بزيادة على المشروط
 في هذا النوع وقاد ابو الطيب المتنبي في مثل ذلك
 هو العرض الاقصى ورؤيتك النقي **ومترك الدنيا وانت الخلق**
 فقد قصد تعظيم مدروحه فجعل منزله الذي هو جزئ كليها وهو الدنيا جعل
 ذاته التي هي جزء كليها وهو الخلق فجعل الجزئ كليها واما حصر اقسام
 الجزئ فلو ان العالم ما حيوان بحسبه وعرضه اوجاد ناعم كالنبات بحسبه
 وعرضه او غير ناعم كالجزئ بحسبه وعرضه والمزحل شامل لها ومثله لا في الفرج
 ما باض لم تبد فيها صبايح **ما بدار خللت فيها ظالم**
 اذا ما اقلت في بلد فهي **جميع الدنيا وانت الانام**
 فقد حصر اقسام الجزئ بالطريقة التي ذكرناها واكفاه بالكل وقاد
 ابو الحسن السليمي **اليك طوى عرض البسطة جاعل**
 قصاري المطايا ان يلوح لها القمر

البيضا

Copyright

وعري خصمه بحجة قاطعة عقلية يصح نسبتها العلم الكلام اذ علم الكلام عبارة عن اثبات اصول الدين بالبراهين العقلية القاطعة وذلك ظاهر في بيت قصيدتي لان شريعته صلى الله عليه وسلم حيث لم ينسخ بشريعة غيره دليل واضح على انه صلى الله عليه وسلم افضل من جميع الرسل عليهم الصلاة والسلام الذي نسخت شرايعهم بشريعته صلى الله عليه وسلم

ومثله قوله اي تمام	طويت اناح لها لسان حسود
واذا المراد الله نشر فضيلة	ما كان يعرف طبيب عرف العود

والصالح الصغرى

بسمه كاخاه رماني	وذبت من صدره ربيته
ان من مالي سراخيم	لانه قال لي بعينه

وقد السواري

اشكو اليك من صدرك اشتكى	واخفى من كلفى بانك منصفى
واصدر عنك مخافة من ان يرى	منك الصبر وفشتفى من يشفى

اخذه قاضي القضاة ابن خلكان فقال ذوبيت

ياصني تقى قوامه مباد	ايام رضاك كلها اعياد
ما اكرم ما لي عندها تهجرتني	الاخضر ان تحت الحاد

ومن انهار بها الذي نهير التي تقطف بانامل الا نكار قوله

يا من اكابر فيه ما اكابر	مولاى اصبر حتى يحكم الله
سميت غيرك محبوبى مخالطة	لمعشر فيك قد فاهوا ما فاهوا
اقول زريد زريد لست اعرفه	راغا هو لفظ انت معناه
وكم ذكرت مسمى الاثر اثار به	حقى بحر الى ذكر كرك ذكره
ايته فيك على العشاق كلهم	قد عز من انت يا مولاى موكه
والناس فينا ببعض القول قد لجوا	لوصح ما ذكروا ما كنت اياه
كادت عيونهم بالبعض تنطق	حتى كان عيون الناس افواه

فان جميع هذه الحلال المذكورة في ضمن هذه الابيات على حقيقة اصلية يسلمها الخصم المعاند عند سماعها من غير مجادلة في ذلك كما لا يخفى على صاحب الذوق السليم **وبيت** الصغرى الحلى قوله

كم يبي من اقسام الله العلى به	ويبين من جاء باسم الله في القسم
وانظر ترى هذا البيت ذهب منه	رواق المذهب الكلاوى كفاء دلالة
بسبب التفات معناه الى ما قبله من بيت	التورية لا في ذكره ان شاء

الله تعالى وهو قوله	خير النبيين والبرهان متضح
في الحرف تقاو وعقاو واضح اللقم	

وبيت الشيخ عز الدين الموصلى قوله
عنه من كلام الله ينسخ شرع الا رايي يبشرى من كلامهم
فكانه يقول عن النبي صلى الله عليه وسلم عني من كلام الله اي بطريقة من طرق كلامه تعالى القديم ينسخ شرع الانبياء السابقين وقد بشروا بجميع ذلك قبل وقوعه فكان افضل منهم بهذا الدليل وهذا البيت مثل بيت الصغرى المتقدم ذكره كفاء دلالة على هذا النوع كما ترى **والبيت** العلامة ابن حجة فقد اشرف من شموه المارعة وهو قوله

وذهبي في كلامي ان بعثته	لوم تكن ما تغيرنا على الامم
-------------------------	-----------------------------

فكانه يقول انا ما تغيرنا على الامم السالفة الا ببعثة صلى الله عليه وسلم لانه هذا دليل قاطع لا خفاء فيه **وبيت** الباعونية فيه خفاء وهو قوله

هو الحبيب من الرحمن رحته	للعالمين يا محمدا من العدم
ناله لا الكون اشراقا بمولاه	وزاد نورا كصدر المسلم الفهم

في البيت الاستطاد وهو ان يكون المتكلم في غرض من اغراض الشعر كالغزل او الوصف او غيره ذلك ليوهم انه مستمر فيه ثم يخرج منه الى غيره لمناسبة بينها ثم يرجع الى الاول ويقطع الكلام وبهذا يعرف الفرق بينه وبين حسن التخليص وبيت قصيدتي استطردت فيه من ناله لا الكون اليوم مولاه صلى الله عليه وسلم الى تشبيه صدر المسلم لمناسبة الاشراق

الاستطاد
يستطرد الصافات الجرد يعوم
فيسبق القم سبق السيف للقم

بنور الايمان ومثله قول عبد المطلب جد النبي صلى الله عليه وسلم

لنا نفوس لنيل الجدة عاشقة	فان تسلت اسلنا هاعلى الاسل
لا يتزل الجدل الا في منازلة لنا	كالنوم ليس ماوى سوى المفل
فقد استطرده من ذكر الجدة الى النوم	وقاد امر القيس
عوجا على الطلل المحيد لعلنا	بنكى الديار كما بنى ابن حزام

وهذا النوع اكثر ما يكون في الهجاء فاد الشاعر

وتشادن باللال عاتنى	وسيتى في تلال العاتب
فكان ردى عليه من نجلي	ابر من شمر خالد الكاتب بعضهم
لله بستان حللنا دوحه	في جنة قد فتحت ابرابها
والبان تحسبه سنايزارات	قاضي القضاة فنفتت اذناها

واورد الباخري في دمية القصر وعصر اهل العصر للطاهر الحمري

هذه الابيات وهي

وليل كوجه البرقيدي خلقة	وبردا غايه وطول قرونة
قطعت دياجيه بنوم مشرد	كمقل سليمان بن فهد ودينه
على ولقى فيه النفات كانه	ابوجابر في خبطه وجنونه
الى ان يراضوا الصبا كانه	سنا وجه قرواشي وضو حينه

وبيت الصفح الحلى قوله

كان انا الليلى في نظا وله	تسويف كاذب آمالى بقرهم
---------------------------	------------------------

وقد تقدم ان الاستطراد ان يوهم انه مستمر في المعنى الاول ثم يخرج منه وهذا البيت بسبب تقدم اداة التشبيه نزال منه ذلك الابهام فاد استطراد فيه وانظر فيما تقدم من الامثلة اداة التشبيه ملصقة بالاستطراد اليه **وبيت** الشيخ عز الدين الموصلى قوله

استطراد الشوق خيل الدمع سابقه	فيفضل السي فضل العرب بعضهم
فقد استطرده من ذكر الدمع الى فضل العرب على الجمع	ابن حجر
واستطرده واخيل صبري عنهم فكتب	وقصرت كلياليها لبر صلتهم

فقد تبع الشيخ عز الدين في توجيه الاستطراد وذكر الخيل ملكنا في المثال الحسن على النوع **وبيت** الفاضلة عايشة الباعونية قولها

وخروني ملكا فيه فزت بهم	فوز العفاة بوا في فيض فضلهم
-------------------------	-----------------------------

فقد استطردت الى ذكر العفاة ثم رجعت الى ما كانت فيه او لا

وبيت قبلها **بيزان فارسى** **كسرى** بد اصفهه والناج عنه

في البيت الهزل المراد به الجدة رهوان يقصده المتكلم مدح شئ او ذمه فيخرج ذلك المقصود بخروج الهزل المحب والمجون المظرب وفي بيت القصيدة اردت ذم بيزان فارسى التي كانت المجوس توقرها قبل وكادة النبي صلى الله عليه وسلم وذم كسرى ان شروان ملك الفرس صاحب الناج المشهور فاخرج ذلك بخروج الهزل والمجون فقلت بردت قلبها وهو كناية عن خمودها وانطوائها وكانت المجوس يومئذ يعبدونها من دون الله تعالى وقلت بد اصفهه كسرى ورعى الناج عنه ومرادى ظهور غاية الاهانة له من الله تعالى بين جنده واتباعه ومثله قول الشاعر

اذا ما تمى اناك مفاخر	فقل عد عن ذا كيف اكلك الضب
ولابن لؤلؤ الذهبى وقديات ليلة في الجامع الاموى فلققه برد شريد	طال نومي بالجامع الرجب والبر
كيف اذ في وفيه تحكى بلوط	ورخام حولى وفوق رصاصى

ونظم بعضهم

اتزلنا الدهر على معشر	تقر بالناس احاديثهم
فما اكلنا من ضياء فانهم	ما اكلت منا براغيثهم

وبعضهم قوله **ابن نصر بن ابى الفتح كشاجم**

صديق لنا من ابرع الناس في الخلد	رافضهم فيه وليس يرى فضل
وعلى كايرون الصديق صديقه	فجئت كما ياتي الى مثله مثلى
فما جلت الطعام رايتته	يرى انه من بعض اعضائه الكلى
ويستأذ احياا ويستم عبدا	واعلم ان الغيظ والشتم من اجلى

الهزل المراد به الجدة
ابن العزول يدعى كايرون كصففت
هزلا اذا ما اراد الجدة بالكلم

فأقبلت استل الغذاء مخافة
 أن يدبر أسرا لا سرق لقمعة
 إلى أن جنت كفى كحق جناية
 فحرت يرى الخين رجل وجاجة
 وقدام من بعد الطعام حلوة
 وقت لولائي كنت بيت بنية

وقال عبد الرحمن الرقي

قل لمن تاب ولو يقض
 من اللذات خبه
 توبة الكثرة لا تعد
 ل عند الله حبه
 أم من تسقى أنت
 إلى الكثرة قبه

ويكي عن أشعب أنه حضر وليمة لبعض وكلاء المدينة وكان رجل
 متحيا لعل الناس ثلاثة أيام وهو يجمعهم على ما يدر فيهما جرى مشوي
 فيقوم الناس ولا يسمه أحد منهم لخله واشتعب في كل يوم يحضر مع الناس
 ويرى الجري فقال في اليوم الثالث من رجعت طالق أن لم يكن عمر هذا الجري
 بعد أن ذبح وشوي أطول من عمره قبل ذلك ولا بن مليك الجري
 وقد أهدى إليه أخوان من الأمراء لبنا في طاسة فامسك اللبن والطا

و أرسل يمدحها معتذرا
 أهدى إلى لبنا طيبا
 أمساكم والله عيبا أرى
 ردها فارغة أعيب
 وأما الطعنة فكما
 أصلها واللبن الطيب

ولان الحجاج في مدح نفسه

حدث السن علم يتلهى
 دأب المشايخ العلماء
 أدب يصنع الفروق في الشعر
 ونحو بيتك أم الكاي
 غير أني أصبى أضيء في القو
 أم من البدر في ليالي الشتاء
وبيت الصفي الحلي في هذا النوع قوله يخاطب العاذل

أشبت

أشبت نفسك من ذمي فما ضحك
 تلقى وأكثر موت الناس بالخم
 فقله وأكثر موت الناس بالخم
 محل الشاهد لأنها كناية بهزولها
 على من يفرط في اتخاذ شيء يخصه بنفسه **وبيت** الشيخ عز الدين
 الموصلي هزل أريد به جد عنك إلى
 كما كتبت بيضا الشيب بالحكم
 وليس في هذا البيت هزل أريد به الجد
 وأما قوله كناية مشتبه على كناية
 النوع لا غير **وبيت** العلوه ابن حجة قوله

والبيت هزلني بالجد حين رأي
 دمي وقال تبرأت بالدم
وما أجد بيت الباعونية عن هذا النوع وذلك قولها
 أقتب نفسك في عندي ومعدرة
 مني إليك فسمي عنك في صميم

ومن الجايب أنها تقول في شرحها وفي انصاف المتبحرين في هذا الفن
 ما يقتضي من بسط الكلام في محاسن بيتي المقدم من مجي النوع بشرطه
 ودرقه وبسهولة وحين سبكه وبروزة في أحسن القوال انتهى
 فكانها أرادت بهذا الفخ التعمية على المتأمل وكيف يقر في الأفهام
 إذا احتاج النهار إلى دليل

كل البيتين والرسائل الكرام لهم

فضل رذا فضله أضفا فضاهم
 في البيت جمع المؤلف والمختلف وهو عبارة عن أن يريد المتكلم التسوية
 بين محمد وحيث فيا في بمان مؤلفه في مدحها ويردم بعد ذلك ترجيح
 أحدهما على الآخر بزيادة فضل لا ينقص بها مدح الآخر فيا في لا يبدل الترجيح
 بما في تحالف معاني التسوية وفي بيت القصيدة ساريت أولا بين
 جميع الأنبياء والرسول في الفضل ثم رجحت الرسول صلى الله عليه وسلم
 بقوله رذا فضله أضفا فضاهم ولا شك أن ما رجحته به من أضفاف
 الفضل غير ما ساريت بينه وبينهم فيه من مجرد الفضل كما لا يخفى
 على صاحب الذوق السليم ومثله لفضله بن أحمد البصري المعروف
 بأخضر الزكي وكان أميا بحجر خبز لا مرز بالبصرة وينشد اشعار الفضل
 فمن ذلك قوله

جمع المؤلف والمختلف
 في البيت
 جمع المؤلف والمختلف
 في البيت
 للمتل
 هذا ما أريد المقصود

رايت الملول رجا الحبيب فكانا هالولين عند النظر

هالول السماوي هالول البشر	فلم ادر من جبرق فيها
وما لوح لي بخلول الشمر	ولو لا النور في الوضيق
وكت اظن الحبيب القمر	لكت اظن الملول الحبيب

فقد سوى بينهما ولا ثم رجع ففضل الحبيب على الملول ومثله
للنسا في اخيها صخر وقد ارادت مساواته لا يبيها مع مراعاة حق الولد
بزيادة فضل لا ينقص به فضل الوالد فقالت

يتعاوران ملوة الفجر	جاري اباه فاقبلوها
صقران قد حطا على وكر	وهما وقد برزا كاهما
كربت هناك العذر بالعدو	حتى اذا تريت القلوب وقد
قال الحبيب هناك لا ادري	وعلا منان الناس ابيهما
ومضى على علوانه كبري	برقت صحيفة وجه والده
لولا حلال السن والكبر	ارلى فاولى ان يساويه

وقال زهير يصف ابوي مديحه

على تكليفه ما مثله حقا	هو الجواد فان يلحق بها
فشد ما قدما من صالح سبقا	او يسبقاه على ما كان من ميل

وبيت الصفي الحلي قوله في وصف الصحابة رضوان الله تعالى عليهم

هم هم في جميع الفضل ما عدوا
ومراد بقوله هم هم اي جميعهم مستورون في الفضل ما عدوا في شرفهم
غير الاخاء مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وغيره في الذكر اي ورث
القران والقراية للنبي صلى الله عليه وسلم ومراده بان هذه الثلاثة مختصة
بالامام علي رضوان الله عنه وبقية الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين
متساوون في الفضيلة فقد صرح قائله انه باعتقاده الفاسد الموافق
لمذهب الروافض لعنه الله تعالى وما احسن ما قال الشيخ عز الدين
الموصلى رحمه الله قد هدمت قوله بقوله

هم هم في جميع الفضل ما عدوا

ما قاله الرافضي النذل في الحكم

لانه كذب في الثلاثة التي استثنىها لول النبي صلى الله عليه وسلم
قال لو كنت متخذا خليلا من الناس لا اتخذت ابابكر لكن اخوة الاسلام
وذكر الله تعالى ابابكر رضي الله عنه في القران بقوله تعالى ثاني اثنين
اذا هما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا والرحم متصلة
لكل من العشرة تارة من قرب وتارة من بعد وفي الصحابة من غير
العشرة من هو متصل بالرحم برسول الله صلى الله عليه وسلم وهم كثير
واقا التفضيل فعليه شواهد جمة منها سد وكل خوخة الاخوة
الى بكر وهو ابابكر فليصل بالناس وقاد له على رضي الله عنه ضيكة
رسول الله صلى الله عليه وسلم لرئيسنا افلو نرضاك لديننا وافق خضر
الرسول صلى الله عليه وسلم ربح رضي الله عنه وافق ربه في ثلاث واعز
الله تعالى به الاسلام ولم يزل الاسلام في عز الى ان مات وعثمان
رضي الله تعالى عنه شهيد الدار وجهز جيش العسرة وان عمات
لنسخي منه ما لو كنه الرحم وهو زوج اليتيم وهو احد الشهداء
الذين قال النبي صلى الله عليه وسلم اسكني اخدا فانما عليك بنى وشهيد
رفض اليه القوم حجة كثيرة والذي اجتمعت عليه الامة ان ليس احد
بعد الانبياء افضل من ابى بكر رضي الله عنه وبعده عمر وبعد عمر
عثمان وبعد عثمان علي رضوان الله تعالى عليهم اجمعين هذا الجاع
اهل السنة حفظهم الله تعالى كما حفظوا الدين الى هنا عبارة الشيخ
عز الدين الموصلى رحمه الله تعالى في شرح بدعيته فانظر بالله حسن
عبارة هذا الرجل وقوة تائيد لمذهب اهل السنة والجماعة والانتصاف
لهم في مواضع منها هذا المحل ومنها في نوع التبريض على ما
سياق ان شاء الله تعالى وكيف يسوغ لابن حجة تسويته
مع الصفي الحلي في فتح الاعتقاد والنسبة الى مذهب الروافض فما
سياق في نوع التبريض ان شاء الله تعالى كما سنوضحه في محله



وبيت الشيخ عز الدين في نوع المؤلف والمختلف قوله في الصحابة
 ايضا رضى الله تعالى عنهم اجمعين

جمع المؤلف منهم ومختلف	في العلم والحكم مع تقديم ذي قدم
------------------------	---------------------------------

ومراده بذي قدم اي سبق السيد ابو بكر الصديق رضى الله تعالى عنه
 فقد سوى بين الصحابة كلهم في الفضيلة ثم رشح من بينهم ابا بكر
 الصديق رضى الله تعالى عنهم اجمعين بصفة القدم لانه اول المسلمين
 وسكن عن ترتيب فضيلة البقية من الصحابة رضى الله عنهم العلم
 بها ومراعاة لمثال النوع البدعي **وبيت** ابن حجة قوله في الصحابة
 ايضا رضى الله تعالى عنهم اجمعين

جعت مؤلفاتهم ومختلفا مرجا وقصرت عن اوصاف شيخهم
وبيت الفاضلة عايشة الباعونية قولها

بالسبق فانه واخصي تقدمهم	فيه خليفته الصديق ذو القدم
--------------------------	----------------------------

من قبله الناس قد كانوا اجبا **لا يصفون سوى الهجاء والصم**

في البيت الهجاء في معرض المدح وهو ان يقصد المتكلم هجاء انسان
 فياتي بالفاظ موجهة ظاهرها المدح وباطنها القديح وذلك في بيت
 قصيدتي ان مرادى بالناس اهل الفترة الذين كانوا قبل بعثة النبي
 صلى الله عليه وسلم وقد وصفتهم بانهم كانوا اجابرة وهذا هو
 في الظاهر مدح لهم بالشجاعة والسطوة وفي الباطن هجولهم هو
 المقصود اذ الجبروتية من اوصاف الله تعالى لا يوصف بها احد من
 خلقه الا بطريق الازم لذلك الموصوف واخبرت عنهم ايضا بانهم ما
 كانوا يصفون سوى الهجاء والصم وهذا الوصف في الظاهر
 لهم اذ معرفة الهجاء علومة الشجاعة ومعرفة الصم علومة قوة
 الاعتقاد في دينهم وهو في الباطن ذم لهم بانهم ما كانوا يصفون
 سوى المجاربة مع النبي صلى الله عليه وسلم وهي من افح القبايح
 ولذلك قبله مع بعضهم وما ذلك غير سفك الدماء من غير طائل

الهجاء في معرض المدح
 هو في معرض المدح المدح
 ينظر وذا طبعه ان يكون ردي

وعبادتهم للصم لا يخفى ما فيها من وصفهم بقلة العقول ونساقها
 واعراضهم عن واضح الحق وصممهم رجماهم عن ذلك كله ومنه قوله
الفاصل حاشا لعدو الرحيم سيدنا الفاضل ما تقول السفل

يكذب من قال ان حديثه	في ظهره موصيه حبل
----------------------	-------------------

هذا قياس في غير سيدنا
 يصح لو كان يحبل الرجل

وقاد ابن سناء الملك

لي صاحب اذنه من صاحب	حلوا التاني حسن الاحتيا
----------------------	-------------------------

لوشاء من رقة الفاظه
 يكفيك منه انه زعما

وقاد بعضهم في الشريف ابن الشجري

ياسيدي والذي يعيزك من	نظم قريض يصدى به الفكر
-----------------------	------------------------

ما فيك من جدك النبي سوى
 انك لا ينبغي لك الشعر

والشيخ برهان الدين الفيراني

يا اما ما على الهدي	قد سمي بالنقد
---------------------	---------------

انت في فقه اشهب
 وصاوم ابن ادهم

وبيت الصفي الحلبي قوله في هذا النوع

من معشر يرخص الاعراض جوهر	وتحملون الودا من كل مهتضم
---------------------------	---------------------------

مراده بالاعراض الرخصة جمع عرض بالكسر فاهم بذكر الجواهر انه يريد
 جمع عرض بالتحريك وقوله يحملون الودا من ظالميههم يريد وصفهم
 بالذل وقلة النعمة وعدم الحمية **وبيت** الشيخ عز الدين الموصلي قوله

في معرض المدح يجهن قبيله
 اعراضهم بين معبود ومنهدم

وقد في شرحه اعراضهم تحتل معينين احدها جمع عرض بفتح العين
 والواو وهو المال والثاني عرض بكسر العين وسكون الراء وهو محل
 الهجاء والمدح من الانسان انتهى وبعد ان نصح بالهجا كيف يكون
 ذلك تحتل المدح وانما هجا العاقل هنا بسبب قبيله **وبيت**

في العاقل

Copyright university

المقالة
 اقبال اللوحين شقوا اليه وقد
 وليت جاني ومالكين في شقي

ان حجة قوله لذلك	وقلت سدتكم بحمل الضيم والنهم
كم عرض مدح قد هجوتهم	اذ الظاهر من حمل الضيم الحلم والخشية وبالطه الزك وعدم المنع ولم
تنظم الباعونية هذا النوع في برعيتها	دانت لعفته الدنيا قال به
انتقم طمع الاخرى ولم يهجم	في البيت للمقالة وهو ان ياتي المتكلم باشياء في صدر كلومه ثم يقابل
لا شيء منها بصدده او يقيضه في العجز على الترتيب وذلك ظاهر	في بيت قصيدته فاني قابلت فيه دان بتمتع والمعة بالطعم والاريا
بالاخرى وماله به بل لم يهجم وذلك على الترتيب والفرق بين المطابقة والمقالة	غالبها ان المطابقة لا تكون الا بالجمع بين ضدين والمقالة غالباً تجمع بين
اربعة اضداد ضدان في صدر الكلام وضدان في عجزه وتبلغ التامع بين عشرة	اضداد على الترتيب وقد ابر الطيب المتنبى
كم ضرورة في الاغراب خافية	ادهي رقد رقدوا من ضرورة الزيب
انزورهم وسعد اليك يشفع لي	راشني وبياض الصبح يفر لي
ومازال الناس يتعجبون من جمع البحري ثلوث مطابقات في قوله	واما كان قبح الجهر يستخطها
دهر فاصبح حسن العدل برصينها	حتى جاء ابو الطيب فزاد عليه مع ضرورة اللفظ ورشاقة الصنف والعموم
بيت بجمع خمس مطابقات ولكنه لا يستقل الا بانشاء بيتين قبله وذلك	عذيري من الايام مدت صروفها
الى وجه من اهوى بالسخن والحر	وابت لوجهي طالعات اري بها
سهام ابي يحيى مسددة خوى	قد اكسر الدخيل عن الهوى
وهذا بياض الوخط يامر بالصوى	والمراد ياي يحيى السيد عزرائيل عليه السلام اذ هو كنيته وقد اصفى
الحلى واجاد حيدا	وربح الرقص منه عطف
خف به اللطف والرفق	فخره داخل خفيف
وردف خارج ثقيل	

دش

ومثله لابي نباته

برقص اعجابا باله	فخره ووردف خارج
فذا خفيف داخل	وردا ثقيل خارج
ولا يفراس الحدا في	لما واخذك بالجفاء لا في
فجيد العدو غير جميل	واثق منك بالوفاء الصريح
ولا يفي العباس احمد بن محمد الناصي من قصيدة	وقبح الصديق غير قبيح
قال النهار له والشمس مفدة	والنار يا سيوف عندها القمع
هنا عجاج فابن الارق وهو قبي	وتلك خيل وابن الارض وهو دم
تحدث الزيب ذيب وهو منبج	وتجبر النسر نسر وهو مبتسم
وقاد سيف الدين المشد في طوافه	تكر فضل قدرها
لينة الاعطاف لا	حياتها في طيها
وبت الصفي الحل قوله	موتها في نشرها
كان الرضي يروي من خواطرهم	فصار سخلى ليمر عن جوارهم
فقد قابل كان بصار والرضى بالسخط	والدنيا بالبعد واللفظة من بعث
وخواطرهم بجوارهم وهي عشرة متقابلة بغير حشو بيت الموصلي	ليل الشباب وحسن الوصل قابله
صبح المشيب وفتح الحجر ياندي	وبت ابن حجة قوله
قال لهم بالرضا والسلم منسرحا	ولو غضا بيا فاحزني لفيظهم
فقد قابل قابل لول والرضا بالغضب والسلم بالحرب والانشراح بالفيظ	وان اختلف بعضها في الاشتقاق فانه لا يضر وبيت الباعونية قولها
بر الصمود بيمر عن جوارهم	فقاد وصل بقربي من حلهم
قابلت بين بدا وعاد والصمود والوصل والبعد والقرب وعن ومن	رجلهم ومحلهم وهي عشرة متقابلات لكنها دون متقابلات

الشيخ
مدح الكرم في العالي المصنوع
العالي المصنوع في العالي المصنوع

الصفحة المتقدمة
المفرد العلم ابن المفرد العلم

في البيت التكرار وهو ان يكرر المتكلم الكلمة او الكلمتين باللفظ المعنى
لنا كيدا الوصف او المدح او غيره من الاغراض والفرق بينه وبين
الترديد ان اللفظة التي تكرر لا تفيد معنى غير معنى الكلمة الاولى وذلك لان
الثانية عين الاولى وفي التردد تفيد معنى غير معنى الاولى وذلك لان
في بيت قصيدة فان المفرد عبارة عن السيد الكريم المفرد من الخلق كلهم
بالسيادة والعلوية والشرف وكذلك العلم بالتحريك والاصل الراية والمراد
به المشهور ومثل ذلك قول ابي الطيب المتنبى

العاجز الهفت ابن العاجز الهفت ابن
وتناد الشاب الطريف من ابيات

وتمجى القمر الذي القمر الذي	لثامه لثامه يتجيب
متنم من ان يرى متنما	يتجيب عن انه يتجيب
وله ايضا من قصيدة	
من شغلته الحب في محبوبه	كيف الفراغ له الى عزاله
هو ذلك القمر الذي القمر الذي	متناقض بين الرجا كماله

ولابن خنيط داريا

انظر الى فاني لك عاشق	واعطف على فاني بك شائق
واحكم تجد في طمع امرك في الزى	تختار به والله الى صادق
واذا جرى الشاق في ميدانهم	لهوا لك كنت انا الحب السابق
ان كان ذنبى انى لك عاشق	انا عاشق انا عاشق انا عاشق

وما الطف قول الفاضل الفاضل

ماذا تقول اللواحي من سعيهم	وما تقول الا عادى زاد معناه
هل غير الى امواه وقد صدقوا	نعم نعم انا امواه واهواه
وقلت من جملة قصيدة	

هو الشوق كم شق الغداة مريرا
يقولون الى والركب والركب مدح
سلا من بذاك الخروج الساقى الذي

وقلت ايضا من قصيدة اخرى

رفيق الكواشي بعض هذا الجفا اما	ترقا لصب في الهوى يتوجع
غرا غراي والهيام الهيام في	هواك وشوق فوق ما كنت تسبح
اتحب اني حلت عام هدت الى	من الوجد لا والله حسنتك يمنع
الا كيف كيف القلب يسرع الهوى	وذلك جزء منه بل هو اجمع
خيلي كونا الى على غربة النوى	لقد زف الترحاك فالصبر مقلع
وقولا وقولا للفرق ترفقا	سها ما لم يبق لها في موضع

وقلت من قصيدة اخرى

يا ساني رامة الفجاء هل من	يصيد من شمل المشعوب ما انصد
غصبت القلب من يوم بينكم	فما انتفعتم به يوما ولا انتفعا
والجسم والجسم قد اوى السقام به	والجفن والجفن طول الليل اجمعا
بالفرخ الى غادة كالبدن ما برزت	الا وعرضيه الشمس امتنعا
لا الظبي لا الظبي يحكمها اذا نظرت	براقة الجيد نراهي حسنها لما

وقلت من قصيدة اخرى

من الى عسول المرافف اغيد	بالجر جر عن الزفاف العلقما
كالبدن كالبدن المنير ملوحة	امت قلوب العاشقين له سما
رشا رشا رشا رشا متلفعا	قربا قمر بدا متكتها
صبا الصرحة لوبرق لغرم	يا فلك مهلا في هواه اما اما

وقلت من ابيات

برحى من الزك بدر اذا	اوبرت عليه الميون احجب
له رنة رنة وهي من	كحين وقد طليت بالذهب
لنا يرمج الوصل بالجر في الهوى	ويشوب الرضا بالفضب

فمن لي على صده
معي وصبري وصبري هرب

وقلت من ابيات اخرى
فتقري الفضيحة في الورق
كزال كزال ان رفق

وقلت من جملة ابيات غزليه
بدا بالليون ادهش
كالبدن كالبدن في قناع
كاظه قد همت سها ما
بالصد والوصل في هواه
سرقا بالبهامش ريش
سبي عقول الودى وادش
بالحق والجون تركش
اباد عشاقه وانقش

ولم شئت لا ستقصيت ما وقع لي في هذا النوع ولكن في هذا القدر
كفاية ومن نظر في ديواني المسمى بغزلان الخليل وميدان الرسايل
سمع حاتم هذا النوع تفرد على ادواح الرقة ولا سجام وقد لا مني يوا
بعض الاصحاب على كثاري من ذلك فاجبه ارتجالا

اعت تكرار لفظ نظمي
والطرب النقة المثالي
والنظم من ذاك ما نضر
واحيى السكر المكسر

وبيت الصفي الحلي في هذا المجلد قوله
الطاهر الشيم ابن الطاهر الشيم ابن الطاهر الشيم
ولا يتفق هذا الشيخ من الذين الموصلي في جميع البيت ضرورة تسمية النوع
البيدي فاقصر على قوله

تكرار مدح هدي في السائل النعم ابن السائل النعم ابن السائل النعم
ولو قال كان هدي حال كان احسن ولكن لنظهر مزية ابن حجاج
كبرت مدح حال في الزايد الكرم ابن الزايد الكرم ابن الزايد الكرم
ولو اني اناججه موضع كبرت بتكرار حال بكرة في الازدواج ولكن
خشى ان يقال تابع الشيخ من الذين في غالب الكلمات
عائشة الباعونية قرأها

الواف

الواف العظيم ابن الوافر العظيم ابن
وقد ذكرت بيتا اخر في بدايتها من هذا النوع وهو قولها

نعم نعم حدثني وهي صادقة
فكانها قصرت تقسيم هذا النوع الى القسمين المذكورين
ايالة الشمس من فرط الظهور لنا

في البيت الجمع مع التفرق وهو ان يجمع المتكلم بين شئ في حكم
واحد ثم يفرق بينهما في ذلك الحكم وقد جئت في بيت قصيدتي بين
ايالة ووجهه صلى الله عليه وسلم في التشبيه بالشمس ثم فرقت بينهما
في ذلك الشبه فالاول من جهة الظهور والثاني من جهة الاثراق ومثله
قول الجحري

ولما التقينا والنقا موعدا لنا
فمن لولوا يحلوه عند ابتسامها
تعب رآي الدهرنا ولا قطه
وما لولوا عند الحديث ناطقه

وقاد بعضهم
تشابه دمعانا غداة فراقنا
فوقتها كسي المدام حمرة
ود معي كسو حمرة اللون وجنتي

ولم في الفتح البيضا
اوليس من احدى العجايب انني
فأفرقه وخيت بعد فراقه
ارجم فتى حكيمة عند محاقه

وقد اخذه من قول المتنبي
وقد اخذ التمام البدر فيهم
واعطاني من السقم المحاقا

وقاد بعضهم
قد اسود كالسك صديا
بقدر طاب كالسك خلقا
وما في الارض اسقى من حجب
وان وجد الهوى حل المذاق

الجمع مع التفرق
والضم كالسيف في جمع العدا
والعزم كالسيف في التفرق

ترابا كيا في كل حال	مخافة فرقة اول شتيق
فبيك ان نأشوقا اليهم	وبكى ان دلو اخوف الفراق
فحسب عينه عند النائي	وتسخر عينه عند النالوق
فقد جمع بين النائي والدلو في حكم واحد وهو البكاء ثم فرق بينهما	في ذلك الحكم بان البكاء في الاول شوقا اليهم وفي الثاني خوف الفراق
ومثله لمجد التيمم البغدادى	
ان نزار في لم اتم من طيب زهرة	وان جفالم اتم من شدة الحرق
ففي الوصال جفونا غير راقدة	من السرور وفي الجحيم من قلق
ان لا يمشي حريقا ان علو نفسي	واتفق ان جرى دمي من المرق
وما انشرفني بعض اصحاب قال انشرفني بعضهم للشيخ زهير	
الدين ابن الوردى في امام يقرأ من سورة يوسف عليه السلام	
صلى بنا عذب الما	ودور القوام الاهيف
فسمعت سورة يوسف	ورأيت صورة يوسف
وبيت الصفي الحلى قوله	
سناه كالنار تجلو كل مظلمة	والباس كالنار يضي كل محترم
وبيت الشيخ عز الدين الموصلى قوله	
وعزته النار في جمع يفرقه	وجبه النور تجلو حجب الظلم
واين الجمع بين شئ في حكم واحد اذا الاول النار والثاني النور على ما	
وجدته في جميع النسخ ولما كان الثاني النار لما ناب وجهه الشريف	
صلى الله عليه وسلم وكان الاول النور ما حسن الاخبار به عز المزم في قوله	
الجمع كما لا يخفى على اهل الذوق وبيت ابن حجة قوله	
سناه كالبرق ان ابدوا ظلمه غا	والعزم كالبرق في تفريق جميعهم
مراده في الاول من جهة الاشرار والادانم وفي الثاني من جهة السرعة	
وبيت الفاضلة عايشة الباعونية في قولها	
علوه كالشمس لا يخفى على بصير	والوجه كالشمس تجلو حال الظلم

وهو بيت تحاذيه الرقة والرشاقة وفتح له الى المحاسن طاقه
 دأى المناصل حتى ما لشفرته
 في البيت الكناية وهو لفظ يريد به لازم مع جواز مرادة معنا
 ايضا معهما كما تقول فلون طويل التجاد والمراد به لازم معناه اعنى
 طول القامة مع جواز ان يراد حقيقة طول التجاد ايضا والمراد بالزوم
 هنا صحة الانتقال من الشئ الى غيره لا اللزوم الضري والى الجاهل
 في طول التجاد لزوم طول القامة وفي طول القامة لزوم الشجاعة كما لا
 يخفى وفي بيت القصيدة قولي دأى المناصل اى سيعونه تقطعه ما
 من كان كذلك يكون كثير الحروب ومثله من لم يكن لشفرته عهد اى سيفه
 المطلق الحدين لان سيفه يكون دأيا مسلولا وكذلك كثير ما القدر
 ينتقل منه الزهني الى كثرة احراق الحطب ثم الى كثرة الطبخ للوضياف
 ثم الى كثرة الكرم ومثله هذا قولهم جبان الكلب ومهزول الفصيل
 فانه يلزم من جبن الكلب الفتة الى الناس حتى لا يبيع على احد ويلزم من
 ذلك كثرة الضيفان اللزومة لكرم ذلك الشخص وكذلك مهزول
 الفصيل وانما يكون ذلك من ذبح اعد للضيفان ليستعمل وقالوا ايضا
 في الكناية عن الوبله عريض الوسادة لينتقل الزهني الى عريض الفضا
 وعظم الراس المزال على بلوهة الرجل ومن ذلك قول الله تعالى ولا
 تحرك به لسانك فان ملزم تحريك اللسان النطق وما الحسن قول
 ابن هند

كلما لم للفضول سوار	كزينة قلويد وعقود
وهو معنى قول الشريف الرضي	
بر السوار لها فاحصت	القلويد بالعناق
ومعنى البيت ان لما برده سوارها في اخر الليل علمت ان نسمة الفجر طلعت فاحصت قلويدها بالعناق كي تضيء القلويد مكرمة لما اشار اليه السوار بطلوع الفجر الموقن بالفراق فعزل عن النضج بذلك الخبر السوار	

الاصحاح
 مختص الخاتمة في الاقوال بحجة
 حب التجاد جبان الكلب من كرم

لستقل الزمان منه الى هبوب سنة الفجر الراحية الى الفراق ومثله في
الحق قوله اذ اكن ابن التليد
عانتها وراء الليل منسد
فقت احبته خوفا ان ينسجها
ثم انتهت ببرد الكلى في القلى
وا تقي ان اذيب المقدي النفس
وهذا قول الى فراس بن ابيات
فبت اعل خرا من رضاب
لها سكر وليس لها خمار
الان برق ثوب الليل عنا
وقالت قم فقد رد السوار
ولجال الدين ابن مطر رح من ابيات
قلوبها تشكو الظاوشا حيا
رفد شرقت من معصمها الاسار
بصيرة ما بين الخليل والطلو
تري الطرف عنها ينشئ وهو قاصر
اذا ما انتهى الخيال اغمار قمرها
فيا طيب ما تولى عليه الطفاير
وقال الامير مجير الدين ابن قيم
راهيف ما للخصم اين قوامه
عليه قلوب العاشقين تطير
تدور عذراه لتقبيل وجنة
على مثلها كان الحبيب يرد
نقل لفظ الحبيب وهو في الاصل اسم متولى مصر في زمن هارون
الرشيد الى الكناية عن العذار وهو النيات والتبني
امضى ارادته فسوف له قد
راستقرب الاقصى ثم لها
سوف الاستقبال وقد موضوعة للمضى بمقاربة الحال يقول اذا
نرى امرانا غايابا بقية نيتة ولا في العباسي النامي من ابيات
ارتجاني الصاب للورد ظلمنا
ربن اخوان مرض تظلمان
وما احسن هذا البيت واطرفه وفيه كناية عن صك الوجه بالنار
المخضب وعض اليد بالثغر لا شنب **وحكي** الخطيب في تاريخه
عن ابي اسمعيل ابن ابي منصور موهوب الجواليق البغدادى
قال كنت في حلقة والى والناس يقرؤن عليه فوقف عليه شاب
وقال يا سيري بيتان من الشر لم افهم معناها رها

رصد

وصل الحبيب جنان الخلاسكنها
ورجعه النار يصلي بن النار
قالته في القوس امست
ان لم يزره وفي الجوز ان نرا
فقال له والذى يا بنى هذا من علم الجحيم لان علم الادب ثم قام من الحلقة
والا على نفسه ان لا يجلس في حلقة حتى ينظر في علم الجحيم ويعرف
تسيير الشمس فنظر في ذلك وعرف ثم جلس في الحلقة ورجع البيت
ان محبوه اذ لم يزره فليله في غاية طوله واذا نزره فليله في غاية قصره
فكنى يكون الشمس نازلة بالقوس عن غاية طول الليل لان ذلك لا يكون
الو الشمس بهذا البرج ويكون نازلة بالجوز عن غاية قصره لان ذلك
لا يكون الو الشمس فيها وما احسن قوله من قصيدة غزلية
ليت بقاسي القلب لا يعرف الهوى
ولا ما يعيد الصب منه وما يدرك
ربيع مناظر القرب كالغنى لفتة
بناظر واضح يصول على الاسد
فان الموضع الذي يعلق به القرب وهو الاذن اذا كان ربيعا اي عاليا
يلزم منه طول العنق **وبيت** الصفي الحلى قوله
كل طويل نجاد السيف بطربه
وقم الصوارم كالاوراق والنغم
وبيت الشيخ عز الدين الموصلى قوله
داع كثير مراد القدر اذ رصفت
كناية بطنها والظهور للرسم
قد ضح بطن هذا القدر وظهوره بذكر الرسم فعافت النفس التكلم عليه
وبيت العلامة ابن حجة قوله
قال طويل نجاد السيف قلت كم
لناره السن تكتى عن الكرم
وبيت عائشة الباعنة سنة قولها
لا يصدر عن ذلك الوجه لهم
نصح اللواحي را صاغوا
فانها كتبت عن اقراء اللواحي اى الموادل نزعهم النصح بالصياغة
ويجب التعميم ان قلوا ان كثروا **وتحجب الطعن في الاجساد والنعم**
فالى الرجوع وهو العود على الكلام السابق بالنقض وذلك
ظاهر في بيت قصيدته فاني اردت بالقوم الاعدا في الحرب رقيت

الرجوع
رجوع له ما يريد
رجوع له ما يريد
رجوع له ما يريد
رجوع له ما يريد

شيت

عنه حسابهم اى احصاؤهم في حال قتلهم او كثرتهم ثم رجعت فا
له صفة الحساب للطن في اجسادهم ورووسهم وشدة قول زهر
تف بالديار التي لم يعمها القدم بل وغيرها الارواح والديم

ولا ي الطيب المتنى

الحا عن خيال من قواربها الدهر وحيدا وما قولي كذا ومعنى الصبر

وقاد او اليد

وما انتصار ان غدا الدهر جارا على بللى ان كان من عندك النصر

ولا امر القيس

هضم الحشا لا يملو الكف خضرا ويملو منها كل مجل ود ملح

وقاد في الدين ابن مكاسي

خليل هب للصبح وبجرأ وحاشا طايا هو تحيد السرى
ولا تركيا الليل الهمم اركبا من المسام كيتا اومن الصبح اشقرا

وللشباب الظريف

يارا قد الم يدر عمر الكرا درى وحاشاك به الساهر
غبت فلوراه لم يبق لى قلب ولا سمع ولا ناظر

والاخر لايات وقاد ايضا

يا ابن لنا كسنة فى كل رقت ترهه
لم يحكك البدر بلى عليه منك شيهه

وبيت الصفي الحلى قوله

اطلنتها ضنى تقصيري فقام بها عزى رهيات ان العذر لم يقم
رضخير طلنتها راجع الى ما فى البيت قبله

هذى عصاى التي فيها ما رب لى رتداهشى بها طورا على غنى
واراد بالعصا قصيدة هذه **وبيت** الشيخ عز الدين المرصلى قوله

رمت الرجوع عن الامذام انظها الامدح شديد القوم محترم
راين العود على الكلام السابق بالنقض وانما فى البيت نوع الاستنسا

الرى

الرى ياتى بيانه ان شاء الله تعالى وليس فيه رجوع **وبيت العلوة**
ابن حجة قوله

وما لنا من رجوع عن جاه بلى لنا رجوع عن الوطان والجشم
وبيت عائشة الباعونية قوله

ما لى رجوع عن الاشجان فى ولهى بل عن سلوى رجوى صارمى لرمى

وذكرها الرجوع عن السلوى يفيد سابقة الشروع فيه كما لا يخفى وقد
رايت ابن حجة رحمه الله تعالى فى شرحه على هذا النوع قال والذى اقول
ان هذا النوع اعنى الرجوع لا فرق بينه وبينه السلب ولايجاب الى
اخر عبارة قلت الفرق مثل الصبح ظاهر وماذا الا انه لما نقل فى
السلب ولايجاب تقر برأى هلول العسكري فبنى عليه عدم الفرق ولو نظر
فى تعريف ابن ابي الاصبع امام هذه الصناعة ومعتد لها اشتبه عليه
مثل ذلك وسيوضح لك فى جملة ان شاء الله تعالى

جاءت سريره راقق موارد

فى البيت المماثلة وهى ان تتماثل الفاظ الكلام او بعضها فى الزنة دون
النقضية وذلك ظاهر فى بيت قصيدتى واما الفرق بين المماثلة
والمناسبة اللفظية المنقضية ذكرها فتقر الى الكلمات المترتبة فى المماثلة
وتقرىها فى المناسبة فاد الشاعر

صفوح كرم رزينا اذا رات الحق له بدا طيشها

فهذا البيت من المماثلة لشوالى كلمة المترنة لامن المناسبة كما لا يخفى
ومثله قوله لبعضهم ذريت

لما نظر العذال حالى بهتوا فى الحال وقالوا لوم هذا عنت
ما تقرض الينا لعد له من لسمع من يعقل من يلتفت

ولا ان حمد لى الصفى الازدى

يا رب ان البين ضحت صروفه على والى من معين فكى معى
على قربة عذلى ونقد احبى وامواه اجفانى ويزان اضلوى

المماثلة من ذائشابه من ذائشابه
والله اعلم فى الحق التميم

وقد تاتي بعض الفاظ المائلة بقفاة من غير قصد لان التقفية في هذا النوع غير لازمة كقول امر القيس
 كان المدام وصوب الغمام وربح الخزام ونشر القطر
وقول القاضي يحيى انكم
 انا الدنيا طعام ومدام وعالم
 فاذا فانك هذا فعل الدنيا السلام ولابن الصايغ
 نزل الحبيب بليلة وروشاة لم يشعروا
 فضمته ولثمته وفعلت ما لا يذكر
وبيت الصفي الحلبي قوله
 سهل خلويته صعب عزائه جم عجايبه في الحكم والحكم
وبيت الشيخ عز الدين الموصلي قوله
 يبري مائلة يعطي مناسبة يحيى مجانسة في الكلم والكلم
وبيت ابن حجة قوله
 فالخير مائله والعفو جازره والعدل جاسسه في الحكم والحكم
 وقد اكل بيته بمعز بيت الصفي المذكور فلو شكره على هذا السعي
 وان ظن انه مشكور **وبيت** الفاضلة الزمان عابثة الباعونية
 عزت جلوتها جلت مكانته عنت هدايته للخلق بالنعيم
 وقد اتفق لها التقفية في هذا البيت من غير قصد لذلك
لم تكن نسوة الفخ طيب ثنا عليه ما مدحنتها سائر النعم
 في البيت حسن التعليل وهو استنباط علة مناسبة للشئ غير حقيقية
 مخالفة لعلة الاصلية وشرطها ان تكون على وجه لطيف يحصل
 بهازيادة في المقصود من مدح ان جيزه والوصف المثلل اربعة اقسام
 الاول ثابت ظاهر العلة ومنه بيت القصيدة فانتى علت به
 مدح الخلق لشمات الفجر لانها ثناء شائع عليه عليه الصلاة والسلام
 واغا علة ذلك في الحقيقة رقة المسرى ولطيف الهبوب على ما هو الظاهر

حسن التعليل
 قد جمع حسن تعليلي لانه
 مألوف بالخيال على طبعها يعني

وعزت عنها التحصيل مرجه صلواته عليه وسلم ومثله قول ابن المعتز
 قالوا الشكت عينه فقلت لهم من كثرة القتل نالها الورع
 حمرتها من دماء من قتلت والدم في السيف شاهد عجب
 فان العلة الحقيقية في حرة العين الرمد وهو ظاهرة تركها الشاعر على
 بعله غير حقيقية وهي ان حمرتها من دماء من قتلت من المشاق فهو
 مثله اثر الدم في النصل وقفا آخر
 قالوا جيبك محموم فقلت لهم انا الذي كنت في حانة السبب
 ما نقته ولهب النار في كبري لوما فاش فيه ذاك الذهب
وقفا غيره
 اتنى تو بنى بالكا فاهلها وبنايبها
 تقول وفي قولها حشنة ابنكي يعني ترفاها
 فقلت اذا اسحتت امرت الرموع بتأديتها ومثله آخر
 رقابة بالآ عينك مذرات عاسي هذا الشئ ادمها هطل
 فقلت نرت عيني بنظرة طلعة فحوتها من فيض ادمها غسل
وقال الوراق الخطيري
 يقول لي حين وافا قد نلت ما ترجيه
 فاقبلك قد جفا وخفته تفر به
 فقلت رصلك عرس والقلب رقص فيه
والقسم الثاني ثابت خفي العلة كقول المتنبي
 لم يحك نائمك السحاب واغنا حمت به فصيبها الرخصاء
 يعني ان السحاب لم يحك عطاك وانما صارت محموعة بسبب نائمك وقوة
 عليها فالصوب منها هو عرق الحكي فتزول المطر من السحاب صفة
 ثابت لا يطررها في العادة علة وقد علة بانه عرق حاماها الحادثة
 سبب طاء المدروح ومنه قول ابن مرشيق
 سالت الارض لم كانت مصلى ولم جلت لنا طهر وطيبا

فقال غير ناطقة لا حرف	حرث لكل انسان حبيباً
فعله ظهور الارض غير ظاهرة فعله	بأشغالها على حبيب كل شخص
ما كنت من قبل ملك قلبى	تصد عن مرفأ حزين
واما قد طعت لما	هلكت في موضع حصيف
فلما نظهر له علة الصد علة بالطمع حيث	تكن من قلبه وحل فيه
للمصالح الصفدى	
بأنى من لسنه خلة	ألت احسن شئ واجل
حيت ان يفنه بيتها	مدرات في فم طم الفصل
والقسم الثالث غير ثابت وهو ممكن كقول مسلم ابن الوليد	
يا واشيا حسنت فينا اسات	نحى خذارك انسانى من الفرق
فاستحسان اساة الراشى وصف غير ثابت الا انه ممكن وقد خالف	
الناس في استحسانها معلوم بان خذاره من الراشى كان سببا لسلامة	
انسان عينه من الفرق في الدعوى حيث ترك البكا خوفا منه ومثله	
قول من فاد	
ارابت من يرضى بفرقة الف	انا قد رصيت لنا بان تنفرقا
حق افوز قبلة في خلد	عند الوداع ومثلها عند اللقاء
فالرضا بفرقة الالف وصف غير ثابت لكنه ممكن الوقوع وقد علمه	
تصوول القبلة عند الوداع ومثلها عند الاجتماع وفي معنى ذلك	
قول عرقلة الرمشقى	
اقمت يا عادلى يمين بليت به	ومن تحكم في هوى وابهاوى
لوانه كما سافرت ودة عنى	بقبلة لم ازل بالراح الفاوى
القسم الرابع ليس ثابت ولا ممكن كقول الشاعر	
لولا نية الاجزاء خدمته	لارابت عليها عقد منتطق
فنسبة النية الى الاجزاء غير ثابتة ولا ممكنة فان الإرادة لا تكون	
الامن حى واجزاء جاد ليس فيه حياة ولا ارادة لها ولا نية وقد	

نسب الشاعر ذلك البها وعلة بامارة الخدمة وهو عقد النطاق لان	
الجزء صورته صورة شخص قد انتطق والنطاق الزنار وكما	
يشد به الوسط ومثله قول ابى عمر احمد بن عبد ربه	
يا ذا الذى خط الجبال بحجوه	خطين ها جا لوعة وبلو بلو
ما صبح عندي ان كخطك صار	حتى لست بما ضحك حاميلا
فكون الخط صار حقيقة امر غير ممكن ومثله الشوى الحلى	
وعذر نقى الجال لى حبه	خطا غدا يدم القلوب مخرجا
لا يتقن ان سيف جعفى نه	من زجى جمل العذار بنفخا
وما احسن قول ابى عثمان ابن سعيد بن هاشم	
ربقته خمر وانفا سه	مسك رذالك التفر كافر
اخرجه رضوان من دارة	خفاة ان تقنت الكور
يلومه الناس على تيهه	والبدن ان تاه فمذور
لخراج احد من الجنة الى الدنيا بعد السيد آدم عليه السلام امر غير ممكن فعلة	
بانه كخفا اقتتان الحور العين كسبه وقاد ابن رشيق	
كم ليلة اثبت سمى ناخرى	بالفرقدين اذا ذكرت الفرقدا
تبت الجفون فاغضض وانما	حق السيوف اذا ثبت ان تغدا
لولا بت من حر وجرى في وغي	بابات صارم مقلتي صردا
فكون بيات من حراشيتا في حرب امر حقيقى امر غير ممكن وقد	
علم ذلك بان سيف مقلته مسلول وببيت الصفا الحلى قوله	
في اله صلى الله عليه وسلم	
لم اسام سوام غير خافية	من اجلها صار يدعى لاسم بالعلم
وبيت الشيخ عز الدين الموصلى قوله	
تليل طيب نسم الرضى حينى	بانه نال بعضا من ثنا روم
وبيت ابن حجة قوله	
نعم وقد طاب تعليل النسيم لنا	لانهم في اثار تر بسم

ومن الجواب انه مشى في شرحه على طريقة الصفي في تفسير التعليل
 بانه المرادة التكميل ذكر حكم واقع او متوقع فيقدم قبل ذكره علة وقوعه
 لكون مرتبة العلة ان تتقدم على المعلول وهذا التفسير مخالف لما عليه
 علماء هذا الفن ومع ذلك قدم في بيته المعلول على العلة كما ترى فخذ
 المراد من هذا النوع مطلق التعليل لحكم من الاحكام ولا قابل برغول
 ذلك في فن البديع كما لا يخفى على احد ولم تنظم الباعونية هذا النوع في
طلي التذلل لبراي فايد الكرم **قاضي العدا بالعطايا فايد المحرم**
 في البيت الترميع بتقديم الرأ وهو ضرب من السجع على ما سياتي ان شاء
 الله تعالى وذلك ان تكون كل لفظة في صدر البيت او قمره الترميع
 لتظهر بها في الوزن والروي والاعراب وهو في بيت قصيدتي قوله
 يوافقه قاضي والنداء على وزن العدا وكذلك البرايا والعطايا وقايد
 والكرم والمحرم قد الله تعالى ان الابرار لفي نعيم وان الفجار لفي حميم
 ان الينا اياهم ثم ان علينا حسابهم وقاد طريري في المقامات
 وهو يطبع الاسماع بخواهر لفظه ويقرع الاسماع بزواجر وعظة
ولا يفراس
 وافالنا للراغبين كريمة واموالنا للمطالبين نهاب
واحد من ابن النبي
 فخرق حمرة سيفه للعتدي در حيق حمرة سيفه للعتدي
واحد الدين الموصلي احسن من
 فخرق عراك عذب صدق خصر دروخن فضلك رجب مولد
ومن شرط الترميع ان تكون كل كلمة مختلفة في اللفظ والمعنى تنفقه
 في الوزن والروي ومن ذلك قول الشاعر
 فيا يومها كم من مناق مناق وباليلها كم من مواف موافق
 وقد تأملت في الفرق بين الترميع والمناسبة الثامة المتقدم ذكرها
 فتشبهت بها فكاري بان الترميع ان تكون كل لفظة موافقة لظرفها

الترصيع
 والمخترع
 الترميع
 الترميع
 الترميع

في الوزن والروي والاعراب كما ذكرته والمناسبة الثامة هي الاتيان بكلمات
 متراتب مقفأة كما قررتها فيما سبق فتعرفت المناسبة اعم من تعريف
 الترميع لصرفها من الترميع على نحو قول الفايول
 جرح طين تلك الصيول النراس طعين قنا تلك القدره الموائس
 فقوله جرح طينا وطعين قنا هذه المناسبة الثامة كما مر نظير ذلك
 في محله وليس كل لفظة من البيت كذلك حتى يقال له ترميع **وبيت**
 الصفي الحلي قوله
 من حاسر يضر الرضب ملتحف او سافر يضر الرطب ملتحف
وبيت الشيخ عز الدين الموصلي قوله
 كم رضعوا كما من در لفظهم كم ابدعوا حكا في سر علمهم
وبيت ابن حجة قوله
 نعم ترمع شعري واعتلت هي وكم ترفع قدري ولجلت غمي
وبيت عايشة الباعونية قولها
 لجئت الذكر في الفرقان بالمعظم محمد الامر في البيان من حكم
 ربحها اسم مفعول من حمده شدد للمبالغة في اتصافه بالحمد
يلو ويشرق في يوم وغدا **كأنه البدر في داج من الظلم**
 في البيت الاتساع وهو ان يأتي المتكلم بكلام يتسع فيه التناول بحسب ما
 تحمله الفاظه فتسبح الرواة في ثاويله على قدر عقولهم بحسب قوى الناظر
 فيه وذلك قول في بيت القصيدة يلو في يوم وغداي حارب بانتصاره
 على الاعار ويشرق في يوم هذا اي عطا بتهلة في اوجه العفا وتحتل عكس
 هذا وتحتل يلو ويشرق في يوم الرضا ويلو ويشرق في يوم النرا وقول
 كأنه البدر في داج من الظلم يشبهه باعتبار علوه في يوم الرضا لان البدر
 على المنال وذكر الدجا والظلم على سبيل التشبيه للرب بذلك وتحتل تشبهه
 باعتبار اشرافه في يوم النرا ويكون ذكر الظلم تكميل التشبيه او البدر كما
 يكون شروقه في الظلماء ويكثر الكلام للمناولين في ذلك كقول امرئ القيس

الاتساع
 بات اما ويختل الاتساع
 في الارض بل سقطوا في قبضة العدم

Copyright

versity

اذا قامت يصوع المسك منها
 فان هذا البيت اتسع النقد في تأويله فمن قائل يتصوع المسك
 تصوع تسيم الصابون قائل يتصوع المسك بفتح الميم يعني الحناء تسيم
 الصابون والاول انظر الوجه وقاد ابو الطيب المتنبي
 له المنايا الى ارواحنا سبلا

فالظاهر ان قوله لها جار مجرور متعلق بوجرت لكن فيه تعدي فعل الظاهر
 الظاهر الى ضميره المنصل وذلك ممتنع كقولك ضربت زيد فينبغي
 ان يقدر صفة في الاصل لسبلا فلما قدم عليه صار حالاً منه كما ان
 قوله الى ارواحنا ذلك اذ المعنى سبلا مسلوكة الى ارواحنا والى
 في لها وجه غريب وهو ان تقدره جمعا للهامة كخصاة وحصا وتكون
 المنايا مضافة اليه ويكون اثبات اللهوات للمنايا استعارة شبيهة
 بشئ يتعلم الناس ويكون اقام الله مقام الافواه لمجاورة اللهوات
 للضم وللمتنبي ايضا

كشفت ثلوث ذوايب من شمسها
 واستقبلت قمر السماء بوجهها
 في ليلة فارت ليالى اربعا
 فارت قمرى القمرى في وقت معا

قاد التبريزي يجوز ان اراد قمرًا وقمرًا لانه لا يجتمع قمران حقيقيا
 في ليلة كما لا يجتمع الشمس والقمر وقد بان هذا دعاء من الشاعر
 ومبالغة بحمل هذه المرأة قمرًا فلو يقدر فيه كونه مستلزا كما هو
 الواقع وهو اجتماع قمرين واجتماع شمس وقمر وقاد الصغدي
 في كتابه رشف الزلال في وصف الهلول وليس معنى البيت كما
 يظنه بعض الناس من انه يريد بذلك انه رأى في وقت واحد القمر
 ووجهها وانما التحقيق انها لما استقبلت قمر السماء رسم خيالها
 في وجهها فراهما في وقت واحد كما تقابل الاشكال المرأة فتطبع
 الصورة فيها فترى المرأة والاشكال المنطبعة فيها في وقت واحد
 انتهى وقيل عليه بانى هذا التحقيق جملة وجهها قمرًا وليس ذلك

الا لوضاعة واشرافه والاحرام المصنة المشرقة لا تطبع فيها الصور وما
 احسن قول القائل

رايت قمر السماء فاذا كنت
 كالقمر ناظر قمرًا واجبت
 ليالى وصلها بالرقعتين
 رايت بعينها ورايت بعيني

وهذان المبالغة حيث ادعى ان القمر الحقيقي هو وجهها وان قمر السماء
 ليس قمر حقيقيا وانما طلق ذلك عليه مجازا المشابهة قمر السماء لوجهها
 وقوله رايت بعينها ورايت بعيني يرشد اليه لانه رأى بعينه التي رايت بها القمر
 قمر حقيقيا ورايت بعينه التي راى بها وجهها قمرًا مجازيا على وجهها واعتبا
 الظاهر وقد ذكر هذا المعنى الصغدي في رشف الزلال وعبارته واحسن ما
 يمكن ان يقال في هذا ان معنا قمرين قمر حقيقى وهو قمر السماء وقمر مجازى
 وهو وجه المحبوبة فهو يقول رأت القمر المجازى وهو قمر السماء ورايت وجهها
 وهو القمر الحقيقى لانها تنظرت الى قمر السماء وهو نظرا الى وجهها فصيح انه
 رأى بعينها وهي رأت بعينه وهذه مبالغة رافط في الوصف وهي عادة
 الشعر ان يحلو المحبوب هو القمر الحقيقى والمزى في السماء هو القمر المجازى انتهى

وفي ذكر الشيخ ابو عبد الله محمد بن احمد بن عبد المولى بن الليثان الشافعى الصوفي
 سنى هذين البيتين في بعض تصانيفه فقال يشير هذا الشاعر الى ان قمر السماء
 من عشاق محبوسته وان محبوسته رأت ذات ليلة فكسبه برويها لانه
 بالها ومحاسن صفاتها راقت عليه شبعها واعارته اسمها فاذا كرت هذا
 الماشق يتلك الليالى التي رصلت بالرقعتين وانها يوصالها له افنته عن
 صفاته وغلبت عليه بصفاتها حتى صارت معه كالقمر الواحد وكلاهما ينظر
 لظن القائل كلاهما ناظر قمرًا الى قمر واحد تقدر مظهر لكنها تنظر بعينه وهي
 عين المحبة لان المحب صار محبوبا وهو ينظر بعينه لانها اعلمت عينها
 راها بها فكان البصر لها نفسها انتهى **وما** اتفق الى اننى سئلت
 في بعض الايام عن معنى قول ابى تمام

لو ان احب فيك كرمك في
 افئدة العاشقين لارتكن

فاجبت ما صورته الحديث هذا البيت من جملة أبيات أربعة في ديوان

الأديب الماهر أبي قاسم حبيب ابن أرويس الطائي وهي

الحسن جزء من وجهك الحسن	يا قهر طالما على غصن
ان كنت في الحزن واحدا فانا	يا واحد الحسن واحد الحزن
كل سقام نراه في احد	فذلك فرع والاصل في بدني
كوا من الحب فيك كوني في	افئدة العاشقين لم تكن

فالكون من جمع كانه وهي ما يكن في القلب من الامور العظام اي يختفي
وهذه الكون للضمير والحب بالضم الحجة وهي الميل الروحاني الذي تخرج
فيه الالفاظ عن بلوغ المعاني والكون هو الوجود وضده العدم يقال
كان الشيء كونا وكنوته اذا وجد والافئدة جمع فؤاد وهو القلب العاشق
جمع عاشق وهو من تلبس بالحجة المفظة الغير المنضبطة **واقفا** بيان
الاعراب فالكون مبتدأ والحب مضاف اليه وقوله فيك الجار مع الجر
متعلق بقوله لم تكن في آخر البيت وقوله كوني في افئدة العاشقين بدل
اشتمال من الكون وجملة لم تكن من الفعل والفاعل المستتر العابد الى الكون
في محل رفع على انها خبر المبتدأ فالعنى يا ايها المعشوق لا غرو ان اكون هذا
الجنب والاعراض واظلت علينا هذه المشاق الطوال المراض فان
كوني الحجة التي منها كونك موجود في قلوب العشاق لم تكن فيك
ولم يوجد لها بغيرك مذاق هذا ما ظهر للنظر الغامر وخطر خاطر الخاطر
وهناك أبيات اتسع فيها مجال الاذكياء تراكبها حافة الالهالة كالماس
بيت الصفي الحلبي قوله

بيضا الفارق لا عيب يدلسهم	شم لا نوفي طوال الباع والامم
---------------------------	------------------------------

ومراده ان بيضا الفارق يحتمل ان يراد به الطهارة والمضاف لان العرب
موصوفون بالسمر وما وصف احدهم بالبياض الا كناية عن الطهارة
والعفاف كقولهم ايضا المرض والاخلوق والشيم والحب والشبه
ذلك ويحتمل ان يراد به انهم كقولهم ومشايع قد حننهم التجارب راسوا

بأخ

بأخار ويحتمل ان يراد ليسوا ببيد لان فرق الانسان اذا كان ايضا كان حدة
جميعه ايضا ويحتمل ان يراد انتشار الشعر عن مقدم روفهم لمداومة لبس
المخاف والبيضا فان في اشعارهم كثيرا من ذلك وقد ذكر القطار في شرح
غريب الحاسه شتان ذلك في تاريل قوله بيضا مفارقة تعلق مر اجلنا

بيت الشيخ عز الدين الموصلي قوله

ان اتساع المعاني في الصحابة كالفا	روراق ثم شهيد الدار كالحزم
-----------------------------------	----------------------------

والحزم بفتح الحاء المهلة والزاي هي القصص في الصدر ومراده اختلاص القلب
في تسمية السيد عمر رضي الله عنه بالفاروق فقيلا انه فرق بين الحق والباطل
وقيل فرق بين المسلمين والمشرقيين بنصر المسلمين وظهر الدين بسلامة وقيل
تفرقت الكفار عليه فرقا يوم اسلم يضربونه حتى قتل فارق الحياة واختلف
في كيفية أسلمه وجميع ذلك يتسع الكلام فيه وكذلك شهيد الدار عثمان
ابن عفان رضي الله تعالى عنه اختلف في قتله كيف كانت وفي مرجعها وطول
الكلام عليه **بيت** ابن حجة على هذا المنوال وهو قوله

نورا القبايل ذو النورين بالشهم	وللعالى اتساع في عليهم
--------------------------------	------------------------

ولم يشك على هذا البيت في شرحه ولا الكلمة الواحدة فنبهته في ذلك وقد
اهلن الباعونية هذا النوع فلم تذكر في بدعيته

أثر الخبير **الانام الطائيف** له **سأى المفاخر يعني العرب**

في البيت الاحتراس وهو ان ياتي للتكلم معنى يتوجه عليه فيه دخل او يوصف
ذلك ارجح في ظاهر اشكال او يورد عليه بعض العقول الضعيفة ايرادا
يفطن له فياتي بما يخصه من ذلك وهو في بيت القصيدة قوله الطائيف
لأنهم الكفار من عموم الجزيرة الحامية في الانام المعروفة من افضل التفضيل
الذي هو اعظم خيرا فاذا قلت مثله زيد افضل من عمر يفهم ان في عمر
فضيلة لكن زيد افضل منه ومنه قول طرفة

فستق ديارك غير مفسدها	صوب الغمام وديمة تهمي
-----------------------	-----------------------

فقوله غير مفسدها احتراس من نحو مالمها وقد اوجز عبد الله بن القياض

الاختصاص من العبد المذنب
محمض النفاذ يابون وكلام

كاتب سيف الدولة	ولا تتبع طيب مروج بمفقود
ثم فاسقني بين خفق الناي والحق	قال السرور له قم غير مطرود
كاسا اذا ابصرت في القوم محتشما	
فقوله غير مطرود احتراسي من عدم العود واللتني	
وتحتقر الدنيا احتقار محراب	يرى كل ما فيها رجا شاك فانيا
فقوله حاشاك احتراسي من دخوله في كل ما فيها وقاد ايضا	
اذا دخلت منك حمى لا تخط ابدا	فلا وسقاها من الوهم يا كرم
فقوله لا تخط ابدا احتراسي من توهم الرعاء عليه وقاد ابن حزم	
الجب من دمي وانت اسلته	ومن نار حشاي ومنك لهيبها
وترجم ان النفس برك علفت	فانت رلو من عليك حبيبها
والفرق بين الاحتراس والتكامل ان المعنى قبل التكامل صحيح تام	
ثم ياتي التكامل بزيادة كمال حسنه وكذلك التقييم ياتي لتقييم بعض المعنى	
وبعض الوزن معار الاحتراس اغا هو لفساد يتطرق الى المعنى وان كان	
تاما كاملا ووزن الشعر صحيحا مستقيما وبيت الصفي الحلي قوله	
فوق غير مأمور وعودك لي	فليس رزائك اضفانا من الحلم
فقوله غير مأمور احتراسي لان لفظة وفني فعل امر ومرتبة الامر قوة	
مرتبة المأمور وبيت الشيخ عز الدين الموصلي قوله	
جنى له قد تشي في المفاصل قل	بالاحتراس تشي البر في السقم
وقد صدق من قال احتراسي الشيخ عز الدين قد عجزت عن تحقيقه بل	
تحقيق معناه فان هذا البيت ما اخذ من قوله ابي نواس في وصف الخمر	
ونمت في مفاصلهم	كتمشي البر في السقم
وبيت ابن حجة قوله	
فان اقف غير مطرود بحجة	لم احتراسي بعدها من كبد محصم
فلا احتراسي في قوله غير مطرود اخذه من بيت ابي الفياض السابق هو	
كاسا اذا ابصرت في القوم محتشما	قال السرور له قم غير مطرود

دكن

ولكنه لم يستطع يوقه مرقه فان لفظة قم في بيت ابن الفياض مساعدا
لحن غير مطرود واما قوله فان اقف غير مساعدا لذلك كما لا يخفى على
صاحب الذوق السليم **وبيت** عايشة الباعونية قولها
قد طال شوقي رقبلي منزله لهم الى الطلول التي تسمى باسمهم
فقولها رقبلي منزله لهم احتراسي من توهم ظلو القلب منهم
نذب جود عطاء غير محجب **عن امرؤ لا باومنه ولا بيل**
في البيت التثنية وهو ان يخص التكلم شيئا المذكور ون اشيا كلها تسه
مسه لولا نكتة في ذلك الشيء على انه لولا تلك النكتة التي انقرد بها المكان
القصدي اليه دون غيره خطأ ظاهر عند اهل النقد وذلك في بيت القصيدة
قولي عن امرؤ ولم اقل عن سائل او طالب او مخرج الى غير ذلك مما يمكن استقا
الوزن والمعنى به لان لفظ امرؤ شامل لمن هو بصفة السؤال والطلب
ولمن لم يكن بتلك الصفة وهو ابلغ في الكرم حيث ان جوده وعطاء
من غير سؤال ولا طلب ومن ذلك قول اخنسا في اخيها صخر
يزكر في طلوع الشمس صخر
واذكره لكل غروب شمس
وقد سئل الاصحى عن قولها هذا لم اختصت فيه طلوع الشمس وغروبها
دون اثناء النهار فقال لان طلوع الشمس وقت الركوب الى الغارات
وغروب الشمس وقت قري الضيفان ومنه قول ابي نواس
الافاسقني خمر اقل لي هي الخمر
ولا تسقني سرا فقد امكن الجهر
فقال قل لي هي الخمر ليسمع ذلك فيكمل له اللذة بها من جميع الخواص ولا من العلم
اليك عن الغزال فالعشق دينه الصنول وبر العذل فيه عقوق
ومن اين يثنى العذل من في الضحى لهم
من فيبر وفي جنح الظلام شريق
وافاض الضحى وجع الظلام من دون ساير الازقات لان الضحى يتكامل
اشراق الشمس فيذكر العاشق معشوقه ويشبهه بها لذلك في جنح
الظلام ياتساق الوار البدر **وبيت** الصفي الحلي
والله استاء الله من شهدمت
بعدهم سورة الاخراب بالمعظم

التثنية
له حجة علم في خلق العلم
ان قرا نورا

مرايات

خص سورة الأحزاب بالذكر لأن فيها نصرة مع أهل البيت عليهم السلام
 في قوله تعالى اغايريد الله لينهب عنكم الرجى أهل البيت ويظهر كم تظهر
وبيت الشيخ عز الدين الموصلي قوله في مدحة الصديق رضي الله عنه
 فقرة تكثرت عدته معناه في الشرح يشق ذاك في العلم
 ومراده قوله تعالى ثاني اثنين إذ هما في الغار إذ يقول لصاحبه لا تحزن
 إن الله معنا **وبيت** ابن حجة قوله
 والله الحرام أن يقتل بندا كقوله فافهم فافهم تكثرت مرهم
 ومراده بالنداء الطل على ما يفهم من كلامه في الشرح وهو محل التنكيت
 لأنه لو قال مكانه عطا أو سخا لا يمكن ولكن تفوت نكتة المبالغة
وبيت عايشة الناعونية قولها
 للجمع فلما وافقت عزائمهم وهي المراضى على استيصال كل عني
 وقالت في شرحها خصصت الاستيصال بالذكر لم يجره وهو محذور ولة
 الكفر وحسم مواد أصله ولو قلت غير هذه اللفظة لسد مسدها ولكن
 في الاستيصال نكتة ليست في غيره وهي ما ذكرته وكذا في قوله كل عني فلما
 قلت مجتزئ لسد ولكن يفوتني معنى الاطلاق
انوار في ابراج البرية في اجسادهم قدرت من سالف العدم
 في البيت سلامة الاختراع وهي ان يخترع الشاعر معنى لم يسبق اليه
 ولم يتبع فيه احدا وذلك في بيت القصيدة ادعاني ان ابراج الخلق
 جميعا هي عينها النوار النبي صلى الله عليه وسلم اشرقت في اجسادهم فظارت
 هذه الحركة في الاجساد وانبسطت هذه الحكمة وهذا السر الذي لم يطلع
 عليه احد غير الله تعالى ومثل ذلك قول عنزة في وصف الزباب
 وخال الزباب بها فليس بنازع غرد كفعل الشارد المسترخ
 هزجايك ذراع بذرعه قدح المك على الزناد الاجدم
 وصير بها ربح الى الروضة ومراده ان الزباب لما خال بها صار هزجا
 صرنا يحك ذراع بذرعه من الطرب الذي اعتراه فشيء به على اجدم

سلامة الاختراع
 لهم سلامة تدح لا اختراع به
 لأنه شائع في العرب والجمع

قامد يقدح نارا بذراعيه والاجدم مقطوع اليد والتقدير في البيت
 قدح المك الاجدم على الزناد وهو من التشبيهات العجم **قال** الجاحظ
 وجربنا المعاني تنقل ويؤخذ بعضها من بعض الا قوله عنزة وخال الزباب
 بها البيتين وقاد بعضهم
 وقد يلى كان الضوء فيه سنا رجه الجيب اذا تجلو
 اشار الى الرجا بلسان انفي فشر ذيله هربا وولا
رأى خفاجة
 وصعدت لست سريال مشتمر باكب منغص في الدرع واطرق
 نازال يطعن صدر الليل هذا حتى بدا سايوسنه دم الشفق
رقاد المناري
 وقانا الحجة الرضاء وا في سقاء مضاعف الغيث العميم
 نزلنا دوحه فحنا علينا حنق المروضات على الفطيم
 وارشفنا على ظاء نزلنا لا الذم المدامة للسند يجم
 يصدر الشمس اذ واجهتنا فحجبها وياذن للنسيم
 نزع حصاه حالية العذاري تملس جانب العقد النظيم
 فان معنى هذا البيت الاخير لم اسمع به فيما وصل اليه اطلاق الفاص والمالك
 لم ادرك اكثر ما اردت خفاة ظهور سبق احد واحد ولا ياتي ابراد
 طرف ما اعتقد اختراعه فمن ذلك قولي وهو اول شعر قلته
 بمحقق اسود العينين ساء على غزلان وادي النقام في بسفكدي
 اظن نفسي مذبذب لو لاحظته مخوي بالفي في داج من الظلم
قلت ايضا
 اسود الجفون منه يقطع طرق الصبر في حبه على المهجور
 سرق النعم من عيني فافتي فيه قاضي الجلال بالكسير
وقلت من حلة قصيدة مدحت بها بعض الامراء
 سكرت بطشتك العدة لدى الوفا وكان ضحضاح المنيه راح

Copyright

versity

وكانهم شرب وصوتك شديدا	كان الحرف الفنا قد اح
ومنى اقاموا في الصباح عاتم	فصر الستة السيوف نواح
وقلت ارجو لا حب ما وقع	
قطعت المالح بكفه نقاحة	كانت على غصن رطيب الحطف
يا للهوى نطقت رهايبنا نه	لما انتفى فكانها لم تقطف
وقلت ايضا	
نجوم الليل لاحت مشرقا	ونحن همى في انسى مقيم
كان ملوكة الافاق رشت	وان خروقتها صوء النجوم
وقلت	
صفت السماء لنا قبل من ناظر	تأمل في مغرب او مشرق
يا حسنها واجرمها بجلى	مثل المليحة في القناع الزهرق
وقلت	
بان عذري ما بان العذار	ودمت رجسته في القلب نادر
قلت يا من المال في الحب هجرى	وارانى تجنبا وانفرا را
حق من الله في الانام مرويدا	قد ملكت القلوب والابصار
واذا كنت هكذا ما الذى تصنعه المردان قومي حيا را	
قال لا تعجب فان طبيا المسك	من اكثر الطباء نصارا
وقلت ارجو لا في فؤارة يعلو فيها الماء ثم ينزل من جوفها	
محتما فيكون كالقبة المستديرة	حدثت بدمشق ولم يسمع لاحدا
ودرب فؤارة مراقبت لفاظرا	ومن يشاهدها قد حركت طرا
يعلو وينزل في الماء مخدرا	كانها طاسة البلور منقلبه
وقد اسمعنى بعض الناصل تعا طبع لبعض المظالم في زهر	
القرنفل لم يسمع غيرها امر في بالعرض لذلك فقلت بحسب البضاعة	
وعلى قدر الاستطاعة	
قم يا ندى لداعى اللهو مشرعا	فقد ترنعت النداء في الورق

وانظر

وانظر الحسن باقات القرنفل ما	بين الربا نقت كالمنزل العبق
اطفى النسيم هيبا من مشاعها	في ظلمة الروض حتى حرم حتى بقى
وقلت ايضا	
بين الحدائق اعطاف القرنفل في	زهر يروح الصبا الذاك وتبديل
مثل العرابى في خضر الملويس قد	لوت على وجهها حرم المناديل
وقلت ايضا	
كان قرنفل في الروض يسبى	شدا رايه منشق الا نوف
سواعد من زهر جدد قايما ت	بلا يدن مخضبة الكفوف
وقلت في القرنفل الابيض	
هيابنا فالطير صياح مفردا	ما ان يقاس لى الوردى مفرد
والروض مد من القرنفل للسدا	كاسات در في اكف زهر جدد
وقلت في المشرب حرم	
وزهر قرنفل في الروض يحكى	قطور دم على صفحات ماء
راى وجنا من الهوى فاعضى	فبان بوجهه اثرا حياء
ولوت لكبت من شمرى اكثر من ذلك ولكن في هذا القدر كفاية النظار	
واختار السبق اقرب الى ذم السبب في هذا الاقتصار وبيت الصف	
الحلو قوله	
كاد حور فها ندى يحا فلها	حق تشابهت الوجل بالرشم
الحائل بتقديم الجيم جمع حجلة الفرس كالشفة للونسان والوجل واحد	
مجل يتاخير الجيم بياض في قوائم الفرس والرشم بالراء والثاء المثلثة	
بياض في حجلة الفرس العليا اى شفته يقول ان هذه الفرس لسرعة جريها	
يصل ما فرها الى شفتها فينشأ بها في البياض وبيت الشيخ عز الدين	
الموصلى قوله	
ساعة لو خذنى في عالم هسمى	اسمى وفلى كحرف عند رسمهم
وذكر قبل هذا البيت قوله	

اختراع سليم جاء تقريبية	فكل بيت بنوع من بدليهم
ومراده انني نظمت هذه القصيدة في كل بيت معنى من البدع مقصوده	
ومررت فيه باسم ذلك النوع اختراعا مني لم اسبق اليه ثم مدح صنفه	
فاليبيت الاول فقال اسمي وهو علي وعلى وصفه على كثر عند رستم	
وذلك الحرف على وهو حرف جر ومن اعترضني على الشيخ عز الدين لم يدخل	
بيته الثاني ولا عرف بابه وانما دخل من طاقة بيته الاول كما لم يقرأوا	
اليونان من ابراهيم وبيت ابن حبه قوله في وصف الرمح	
وقد باخترع سالم الف	يبدوا ترويه من راس كل كمي
وبيت عايشة الباعونية قولها	
بلغت في الشوق مني ليس يدره	الا خلع صبا مثلي الى العدم
وهو معنى زعمت انها لم يسبق اليه احد والله على ما نقول وكيل	
دعا الى الله حتى جاء طائفة	صافا سمعهم بالسيف والكرم
في البيت التوليد وهو ضربان الاول من المعاني وهو ان ينظر الشاعر	
الى معنى من معاني غيره ويكون محتاجا الى استعماله في بيت من قصيدته	
فيورده ويلول بينها معنى اخر وذلك في بيت قصيدته وقد ولدت من بيت الى	
تمام وهو قوله	
وه عا فاسمع بالاسنة والله	صم العدا في صحرة صماء
يقول دعا عداؤه الى طاعته بالرغبة وهي الله بمعنى العطايا وبالرهبة	
وهي الاسنة فاسمع بباسه وجوده من كان لا يسمع لمره وكأنه كان في	
صحرة صماء لا يوصل اليه من امتناع مكانه وكثرة جيشه ومثله ذلك قول	
ابي الطيب المنبى	
هام اذا ما فرق القدر سيفه	وعاينته لم تدر ايها النصل
اخذه من قوله الى تمام	
يبدد بالبيض القواطع ايريا	فمن سوا والسيف القواطع
وقام المنبى	

النول
وليس في قوله اسلم اخوه
ولولت عيني موضع الكلام

وما في الا لحظة بعد لحظة	اذ تزلت فقله رجل العقل
اخذه من قول ابي نواس في وصف الخمر	
اذا ما انت دون الالهة من الضئ	دعي هم من صدره برحيل
والصاحب ابن عباد	
تحتنها الليل وحف جناحه	كافي سر الظلم ضمير
اخذه من قول المنبى	
وكنت اذا بحث ارضا بعيدة	سريت فكنت السر والليل كاتمة
والصاحب ايضا	
لبس البرود الوشي لا تحمل	ولكن لصون الحسن من رودة
انار على قول المنبى لفظا ومعنى ذلك قوله	
لبس الوشي لا تحمل	ولكن كي يصنع به الحمال
ولا في الفا سم الزعفراني	
وتقيت في النري طصور	انا وحدي ما بينهن الهراير
اخذه من قول المنبى	
لم تزل تسمع المديح ولكن	صهيل الجياد غير النهاق
ولمدا واو الدمشقي	
يقن لنا برق الثغور اذلة	اذا ما ضلنا في ظلم الزرايب
من قول الشريف الرضي	
رايت بارقة الشفر يوضح لي	مواقع الثم في داج من الظلم
ولان قالو قسي	
رب سواد وهو بيضاء معنى	نافس المسك عذرها الكافور
مثل حب العيون تحسب لنا	من سواد اوانا هو نور
اخذه من قول الامام	
لان سواد العين في العين نورها	والبياض العين نور فيعلم
ومنه ابو رستيق	

وانما النور عن سواد	واعين الناس والقلوب
وقد احسن البدر في رحمه الله تعالى	
الاسامح اخاك اذا فقد	والق اليه في الحرب السالوح
فمن يعتب على الاخوان يتعب	ومن لزم المساحة استراح
وانا اسامحه فلو اقول اخذ من قول الغافل	
من خطا ثقل امره	وباب ماله استراح
ان السلامة كلها	حصلت لمن اتى السالوح
والضرب الثاني التوليد من اللفاظ وهو من الاول في المرتبة	
وذلك ان يستغيب الناظم لفظة في شعر غيره فيأخذها ويضعها	
معنى غير معناها الاول كقول ابي تمام	
لها منظر قيد الوايد لم يزل	يرمح برمح في خفاضة الحب
اخذ لفظة قيد الوايد من بيت امرئ القيس في وصف فرس	
وقد اغتدى الطير في وكناتها	مخزذ قيد الوايد هيكل
وقد ناصح الدنيا الدنيا في	
فلو سمون الى العلو بهمة	طامحة ترمى الكواكب من عل
اخذ قوله من عل من بيت امرئ القيس ايضا	
مكره مقلد مرس	كحلود صخر حطه السيل من عل
والحق ان زهير في الكاتب البغدادى	
استودع الله في فردا لي قهرا	بالكرخ من فلك الانوار مظلم
فقد اخذ الزهير من قول عبد الله بن المعتز	
يا حنى اصد اذا بدا تشمرا	في قرطق يسى بكالى عقار
والنصف في التوابه والله في	فه رجيد الظى في انزراع
ومثل هذا كثير لا سيما في كلام المناخرين وبيت الصفي الحلي	
في وصف فرس وهو من القسم الاول	
من سبق لا يرى سوط لها شمل	ولا حديد من الكيسان والحجم

الشعر

المثل بالشيخ المحبة واليمين محررة القليل من الاول والناس والبیت مولد	
من قول ابن الجراح	
خرقت صفوفهم باقب هند	مراح السوط تنعوب الفنان
وقوله تنعوب خطأ اذ لا يجوز فيه الا متع او تعب قاله الصفي	
في شرحه وبيت الشيخ عز الدين الموصلي قوله	
الى بتوليد مدح في هواه هدى	لحشر يشبه الهندي باكل
الحكم بالحكم المقص قد في شرحه	وبيت القصيدة مولد من قول المتنبي
قال ليس اعقل من قوم رأيته	عازرون من الاحسان عينا نا
فولدت منه عجز البيت اذ ما يشبه الهندي اى السيف بالحكم الا اعمى	
البصر ومن تكون العيسى اعقل منه انتهى وقد صدق من قال من اين لنا	
تشبيه السيف بالحكم مولد من بيت المتنبي والفاظه ومعانيها ظاهرة	
للفنائه وبيت العلومة ابن حجة قوله	
توليد نصرهم يبدو بطلمته	ما السبعة الشهب ما توليد رطلهم
مولد من قول ابي تمام	
والنصر في شهب اليرام لا معة	لوم الخلسى لو في السبعة الشهب
وبيت عايشة الباعونية قولها في وصف القران العظيم	
يتلى ويحلى راكيلي وليس له	مبدل وهو جيل الله فاعتصم
ولدت معناه من قول ابو بصير في البردة واصفا بالقران الكريم	
فلوقد ولا تحصى عجائبها	ولا تسام على الاكثار بالسائم
والاولى ان نقول ولدت معناه من البيت الاخر بعده	
فقرت يا عيني قاريها فقلت له	لقد ظفرت بحبل الله فاعتصم
فيكون التوليد من القسم الثاني وعلى البيت الاول من الاول	
فاذا على الحلق رب الخلق شرفا وقد والبسها ثوبا من العضم	
في البيت النهديب والناديب وهذا النوع من مستحقات البدع	
وليس له شاهد يخصه لانه وصف يعم كل كلام متوخى صريح وهو عبارة	

الشهيد والناديب
انما هذه الفرة بالنهديب قد وصف
وهو الذي جاء بالناديب في البيت

ترداد النظر في الكلام بعد عمله راعى الفكر في تهذيبه وتنقيحه نظما
 كان او نثرا وتغيير ما يجب تغييره وكشف ما يشكك من غريب ما يه
 واعرابه ولوح ما يحتاج من مضاجع الرقة من غليظ الفاظه وان كانت
 معانيه غير مستورة وكل كلام قيل فيه لو كان موضع هذه الكلمة غيرها
 ولو تقدم هذا المتأخر وتأخر هذا المتقدم ولو تم هذا النقص كذا او لو
 حذفت هذه اللفظة او لو اتضح هذا المفهوم كان الكلام احسن والمعنى
 ابين كان ذلك الكلام غير منتظم في سلك هذا النوع وببيت قصيدته
 من اوضح الشواهد الحسنة ببركة ممدوحه صلى الله عليه وسلم وما احسن
 قوله ابي تمام مشير الى التهذيب بقوله

يا خطبا مدحى اليه بحجوده	فلقد خطبت قليلة الخطاب
خنها اينة الفكر المذهب في الدجا	والليل اسود رقة الجلاب
بكر تودث في الحياة وتنشئ	في السلم وهي كثيرة الاسلوب
وزيرها ممر الليالي حيدة	وتقام الالام حتى شبا

واما خص الرجال ان الليل نهدا فيه الاصوات وتسكن الحركات فيكون الفكر
 فيه مجتمعا لا سيما وسط الليل والنفس قد اخذت حظها من الراحة
 بالنوم وخفت عليها ثقل العذا وتقلعت عن ابي عبادة البحرى الشاعر
 قال كنت في حديثي اروم الشعر وارجع فيه الى طبع سليم ولم اكن رقت
 له على تسهيل باخذ ووجه اقتضاب حتى قصدت الى اتمام واقطعت
 اليه فكان اول ما قال لي يا ابا عبادة تحير الاوقات وانت قليل الهمم
 صفر من الغوم واعلم ان العادة في الاوقات اذا قصد الانسان ان
 شئ ارجظه ان يختار وقت السحر **في** كتاب مطالع البدور في
 منازل السرور ولا تعمل نظما ولا نثرا عند الملك فان الكثير منه قليل
 واكثرها يبيع اذا رقت بها حجت واد اعنت عليها تحت وترتم
 بالشعر وقت عمله فانه يعين عليه وقد يتجمل الشاعر الشعر الجيد فيمكنه
 مرة ولا يمكنه اخرى واياك وتقيد المعاني واجعل المعنى الشريف في اللفظ

اللفظ

اللطيف لئلا يتلف احد ما الاخر وعلى عصي الشعر تركه وعلى طاو عك
 ما ورد وروح الكاخر اذا اكل واعل في ارج المعاني اليك وفي كلما يوافقك
 فالتقوى تغطي على الرغبة ولا تغطي على الاكراه واعلم ان البيات متفرقة
 على ما يجوز به الخطر ثم انظرها في الاخر وحصل المبدأ والمقطع والمخرج فهو
 اصعب ما في القصيدة وعجز بغيرك محط الرسالة ونصب القصيدة فانه
 اسهل عليك وانظما ولا يهذبها اخر عن زهير بن زهير كان يعمل القصيدة
 في شهرين ويهذبها في حوله ولذلك سمي شعره الكحول والنسخ قال الخوازمي
 من روى حوليات زهير واعتذرت النافذة راجع الخطبة وهما شيات
 الكهيت ونقائض جبر وخرجات ابي نواس وتشبيهات ابن المعتز
 وزهديات ابي القاسميه ومراقى ابي تمام ومذاهج البحرى وروايات
 الصنفري والطايف كشاجم ولم يخرج في الشعر فلاشب الله قرينه
 واذا نثرت منظوما فغير قرا في شعره عن قرا سجمه واذا سرقته معنى
 غير الوزن والفاويه ليخفى ذلك واذا اخذت شعرا فزد على معناه
 وانقص من لفظه واحترز ما يطعن به عليك فيخذ تكون الحق من
 قائله به وان لا تكاتب العامة بكلام الخاصة والعكس واكثر من حفظ
 النظم والنثر على قدر ما تحفظ منه تقوى فيه واعلم ان الشعر ليس
 الخيل ويشجع الجبان ويضج الهموم ويرضى الغضبان ثم ان الناظرين
 الان واج اليه افراد والنظاقرين بفراده وانا افراد والسالكين للناهج
 الفاضلية اضمرتهم بالود والمقتفين لنار السراج والمخلين بحلج الجال
 قلت منهم الاعداء والموافق لعقودها المتواتر مدحها الخاد وزعمها
 ادعاه اغار وجهها ما لهم بالاشعار اشعار راصو الوصول الى معانيه
 اللطيفة بطباع كثره وجاوا اسبابه الخفيفة بنقص ثقله
 واسبابه الثقيلة بعقول خفيفه لا يظفر احد منهم ببيات او تاده
 وان كان في عتوه ذا الارناد ولا يتجملون من ملبسه بما يسترهم
 وان تعصبوا ونقصوا في البلاد ولا ياتون من الفاظهم اليابسه الا

Copyrighted material

بما يقال لهم اذا قطعوه جابر الصخر بالواد
 قل الذين ينافرون بحبهم
 نظا يفوق الدر واليا قوتا
 لا تحتون من الجبال بيوتا
 هاتوا نظا مارق معنى هكذا
 فيقال لمجيدهم اذا قال بلفظة وزنه
 واخاوه من المعاني احسنه اذا
 كنت لا تدري سوى الوزن وحده
 فقد انا وزان وما انا شاعر
 ثم ان منهم من ينظر بمعنى ولكن يقلبه تركيبا ويركبه مقلوبا
 وباقي بحل غير مفيدة وقد قيل في ذلك من قصيدة
 وشاعر المعاني لا شعوره له
 مركب الجمل يبدى سوء تركيب
 فإيركب معنى غير مقلوب
 موكل بما فيه بحر سها
 فاذا ان يركب على نفسه مقلوبا
 ويضرب باذنه على سن الادب تاديبا
 وقد ابتد بنا القلم في كتابة هذه الاسطر تنشيطا للسامع
 وزغيبا للطالبين وقد ذكرت ان هذا النوع ليس له شاهد تحضه
 ولهذا لم اخرج لشي من ذلك اعتادا على هذه البنية من الكلام
وبيت الصفي الحكي فهو قوله
 هو النبي الذي اياته ظهرت
 من قبل مظهره للناس في القام
ومع الشيخ عز الدين الموصلي قوله
 والله هديه طفال وادبه
 فلم يحل هديه الزاكي ولم يرم
وببيت ابن حجة قوله
 تهذيب تاديبه قدزاده عظم
 في مده وهو طفل غير منقطع
 سبحان الله في البيت تكرار معنى واحد ثلاث مرات قوله في مده وقوله
 وهو طفل وقوله غير منقطع ومعنى الجميع واحد وتقديم المعنى
 يضر هذا النوع كما سبق فكيف تكرار المعنى الواحد ثلاث مرات في
 صراع واحد ولا يخفى ذلك على اهل الفطنة السليمة **وبيت**
 الفاضلة عايشة الباعونية قولها
 لهم شاميل بالاحسان قد شملت
 وعلت كرم بالخلق والشيم

في الجود والكرم والياس والعظم
 في البيت السجع وهو اجزاء الفواصل على قافية واحدة وينقسم الى اربعة
 اقسام الاول السجع الموازي وهو اتفاق القرينة مع نظيرتها في الوزن
 والروي ومنه بيت قصيدتي فاح ابر الطيب للنسبي
 فخي في جديك والروم في وجل
 والبر في شغل والبحر في خجل
 وقال الله تعالى فيها سرر مرفوعة والكواب موصولة وقال النبي صلى
 الله عليه وسلم اللهم اعط منقفا خلفا واعط ممسكا خلفا ومن كلام
 بعضهم اي شئ الطيب من ابتسام الثغور ودام السرور وبكا الغمام
 ونوح الكمام ومن كلام بعضهم في المدح هو في حلة الخطابه بدر غمام
 او منبره غصن وهو فوقه حمامه ومن انشاء بعضهم في ذم انسان
 اتقل من من واشحد من حسن وابغض من مسا وقريب واشام من
 صباح ذيب واقدن من قل واحرس من غل واسفط من الزباب وسج
 من الزباب لمرح اسرع فطرا من الزجاج والكل للقد من الدجاج
والقسم الثاني السجع المطرف وهو اختلاو القرينتين في الوزن واتقامها
 في الروي كقول الراعي والدمشقي
 قم يا غلام الى المدام
 قم دارني منها جام
 وقول بعضهم غصن وما الغصن رقة خضراء بيدو اعتدال قوامه
 في بيته رتيب صحة جعته في كسره له وجه كالبدن في سناه وسنه
 وعطف لا يشفع العطف عنده الا بادنه وبسم كالبرق ضياء ولما
 واعين يحيد لي من سحرها انها تسقى قد علمت لحظة الفتور نصا لا
 رماش هذب الجفون بنا لا كانه يرمم قتالا وهذا القسم من السجع
 درك القسم الاول في الحسا وان حالت قرينته الثانية على الاولى
 لان قصرت عنها **والقسم الثالث** السجع المربع وقد تقدم ذكره
 في بيت علي حدة **والرابع** السجع المشط رسياني في بيت مستقر
 ان شأله تعالى **وبيت** الصفي الحكي قوله

السجع
 الصبي في علم القلب عالم
 والطير لم ينم بالسجع في النعم

فقال منتظم الاحوال مقتحم الاموال ملتزم بالله محتشم
وبيت الشيخ عز الدين الموصلي قوله
 كم قابل الصبح الجمع مقتحم وقابل لتنظيم السجع ملتزم
 هذا البيت من الترصيع المنعم ذكره الامام نوح السجع الذي مشيت
 عليه اصحاب البديعيات كما قاله بعضهم وصرح به الناظم في شرحه
وبيت ابن حجة قوله
 سجي منتظمي قد اظهرا حكمي وصرحت كالعلم في العرب والعجم
وبيت عايشة الباعونية قولها
 للبدل مفتحم بالبشر منتسم ليسمع بمقتسم كاللدر منتظم
 لفوق سبع سموات رقي فراي **ورام ما لا يرى فينا ولم يرم**
 في البيت البسط ويقال له الاطناب وهو ضد اليجاز الا في بيانه
 ان شاء الله تعالى والبسط عبارة عن تاديه المعنى المقصود باكثر من
 اللفظ المتعارف لكن شرطه زيادة الفائدة بان يتضمن اللفظ معان
 اخر يزيد بها الكلام حسنا وذلك في بيت القصيدة التي اوردت في
 مرام النبي صلى الله عليه وسلم الى فوق سبع سموات وادراج ذلك في
 معجزة الكارعة للمادة ليفيد ذلك الزيادة في شرفه صلى الله عليه
 وسلم وتأييد مرجه فبسطت الكلام في ذلك وقلت فراي من عالم
 الملكوت ما لم نره وقصد من ربه ما لم نقصده من مراتب الترقى والنق
 وابهت ذلك بذكر النكرة لفائدة العظم والجح من التحدث بذلك
 ومثله قول النبي صلى الله عليه وسلم ان الدين النصيحة فصيل لمن
 يارسول الله قال الله تعالى وكتبنا به ولينبيه والاية المسليين وعاشهم
 فبسط هذه اللفظة الجامعة التي هي المسليين ليفرد الاية بالذكر اعتبارا بها
 ولا يمكن الاقتصار على الاية لاجل تقصى المعنى اذ تمامه لا يكون الا بذكر
 عامة المسلمين فاقى بذلك ليفيد تحميم المعنى بعد تخصيصه من اجب تحميم
 بالذكر ومن ذلك قول الشاعر

بسطت كف الجاد صولا مبتغاه
 وم انزل ثابتا دهرى على خدام

وقد تم ثم شاد صوته غرد **كأنه ناطق منطلق شحور**
 فقد افاد بهذا التشبيه حسن النغمة وقال ابو جعفر بن برد في غلام بدله في
 ثوب لا زهردي
 لما بدا في لونه و سردي الحبر وقد بهر
 اكبر من فرط الحما ل وقلت ما هذا بشر
 فاجابني لا تنكرون ثوب الساء على القمر
 ومراة تشبيه ثوبه بالسما ووجهه بالقمر فبسط ذلك كقول ابن المعتز
 وينفسي الثوب قتل محبه من رآه
 الان صرقت البدر اذ الست ثوب ساءه
وقاد ابن سناء الملك
 تطبت من ثمر قبلة فضن على بذاك الشنب
 وقال الادوية وجنتي فصان الجين واعطى الذهب
 وحاصله ان المراد تشبيه ثمر الجين وخزه بالذهب فبسط ذلك لظا
 هذه اللطافة في التعبير ولسياف الدولة
 اقبله على جرع كثر الطائر الفزع
 راي ماء فاطمه خاف عواقب الطمع
 فوافي غطسة فدنا فلم يند با جرع
 ومراة سرعة ذلك فبسط الكلام ومثله ذلك كثير في اشعار القوم
وبيت الصفي الحلي قوله
 سهوا الخلق سمح الكف باسطها منز لفظه عن لا ولن واسم
 فان حاصل سهوة الخلق وسماحة الكف وبسطها هو الوصف بالكرم
 وبسط بعده القول الحسن لتأكيد ذلك بنفي الفاظ المنع **وبيت**
 الشيخ عز الدين الموصلي قوله
 ذوسبط كف وخلق نازا خلق اشئ عليه اله المرش بالمعظم
 فان قوله اشئ عليه الى اخره بسط للصراع الاول **وبيت** ابن حجة

قوله في الصحابة رضوان الله تعالى عليهم اجمعين
 هم عشر بسطوا جود اسقام حيا فاحضر العيش في اكناف ارضهم
 ومراة وصفهم بالكرم فبسط ذلك **وبيت** الباعونية تحا
 اعزله وعنف وقل ما سطت لم ترفا الا كما شاء وجري حافظا ذمي
 والمراد كلف الماذل عن ملاستها فبسطت الكلام في ذلك والله اعلم
 والبدر قد شق من بحر السماء **عصاة اصبح لو كان عن ام**
 في البيت النليج وهو ان يشير المتكلم في بيت او قرية سجع الى قصة
 صلوة او نكتة مشهورة او بيت شعر حفظ لتواتره او الى مثل
 ساير بحريه في كلامه وكل ذلك على جهة التمثيل واحسنه والبعث
 ما حصل به زيادة في المعنى المقصود والفرق بينه وبين العنوان
 ان في العنوان تكميل معنى في البيت اخذ فيه الشاعر من غزل او نسيب
 كما تقدم وفي النليج الاشارة فقط الى القصة او ما يجري مجراها وذلك
 في بيت قصيدتي ذكر الشق والبحر وضافته للسماء على سبيل التشبيه
 والاشارة بذلك الى قصة السيد موسى عليه وعلى نبينا افضل الصلوة
 والسلام حين ضرب البحر بعصاه فانفرد فيه بنوا اسرائيل
 وكذلك تشبيهه بعصاه الشريفة التي اشار بها الى السماء فانشق البدر
 بعصاة السيد موسى عليه وعلى نبينا افضل الصلوة والسلام والاشارة
 بقوله لو كان اي البدر عن ام اي قرب كما كان البحر من السيد موسى عليه
 السلام حين ضرب به بعصاه الى افضلية رسولنا صلى الله عليه وسلم بسبب
 الحنية معجزته كما رايت **وقاد الشيخ** عمر ابن الفارض رحمه الله تعالى
 ليهم ركب سر واليلوات بهم لسيرهم في صباح منك منيل
 وليصنع الركب ماشاوا لانفسهم هم اهل بدر فلا يخشون من جح
 اشار الى قوله صلى الله عليه وسلم لعمر رضي الله عنه لعلى الله الملع على اهل بدر
 فقال اعلوا ما شئتم فقد غفرت لكم ومثله لبعضهم
 يا بدر اهلك جارا را وعطوك الحجري

النليج
 ان الجاد في بحر ذي خط
 في قصه النليج

وتجواك وصلي وقبواك هجري
 فليظلموا ما ارادوا قاتلهم اهل بدر
 ولعمري الواردى وقد مرت به غلام صبيح الوجه في اذنه قرط
 قد قلت لما مر في مقرط يحكي القمر
 هذا الولو لولة منه خذوا ثار عمر
 ليح يا لولو المحي الذي قتل الامام عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه
وقاد ابو عامر
 لحقنا باخراهم وقد حوهم الهوى قلوبا عهدنا طيرها وهي وقع
 فود علينا الشمس والليل راغم بشمسها من جانب الخدر مطلع
 ضاؤها صبح الريحانة ونطقا لبهجتها ثوب السماء المجرع
 والله ما ادري الاحلام نايح الملت بنا ام كان في الركب يوشع
 والى القصة يوشع من نون فتى موسى عليه السلام حين استوقف
 قميص فانه روى انه قاتل الجبارين يوم الجمعة فلما ادبرت الشمس خاف
 ان تعيب قتلان يفرغ منهم ويدخل السبت فلا يحل له قتالهم
الذي المار
 في اغا البدر المقنع راسه ضلول وغي مثل بدر المقنع
 ثم بقصة المقنع وكان من الكهنة ادعى النبوة وخيل للناظرين ببحر بدر
 ما في السماء وقاد نجم الدين عامر اليمى
 فلم يساعك الزمان فخارج وباعد اذ لم تنتفع باله قارب
 ولا تحتر كيد الصنفيفرعا قوت الافاعي من سموم العقارب
 فقد هددت ما عرش بلقيس هدد وخرب فار قبله داسد ما ريب
 فقد اشار الى قصة بلقيس مع السيد سليمان عليه وعلى نبينا افضل
 الصلوة والسلام والى قصة سد ما ريب وكلاهما مشهورتان
وقاد بهاء الدين زهير **عجوا نسا**
 رجال يدعي في العلم فلسفة قد اراح بكفر بالرحمن تقليدا

وقال اعرف سقولا فقلت نعم
من اين انت وهذا الشأن تذكر
فقال ان كلوي لست تفهمه
فقد اشار الى قصة السيد سليمان عليه السلام وكونه كان يفهم كلوم
الجن والانس والوحش والطير وسائر رتبته كما هو مفصل مشهور
في كتب الاخبار والوصف الحلي يطلب جينا
خفت عنكم فلم اطلب لجلسنا
لكن اقصى مرادى من هديتكم
يريد قول الطغرائي
قد زاد طيب الحديث الكرام بها
فيل كان بيننا ان الفضل المصروف بابن القطان الشاعر المشهور
البغدادي وبين الحيبي يحيى التميمي الشاعر ماجريات منها ان ذلك
حضر على ساطع الوزير فاخذ ابن الفضل قطعة مشوية وقدمها اليه
الحيبي يحيى فقال الحيبي يحيى للوزير يا مولاي هذا الرجل يوصي
قال كيف قال يشير الى قول الشاعر
تيم بطرق اللوم اهدى من القطا
ارى الليل يحلوه النهار ولا اري
ولان برغوثا على ظهر قملة
وقيل قدم رجل على جسر بغداد فاقبلت امرأة بارعة في الجال من جهة
الرصافة الى الجانب الغربي فاستقبلها شاب فقال رحم الله على ابن
الجهنم قتالت المرأة رحم الله ابا الصالح العربي وما رقتا بل سارا مشرقا
ومضيا وقد الرجل فتبعت المرأة وقلت لها بالله الا ما قلت لي ماذا اراد
ابن الجهنم فتعجبت وقالت اراد قوله
عيون المهايين الرصافة والجسر
واردت انابا الى الصلوة قوله

فبادر بها بالتحفة ان مزارها
قريب ولكن دون ذلك احوال
ومثل ذلك ما عني ان الشيخ بهاء الدين ابن النحاس دخل الى الجامع
الزهري فوجد ابا الحسن الجزاري جالسا الى جانبه غلام صبيح ففرق
بينهما وصلى ركعتين فلما فرغ قال لا اكنى ما اريد الا قوله ابن سناء
الملك فقال لبراكن رانا تقاتل بقوله صاحبنا السراج الوراق والمراد
بقوله ابن سناء الملك
انا في مقعد صدق
بين قواد رطوق
والمراد بقوله السراج الوراق
لما توسط بيننا
جرت الامور على السداد
ومعني ابن ابي ليلى قادم اضرب الشعبي يوما من مجلس القضاء ونحن
معه اذ حضرنا بخدمة قنصل الثياب وهي تقول فق الشعبي لما
ولا تعرف بقية البيت فلقنها وقال رفع الطرف اليها ثم
قادمه الله اما انا ما قضيت الا بالحق واصل ذلك ان امرأة جميلة
تقدمت الى الشعبي فادعت عنده فقص لها فقال هو يذل الاشجى
فق الشعبي لما
شفقته بينات
ومشت مشا رويدا
فقضى جورا على الخصم
رفع الطرف اليها
حين مدت معصمها
ثم هزت منكبيها
ولم يقض عليها
فتناشده الناس وتذاولوها حتى بلغت الشعبي فضرب قائمها الى
ثلاثين سوطا وقلت من جملة ابيات غزليه
يطوف بها لذن المعاطف اغيد
رقيق الحوشا ليس يدرى سوا الجفا
لكن حتى قلت خوط المراكمة
لواظته رات قتال قلوبنا
له عين ظبي كم سبت قلب ضيغم
ان الناس اودت في هواه وان لم
شجاني بصوت الببلل المسنم
غراما قدقت بينها عطر منشم
واسرت بذلك الى المثلث اشام من منشم ومن عطر منشم وهي امرأة

عطارة كانت تتبع المصطفى فكانوا اذا قصدوا الحرب غمسلوا ايديهم
في طيبها وخالفوا عليه ان يستقيقوا في ذلك الحرب ولا يولوا
او يقتلوا فكانوا اذا دخلوا الحرب بطيب تلك المرأة تقول الناس
قد دقوا بينهم عطر منشم فلما كثر منهم هذا القول سارمتا
فمن مثل به زهير بن ابي سلمى حيث قال

تذركم قيسا وديان بعد ما تقالوا ودقوا بينهم عطر منشم

وبيت الصفي الحلي قوله
ان القها ستلقف كما صنعوا اذا اتيت بسحر من كلوهم
وهو بيت متعلق بما قبله والضمير في القها راجع الى العصا
وبيت الشيخ عز الدين الموصلي قوله

وبان في كتب التاريخ من قدم تلج قصة موسى مع معدهم
ومراده مدح النبي صلى الله عليه وسلم فاشارة بقصة موسى عليه
السلام مع معده الى مدحه صلى الله عليه وسلم حيث انما تضمنت
لذلك وهي ان بني معده لما بلغوا عشرين ومائة رجل اغار بهم
معده على قوم موسى عليه السلام وهم بالشام فدعا عليهم موسى
عليه السلام وهم فلم يستجب فيهم فقال يا رب ما هذا فارجى
الله تعالى اليه دعوتى على قوم هم خيرتى في اخر الزمان ان يكون
فيهم بنى احبه واجب امته لوهم ان استغفرونى غفرت لهم
وان دعوتى استجبت لهم فقال يا رب اجعلنى منهم فقال الله تعالى
تاخروا وانت تقدمت فعده طلب السيد موسى وهو من اولى
الغزم ان يكون من امة النبي صلى الله عليه وسلم

ابن حجة قوله

ورد شمس الضحى للقوم خاضع	وما ليو شع تلج بركبهم
أخذوه من قول الى تمام فيما سبق	
قوله ما دري العلوم ناعم	المتين انه كان في الرب يوشع

وبيت عائشة الباعونية قولها
حاز الجال فيا في حنى متصف
تشير الى الاثر المشهور من ان النبي صلى الله عليه وسلم اوتي الحى
كله واوتي يوسف عليه السلام شطرم

الوارثت الخافقي وقد

في البيت التوريه وهي مصدر وريت الخبر تورية اذا سترت
واظهرت غيره كانه من وراء الانسان وهي من عرايس البدع طوق
الزوق رايقة النظم هيئه المساخ عذبة المشارب تبادر اليها
المقول والافهام ظهرت في المتأخرين اكثر من المتقدمين حتى
ان بعض العوام نظموها بغير علم فانت معرفة الالفاظ فاسدة
خارجة عن حدها ورمكالت في الالفاظ الفحش تتضمنه للمعاني
الردلة فتلقها الاسماع وهي ان يستعمل المتكلم لفظا مضمنا للمعنى
حقيقيان او حقيقة ومجانزا احدهما قريب ودلالة اللفظ عليه
ظاهرة والاخر بعيد ودلالة اللفظ عليه خفية فيريد المتكلم
المعنى البعيد ويورى عنه بالمعنى القريب اى يستتره كانه جعل
المعنى البعيد وراء القريب فيتوهم السامع اول وهله انه يريد القريب
وليس كذلك **وهي** على اربعة اقسام **الاول** التورية المجردة
سميت بذلك لجردها عن اللوازم مطلقا وهي ضربان **الاول**

المجردة التي ذكر معها لازم المورى به وهو المعنى القريب ولازم المورى
عنه وهو المعنى البعيد ونفى باللازم شئ يختص باحد المعنيين
دون الاخر كالاشراق والضوء لوردهم مع لفظ الضلالة لترجح جانب
الشمس اراكيد والخط لترجح جانب الحيوان وانما سميت هذه مجردة
لانه لما ذكر هذا لازم ولهذا لازم كانا كالبينتين تماخضا فسا قفا
فقدنا الى الاصل وهو جريد التورية ومن هذا القبيل بيت
قصير في فان فيه لفظ اشرفت ومعناه القريب تلو الان واضنا

التورية
من المدا طهر الدينيا لتورية
والبيضا صلت على الحامات والقوم

ومعناه البسطة على الخافقين على الشرق وهو بالتحريك الغصة
وقد شرق بريقه أى غصى به كناية عن امتلأ الخافقين بتلك الأنوار
فقد الشاعر

ماء الجبال بوجهه مازرقا كم ناظر بدموعه قد اشرقا

فذكرت الأنوار وهى من لوازم اشراق بمعنى تلوينات وفلقت
غصى الزمان وذلك من لوازم اشراق أى حلت على الشرق
فتكافأ المعيان ولم يزعج أحدهما على الآخر فكانها لم يذكرها
لازم فهى مجردة بهذا الاعتبار ومن ذلك قول جبر الدين بن عيم

وليلة بت اسقى في غياها راحات تل شباى من يداهم
مازلت اشربها حتى نظرت الى غزالة الصبح ترى رجى الظلم

فالصبح من لوازم الغزالة الشمسية والرجى من لوازم الغزالة
الوحشية ومثله قول بعضهم

غزوت بفكرى فى سترافق اربا العلم من بعد الجاهال
فاطويت له شبك الدارارى الحان اظفرت بالفضال

فالشبك من لوازم الغزالة الوحشية والدارارى من لوازم الغزالة
الشمسية وللشيخ زين الدين ابن الوردي

قالت اذا كنت نهوى رضى ونحتى نفورى
صف ورد خدى والا اجور ناديت جورى

فذكر الوردة لازم لقوله جورى من قولهم ورد جورى وقوله اجور
لازم لصيغة الامر بلفظ جورى ومثله لبعضهم

هويت غصنا لوطيار القلوب قوامه فى رياض الرجد تعزيب
قالت لواحظه انا نسود على بيض الطبا قلت انتم اعينى

فقوله نسود ولا من لوازم صيغة الامر بلفظ نسود واو لا يبر
بالخط الزايد راو والفاء على المعنى الثانى لان المراد حالة النطق
كما يشهد له قولهم التورية لفظا كاسبق وقوله بيض الطبا

واعينى لازم لان يكون سود جمع سوداء ولا من مكانس

واعينى بت من نا ر عشقه انقاو
رجى من اللطاسها به غموت ونباو

فذكر السهم لبيان السبل وذكر الموت يقتضى ان لا يكون من
البلا وهو الغنا ولا من نباته

وموعم بفخاخ عدها وشباك
قالت لى العين ما ذا بصيد قلت كراك

فالعين من لوازم الكرا بمعنى النوم والصيد من لوازم الكرا كى
جمع كركى وهو الطير المعروف وقاب بعضهم

ياسا لى عن حالى ما حال من امسى بعيد الدار فاقد الفه
فى صير فى لا يرق لحالى قدمت من جور الزمان وصرفه

فالصير فى لازم لصرفه وهو مبادلة مال بمال والزمان لازم
لصرفه بمعنى خطبه وحادثه وبعضهم

لم انسى ايام الصبا والهوى لله ايام الجنا والنجاح
ذاك زمان مرحلو الجنا ظفرت فيه بحبيب وراح

فقوله مرأى ذهب يقتضى ان راح من الرواح وذكر الحبيب
يقتضى ان الراح معنى الحزن والآخر

خيلنى بسطالى الانسى الى فقيرت فى حب الفروالى
وان تجد ما اوقيا نا خذالى للدمامة والقتيا الى

فذكر القيان جمع قينة وهى البكر الحسنا يقتضى ان القافية كراك
وقوله خذالى يقتضى ان يكون من الالتقاء وهو الطرح

وقلت على حسب الحال

واهيف القد وافر يقول والشوق وافر
قصدي اسافر صفنى فقلت يا بدر سا فر
فقول اسافر يقتضى ان تكون القافية امرأ من السفر وقول

يا بدر يقتضى ان تكون من السفور بمعنى الظهور والظهور

وقلت ايضا

يا حب اخطاء قوم	لا يعرفون الجواهر
قاسوا نايك نظما	بالله والفرق ظاهر

فان ذكر القياس يقتضى ان يكون الفرق بين الشئ وذكر النايك

يقتضى الفرق بين الاسنان **وقلت ايضا**

ان عجاكم لقيه	شاقى قدره الرشيق
يعنى القلب بالجوى	في هوى خصر الدقيق

فقولى يعنى يقتضى ان يكون الدقيق الطحين وذكر الخضر يقتضى ان يكون من الدقة والخضر الثانى من التورية المجردة وهى التى لم يذكر لها لازم من لوازم المورى به ولا لازم من لوازم المورى عنه كقول الفاضل عياض في سنة كان فيها شهر كانون

معتدلا فازهرت فيه الارض

كان نيسان اهدى من ماويه	لشهر كانون انواع الحبل
او القرالة من طول المداخرت	فلم تفرق بين الجدى والحمل

فالشورية هنا مجردة والشاهد في القرالة والجدي والحمل فان الناظم لم يذكر قبل القرالة ولا بعدها شئ من لوازم المورى به كالوصاف المختصة بالقرالة الوحشية من طول العنق وحسن الالوان وسواد العين ولا من الوصاف المورى عنه كالوصاف المختصة بالقرالة الشمسية من الاشراف والسمو والظهور والقرالة ولا يقال القرالة مرشحة بذكر الجدي والحمل وهما مرشحان بالقرالة لان الزوم التورية من شرطه ان يكون لفظه غير مشترك والقرالة هنا مشتركة وكذلك الجدي والحمل والى ان ينشئ البيت اذا رسلت واردا وحفا

وبتأثرى الجوز في اذا شفتها	بشعة صبح ما تظف ولا تظف
وبات لها ساق يقوم على الدجا	

ان غرض الطرف ليقى قدره

فان قوله ليقى اما من اللين بمعنى الرقيق في المعاملة اى جعل قدره رقيقا او من اللين وهو النضام وكذلك قوله ثقلت الصهباء **وما اتفق لي**

ان دعا في بعض الايام صديق لي ينسب الى الموصل فقلت عقيب رايته

لم انسى ليله اجتمعت

وقد جرت مجادتا

ما كان احلاها وما

قد عادت جميع لدا

حتى بها انسيبت كل

وكيف لا انسى العرى

فان قوله موصلى اما من الوصال او من النسبة الى الموصل وليس في الكلام

لازم لاحدها فان قوله من احب يصلح للمعنيين واللازم شرطه التحض

لا حدها **ومثله** قوله ايضا مراعبا مع من ينسب الى بعلبك

قلت يوما مراعبا للمعالي

لم محبته عن عيوني قالت

احب عبد الرحمن في الناس شغلى

لا عجب فان ذلك بعلى

فان لفظ بعلى له معنيان من البعل بمعنى الزوج او منسوب الى بلة بعلبك

وقلت ايضا

ومشرق الطلعة يا حسنه

عقلة سلّت سيوفنا لنا

مخلوك الاجفان ذو طرة

صاحبة يوما عسى يصدق الفا

تظلم ان بدا ينشئ

نرى ردى ذال الحرج حتى متى

فان قصيد التورية بقول سوق السلوم وهو سوق معروف

بمشرق الشام وفي المثل على ما نقله العلامة الميرزا بيبي وبينه

سوق يضرب في العداوة **والقسم الثاني** التقرية المرشحة وهو التي
 ذكر فيها لازم من لوازم المورى به وسميت مرشحة لتقويتها بذكر
 لازم المورى به لانه غير المراد فكانت ضعيف وبذلك لا زعمه تقوى وهي
 ضربان ايضا **الاول** ان يذكر قبل لفظ المورى به لازمه كقول الفاعل
 ياسيدا حازه لطفا له البرايا عبيد
 انت الحسين ولكنت جفاك فينا يزيد
 فان ذكر الحسين لازم لكون يزيد اسما بعد احتماله للفعل المضارع الذي
 هو معناه المقصود المورى عنه وبعضهم
 قلت للخال مذبحا في تقوية السعيد
 فرت يا عبد قال لي انا عبد لكل جيبه
 فان المعنى المورى به هو الجيد بمعنى الصنف فقد رشحه او لا يعضد
 البيت الاول والمعنى الثاني المورى عنه هو الجيد من الناس وقاد
 الشيخ علوه الدين ابن غانم
 حاة في بهجتها جنة وهي من الغم لنا جنة
 لا تأسوا من رحمة الله قد ابصرتم العاصي في الجنة
 فان ذكر الرحمة او لا ترشح المعنى لفظ العاصي المورى به وهو من العصيان
 والمعنى الاخر المورى عنه لم يرشح له وهو اسم النهر المعروف الذي يمر في
 حاة ولابن خطيب داريا
 جزيرة حصي كعبة الحن اصبت يطوف بها داني ويسعى لها قاصي
 لها حلة من نبتها سندسية تعلق في اذيال استارها العاصي
 فان ذكر التعلق باذيال الكعبة هنا على سبيل الاستقارة ترشح المعنى
 من العصيان لا سبق وعيب على ابن خطيب داريا في ذلك حيث
 قيل في الرد عليه
 جزيرة حصي لم تكن قط كعبة يطوف بها داني ويسعى لها قاصي
 ولكنها لله والقصص حانة لم تنظر بها كيف جازها العاصي

والعاشق

والفاضي شهاب الدين من فضل الله في غلام يعرف بين الجناحي
 كما ثبت او تدا في سلوى نقضت ثوبتي عيول الملاح
 كان قلبي بالامس تخفق خوفا وهو اليوم طائر بالجناحي
 فان ذكر الطير من لوازم المعنى المورى به وهو الجناح والمعنى المورى عنه
 لقب الغلام ولابن نباته
 بروحي جيرة الضواد موي وقد حلو بقلبي واصطباري
 لانا المجاورة افتممتا قفلي جازهم والدمع جاري
 فان ذكر المجاورة ترشح المعنى المورى به وهو لفظ جاري بمعنى دارم لصبي
 داري وللصالح الصفدي
 بموسى رحت ذا قلب كئيب وجرحي في هواه ليس يوسى
 فان ضيقت فيه جميع مالي فكم من كية خلقت بموسى
 فان ذكر الكية والحلق لازم برشح المعنى المورى به وهو موسى الاله الحدي
 والمعنى المورى عنه الاسم المذكور وله ايضا لذلك
 ملكت موسى قبادى فزيت هما وبوسى
 وكيف تفلم دقن تكون في حكم موسى
 فان المعنى المورى به مرشح بذكر الذقن وله ايضا
 طلب العزال تسليتي عن هوى نفسي به علقه
 سالوا ما ليس لي وانا كذا مالي في الهوى صدقه
 فان قوله كل مالي ترشح المعنى المورى به وهو الصدقة على الفقير و
 المعنى المورى عنه هو صدقة اسم غلام معروف والامثلة لهذا القسم
 اكثر من ان تحصى واوضح من ان تستقصى **واما** الضرب الثاني
 من التقرية المرشحة وهو ان يذكر اللازم بعد اللفظ المورى به كقول
 افلعت عن رشف الطل واللم في خد الحبيب
 وقلت هذي راحة تسوق للقلب التعب
 فان ذكر التعب ترشح المعنى الراحة المورى به والمعنى الاخر المورى عنه

الشاعر

معنى الخمرة وللصفي الحلى	
لحي الله الحكيم لقد تعدا	رجاء لقلع ضرتك بالمحال
اعاق الطي وكلتا يديه	وسلط كلبتين على غزال
فذكر القزالي يشرح معنى الكلبتين المورى به والصلوح الصغرى	
اخى يقوله عذاره	من منكم لى عاذر
الورد ضاع بخذه	وانا عليه دابير
فقوله انا عليه دابير ترشح للفظه ضاع الى المعنى المورى به من الضياع والمعنى المورى عنه بمعنى فاح وانتشرت رائحته ومثله لبعض	
في احوار الاحاط سحارها	من سود عينيه الحذار الحذار
اعتذر البدر الى وجهه	لما بدا غايه الا اعتذار
والورد لما ضاع في خذه	مع حسنه دار عليه العذار
ومثله لبدر الدين يرسف من لؤلؤ الذهبى	
ودروضة دولا بها	الى الفصول قد شكا
من حين ضاع زهرها	دار عليه وبكا
ولا بن قيم في مثل ذلك	
تأمل ترى الدوكاب والنهر اذ جرى	ودمها بين الرياض غزير
وضاع النسيم الرطب في الرخمة	فاصبح ذابجرى وذاك بدير
والصلوح الصغرى	
دمشق لما نظرت رايق	وكاد الى وصلها نايق
وكيف تقاسي بها سيلة	ابى الله والجامع الفارق
فان قوله الفارق ترشح للمعنى المورى به وهو الجامع بين الشيئين والمعنى المورى عنه هو الجامع الاموى والقسم الثالث التورية المبينة هي ما ذكر فيها لازم من لوازم المورى عنه سميت بذلك لتبيين المورى عنه بذكر لازم اذ كان قبل ذلك خفيا لانه المعنى البعيد فاذكر لازم تبيين وهي ضربان ايضا الاول ان يذكر لازم من لوازم	

المورى

المورى عنه قبل ذكره كقول القائل	
ياسادة لبسدهم	اصبحت صبا وصبا
كحين دعى كم جرى	لطيب عيش ذهبيا
فالجوين اسم للفضه ترشح به المعنى المورى عنه في لفظة ذهب بمعنى العبيد وبعضهم	
تذكرنى عهد الهوى	بقولها لا اعرفه
قلت قد معنى شاهد	قالت فكيف تقدره
فقد ترشح المعنى المورى عنه في قوله تقدره اى تشتهه بذكر الشاهد والمعنى الثانى بمعنى نظرحه ونلقيه وانما كان المعنى المورى عنه تقدره من القدر لان مرادها الى لا اعرف عهد الهوى فكيف تقول انت ان دمك شاهد فقد قدفته في نسبة هذه الشهادة الزور اليه وذلك كحب ما ترعهم من تحقق عدم المعرفة وقاد الشيخ شهاب الدين ابن المطاهر	
تقارون شمس الدين وهو صاحب	واظهر لما ضاف ما يظهر العدا
تركت به البغى النداء وهو طامع	وعند طلوع الشمس يرتفع النداء
فان قوله تركت به ترشح للمعنى المورى عنه في الشمس والنداء كالا تخفى	
وقاد بعضهم	
باسياق الجفون قتل نفسا	مبرة من السلوى نركيه
فاقوى جفونك وهي ضي	واقدرها على قتل البريه
فذكر المبرة في البيت الاول يشرح لفظ البريه للمعنى المورى عنه والثانى معنى الخلق والتقيب الاشراف ببغلاء وكان يهوى غلوا اسمه صدرته اغزاه ابن المنير الطر بسى يوما واضافه وجلسوا في طبقة واذا بالشر	
الى اليهم مستخفيا وقاد لهم	
يا من هم في الطبقة	هل عندكم من شفقه
قد جاءكم مستقيم	يطلب منكم صدقه
فأما ابن السير في الحال بقوله	
يا من اناك سرقة	بهمجة محترقة

جداك يا ذا لم يحجز
 اخذك مناصدقه
 فجد وذهب عنهما والشاهد في قول الشريف فان قوله متم شرح
 المعنى المورى عنه في صدقه وهو اسم محبوبه والمعنى الثاني ظاهر هو
 الصلة للفقرا **وقلت من هذا القبيل ذوبيت**
 لما العباسيم بالادواح
 في القلب اثار لوعة الملتاح
 والطير على الفصول يشد وطرا
 قد اسكرني بصوته يا صاحي
 فان قوله اسكرني يرشح لحظة صاحي للمعنى المورى عنه في الصحو
 والمعنى المورى به مرخم يا صاحي وفيه ترخيم المضاف على خالوف
 القياس **والضرب** الثاني من التورية المبينة ان يذكر لزوم المورى
 منه بعد ذكره كقول ابن سناء الملك
 اما والله لو لا خوف سخطك
 لكان على ما القى برهطك
 ملك الحافقين فتنت عجا
 وليس لها سوى قلبي وقرطك
 فان قوله قلبي وقرطك مبيها للمعنى المورى عنه في لفظ الحافقين
 والمعنى الثاني المشرق والضرب ولبعضهم
 نالوعبت بالشرط مع من احبه
 فنادمني حتى سكرت من الوجد
 وانتدني الى اراك مفكر
 تدور على السامات وهي على خدي
 فقوله وهي على خدي ترشح للمعنى المورى عنه في لفظ السامات وهي
 جمع شامة بمعنى الحال والمعنى الثاني يعرفه الاربع بالشرط **والقسم**
 الرابع التورية المهيأة وهي ان لا ينتهيا في الكلام تورية الابل للفظ
 الذي قبله او الذي بعده او تكون التورية في لفظين لولا كل منهما لما
 تهيات التورية في الاخر فالمهيأة بهذا الاعتبار ثلاثة اضرب
الاول الذي ينتهيا فيه التورية بلفظة قبله كقول بدر الدين البغدادي
 يا عدوك في معنى مطرب
 حررك الوتر لما سطر
 لم تهز العطف منه طربا
 عندما تسمع منه وتر
 فان لفظه تسمع هو التي هيأت قوله وتر للتورية بالرؤية وهي المعنى
 البعيد

البعيد واما المعنى القريب فاحدا لا يترار للطنبور وقاد ايضا في
 جارية تدق بالكف
 لقد وقت بكفها فتاة
 صفت فينا خلوها ورقت
 فافديها مغنية راينا
 بها الا فراح جلت حين وقت
 فالمعنى القريب لوقت صفت بكفها والمعنى البعيد مهياة بضده وهو
 قوله جلت وكفرى الدين في ترتيب المقام
 يا ندي املأه مقامي
 من سلاف الراح صرفه
 ثم ربه بلطف
 فوق ايوان وصفه
 فلولا لفظة ايوان لما تهيا للتورية قوله وصفه وبعضهم
 وجرى لما تر شفتها
 جنيت بها اللهم فيما جنيت
 وثلت المسرات دون الردي
 لا في سبقتهم بالكميت
 فلولا ذكر السبق لما تهيا للتورية لفظ الكميت كما لا يخفى **والضرب**
 الثاني من التورية المهيأة الذي ينتهيا فيه التورية بلفظة بعده
 كقول ابن نباتة
 سالته عن قومه فانشا
 يعجب من افراط دمي السخي
 وابصر المسك وبدر الراج
 فقال ذا خالي وهذا خي
 فلفظة اخي هي التي هيأت خالي للتورية ولبدر الدين ابن الصاحب
 اطربنا مشيب
 من غير جعل ساه
 يا حسن موصول له
 لم يفتقر الى صله
 فلفظة صله هيأت للتورية لفظه موصول ولابن الوردي
 ان للرسم كفا
 قد حوى ملكا منيفا
 اي ثوب لمسته
 صار مرسوما شريفا
 فقوله شريفا هيأة لفظه مرسوما للتورية **والضرب** الثالث من
 التورية المهيأة وهو الذي يقع فيه التورية بين لفظين لولا كل
 منهما لما تهيات التورية في الآخر كقول الصالوح الصفدي

جرك يا ذا الهم بحر
 اخذك مناصدقه
 فجاء وذهب عنهما والشاهد في قول الشريف فان قوله متم شرح
 المعنى المورى عنه في صدقه وهو اسم محبوبه والمعنى الثاني ظاهر هو
 الصلة للفقراء **وقلت من هذا القبيل ذروبيت**
 لما العباسي بالود واح
 في القلب اثار لوعة الملتاح
 والطير على الفصول يشد وطرا
 قد اسكرني بصوته يا صاحي
 فان قوله اسكرني يرشح لفظة صاحي للمعنى المورى عنه في الحور
 والمعنى المورى به مرخم يا صاحي وفيه ترخيم المضاف على خلاف
 القياس **والضرب** الثاني من التورية المبينة ان يذكر لازم المورى
 عنه بعد ذكره كقول ابن سناء الملك
 اما والله لو لا خوف سخطك
 لمان على ما القى برهطك
 ملك الخافقين فتحت عجا
 وليس لها سوى قلبى وقرطك
 فان قوله قلبى وقرطك مبيى للمعنى المورى عنه في لفظ الخافقين
 والمعنى الثاني المشرق والمغرب وبعضهم
 نالوعيت بالشرخ مع من احبه
 فنادى حتى سكرت من الوجد
 واشدنى الى اراك مفكر
 ندور على الشامات وهى على خدي
 فقوله وهى على خدي ترشح للمعنى المورى عنه في لفظ الشامات وهى
 جمع شامة بمعنى الحال والمعنى الثاني يعرّفه اللوعب بالشرخ **والقسم**
 الرابع التورية المهيأة وهى ان لا ينتهيا في الكلام تورية الى اللفظ
 الذى قبله او الذى بعده او تكون التورية في لفظين لولا كل منهما لما
 تهيات التورية في الاخر فالمهيأة بهذا الاعتبار ثلثة اضرب
الاول الذى ينتهيا فيه التورية بلفظة قبله كقول بدر الدين البغوي
 يا عدوى في غنى مطرب
 حرك الاوتار لما سطر
 لم تهرى الطف منه طربا
 عندما تسمع منه وترا
 فان لفظة تسمع هى التى هيات قوله وترا للتورية الروية وهى المعنى

المعنى

117
 البعيد واما المعنى القريب فاحدا لولا ان الطنور وقد ايضا في
 جارية تدق بالكف
 لقد دقت بكفها فتاة
 صفت فينا خلويها ودرقت
 فاندبها مخنية رايسا
 بها الا فراح جلت حيف دقت
 فالمعنى القريب لدقت صفت بكفها والمعنى البعيد مهياة بضده وهو
 قوله جلت وكفى من الدين في ترتيب المقام
 يا نديمي املاء مقامى
 من سلاف الراح صرفه
 ثم رتبته بلطف
 فوق ايوان وصفه
 فلولا لفظة ايوان لما تهيا للتورية قوله وصفه وبعضهم
 وجرى لما ترشفتها
 جنيت بها اللهم فيما جنيت
 وثلت المسرات دون الورى
 لا في سبقتهم بالكهيت
 فلولا ذكر السبق لما تهيا للتورية لفظ الكهيت كما لا يخفى **والضرب**
 الثاني من التورية المهيأة الذى ينتهيا فيه التورية بلفظة بعده
 كقول ابن نباتة
 سالته عن قومه فاشتا
 يعجب من افراطه على السخي
 وابصر المسك وبدر الدجا
 فقال داخلى وهذا غنى
 فلفظة اخفى التى هيات خالى للتورية وبدر الدين ابن الصاحب
 اطربنا مشبيب
 ما غير جلد سالة
 يا حنى موصول له
 لم يقتصر الى صله
 فلفظة صله هيات للتورية لفظة موصول ولولا الوردى
 ان للرسام كفا
 قد حوى ملكا منيفا
 اى ثوب لمسته
 صار مرسوما شريفا
 فقوله شريفا لفظة مرسوما للتورية **والضرب الثالث** من
 التورية المهيأة وهو الذى يقع فيه التورية بين لفظين لولا كل
 منهما لما تهيات التورية في الآخر كقول الصلوح الصفدى

كلقي بساق كل وعد منه الى
 حتى قطعت مطامعي من وعد
 ما زال يخلفه على الا طلاق
 ونسبت عرقوب بهذا الساق

لفظة عرقوب لها معنيان اسم رجل مشهور بخلف الرعد وهذا المعنى
 مرشح بذكر الرعد والصرقوب اسفل الكعب من الرجل وهذا المعنى
 للصرقوب لم يتبعها الا بذكر الساق وكذلك الساق باشباع الكسرة
 له معنيان ساق الراع والثاني ساق الرجل وقد هيأه لهذا المعنى
 لفظ عرقوب فكل من اللفظين مهيا للآخر الى التورية كما لا يخفى

والوزير عبيد الدين ابن نجيم

وساقية تجوز على النداما
 سنشكر يوم لموقد تقصني
 وتنهمهم لسرعة شرب خمر
 بساقية تقابلنا بسهم

فان الساقية امرأة تسقى الراع وهذا المعنى القريب او ساقية الماء
 وهذا المعنى البعيد وهو المراد والنهر الزجر والردع وهذا معناه
 القريب او نهر الماء وهذا المعنى البعيد المراد وكل من هذين اللفظين
 مذكور للتورية في اللفظ الآخر ومهيأ لها فيه رتبا ابن نباته

لا تنس جدي بك يا شاءنا
 مالي على هجرتك من طاقه
 تحبه انيت احبائي
 فهل الى وصلك مزباب

فالطاقة بمعنى القدرة وقد هيأت لفظ باب الى معناها هذا والباب
 هو الذي يدخل منه وقد هيأ لفظ طاقة لذلك وله ايضا
 قالوا اما في جلق ترهه
 يا عاذلي دونك من كظه
 تنسيك ما انت به مغرا
 سهما ومن عارضه سطر

فالسهم سطر من منتهات دمشق المشهوره وقد هيأ كل واحد من
 الاخر للتورية بهذا المعنى حسب الاعتبار واللفظي محي الدين ابن عبد

ياسير ان جرى من مدعي ردي
 لا تحشر من قود يقتضي منك به
 للعين والقلب مسفوح ومسفوك
 فالعين جارية والقلب مملوك

فقوله جارية من الجران والمملوك اسم مفعول من المملك والجارية ايضا

اسم للرفيق من الالاث والمملوك للرفيق من الذكور وقد هيأ كل منهما الى
 للتورية بهذا المعنى **وقلت** هذين البيتين وقد انشدتهما ببلاغة
 اركله المحروسه عند مروي بها في ذهابي الى بلاد الروم عام خمس وسبعمائة
 شبهته بالفضن بين الربا
 فاصبح الضن له مطرقا
 ووجهه بالزهر منفضا
 والزهر من قرط الحيا غصنا

فالحياء بمعنى المظهر وعرضا اي طريا هشا والحياء ايضا الاستحياء والحجل
 ويقال غصن طرفه اي لم يرفعه وكل واحد من هذين اللفظين مهيا للآخر
 للتورية بهذا المعنى وقد بسطت الكلام على التورية لتتضح اقسامها
 السبعة المذكورة ولولا خوف الملل لم تحف كل قسم منها باكثر من ذلك
 نظا ونثرا واشت من نظمي ما يليق بالمقام ولكن في هذا القدر كفاية
 وهو طالب النفع غايه **وبيت** الصفي الحلي قوله

خير النبين والبرهان متضخ
 في البحر عقلا ونقاوا واضع المقم
 قال في شرحه والتورية في لفظة البحر فان البحر العقول ومراده سورة البحر
 لقوله تعالى لرسوله فيها المراك انهم في سكرتهم يعمهون انتهى **قلت**
 اذا كان البحر بمعنى العقول فكيف يكون قوله عقلا ونقاوا بشرط التورية
 ان يصح الكلام على المعنيين كما لا يخفى على اهل هذه الصناعة **وبيت**

الشيخ عز الدين الموصلي قوله

انام ربك ايات بتورية
 قد اعجزت كل حبر خط بالقلم
 والتورية في لفظة حبر ذكر الجوهري في الصحاح انها في وصف العلم
 كحبر الحاء المهملة هي اللغة الفصحى والجهر الذي يخط به القلم في الطريق
وبيت ابن حجة قوله

اوصافه الضم قد طلت بتورية
 جيدي وعقد لساني ببداهي
 والتورية في لفظة طلت على ثلاثة معان مرشح الاول بقوله جيدي
 وحلت ضد طلت لانه من الحلي ومرشح الثاني بقوله عقد لساني
 وحلت من حل المعقود ومرشح الثالث بقوله في وحلت من الحلو

Wah

مسافر

برای دیدن معانی وید

وقاد البرقاس	وحديقة ينساب فيها جدول	طرفي بروق تحسنه مدهوش
كان كبري وصغري من فواقيها	حصباء در على الرخ من الذهب	فكانا هو عصم منقوش

الافاسقنى في اخر الليل قهوة
كان الزبا والصباح يحثها
ووجه عذري في مقام سعة

ولا بن الحسن التاجي

انظر الحسن تكوي السماء وقد
كانها خيمة ليست على عمد
لاحت كواكبها والليل ديجور

ولا بن القاسم الهروي

وقد سفر اليعاني صوق فخر
قلت الصبح في اثر الثريا
منير مثلك ما سفر النقاد

وبعضهم

ظي من الزلزال يرحى قوس حابه
تضئ في الحلة الجراء طلعت
في قلب ناظره سها من الحاد

وقاد الواواء المستقي

وغدا والظالم في شرك الفجر
وكان الخوم احراق روم
شركي في قبضة الارتهان

ولا بن بكر الخوارزمي

واقعد ذكرتك والتجهم كانها
يلعن من خلل السحاب كانها
دمر على ارض من القبر فزع

ولا بن العباسي عبد الله بن المحسن

نحى خلى من الاخران اورد عني
كانه ركان الكاس في يده
هلول اول شهر غاب في النفق

ولا بن الحسن الصفلي

ونارجة بين الرياض نظرتها
اذا مبتلتها الزح مالت كاكوم
على غصن رطب كقامة اغيا

ولا بن محمد علي الله في غلام فارس

ولما اقتحت الوغا دارعا
حبنا حياك شمس الضحى
وقنعت وجهك بالمغص

دع

وقاد الخفاجي

واسود يسبح في لجة
كانها من صمغها مقلدة
لا يكتف الحصى غدرانها

ولا بن الدين قرياص

وحديقة غناء ينتظم السدا
والبدري شرق من خلال غصونها
بفرونها كالدر في الاسلاك

والعاصم الشترخي

كانا المزعج والمشتري
منصرف بالليل عن د عوق
قدامه في شاخ الرقة

وبعضهم

يكنى الجاذر جديها وكاظها
ركان قانتها وغمه صوتها
قداسر جوا قدامه شمعه

ولا بن محمد الارجاني

ياي الفادر المستدير نخده
فكانا هو صو جان زمره
وكال بهجة حسنة المنعوت

وبعضهم

اقامت الخيلون في خده
كانها حبات مسك على
تخرى ذلك الورع والجلنار

والصالح الصفدي

في عذار الحب خال
يليل قد اورد عوم
قدحكي عند النفوس

والشيخ ابراهيم الاكبر في يمين يشرب التتن

اهواه معي بالرخان وشربه
شبهته في الحسن حاله شربه
قد ارم صون جاله كحجاب

ولم تست لكتبت من هذا النوع شيئا كثيرا
والطلمت في افلاك
الخطاط شمس مشرقه وقمر منيرا
ولكن خشيت هجوم عساكن
الملك والطليح اديان وملك
ويست الصفدي الحلي قوله

فلما عبروا تحت ظل السم من مرجح
 كانا عت الإشكال في الوجه
 وببيت الشيخ عز الدين الموصلي قوله
 شيان يشبه شيئا انتبه لها
 حلم وجهه هاك البرق والسقم
 ومن قال ان هذا البيت في مدح النبي صلى الله عليه وسلم والذي قبله من يدعيه
 الشيخ عز الدين ونسب قابله الى سوء الادب بذكر الجهل فيه فقد اخطا
 ومن الجواب انه نقل البيت الذي قبله مدعي ان فيه مدح النبي صلى الله
 عليه وسلم وليس كذلك فان البيت الذي قبله والذي قبله هكذا
 ياساير مفرد الغزير لحك في
 توهم منع رضاع النساء من حلم
 هذا من مقاربة في السير بعد نوى
 بالطيب التبريد العرب والعجم
 شيان يشبه شئنا الى اخر البيت السابق فان الخطاب كله مع السائر
 المفرد لا غير كاد الشيخ عز الدين في شرحه ومعنى البيت يعني البيت الاول
 انه يخاطب سايرا في الطريق منفردا عن الناس لا يرغب في مراقبة احد
 احد ويخفى كخاطبيا فقال له وانت توهم بترك اجتماعك بالناس معنى
 لا تظهره وضرب له مثلا فقال كما يجرهم الراعي منع رضع النساء ان يلهوا
 حلت قنائف الناس من رضاعها وفي البيت الثاني معنى الاستطاف
 لانه لما راه منفردا صمما في سيره مفارقا للناس استمطفه بمرجه له لما
 عرض عليه المفارقة لطيب كنهه وفهمه منه المسير الى تلك الاماكن التي
 انتهى وانما كتبت هذه المبارقة ليعلم السامع تعدي هدي المعترض
 على القوم في غالب كلامه وشيخ الفارقة عليهم كسب ما اقتضته سائر
 اوهامه ومقابلة محاسنهم بالانكار والحد والاعابة عليهم عيب
 من لم يصل الى العنقود ولا يخفى ذلك على من اتصف بحيل الادب
 من اهل الانصاف وبيت ابن حجة قوله
 شيان قد اشبهتني فيركنا
 تبسم وعطا كالبرق في الريم
 وبالحسن بيت الفاضلة عايشة الباعونية وهو قولها في مدح الصحابة
 رضى الله عنهم اجمعين

٨٤

كانهم في عجاج النقع حين بدا
 بدوهم بدت في حذر الظلم
 انما وصفه ما الحسن احقره
 ودون افعاله ما اجل من حكم
 في البيت الغلو وهو الاخرط في وصف الشئ بالمستحيل عقلا وعادة
 وذلك على قسمين مقبول وغير مقبول فالاول ثلاثة اضراب احدها
 ان يدخل عليه ما يقرب الى الصحة نحو كاد واشك وامثال ذلك من
 ادوات التقريب اللهم الا ان يكون الغلو في اوصاف النبي صلى الله عليه وسلم
 فلا يحتاج لذلك وهو في بيت القصيدة قوله ان اقل وصف من اوصافه
 صلى الله عليه وسلم وصف تنصوت بنصوت احقرها الحسن فكيف اعاد
 وصف من اوصافه الشريفة وقول ايضا بعده ودون اي اقل فعل
 من افعاله صلى الله عليه وسلم فعل يعظم ويكبر في نفوس الخلاويق
 عن الحكم المقتضية له ولا يخفى ما في ذلك من زيادة المباينة وان كانت
 لا تعد مباينة بالنسبة الى مقامه الشريف صلى الله عليه وسلم ومن
 الغلو المقرب بالاداة قوله الفرزدق في علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب
 رضى الله عنه
 يكاد يحسك عرفات راحته
 ركن الخطيم اذا ماجأ يستلم
 وقاد المتنبي
 لما راة وخيل النصر مقبلة
 والحرب غير عوان اسلموا الخلال
 رصافت الارض حتى كاد هاربهم
 اذا راى غير شئ ظنه رجلا
 فان غير الشئ تستحل رؤيته وقاد ابو العلاء المعري
 كاد قسيته من غير مرام
 تمكن في قلوبهم السبال
 كاد سيوفه من غير سدل
 تجدد الى رقابهم انسلوا
 كاد سوابق حملته تغنى
 عن الاقدار صونا وابتدأ الى
 فيات برامة يصف الكلال
 في بريق المعرة بعد وهن
 فجاد فجاد ان يسحق الرجال
 فجاد فجاد ان يسحق الرجال
 وقاد ايضا

الغلو
 كاد من غير مرام
 تمكن في قلوبهم السبال
 تجدد الى رقابهم انسلوا
 كاد سيوفه من غير سدل
 فجاد فجاد ان يسحق الرجال

يحاد حيقا لا في المنايا
بسيك لا يكون له معاد

ولابن خفاجة الاندلسي

واهيض قام يسقى	والسكر يطف قذره
وقد ترخ عضنا	وحتر الكاس ومرتده
والهب السكر خذا	اورى به الوجد زنده
فكاد يشرب نفسى	وكلت اشرب خنده

واللويس حيدر الدين ابن عجم

يا حسنه من قدح ثوبه	بروق عيني وشبه المذهب
رق الى ان كاد من لطفه	يجرى مع الحرقه اذ تشرب

ولابن حجاج في المحبوت

فتاة كالمهاة تروق عيني	مشاهدها رتقت من راها
تكاد ترد للمحبوب ايرا	وتحدث للفتى العنق باها

والضرب الثالث من الغلو المقبول وهو ما تضمن لزما حسنت
من الخييل كقول ابي الطيب المتنبي

عقدت سناجكا عليه عثرا	لو تبتغى عنقا عليه لا مكن
-----------------------	---------------------------

ولابن العلو المعري في وصف السيف

يذيب الرعب منه كل غضب	فلولا الفهد يمسكه لسا لا
-----------------------	--------------------------

وقاد في وصف الخيل

ولما ليسا بتم شئ	من الحيوان سابق الظلالا
------------------	-------------------------

واعلم منه قول ابن نباتة

لما ترفع عن ند يسا بقة	اضحى يساق في ميدان نظره
وعند رتوق في على هذين البيتين	انشاء الكتابة خطره

وقاد في وصف الخيل

وساح ايان وجهته	رايته يا صاح طوع اليد
في السبق لا الوجد مشبهها	سابق افكارى الى المعصه

واللويس

واللويس جمال الدين يوسف بن سليمان ابن ابي الحسن الصوفي

وادهم اللون فات البرق ما نظره	ففات الترح حتى عيقت اشره
فواضع رجله حيث انتهت يده	وواضع يده التي رمى بصره

وقاد بعضهم

اضأت لهم احباهم ووجوههم	دجا الليل حتى نظم الجرح ثاقبه
-------------------------	-------------------------------

والضرب الثالث من الغلو المقبول وهو ما اخرج مخرج الخزل و
الحلوه كقول ابي نواس

امر الكرم جنب حايطها	تأخذني لشوق من الطرب
اسكر بالامس ان عرفت على الشر	ب غدا ان ذا من العوب

وقاد بعضهم

محب لا تراه مقلة من	لهواه الا على توهمه
اسكر سكرى من المدام اذا	مر بفكرى خيال مبسمه

وقاد النظام

لوهه طرفي فالم طرفه	فصار مكان الوهم في خنده اش
وصافحه كفى فاله كفه	فمن صفح كفى في انامله عقره
ومر بفكرى خاطرا فخرته	ولم يخلقنا قط بخرجه الفكره

وقاد ان الجاحظ لما بلغه ذلك على طريق المحبوت هذا ينبغي ان لا يترك
الا ياب من الوهم ايضا للملوي عورت **والقسم** الثاني وهو

الغلو الغير مقبول كقول ابي نواس

راغت اهل الشرك حتى انه	لتخافك النطف التي لم تخلق
------------------------	---------------------------

والمتنبي

ولو لم القيت في شق راسه	من السقم ما عيرت من خطا كابت
-------------------------	------------------------------

وقاد اخو ابن العميد قواد

فلان ما البقيت من جسدي قدا	في المعين لم يمنع من الا عفاء
----------------------------	-------------------------------

والمتنبي

لولا تفرقنا بذات نفوسنا
كانت لدينا عالما مجهولا

هذا هو الشاهد الذي
من اجل هذا تم التمييز في
وبناء لمقامه
لويثني الطوفان قبل وجوده
شيم لوان اليم اعطى بعضها
النيران كانت كالنيران
لو كان بشر من شعاع الشمس
او كان كالماء في النار
فانهم لم يكونوا في النار

وقال رحمه ايضا
التي في النار كسيرة
اختالك تنسى الشمس مطلعها كما
صوت من الموت رائحة صورة
اقتت لولا انه عيت خليفة
شهدت عنده الموت والحي

وهذا القليل قول ابي العلاء المري يمدح انسانا
جهولا بالناسك ليس بيدري
طموح اليه كمن يدري

وقال ايضا
لو ان الله لم يخلق الانسان
هو خلقه في النخل والارض
ولو ان حرف الاطالة لا يردت من كلام هؤلاء المتساهلين وامثالهم
اشيا كثيرة وما يحكي عن عضد الدولة انه اشتد

لوتجوز ان يمدح
بشيء من افعاله
في الدنيا

ليس شرب الراح الا في المطر
وعناء من جوار في السحر
ميرزات الكاس من مطلعها
ساقيات الراح من كمالها

فلم يعلم بعد هذا القول حتى حضرته الوفاة فكان لا ينطق الا بقوله
يا غني عن ماليه هلك عنى سلطانيه وبيت الصفي الحلبي
في نوع الغلو قوله

عن زيار لو الليل استجار به
من الصباح لما شئ الناس في الظلم
وهو بيت معروف بالمجاسي وبيت
الشيعي عز الدين الموصل قوله
في مدحه فحات لا غلو فيها
يكاد يحكي شذاه بالي الرمم

وبت ان حجة قوله
بالغلو الى السبع الطباق رفق
وعاد والليل لم يحفل بصحهم
سبحان الله قد قرر في شرحه ان الغلو وصف الشيء بالمستحيل عقلا وعادة
وخبر المعراج ما وقع في الخارج فضله عن استحالة عقلا ونفى الغلو
في البيت يعيد ذلك فكيف يكون في نوع الغلو في بدعيته
الفاصلة عايشة الباعونية
وذكره كاد لولا سنة سبقت
اذا نكرت حتى بالي الرمم
وما احسن قولها لولا سنة سبقت كالا يحكي على صاحب ذوق
كاد يسلم من ناداه ملحقا
من سطوة القدر المحتوم للرمم

ما جئتكم في انامه
ما جئتكم في انامه
ما جئتكم في انامه

Copyright

versity

ولا يلزم على هذا تخلف قضاء الله تعالى وقدره وان ذلك محال لا يجوز
عقلوا ان الله تعالى يكرمهم صلى الله عليه وسلم فيجزي هذا المستحير به من
الموت ويكون ذلك بشاكلة قضاءه وقدره ولا يرد ذلك على البيت
بعد تقريب معناه بكاد كما ترى ومن الاغراق قول المتنبي

روح تردد في مثل الخلود اذا	اطارت الریح عنه الثوب لم يبق
كفى بحسب خولا اني رجل	لولا مخاطبتي اياك لم تترك

وقالوا هذا لا يعتنع عقلا ان يحل الشخص حتى يصير مثل الخلود فلم
يستدل عليه لا بالحكم اذا الشئ الرقيق اذا كان بعيدا لا يرى بدو
الصوت ولكن صيرورة الشخص في التحول الى مثله هذه الحالة متممة

والشيخ **عمران الفارسي احسن من هذا**

كافي هلال الشك لولا تاهي	خفيت فلم تهد العيون لرؤي
--------------------------	--------------------------

واعاد هذا المعنى في اليائه **فقال**

كهلول الشك لولا انه	ان عيني عييه لم تتاي
---------------------	----------------------

ومنه قول **ابعضهم**

قد سمعنا نينه من بعيد	فا طلبوا الشخص حيث كان
-----------------------	------------------------

و**ابعضهم**

ولوان ما بي من جوي وصباية	على جل لم يدخل النار كما فر
---------------------------	-----------------------------

يريد انه لو كان ما به من الحب لجل لجل حتى يدخل في سم الحياطة

لا يستحيل عقلا اذا القدرة قالبة لذلك لكنه محتج مادة وقال النظام

يا مشرقا ملا العيون	ن فلحظها ما يستقل
---------------------	-------------------

ارزني على شمس الضحى	حتى كان الشمس ظل والناسي
---------------------	--------------------------

وصفت فاحرق نوريها برباجها	فكافا جعلت ناء انا فها
---------------------------	------------------------

وكاد ان مزجت لرقه لولاها	فما من عند مزاجها من ما لها
--------------------------	-----------------------------

والنراهي

ومدانة لضيائها في كاسها	نور على تلك الانامل با راع
-------------------------	----------------------------

رق

رق وقاب عن الزجاجة لطفها

والحنن **جعفر بن عثمان**

خفيت على شرايها فلا منهم	يحدرك زبانا انا فارغ
--------------------------	----------------------

و**الحسن الصوري**

رق فكادت لو تزي	في كاسها الالوتاسا
-----------------	--------------------

لولا الحجاب لخالها	شوايها في الكاس كاسا
--------------------	----------------------

وقال **البحري**

خفى الزجاجة لونها فكانها	في الكف قائمة بعيراء
--------------------------	----------------------

و**ابعضهم**

في كبة الند الرحلها ملك	تهيب النطق حتى قيل ذا حجر
-------------------------	---------------------------

الوالسا باطراف الفنا فبدت	من النصول عليهم اخم زهر
---------------------------	-------------------------

لا يحدث النصر في اعطافهم مرعا	حتى كانهم بالنصر ما شمر وا
-------------------------------	----------------------------

اجرواد ماء العدا بين الراح فا	يقال ما عندهم ماء ولا شجر
-------------------------------	---------------------------

ترى غريب من افعال مجدهم	يردها الفكر لولا يشهد النظر
-------------------------	-----------------------------

خالوا في سماء العالم زهر	منها نشر في روض النازهر
--------------------------	-------------------------

و**الحال الربيع حسن بن علي بن داود الفارسي**

لله راقصة عيسى كاسها	ظل القصب اذا تايل مزهرا
----------------------	-------------------------

تخطو وترجع كاحيال فاوترى	حركاتها الا كطارقة الكرا
--------------------------	--------------------------

لوت ماطفها فكيف تلقت	وتفلتت لا يستطيع بان ترى
----------------------	--------------------------

و**ابعضهم**

كيف التلخص من الكا طارية	ناطت بجيد بري ما به نطف
--------------------------	-------------------------

بطاعة المحظ لراوت الى فلك	بلحة كان من اجلها يقف
---------------------------	-----------------------

فان كذا ذلك غير مستحيل عقلا وان كان محتجا باعتبار العادة ولكن

الحسن ما قرن بما يقربه الى القبول كقده للوحتال ولو له للمتناع

وكاد القارية وما انشبه ذلك من انواع التقريب قد المتنبى

رق

قد كان يعنى الحياء من البكا
حتى كان لكل عضو رنة
فالان يصفه البكا ان يغشا
في جلده والحل عرق مدرسا

وله في ممدوحه

عصر ملوك لهم ماله
فاجود من جودهم كخاله
واشرف من عيشهم بوقه
والكتم مالههم هه
واحد من جودهم ذمه
وانفع وجودهم عده

وبيت الصفو الحلى قوله

في معرك لا تشير الحيل عشيره
ما تروى المواضع تربه بدم

وبيت الشيخ عز الدين الموصلى قوله

لو شاء اغراق وجه الارض اجعم
نرى يديه لا حياها ولم يصير

النداء اعناه المطافان عدم اتلوف الارض بالاغراق ما يستحيل عادة

لوسيا وجود الاحياء به كالا يخفى **وبيت ابن حجة قوله**

لو شاء اغراق من ناوله مدله
في البر كرا عوج فيه ملتطم

ولما نصف متامل هذا البيت لم يجد فيه ما يمتنع عادة كاهو شر

الاغراق بل استداد البحر في البر جازر عادة ايضا فلو اغراق وهذا

البيت **وبيت الفاضلة عايشة الباعونية قوله**

لو اصبحت البحر حبرا والفضا ورقا
في حصار صانه ضا فابعضيه

ولم يزل يعلم الرحي متصفا **هذا الزمان وفي الاقوال**

البيت التقسيم ويطلق على ثلاثة امور الاول استيفاء الكلام اتمام

المعنى الذي هو اخذ فيه وعليه مشيت بمعنى اهل البدعيات ومن

بيت قصيدتي فان الزمان منقسم الى ماض ومستقبل وحال لا يمر

مع كالا تصرح ببقاء نبوته صلى الله عليه وسلم بعد نبوته خالوف

لمنكر ذلك كما هو مسطر في كتب العقايد ولله هه الى سلكي

واعلم ما في اليوم والامس قبله **ولكنني عن علم ما في غد عني**

وقاد ابونواس اخذ من ثقالة زهير

امر غدا في فيه في لبس
وانما الشأن شأن يومك ذا
وامس قد فأت قاله عن امس
فياكر الشمس باينة الشمس

ولبعضهم مثله

انما هذه الحياه متاع
ماضي فأت والموئل غيب

والسقيفه الغيبى من يصطفقها
والك الساعة التي انت فيها

ولا خرد وبيت

يا ستقو عمره على كاس كبين
ما فات مضى وما سيأتيك فآين

ياك بان يفتنك الدهر بعين
تم واغتم الفرصة بين العدمين

وقاد بعضهم

والراح فراح الجيب يدبرها
في فتية جعلوا المسرة مغنا

فتقاتنا تحكي البدور وراحنا
بحكى الشموخ ونحن نحكى الابخا

ولبعضهم

وفي اربع منى حلت منك اربع
فامند ادرى ايها هاج بذكرى

اربعك في عيني ام الرقيق في فنى
ام النطق في سعى ام اكب في قلبى

وقد سمع يعقوب بن اسحاق الكندى هذا فقال هو تقسيم فلسفى

وقد اخذه العاى العلوى فجعله خمسة فقا

وفي خمسة منى حلت منك خمسة
فريقك منها في فو طيب الرشيق

وروحك في عيني ولسك في يدى
ونطقك في سعى وعرفك في

وبلد جعلتها سبعة اشياء فقلت

وفي سبعة منى حلت منك سبعة
بها سكر الصب المقيم وانتشا

وريقك في ثمرى الذى قد لقطشا
ونطقك في سعى وحبك في

الحشا **الامر**

الثانى من التقسيم انه يطلق على ذكر متعده ثم ارجاع ما الى

على سبيل التبيين وبهذا القيد يخرج اللف والنشر اذ لا تعين فيه

لهن من كوال الى الامور كما سبق في محله ومن امثلة هذا القسم

المعنى الذي هو اخذ فيه وعليه مشيت بمعنى اهل البدعيات ومن بيت قصيدتي فان الزمان منقسم الى ماض ومستقبل وحال لا يمر مع كالا تصرح ببقاء نبوته صلى الله عليه وسلم بعد نبوته خالوف لمنكر ذلك كما هو مسطر في كتب العقايد ولله هه الى سلكي واعلم ما في اليوم والامس قبله ولكنني عن علم ما في غد عني وقاد ابونواس اخذ من ثقالة زهير

من التقسيم قول الصلوح الصفدي
 وثلاثة كلفوا حب ثلاثة
 كلفى بحبك اذ كلفت بحقوقى
 لا عادلى ببيع الملام ولا انا
 فاجب لا يهيم اشد ولا كلفنا
 وبعد لنا كلف العذوة والمرفا
 ادع الفرام وانت لا نزع الجفا

ومثله للصفى الحلى من ديوانه
 ومجلى لزة امسى دجابه
 تجتمع فيه مشعوم وراح
 تلهذت الحواس الحسى فيه
 فكان الضم قسم اللس فيه
 والسم الاغانى والغواشى
 يضى كانه بدر مسير
 وعيدان وولدان وحوار
 كحسى ليستم بها السور
 وقسم الذوق كاسات نذر
 لناظرنا وللشم الخور

وقاد السلي
 ولا يقيم على خيم يرا به
 هذا على الزلم يوط برعته
 الى الاذلان عبر الحى والوقت
 وذاب شبح فلويرث له احد

والامر الثالث من التقسيم انه يطلق على ذكر احوال الشئ
 مضافا الى كل من تلك الاحوال ما يليق به كقول ابي الطيب المشي
 ساحل حقى بالقنا و مشايخ
 ثقال اذا القوا خفافا اذا دعوا
 فقد ذكر احوال المشايخ واصناف الى كل منها ما يناسبه ولا يضاف
 الدهر مقتدر والسيف منتظر
 للبنى ما نحو والقتل ما ولدوا
 وارضهم لك مصطفى وريح
 والنهب ما جمعوا والنار ما نزعوا

وله ايضا
 واعيد يهوى نفسه كل عافا
 سهاد لا يحفان وشقى لناظر
 ظريف ويهوى جسمه كل فاسق
 وسقم لا يدان وسلك لناشق

والقاضي الفاضل في وصف الحجرة
 لها صف تصفو على الشرا رب
 وواحدة كولا ساحتها تنكف

سرور الى قلب وتبرك الى جيد
 وللمرأينا ياسمين حبا بها
 ولور المعين وعطر الى انف
 مردنا عين القطف قبل فم الشف

وبعضهم
 اليس عجيبا ان يتنا بضمي
 سوى اعين تبدي سراى نفسى
 اشارة افواه وغمر حواجب
 واياك لا تخلق ولا نتكلم
 وتقطع انفاسى على النار تضر
 وتكسر احفان وكف يسلم

وقاد ابن جيوث و اجاد جدا
 ثمانية لم تفرق من جمعها
 ضميرك والتفوى وكفك والنداء
 فلوا فترقت ما ذب عن ناظرى
 ولفظك والمعنى وسيفك والنصر

ومثله قول الشيخ شرف الدين عمر بن الفاروق رحمه الله تعالى
 يقولون لصفها فانت بوضها
 صفاء ولا ماء ولطف ولا هوى
 خبير اجل عندي باوصافها علم
 ولور ولا نار وروح ولا جسم

ومثله للمجربين قرقاصى المصري
 يقولون صف قد الحبيب وكظه
 فقد ولا ربح وكظ ولا ظبا
 ووجانة والتفرقت لهم قروا
 وخذ ولا ورد وانصر ولا در

وله ايضا
 يا هلا لا يدري ابوه هلا ولا
 انت بدر حسنا وشى علوا
 جل باريك فى الوردى وقالا
 وحمام عز او بحر نوا لا

وله ايضا
 واعيد اهرى نرجسان عاجر
 وقدماج فى عطفيه ما شبيهة
 رتقى فانتلى سوسناى سواف
 يعب ولا امواج غير الزواف
 وتطمع مثل الرمح بسطة قامة
 وفنكة الحاظ وابن معاطف

والشيخ الحسن المرحى الاندلسى
 وانت لى الى البين وتشتل الشمل
 ووجتها روض وتقبلها النفل

والقاضي حمام المورين العبر بنى فى الشباب

Copyright University

وناطقة باقواه ثبات
الحكم لسان مستعار
تخاطبنا بلفظ لا يعيه
فضيحة عاشق وتديم راعي

وتبت الصفي الحلي قوله من القسم الاول
افنى جيوث العدا غزرا فلت تری
سوى قتيل وما سور ومنهم

من قول عمر بن الخطاب
اشرا ما شرمتا فهديل
من قتيل او هارب او اسير

وتبت الشيخ عز الدين الموصلي قوله من القسم الثاني
تقسيم الدهر برأسمه كند
في الحكم والجود والايفاء للذم

قد انا صلي الله عليه وسلم قسم الدهر ثلاثة اوقات اليوم والامس والغد
الحكم والجود والايفاء للذم ولا يشترط في هذا الضرب من التقسيم
استيفاء الاقسام فالو النفاذ للمعترض بسبب ذلك بل يشترط النصيب
في ارجاع الكل من المنصوبات كما قررناه ليفترقا نوع اللف والنشر
هذا وفي بيت الشيخ عز الدين عدم النصيب في ارجاع كما ترى وعكس جعل
بينه من القسم الاول ولا يلتفت لما في المصراع الثاني **وتبت** ابن حجة
هذه تقسيمه على به صلت
حيا وميتا وبعوثا مع الامم

وهو من القسم الاول **وتبت** عايشة الباعونية قولها
والنيران الحاء قتلك بدت
بعد القول وهذا شق في الظلم

وهو من القسم الثاني تشرق الفاظه في افلاك الحاني
حي الضلول باثبات الهدى **حي شريعتك بالسيوف**

في البيت الابداع بالياء الموحدة وهوان ياتي الشاعر في البيت الواحد
بعدة انواع من البديع او في القرينة الواحدة من النشر **وهو** كان في الكلمة
الواحدة ضربان من البديع ومعنى لم يكن كذلك فليس بابداع وقد جئت في
بيت قصيدتي خمسة عشر نوعا من البديع الجناس المطلوب يعي

الابداع
لما رايته يقول جمل جمل
وهي سهام منقوشة على
الملك

وحي والجناس المطلق بين حي وحي والجناس المحرف بينهما ايضا والظبا
بين حي واشت وبين الضلول والهدى والمقابلة بينهما ايضا والاستعارة
بالكنية في حي الضلول والحقيقة في حي الشريعة ومراعاة النظر في
والقلم وتشابه الاطراف المعنوي وختم البيت بذكر القلم المناسب
الاول البيت وهو المحرك لا يخفى والمبالغة في محور الضلول وابتلاف
اللفظ مع المعنى لمناسبة الفاظ البيت بما فيه كما ترى وابتلاف اللفظ
مع الوزن بايراد البيت **الهدى** من غير تاخير في الفاظه ولا تقديم والتقديم
بذكر القلم ولا انجاء والسهولة ومن الابداع قول ابن ابي الاصبغ
فتحت الحيا والخرجون افتد بك الحيا من حياء منك والتطم البحر
فقيه الجناس الثام بين الحيا والحيا ورد البحر على الصدر في ذكر البحر والبحر
والجمع في قوله فتحت الحيا والبحر والتقسيم على القول الثاني في تفسيره وحسن
التعليل في قوله بك من حياء منك والمبالغة ومثل ذلك كثير في كل يوم
المجدي من قوله هذه الصناعة **وتبت** الصفي الحلي في هذا الحل قوله
ذل النصارى كما عز النظر لهم
بالبذل والفضل في علم وفي كرم

ففيه من البديع المطابقة في قوله ذل وعز والتجنيس في قوله النصارى
والنظير والسجع في قوله البذل والفضل واللف والنشر المرتب في قوله
البذل والفضل ايضا يشير بها الى ما لفت من قوله ذل النصارى وعز النظر
والمبالغة في قوله ذل النصارى بحودهم وعز النظر لعلمهم والامتياز
في قوله ذل النصارى وهو الذهب **وتبت** الشيخ عز الدين الموصلي قوله
ثم ابروا رضى عدل بعد طولهم
وازرعوا رضى فضل قبل قولهم

ففيه الجناس اللوحي بين طول وقول وروى وحوض والترصيع
والطباق بين قبل وبعد والاستعارة للعدل الروى والفضل الحوض
والترصيع في اتفاق الفايضة **وتبت** ابن حجة قوله
ابراع اخلاق ابداع خالفه
في زخرف الشمر ابداعها وهم

فيه التورية بتسمية النوع وجناس التصحيف والجناس المطلق

Copyright

University

والتجسس ومراعاة النظر والله اعلم بما فيه فلا نطيل بذكر ما فيه
بيت الفاضلة عائشة الباعونية قولها

حلوا بقلبي وحلوا جود منتهم جيدي وشكر اليايدي مسمو
 في البيت الجناس المطلق بين حلوا وحلوا والجود والجيد ومراعاة النظر
 في القلب والجيد والسع والفم والتورية في لفظة حلوا وحسن البيان
 والسهولة ولا نسجام والبسط والمناسبة

وما له مشبه بين الوري ابدا **في العلم والحلم ولا اقدم والهم**

في البيت التثديد وهو عبارة عن ايقاع اسماء مفردة على سياق
 واحد فان روعي مع ذلك ان ارد واج او مطابقة او تجنيس او تقابلة
 فذلك الغاية في الحسن وفي بيت قصيدتي زيادة على التثديد كما
 اللوح في العلم والحلم والمناسبة المعنوية بين الاقدام والهم

ومرهف سرت بين الخطين به حتى ضربت رموح الموت يلتطم
 فاكيل والليل والبيداء تفرقني والسيف والريح والفرطاس والفم

ولا ان احسن الخراب

فان يكن احمر الكثرى منها بالفتح يوما فان ليستهم
 قالهم والمظلم والسكين تشهدني والخيل والقطع والساطور والهم

قائد الصلوح الصفدي يريد بالكثرى ابا الطيب المتنبى في قوله
 فاكيل والليل الى اخره وقائد اخر

ان شئت تعرف في الادب منزلي وانتي قد حو الى المز والنعم
 فالطرف والسيف ولا تراه تفرقني والعود والنزه والشرخ والفم

وقائد الصلوح الصفدي

ان كنت تنكر حالي في الزمان وما القى والى في دعوى منهم
 فالليلك والويلك والشهيد يشهدني والحر والدمع والاشراق والهم

وعندما وقفت على هذه الابيات جعلتها كالمثال ونسجت على
 منوالها العجيب ما ينلي عليك من المقال فقلت ار تجاء

صفحة الغزاة لتثديد
 كالحمد والحلم والافضل والهم

ان كنت تنكر في العشاق منزلي ولا يردك عن الدمع والسقم
 فالنصر والشكر كما صديح تفرقني والمعطف والخط والوجع والهم

وقلت ايضا

بالهم شغف ان كنت تنكره وتندعي انك العلوة الفهم
 فالعود والجنت والطنبور يشهدني والرف والطبل والتابات والنعم

والواو والدمشق

وحديث كاته اوبى من مسافر
 كان احلى من الرقا دلى طرف سا هر
 بت الموبطيه في رايح زوا هر
 بين ساق وسامر ومعن وزا هر

ولا في الطيب المتنبى

ورب حجاب عن كتاب بعثته وعنوانه لناظرين قتام
 حروف هجاء الناس فيه ثلوثه جواد مرمح ذابل وحسام

وقائد ابو فراس

عكبت بنفسى ان يقال بحمد وقد مت جينا ان يقال حبان
 وبكى بقايا ما وهبت مفاضة رريح وسيف قاطع ريسان

واعلم مكان سنان حصان لرفع التكرار كما لا يخفى ولحاسن الشوا
 فكنى وقد اوى في السقم شمة وان كنت صباه رينا متوجها
 ضنا وسهاوا واصفرا وازفرة وصبر وهما واخرقا واد معا

بيت الصفدي الحلي قوله

الحاتم الرسل بان علمه علم والعذة والفضل والايقاء للزعم

الشاعر من الذين الموصلي قوله في مدح الصحابة رضي الله عنهم
 قد بداوصاهم في الدرع بجرينا هل التقى والنقى والمجد والهم

بيت ابن حجة قوله كذلك

تدب فقلهم يبري لسامعه علما وذا وشوقا عند ذكرهم

129
 King Fahd University

Copyright

iversity

حسن النقص
حسن عظمة النقص
والطيب نعمة والحق كالديار

وعايشة الباعونية لم تنظم هذا النوع

كالطود في عظم كاليد في شرا
كاللث في هبة كالنيت في

في البيت حسن النقص وهو ان ياتي المتكلم بسجيات من النثر والبيات
من الشعر متلوحات نالوها مستحسنا لا مستهجنا بحيث يكون البيت
اذا افرد تاما بنفسه معناه مستقلا بلفظه والنثر تكون سجيات
متنقحة اذا تجاوزت تامة المعاني اذا انفردت والبيت الواحد يكون
فيه جمل لو افردت كل واحدة في حدها حسن السكوت عليها مرتبة
مرتبة اذا اجتمعت متناسقة الترتيب وبيت القصيدة من
هذا القبيل فانه مستقلا بنفسه غير متعلق بما قبله ولا بما بعده
متلوح مع بقية الابيات غير مستغرب المعنى بما قبله ولا بما بعده
تنفرد كل جملة منه بالمعنى اللطيف وتجتمع بما يليها على جملة المدح
الشريف ومنه قول بعضهم

مسرد الراي لو لا حرف مصيبة
اجل من احف حلا واكرم من
لقلت ان له في الكون اكانا
كعب وافصح من قس وسجانا

وهذا ابن شرف القيراني

جاور عليها لا تخفل عادية
سل عنه وانطق به وانظر اليه تجد
اذا ادبرت فلو تسأل عن الامم
ماؤ المسامع والافواه والمقد

ومن النثر ما وقع في رسالة ابن الاثير في وصف الشجرة كان
بين يديه شجرة تنعم مجلس بالاناس وتغني بوجودها عن كثرة
الجالوس وينطق لسان حالها انها احد عاقبة من جملة الناس
فلو اسرار عندها بلفظه ولا السقطات نحوها محفوف بظلال
الريح تلعب بلهبها وتختلف على شعبه بشعبها فتطوي رقيقة
اغله وطوي اقبله فيصير سلسلة وتارة تجوفه فيصير مدهنة
تجعله ذا ورفات فيتمثل سوسنة واونة تنشر فيصير سديلا
واونة تلفه على راسها فيصير اكليلا ولقد تأملتها فوجدت

نبتها

نبتها الى العنصر العسل وقدما قد الصال وبها يضرب المثل الحكيم غير
ان لسانها لسان الجبال ومنه بها منزهة المنود في احراق نفس بالنار
وهي شبيهة بالعاشق في اقبال الموع واستمرار السهد وشدة الاصفرار
وكذا هذا تجد لها بعد فراق اخيها ودارها والموت من فراق الاخ
والدار وهذا الوصف وان مدبحة لها نقة الابداع واروع اسرار
المعاني في صدور الالفاظ وصانها بالابداع مأخوذ من قصيدة
الرجائي التي هي كالملة الوصف بديعة المعاني وهي قوله في وصف الشجرة

وطلعت قلبها للناس من فيها	نمت باسرار صبح كان يخفيها
الا تراقبه نار من تراقبها	قلب لها لم ير عنا وهو مكتن
في الحجابي عليها صوت هاديها	سفيها لم يزل طول اللسان لها
انفاسها بدوام من نظيرها	غزيرة في دموع وهي تحرقها
عهد الخليل فبات الوجه يكيها	تنفت نفس المبحور اذا ذكرت
في الارض فاشتعلت من اوراقها	برت كبحم هوى في اثر عفرته
من السماء فامسى طوع اهليها	نجم راي الارض اولى ان يبواها
عساكر الليل ان حلت بواديها	وحية بشاة الريح هانمة
الا واقف للبصار واجبيها	ما ظنت قط في ارض مخيعة
اذا تفكرت يوما في معانيها	فما غريب تبدو من محاسنها
والقائمة الفضة الا في شتيها	والوجه الوردي في تناولها
تجني على الكف ان اهوت بجنيها	قد اثمرت وردة حمراء طالعة
وما على غصنها شوك يوقيتها	ورد تشاكبه الا يري اذا قطعت
سودد وايها يعني لبا اليها	صفر غلايلها حمراء عايسها
تسقى اسافلها ريا عاليتها	كصدة في حشا الظلمات عانة
ان انت لم تكسها ناعا تجليها	وصيفة لت منها فاضيا وطرا
والقد كاللذ ان يمت تشيها	صفراء هندية في اللون ان نعت
وما بها غلة في الصدر تطيها	ما ان تزال تنبت اللؤلؤ لاهية

تحتي الليالي فداها وتقتلها
 وزها لم يبدل البصار لا يسه
 قدرت على قد ثوب قد تبطنها
 غراء فرعاء ما تنفك قابلة
 شياء شعواء لا تنفك تاكلها
 مفتوحة العين تفتي ليلها سهر
 وهرعنا نال من اطرافها مرض

وبيت الصفى الحلو قوله

والزيب سلم واجنى اسلم والتعبات كلم والاموات في الرحيم
 ويبى الشيخ عز الدين الموصلى قوله

فالضيق اذهب والتوفيق سبب والتيسير رتب في تصديق حكم

وبيت ابن حجة قوله في وصف الحجابة رضى الله عنهم اجمعين

من ذابنا سقمهم من ذابطابقمهم

وهو بيت سمور بالحاسن الموقه

سادوا فجزهم جنة وبذلهم

احت يداه الوغى عنه قابضهم

على الحمام ويسراه على الجم

في البيت الجمع مع التقسيم وهو ان يجمع المتكلم بين شئين واكثر
 في حكم ثم يقسم ما جمع او يقتسم اولا ثم يجمع وبيت قصيدتي من قبيل
 الاول فاننى جمعت اولاً بين يديه الشريفتين صلى الله عليه وسلم في حكم
 واحد وهو حياية الحرب ثم قسم ذلك فقلت بمناه الشريفة قابضة
 على السيف ويسراه الشريفة قابضة على الحمام ومنه قول ابن خرازمي

انا اذا اشتد الزمان	وناب خطب رادهم
اليت حزل بيوتنا	عز الشجاعة والكرم
لغا العدا يبيض السيوف	وللنداحم النعم
هذا وهذا دأبنا	يودي دم ويراق دم

والجمع صارع التقسيم
 في الوجدان ذلك وذا في الشارح والغنى

تقى قسم الايام بين سيقوه
 فسود يومها بالحاج وبالردا
 رانا الذي علت من طلب الفنا
 فظلت تخصوصا بحد عفاة
 رافدت قدما معجرات فضايلى
 فاذا نطقت نطقت من الفاظه

ومن هذا المعنى قول الفاضل القاضى

اهدى المجلس الكرم واعنا
 كالجهر عطر السحاب وماله

ومن النوع قوله وجيه الدين للناركي

نحن ركب شري بليك من النفس سراما تحتنا الاجال

فطانا انفسنا والمنايا

منتهانا وزادنا الا عمال

وقد رتقة الدولة واجاد

ارى بديري قد طلعا

وفي ثوبين قد صبفا

فهذا الشمس في شفق

على خضيتي في نسق

صباغ الخد والحدق

وهذا البدر في غسق

والاين سكره في علوم بيده غصن من هره

غصن بان بدا رقى اليد منه

فجرت بين غصنين في ذا

غصن فيه لؤلؤ منظوم

قمر طالع وفي ذا نجوم

وكتب الحسين بن وهب الى صديق له من اهل الادب فصار من

كتاب قال فيه وقد قسمك الله بين طرفي وقلبي ففى مشهرك انسى

قلبي بروية طرفي وفي بعدك لهو طرفي بذكر قلبي فاجابه الرجل

فهمت كتابك الذي اخبرت فيه بما اخبرت فسيان عنك على هذا البقي

اللم ترفى اذا كان نعتك يونس بعضا وحضور اعضائك تنوب

بعضهم

لأن عن حصوري لغيري أراك فيخشع قلبي وأغيب فيدمع طرفي
بين من سلا ابدان من حزن دهره **واقعا** ما تقدم التقسيم فيدي على
الحكم فتنه قوله حسان بن ثابت رضي الله عنه

قوم اذا حاربوا خروا وعدوهم	او حاربوا النفع في اشيائهم
سجية تلك منهم غير محدثة	ان الخلق في عالم شرها البدر

ومنه لغير الدين بن مكا لغير

وكم طربت لما ابدته من ملح	بصبوله كل ذي عقل وارا
وجدت بالتبر من مالي ونادى	نكت في كل حال منها الطاي

ومراده عالم الطاي وحبيب الطاي والاول المشهور بالكرم والثاني
بيلوفة الشمر **وبيت** الصفا الحلي قوله

ابادهم فليت المال ما جمعوا	والروح للسيف والاجساد للرحم
والصغير للوعدا وبيت الشيخ عز الدين الموصلي قوله	

علم وماله على جمع يقسمه هذا الغمر وهذا نفع معترم
الفر بالهجة الجاهل والمخترم احدا الغارمين المستحقين تناوله الصدقات
وبيت العلوة ابن حجة قوله

جمع الامداد بتقسيم يضرقه	فالحي للوسر والاموات للضم
وبيت عايشة الباعونية قولها	

والماء من اصبعيه فاضفوا هذا مرة وهذا معدم العدم
فقد جمعت بين الماء والعطا في السيلون ثم قمت ذلك

ليوم بدراني والوجه مشتببه **بذلك اليوم جلوسه في الظلم**

في البيت الاتفاق وهو ان يتفق للتكلم واقعة واسماء مطابقة لتلك
الواقعة تبين له العلبيها اما بالمشاهدة او بالسماع وانفق في بيت
تصديق السماع اشتباه وجهه صلى الله عليه وسلم بالبدر في الاشراق
والبشارة حيث اني لم يدرك ان العلوم في بلود الحجاز للفرقة المشهورة
له عليه الصلوة والسلام هناك المشهور لشهادتها باجته كاد في الامانة

الانفاق
هبات بانها في الحج فوجه
في الخلق عايشة والجل في عدم

الشريفة فالواقعة اتيانه صلى الله عليه وسلم لغزوة بدر مشهور مستبشر بالنصر
والاسم المطابق للواقعة يوم بدر لا اشتباه وجهه صلى الله عليه وسلم فيه
البدر فلا الا اشتراكا وقد ابات تلك الواقعة للتكلم العلبيها في ذكر الاتفاق
واشهره **وبيت** في بعض المجاميع ان بعضهم كان يلقب بياقوت
وله صديق لقبه العنكبوت فكت يا قوت لصديقه مرعيا معه

اللقى في لظى فان اخر قسني	فيقين ان لست باليا قوت
اتقن النسخ كل من حاك لك	ليس داود فيه كالعنكبوت

فعله صديقه العنكبوت هذه الابيات وارسلها اليه ايها المدي

ايها المدي الفخار دع الفخر	لنك الكبرياء والجبروت
نسج داود لم يغدلية الفا	وكان الفخار للعنكبوت
وبقاء السمك في لهب النفا	رمز بل فضيلة اليا قوت
ولذلك النعام يلتقم الحجر	وما الحجر للنعام بقوت

وبيت ان ابن سكرة الهاشمي الشاعر المشهور كتب يوما لصاحبه
اللقب بالمخ بيتين يماثيه على عدم اجتماعه معه وهما

يا صديقا افادنيه زماوت	فيه نخل بالاصدقاء وشح
بين شخصي وبين شخصك بعد	غير ان الكيال بالوصل سمح
انما اوجب التواعد حسنا	انني شكر وانك ملح
فاجابه صاحبه بقوله	

هل تقول الاخوان يوما لخل	شاب منه محض المودة ملح
بيننا سر فلو تقصد منه	ام يقولون بيننا ويك ملح

وقد بعضهم الكوايين الدين ابا الربيع سليمان بن داود وكان
امرو وهو من اطباء بدمشق الشام

بعض الحكماء لا تسخطوا	اعظم ما قدرتم في ذا العالم
هذا سليمان بن داود الذي	بالرياسة دونكم بالخاتم

وبيت اتفق لي الامر اقضى ذلك ان قلت مشير النسبة لمصلحة

بطاينة في دمشق الشام يقال لهم بيت الزويك

قلت وقد اطرأ نظمي العري	لحسري الموم نضض عليك
لو سمع ان يطرب صوت الذي	اتصلت نسبته بالذويك

وبيت الصفي الحلبي قوله

فقلت امنة من ساير النقم	فقلت امنة من ساير النقم
-------------------------	-------------------------

ومن عرفت امة لغتا لامته

وبيت الشيخ عز الدين الموصل قوله

محمد واسمه بالوفاق له	وصف يشاركه في اسمه العلم
-----------------------	--------------------------

وبيت ابن جبه قوله

ووصفه لا يشبه قد جاء تسمية	فانه حسن حسب اتفا قهم
----------------------------	-----------------------

وقوله لابنه متعلق بجاء **وبيت** عابسة الباعونية قوله

محراسه لغت كلمة ما	في الذن من مدرجه في نون والقلم
--------------------	--------------------------------

وقد اتفقت مع الشيخ عز الدين على اتفاق واحد بالوفاق ومرد هاجم

في نون والقلم قوله تعالى وانك لعلى خلق عظيم فوافق اسمه معنى محرم

والخلق طرأ قد اتفادى بعثته **الذي صم عن اياته وعي**

في البيت الاستشناء وهو قسبان لغوي وصناعي فالغوي ما ذكره الخاء

وهو اخراج القليل من الكثير والصناعي هو الذي يفيد بعد اخراج القليل

من الكثير معنى ترايدا حسنا يستحق به الايتان في باب البدع ومثله

يكن فيه ذلك لم يعد من البدع وهو في بيت قصيدتي يفيد زيادة

التوبيخ للخالفين له صلى الله عليه وسلم وايهام اخراجهم من صفة خلق

الشجرة بالوجود والنصرح بانهم لا يسمعون ولا يصرون وان كان لهم

سمع وبصر فآذانه تعالى فسجدوا للملوكة كلهم اجمعون الا ابليس فان في

هذا الكلام معنى ترايدا على الاستشناء وهو تعظيم امر الكبير التي اتى بها

ابليس من كونه خرق اجاع الملوكة وفارق جمع الملوكة على مخرجه عما كان

فيه من السجود لادم عليه السلام ومن امثله في الشمر قوله النيري

فلو كنت كالعنقا او في اطومها

كلتلك الا ان تصد تراعي	كلتلك الا ان تصد تراعي
------------------------	------------------------

الاستشناء
من البرية ما استنبت
الاجناس رسول الله ذي القلم

فان

فان هذا الاستشناء يتضمن زيادة مدح الممدوح وذلك ان الشاعر يقول

انني لو كنت في حال العدم الحق كالعنقا لان العرب تضرب للشك بالعنقا

لكل شئ متعذر الوجود كذلك متكلنا من روقى ليس لك مانع يمنحك

منها الا من جهتك فانت في القدرة على غير مغالب وهذا نهاية المدح

وما يحكي عن الزعفراني انه اشهد يوما للصاحب ابن عباد ابيانا نوبينه

من جلنها قوله

ايان عطايه تهدي الفنا	المراحي من ناي اودنا
كسوت المقيمين والزاريين	كسالم يحل مثلها ممكنا
وطاشية الملك يمشون في	صفوف من اخر الا انا

فقال الصاحب قرات في اخبار عن ابن زائدة الشيباني ان رجلا قال له

الحق ايها الامير فامر له بناقة وقرص وبغل وحصار وجارية ثم قال لو

علمت ان الله تعالى خلق منكوا غير هذا كلنك عليه وقدامك من الخمر

حبة وقيص وعامة ودرعة وسراويل ومطرف وكسا وجورب

وكيس ولونك لباسا آخر يتخذ من الخمر لا عطيتك وقال بعضهم قصيدة

هو القرد وارهقوا سمر القنا	وتقلدوا عوض السيف الا عيننا
وتقدروا العاشقين فكل من	طلب النجاة لنفسه الا انا

فان الاستشناء زيادة تظلم له وشكايته حال وما احسن قوله بعد ذلك

وانا القرد البالي كظنه

ولا يفهم بعد الله ان الغياض

وما بقيت من اللذات الا	حادثة الكرام على الشراب
ولمك وجنتي قمر منير	يحول بكنه ماء الشباب

فان الاستشناء زيادة مبالغة في مدح هذين الباقيين **ومن**

الاستشناء نوع سماه زكاة الدين ابن الاصمعي **استشناء** الحصر وهو غير

الاستشناء الذي يخرج القليل من الكثير وتظلم فيه قوله

اليك ولا تشد الركائب

ومنك والا لا تزام المطالب	ومنك والا لا تزام المطالب
---------------------------	---------------------------

١٤٣
١٢١

Copyright University

وفيك ولا فالرجاء مضيق	وعنك ولا فاللهم فالحيث كاذب
ومثله لا في الفرج البضا	
من كل شمع المخلوق مبتسم	للخطب ان صاقت الاخلاق وحيل
يسعى به البرق الا انه فرس	في صورة الموت الوانه رحيل
يلقى الرماح بصدره منه ليس له	ظهور وهاوي جواد ماله كفل
وله ايضا	
في سالب للشعر ثوب ضيائها	بحاجة ملئ الفضاء لهام
كالليل الا ان ثوب ظلمه	من عثير وجوه من لام
يلقى الرجا من بيضه بضحي كما	يلقى الضحي من نغمه بظلم
وقاص ابو الطيب المتنبى	
وتحكك الدنيا الى حبيبة	فاعنك الى الا اليك ذهاب
واعضهم	
تبت يد سالت سواك وجبت	ارض بغير حارجودك توهم
فالفر الى حياتك ذلة	ولم الالى من يدك محرم
وبيت الصفي الحلي قوله	
فكلا ما سر قلبي واستراح به	الا الرجوع عصاني بعد بعدهم
ومراده ان كل شئ كان يسره ويستريح به	عصاه بعد الفراق الا له موع
فانها الطاعة ولا يخفى ما في البيت من الحركة والقلوقة	
وبيت الشيخ عز الدين الموصلى قوله	
الناس كل ولا استثناء لي عذر ولا	الا العزول عصاني في ولاهم
ومراده الناس كلهم عذر في في حجة الا العزول فانه خالف الاجماع وقد	
يقول الاستثناء الا لا ثم استثنى العزول اضطرار لتب النوع	
ان حجة قوله	
عفت القدرة فلم استثنى بعدهم	الا معاطف اغصان بذي سلم
ولم تنظم هذا النوع عايشة الباعونية في بدايتها	

والله اعطاه مال الربطه احدا	من خلقه رجاء منه بالنعيم
فالبيت الاشارة وهي ايماء المتكلم بتقليد الكلام الى كثير من المعاني ومنه	
اشارة اليد لان المشير بها يشير دفعة واحدة الى اشياء لو عبر عنها	
باللفظ لاحتاج الى كثير منه وفي بيت قصيدتنا الاشارة بما ذكره	
لان الله تعالى اعطاه شئ عظيم لا يمكن حصره وكذلك الاشارة بالنعيم	
الى اشياء كثيرة منها لا يمكن ان تحصر ومن ذلك قوله تعالى الذين نزهير	
عظا الله عنكم اين ذاك التورود	واين جيل منكم كنت اعهد
ما بيننا لا تنقضوا المدينتا	فيسمع واشي ايقول مقصد
فقد اشار بالمال الى تحصى من دواعي المحبة ولا بين المعلم من ابيات	
ابا ساكني الوادي الى كم يداهوي	تحلني ما الا امانه الطيق
واصبحني ان صبري على الاسا	يزيد انشاء والزمان يضيق
حسد ناعل وقلب جرح	ودموع على الخدود تسبح
وجيب مر الجني ولكن	كلا بفعل المليم ملح
وقاص ابو الطيب المتنبى	
لعينيك ما يلقي الفواد واللقى	والحي ما لم يبق مني وما بقى
ولا في فراس الحمداني	
وما لك لا تلقى من تحت القضا	وانت من القوم الذين همهم
وكذا الكاس	
مرقدت ولم ترتب للساهر	وليل الحب بلوا اخر
ولم تدر بعد ذهاب الرقا	د ما فعل الدمع بالناظر
ولا في السمو الممرى	
منك الصدود ومنى الصدود ضا	من ذا على هذا في هواك قضا
في منك ما لم يعين الشمس طلعت	من الكاينة اربا برق ما رصنا
نسر الدمع في الجيوب حياء	ربنا ما بنا من الاشواق
وبيت الصفي الحلي قوله	

الاشارة
او من الله ما وحي نزل فكم
ابدت اشارة المبدى من حكمه

واعضهم

Copyright University

يوحنا المولدين من جد ربي شفاعة	ملكاً كبيراً عدي ما في نفوسهم
فقله عدي اي جاوز وزاد على ما في نفوسهم من الاماني	
الشيخ عز الدين قوله	
ما تشتهى النفس تهدي الى اشارته	تطعي فنونا بلو من ولا سام
ولا يخفى ما فيه من العقادة	وبيت ابن حجة قوله
ومن اشارته في الحرب كم فهم الا	نصارى معنى به فاروا بنصرهم
وبيت الفاضلة عابسة الباعونية قولها	
تبارك الله من اوحى اليه بما	ارحى ونصصه بالمتنهي العظم
وشاهد هذا البيت احلى من الشهد واحسن من الوفاء بالعهود	
الحامه السيف حتى كاد يسبقه	يوم الهياج الى الهامات والفهم
في البيت حسن الاتباع وهو ان ياتي الشاعر المعنى اخترعه غيره بحسن	
اتباعه فيه بحيث يستحقه بوجه من الوجوه التي ترجب للتأخر استحقاقا	
معنى المنقزم بزيادة وصف او تكميل او اتمام او عذوبة سبك او غير	
ذلك وببيت قصيدتها ابتغت فيه ابا العلاء المرمي في قوله من ابيات	
مخرج معنى الامراء	
تجاد سيفوفه من غير سلك	تجد الى رقابهم انسلوا
فانظر كيف اكملت بذكر الاطاعة ويوم الهياج مع استيفاء المعجم	
ومعنى قول يسبقه يعني عن قوله من غير سلك كما لا يخفى وللتنبيه على المعنى	
بعثر الرعب في قلوب الاعادي	فكان القتال قبل التلا في
ونكاد الظبا لما عود رها	ننتضي نفسها الى الاعناق
وقاد ابو نواس	
ليس على الله بمستذكر	ان يجمع العالم في واحد
وقاد اتبع فيه قوله جرير	
اذا غضبت عليك بنوا غنيم	وجرت الناس كلهم عضابا
وقاد الشيخ عز الدين الموصلي	

حسن الاتباع
فان ياتي الشاعر المعنى اخترعه غيره بحسن
اتباعه فيه بحيث يستحقه بوجه من الوجوه التي ترجب للتأخر استحقاقا

١٢٥

لقد كنت لي وحدي روحك منيتي	وكنا وكنت للزمان مواهب
فما ضمني في ورد خذك عارض	وزاحني في ورد ريقك شارب
تبع فيه قول الفاضل	
وكت وكنا والزمان مساعدك	فصرت وصرا وهو غير مساعد
وزاحني في ورد خذك شارب	ونفسي تاني شركة في الموارد
وقاد النجادة البخاري	
اخجلني بنديك فسودت	ما بيتا تلك اليد البيضاء
صلة غرت في الناس وهي قطيعة	بجاء وهرجاء وهو جفاء
وقاد احسن اتباعه في ذلك ابو العلاء المرمي فقال	
لو انصرفتم من الاحسان زرتكم	والعزب اهل الزوايا في الخصر
وان نبأه احسن اتباعه ابا العلاء فقال	
قد جئت لي بالها حتى ضجرت بها	فكنت من ضجرائي على البخل
ان كنت تطعم في هذا النوال لنا	فانطق لنا رغبة او لا فلو تنال
لم يبق جودك لي ساقا او صله	تركنتي اصحى الدنيا بلو امل
وتبعه ابو الفرج البضا فقال	
يا ما ضالم اشم مذكت بارقه	الاوريت لغيت منه مطال
مهل فجوذك قد ضاقت به همي	ورد عنى برغم الدهر اقلو لي
لا يبق لي امل ارجو ذلك صبه	دهري لاني قد فنت آمالا
ومن التشبيه البريعة قول بعضهم	
كم وردة تحكي بسبق الورد	لمليعة تسرعت من جند
قد ضمتها في الغصن قصي البرد	ضم فم لقبله من بعد
وقد دخل غير الدين ان قيم الى حديعة هذه الوردة اجنية فزاد بها	
تقريباً قوله سبت اليك الكدائق وردة وانك قبل ان انا الطفيل	
طست بلمك اذراك جمعت	فما اليك كطالب تقبيل
وقاد بعض اصحاب في اسم حمزه	

Copyright

iversity

اسم الذي تسمى	وحل قلب مفرمه
تصنيفه في حق	وخده وفي فيه
وقد تبع في ذلك قول الملك صلاح الدين	
اسم الذي انا اهواه واعشقه	ومن اعوز قلبي من حبيبه
تصنيفه في فوايد لوزن ابد	وفوق وجته ايضا وفيه
والان نبأته	
واحرز من هوى رشيق	معتدل كالقصب سايل
عذاره لا يجيب دعي	وسايل لا يجيب سايل
وقد تبص بعضهم ففاد	
كم جفا في فرحت ادعوا عليه	فتوقفت ثم ناديت ذاهل
لا شفي الله جفته من سقام	واراني عذاره وهو سايل
والان نبأته ايضا	
من اعجز رشا عيس قوامه	فكانه نشوان من شفتيه
شفف العذار بخده وراه قد	نفت لواحظه فرب عليه
رابعه بعضهم ففاد	
واهي كالقصب الرطيب اذا نشي	فيل حمامات الاراك اليه
له عارض لما راي الطرف ناعسا	اقى خده سرا خرب عليه
ولو شئت لكتبت في هذا النوع اكثر من ذلك ولكن خشيت لعمري تقبي	
بالنابع والمتبوع ان اعكس قضية النوع فيجاب على هذا المجموع	
بين حسن الاتباع والتوليد ان في التوليد اللفظي اخذ لفظه من	
كلام الغير مستعذبة وفي حسن الاتباع تغيير البيت الى اعذب منه سبلا	
مع بقاء غالب الفاظه وفي التوليد المعنوي نقل معنى بيت الغير بتمامه	
الى معنى قصدي ان يورده في بيت فيقول بينهما معنى لطيفا ويسبك في	
بيت او بيتين وفي حسن الاتباع لا بد من زيادة وصف على معنى	
الخير او تحميد له او تميم لنقص وقع فيه وبيت الصفي المكي	

تول

قوله في صفة الخيل	
سائر السمع في الطرف خفيف جرت	فيرجان الى الاثار في الاكم
فقد تبع في ذلك قول الفايذ	
وجرف يغوت الطرف في جريانه	ولكن للوساع فيه نصيب
وبيت الشيخ عز الدين المرصلي قوله	
والخروج حاليه بعد فرقت	حسن اتباع لذلك الاربع الحرم
مراده بالاربع الحرم قول الفرزدق في زينة العارفين	
هذا الذي تصرف البطحاء وطاة	والركن يعرفه البيت والحرم
ولو يسهل ذلك في حسن الاتباع وانظر في تصرفه المنقذ	
وبيت ابن حجة قوله في الحاشية رضوانه عنهم اجمعين	
ذكره يطربهم والسيوف ينهل من	اجسامهم لم يشحن اتباعهم
رضوانه ذكره للنبي صلى الله عليه وسلم وقد اتبع فيه ابن الفارض القائل	
فليذكرها يجلو على كل صيغة	ولو مزجت عذلي بخصام
ولم تخرج على هذا النوع ما يشبه الباعونية في بدعيتها	
وسل حينئذ وسل بدرا وسل احدا فبيك عن كل مقول ومنهم	
في البيت المورده وهي ان يتوارد الشاعران على بيت او بعض بيت	
بلفظه ومعناه فقد يقع الخاطر على الخاطر كوقوع الكافر على الكافر	
فان كان احدهما اقدم من الاخر او اعلم مرتبة في النظم حكم له بالسبق	
ولا فلكل منها ما نظمه وهو في بيت القصيدة هذا المصراع	
وسل حينئذ وسل بدرا وسل احدا وهو البردة للولبي صيري	
رابعه منها فصول خفف لهم ادهى من الوجع واتفق	
في ذلك قصة مجيبه وهي ان قبل ان يلغ نوع الموردة في	
نظم هذه القصيدة الميمية سورت هذا المصراع لفظه في احد	
الانواع وهمت ان اضم اليه مصراعا آخر فحضر عذلي بعصف	
الاصدقاء وقرأه فقال له هذا مصراع البردة فاعترت ذلك لطف	

باسم ربنا يا رسول الله يا سدي
لقد ادرت البلوي على شفي

Copyright University

عهدى بها ثم راحتها فوجدته كما قال صاحبي فخرت الله تعالى عند ذلك
واقبته الى نوع المواردة ثم سبكته كما ترى في هذا النوع ومثل ذلك ما
وقع لומר القيس مع طرفة ابن العبد في البيت الذي في معلقتهما هو
قول امرئ القيس

وقوفها يحيى على مطيتهم يقولون لا تهلك اسأ وتجد

وقد طرفة ابن العبد في معلقته الدالية

وقوفها يحيى على مطيتهم يقولون لا تهلك اسأ وتجد

فلما تنافسا في ذلك احضر طرفة خطوط اهل بلده في اي يوم نظم
البيت فكان اليوم الذي تطا فيه واحدا فحكم الحاشية له عدم المزج

وحكى ان ابن مباداه انشد

كترهم ومتلوا اذا ما سالتهم تهلك واهترأهت زار المهند

نقيل له هذا شعر الشماخ فقال الآن علمت اني شاعر حيث رافقته

والله ما غنى قوله الى علي حتى الساعة وقد وقع لاحد من ابي طاهر في بيت

عبد الله بن عبد الله حيث قال

اذا ابوا احد جادت لنا يده لم تجد الوجود ان البحر والمطر

فقد ورد قول ابن الرومي

ابو سليمان ان جادت لنا يده لم تجد الوجود ان البحر والمطر

وقال ابو المصايد اللخوي صاحب كتاب الفصوص يصف

بالكورة ورد حلت الى ابي عامر محمد بن ابي عامر اللقب بالمنصور

اتك اباعمر وردة يحاكى لك المسك انفاها

كعذراء ابصرها مبصر فطقت باكامها راسها

فاستحسن المنصور ما جاء به فحسده الحسن بن الصريف وكان حاضر

فقال هي العباس بن الاحنف وقام الى منزله ووضع ايما في حقه

وفتر كان قد نقص بعض اسطوره واتي بها قبل اقتراف المجلس

عشوت الى قصر عباسه وقد جدل النوم حراسها

قالوا

قاليتها وهي في خدرها
قالت اسأ على حجة
وردت الى وردة كفها
كعذراء ابصرها مبصر
وقالت خفا الله لا تفصح
فوليت عنها على غفلة
وقد صرع السكر اناسها
فطقت بلبي فمرت كاسها
يحاكى لك المسك انفاها
فطقت باكامها راسها
في ابنة عك عباسها
وما خفت ناسي ولا ناسها

قال في صاعد لانه كان يوصف بغير الثقة فيما ينقله مع احتمال ان
يكون قوله من قيد المواردة وقد رايت لصاعد المذكور هذين البيتين
وفيها الاشارة الى ما اتهم به رها قوله في الزحان

لم ادر قبل تزحان صرت به ان الزمره اغصان واوراق

من طيه سرق الا ترجى شجته يا قوم حتى من الاشجار سراق

وما اتفق لي ان قلت في مطلع ابيات غزليه

فاطرت بالروح فيه عندهما خطرا وعن هواه سلوى قط ما خطر

ثم اطلعت على بيت الشيخ برهان الدين القرطبي وهو قوله

فاطرت بالروح فيها عندهما خطرا وسلوى عن هواها قط ما خطر

فند ذلك غيرت بيتي فقلت

ابدا الصبره وعنى حسنه ستر ان دام هذا قضى مشتاقه ستر

فاحسن الله تعالى بالجاس في موضع الاختلاس وقد لي ايضا ان قلت

وشمس دن سوي بها قمر لما تبتت حجرة الطلعه

كانها من عين الديول همت يا صدق من قال انها معه

ثم رايت هذين البيتين للمصايد الصغدري وهما قوله

قمرها تها في الظلوم صافية تورث جسمى وقبضتي بسطه

اضحت عليها الافراج دابرة يا صدق من قال انها نقطه

ايضا يشهادة الله تعالى على صدق المقالة وذلك مطلع

قصيدة من بحر السهميه

قال في صاعد لانه كان يوصف بغير الثقة فيما ينقله مع احتمال ان يكون قوله من قيد المواردة وقد رايت لصاعد المذكور هذين البيتين وفيها الاشارة الى ما اتهم به رها قوله في الزحان لم ادر قبل تزحان صرت به ان الزمره اغصان واوراق من طيه سرق الا ترجى شجته يا قوم حتى من الاشجار سراق وما اتفق لي ان قلت في مطلع ابيات غزليه فاطرت بالروح فيه عندهما خطرا وعن هواه سلوى قط ما خطر ثم اطلعت على بيت الشيخ برهان الدين القرطبي وهو قوله فاطرت بالروح فيها عندهما خطرا وسلوى عن هواها قط ما خطر فند ذلك غيرت بيتي فقلت ابدا الصبره وعنى حسنه ستر ان دام هذا قضى مشتاقه ستر فاحسن الله تعالى بالجاس في موضع الاختلاس وقد لي ايضا ان قلت وشمس دن سوي بها قمر لما تبتت حجرة الطلعه كانها من عين الديول همت يا صدق من قال انها معه ثم رايت هذين البيتين للمصايد الصغدري وهما قوله قمرها تها في الظلوم صافية تورث جسمى وقبضتي بسطه اضحت عليها الافراج دابرة يا صدق من قال انها نقطه ايضا يشهادة الله تعالى على صدق المقالة وذلك مطلع قصيدة من بحر السهميه

Copyright

iversity

مولى على الصبجد بصلك ان حاز | اعطت قفلك اما لو عدك ان حاز
 ثم طفت بقصيدة كذلك قيل انها للشهاب الاعرابي مطلعها
 يا معتدل القد المودك ان حاز | فاسمع لعناك ذا بوجلك ان حاز
بيت الصفي اكل قوله
 تهوى الرقاب مواضعهم فحبها | حديد ما كان اغلولا من القدم
 وذكر في شرحه انه نظم بيتا من جملة ابيات وهو
 تهوى مواضعك الرقاب كاغا | من قبل كان حديد ما اغلولا
 ثم ذكر انه سمع بعد ذلك بيتا لا يعلم قايله وهو
 تهوى الرقاب مواضعه فحبها | لو دلو اصبحت اغلولا من اسر
 فاسقط البيت الذي له خرفان قدح قاذع بالسرقة ثم لما اراد نظم
 نوع المودة اكدت الضرورة الى اثبات ذلك **بيت** الشيخ الزاهد
 ليت للفرح تستوفي علمه ولو | تواردت في نظام غير متفهم
 وقد ذكر في شرحه انه اراد ابا الطيب المتنبى في المصراع الاول وكان في
 كلامه في الصفر ثم اهل مطاعته فارتسم في طباعه من كلامه شأ
 فلما نظم هذه القصيدة المجدبة اتي بهذا النصف وتام له فرجه
 من شعره تكلم وجعله في نوع المودة **بيت** ابن حجة قوله
 في الصحابة رضي الله عنهم اجمعين
 كانا الهام احداق مسهدة | ولونها واردة في سيوفهم
 وحكي في الشرح انه نظم قصيدة منها
 كانا الهام احداق اضربها | شهد واسياذ في احرطيب
 وانه اراد في هذا البيت قول المتنبى
 كان الهام في البيداء عيوت | وقد طبعت سيوفك من قاذ
 فنظم ذلك في بدايته وزعم لا يسمى مثلك ذلك مودة حتى كان
 جميع اللفظ والمعنى كما سبق لكني رايت ابن حجة قال في شرحه
 وقد يقع مثلك اودونه في بيت يخالف الوزن يعني وليس

مودة

مودة وشرح الشيخ عز الدين في شرحه المودة قفلك ان يتفق
 للشاعر بيت لشاعر اخر الفاظه ومعناه او بمعنىها او بمعنى بيت
 انتهى **ومن** هذا القيد بيت الباعونية
 كم اعقبت راحة باللس راحة | ولم محي محنة ريق له بضم
 نقل في الشرح انها واردت بيت ابو صيري وهو
 كم ابرأت وصبا باللس راحة | واطلقت ارباب من ربيعة اللحم
من اجله زال عنا المسخ تكرة **والله فضلنا طرا على الامم**
 في البيت التميم وهو عبارة عما لا تيان في النظم او النثر بكلمة او جملة
 اذا طرقت من الكلام نقص حسن معناه وهو على ضربين ضرب في المعاني
 ضرب في الالفاظ فالذي في المعاني هو تميم المعنى ومنه بيت قصيدتي
 فان قول تكرة وقول طرا المعنى صحيح بدونهما لكن حسنه ناقص وشبهه
 قول بعضهم
 اما اذا لم يقبل الحق منهم | ريعطوه غاروا بالسيف القوا
 فقوله ريعطوه تميم وقاد ابو الفرج البضا
 وهو من فم الكنت وجناته | حط الملوحة طرقت بعدا
 لما انتصرت على اليم جفاته | بالقلب كان القلب من انصاره
 كنت محاسن وجهه نكاهنا | اقتبس الهول النور من انواره
 اذا الخ القلب في هجرانه | قال الهوى لا يدمنه فدا
 فقوله في البيت الثاني عظيم تميم لذلك قوله في البيت الرابع فدا
والصفي اكل قوله
 وحامد الامم ساجي الطرف ذوهيف | ضاحي الملاحظ يشي عطف نحوا
 كانا صاغه الرحمن تدر ككرة | لم يشكك في الوردان واكوار
 فقوله واكوار تميم وقاد تميم ابن احمد بن يوسف الطيبي من ابيات
 برزت في الكورس كالابرير | فاعادت مسرقي بالبر و
 بت كهم من عصر نمان زفت | لا ين ماء السماء غير لشفور

نعم لنا الله هدي فبالله
 لكن حصل

داوسعي بالعود ان دماغي
وارقني اني اصبت بعيت
ليس كل الزمان للفقير كوني
ما تاني المدام عن طلب العلم
لا اصادف في الشرب عن الخمر

فقوله في الكورس تميم وكذلك قوله غير نشور وقوله واخر
والارجوز والمرسوز ونكت المردود ومن هذا القليل في كلام القوم
لا تحصى كثرة **واما التميم** الذي هو في الالفاظ فهو تميم الوزن لا
وبنه قول الصفي الحلي من ديوانه

من لغة الصور ام من لغة
ام من شذائذ الفردوس حين
ام روي من ملك اعدى عطر نخته
احييت يا ربح ميتا غير مقبور
على بلبك من الانهار محطون
على النسيم ينشر فيه منشور

فقوله محطون في البيت الثاني لا معنى له بعد قوله بلبك اي مبلول
غير تميم الوزن وكذلك قوله في البيت الثالث عطر لونه لوقال اعدى
نخته لا يستقام المعنى ولكنه اتي بلفظة عطر لتتميم الوزن **واقا**
البيت الاول فليس من هذا الضرب وانما ذكر تبيين المعنى في البيت الآخر
اذ قوله غير مقبور من الضرب الاول لانه تميم المعنى كما لا يخفى والفرق
بين التميم والتكميل ان التميم يرد على الناقص فيتممه والتكميل يرد على
المعنى التام فيكمله اذ الكمال امر مزاييد على التمام وايضا ان التميم يكون
متما لما في النفس كالاعراض الشعر ومقاصده والتكميل يكملها ما
وبنه الصفي الحلي قوله في هذا المجلد ولم يزل

ولم يزل طريفي والتليلد لكم
فالتميم في قوله طوعا **والشعر** عن الدين المرصلي قوله
والبدن مذلا في التميم وان له
فقوله في التميم هو التميم اعينه وكذلك قوله طوعا وان سبقه المالك

الصو

الصفى كاسبق **وبنه** ابن حجة قوله
بكل بدر بلبك الشعر تكسره
واذا تأملت هذا البيت لم تجد فيه تميما غير قوله على التميم وقد سبق اليه
الشعر عن الدين ان لم تعلق ذلك بقوله تكسره وان علقته فلو تميم في البيت
لانه يصير حسنة كل لفظة منه لا يستغنى عنها في نادية اصل المعنى
المقصود للشاعر قتال **وبنه** عايشة الباعونية قولها

برج على قاعة الوسا منقطعا
فالتميم قولها منقطعا فان البيت صحيح المعنى بذكر هذه اللفظة ولكن
بمعناها فيه تميم معناه كاصرت بذلك في الشرح

وهيبة ووقار عظم نايك **واجته رحمة من وهب الحكم**
في البيت التخيير وهوان ياتي الشاعر بيت يسوع فيه ان يقف بقول
شقي يختار منها فافية مزججة على سايرها يستدل باختيارها على حسن
اختياره وحرقه وذلك في بيت القصيدة صحة النقضية بلفظ الحكم
لناسبة بعته صلى الله عليه وسلم فانه من اعظم الحكم الالهية ولفظ
الحكم لناسبة قولها عم ناله اي جوده وعطاء ارفظ العظم لناسبة
قولي وهيبة ووقار لكن اخترت الاول من القول في لقرب مناسبتها كما
لا يخفى ومثل ذلك قول الشاعر

ان الغريب الطويل الزيل عمتحت
فكيف حال غريب ماله قوت
فانه يسوع له ان يقول ماله مال ماله سبب ماله احد راذا تأملت ماله
توزر وجدتها ابلغ من الجميع فلذلك رجحت على ما ذكرناه **ومثله**
لديك الجن الحصى

قول لطيفك ينشئ
فصل تام وتنطفي
جدة تقليه الا كف
انا انما عمت

عن مضجعي عند المنام عند الرقاد
نار تنجح في عظامي في فرادي في ضلوعي في كبدتي في بطني
على فراش من سقام من تناد من دموع من دموع من حزن
فهل لو صلتك من دمام من معاد من رجوع من رجوع من غنى

من تجميع بيت المحاب عند
مع الجاهل من الضم

فهذه القوافي المشبهة مقابل كل بيت منها ما يليق به والاولى اولى واخر
وقا حـ بعضهم في مثل ذلك

رايت لادان الاحاين سبعة فعن كل شيء ولا يسبح الفتي اجنب انما اخرج
يلج وما كول وماك ومشرى ومك ومطوب ومك لم في مقرب من
وقد خطر لي بصول الله تعالى اثر الخبايا على هذا النوع ان قلت

بالله ياذا القربى رفقا على قد جرت البمادة بالصدوق بالاولى لا يجوز لم اقام
وليس لي من لفاك صبر وبعثت منك في نقاد في وقود جمران في اشتغال في اقمار
قلت في مطلع قصيدة غزلية

حيا بريقته ام بابنة العنب	ما عدت افرق بين الصدوق والكذب
ويخوزان يقال بين الكد واللعب او الحمر والشنب	الصفو الكلى

في هذا المجلد قوله

عدمت حجة جسي من وقت بهم	فما حصلت على شيء سوى الزم
فعله عدمت يليق به ان تكون الفاقية العدم ولذا ذكر الصحة يليق السقم	
او الالم ولذا ذكر الوثوق يليق الندم وهو اخرج	الشيخ عز الدين

تخير قلبي هو السادات صح به	عهدي واني حزني ثابت الالم
فلقطة هري تحسن ثابت القدم ولقطة السادات تقتضي ثابت الالم	
بكسر الحاء المحبة ولقطة صح تجذب ثابت السقم ولقطة عهدي يليق	
بها ثابت الزم ولقطة حزني تريح ثابت الالم وهو بيت في اية	

المالوعة
اخ حجة قوله
تخير والى سماع القول وانتزعا
قلبي وزاد واخولى مت من سقى

فسماع العذل يليق به مت من ساقى وانتزع القلب مت من الى ذلك
الحوال مت من سقى وهو الازحج وعياشة الباعونية لم تنظم هذا
النوع في يدعيته

يمشي بكل طويل الباع غفلا
له لسان وتكليم بغير فهم
في البيت الالفان وهو ان ياتي التكليم بعدة اوصاف في الفاظه

المصنف
لم صنفه زخمت باقى الكافة
خلد ما الغر واليوم حريمهم

من غير ذكر الموصوف وشيرها الى مقصود مجهول او ياتي بكلمات تتخنى
اسم المطلوب بقلب بعضها او تصحيفه او مرادفه او اسقاط بعضها حرفا
او تبديلها او غير ذلك من التصرفات الحسنه ولا بد من التنبيه على ذلك في

اثناء الكلام بان يشير الى التصحيف او التحريف او واحد من تلك الاعمال الحق
بحسن استخراجها ومضى لم ينبه على ذلك كان استخراجها بدقة الفكر وعذرا
ذلك عيبا في النثر الا نوع الاحاجي فانها اشتهرت باعمال المريد فلو

تحتاج الى التنبيه على ذلك من في بيت قصيدتي قلت ملصقا في ربح بانه
طويل الباع وهو كناية عن طول قامته وامتدادها او عن غاية الصولة
كما قال فلون طويل الباع اى شجاع ومعتدل اى مستقيم لا اعنى

فيه وقيل له لسان وهو كناية عن فضله فكما ان لسان الانسان
يقطع به تصاريف المعاني ويفصلها كذلك الرمح يقطع بلسانه المعاني
حاله والمراد بالتكليم التقطيع والتجريح وقاد الوعاو المعري في ابرة

ست ذات سم في قبضتي ففادرت	به اثر والله شاف من السم
كست قصير الرب الجال وتبعنا	وكسري وعادق وهي عارية الجسم

وبعضهم في الظلم
وهو خصوع راعك ساجد
ودمه من جفنه جاري
مواظب الحسن لا وقاتها
منقطع في خدمة البارى

وله النجاشي صاحب في سهم
له ملوك اذا
ما قام في الشغل اعترض
لكنه في لحظة
بحصل لك الفرض

والحاجي في باب عصر عيب
حجت لم وبين من كل لسرة
بيبتان طول الليل يفتقدان
اذا اسيا كما على الناس مرصدا
وعند طلوع الفجر يفتقدان

وبعضهم في الليل والنهار
ما السود في جود ابيض
راييض في جوفه اسود

Copyright

ما افتراق قط وما استجما	كلهما من ضد بولد
والثاني القضاة صدر الدين بن الادري في كشتوان	
ما رفيق وصاحب لك تلقا	ه مينا على بلوغ المرام
هو للمعين ظاهر وجلي	وتراه في غاية الاربام
والصالح الصفدي في عبيد	
يا كاتبا بفضله	كل ادب يشهد
ما اسم عليل قلبه	وفضله لا يتحد
ليس بدري جسم يري	وفيه عين وريد
وله ايضا في سالف	
ما اسم رباي غدا	من حبه الصب ودف
تخلف منه اولا	فأترى غير الف
وله في قرينه	
اي شئ يطيب للناس اكلو	ذو بياض واصله خشيشه
خمسه اتقا الحوادث وزنا	فتجي له وباقيه ريشه
والمصنف في خال	
اسم من هاج خاطري	اربع في صنوفه
فاذا زال رايه	زال باقي حروفه
والآخر في سيل	
ما اسم شئ اذا تصحف جمعا	فهو بصطاء وامن البحر كلب
وهو لا طائر وليس لبحر حشر	واذا رمت قلبه ليس يقبل
ولكن الاعراب الشافعي في تنبيه	
ومحجوبة ما خلت مع حبيبها	يقبلها لها وينظرها شربها
منقبة مرآة وهي فتنة	من اصبحوا من شرب كاسيها
وتحيفها في كف من شاء منهم	فمن شاء في اليمن ومن شاء في اليس

اي شئ طاب اكلو	تاعم في الحلق لينة
كيف تخفى عندك يوما	وهو في التحف يينة
وله في غام	
ومستدير تروق العين البخته	كانه فلك نجم الدجا فيه
خروجه اربع قد ركبته فاذا	ما قلت اول حرف ثم باقيه
والمصنف في شرح	
وشعور له عرف ذك	وفي تحفيفه بعض الشهور
اذا سقطت خمسه تجده	كبير في السماء وفي الطيور
واوله واخره سورا	واوسطه يضيق به ضمير
والآخر في سبل	
ما اسم شئ تركيبه من ثلاث	وهو ذو اربع تعالى الاله
فبك تحفيفه ولكن اذا ما	عكسه يصير الى ثلثه
والآخر في	
اي شئ اذا تفكرت فيه	ثم معناه حين ينقص حرفا
وهو حلوفان مضى منه حرف	صار مراد لم يكن قط تحفا
رمت عكس اسمه فعاد جليا	بيننا ثم زاده العكس كشفا
والآخر في	
وما مفرق اللفظ مستعمل	لجمع الذكور وجمع الاناث
بحرك بالحركات الثلاث	فيغدون والكلمات الثلاث
والآخر في	
يا علما من هذا الفضل ارتوي	رفا ضلوا الى كل العلم حوى
ما اسم اذا شئت غدا قبيلة	وان تصغره صحابي روى
والك اما غامض او مبين	تخفيفه لنا وعكسه سوا
والآخر في	
ما اسم ثلاثي وكم	به تفكه الفتى

Copyright University

علوانيد طمه	بالحسن لغت
ان ريت تقيضا له	فاسمع فانه الخ
من ناقص وعادل	وعن الحى شيتا
قلت ايضا في سراج	
ما سم تراه في النها	ر كاسد اذ لا احتيا
وان طرحت الريح منه	في الدجا تلقاه راج
قلت ايضا في كتاب	
وذي وجوه كلما	سالت رد الجواب
على الخطا اصرا	وتارة على الصواب
لكنني رايت	ان راج منه الراس تاب
قلت في نجم	
وذي نور يطير بلوجناح	له ذنب وليس لذك رأس
عليه لقد تراءت الليالي	فقام يكرها والقلب ترس
قلت ايضا في شهد	
وما سم شئ اصله في الربا	نبت عظيم النفع فهو الشفا
يشكره منك ثم ذاقه	والهين تشكر منه ان صحفا
قلت ايضا في باب	
ما اسم مسمى ان هفت نسمة	رايته بالوجد في سكر
وسرعه قامت مقام الحيا	وقلبه ناب عن الجح
ولو شئت لا شيعت بطون القراطيس من هذه الكلوي واذا فت	
شفاه المسامع من هذه المنى حتى تقول لا سلوى ولكن خشيت	
لحق الاطناب ووقوع السامة والمالولة على هذا الكتاب	
الاجاجي فقد مرت الاشارة اليها في اول النوح بشرطها ان تكون	
ذات مماثلة حقيقية والفاظ معنوية ولطائف ادبية	
وعني تافت هذا النمط ضاهت السقط ولم تدخل السقط والطف	

ما سمعته من ذلك قول بعضهم	فلفظ سكندريه
يا من قد ساقه الجحوم علو	فاوقع الصدق سرا في مالكم
ما بلدة ان تحاجي في اسما فطنا	صحفا فلت يشكو مكر مالكم
وهذه مرادف يشكو بيت ومرادف مكر كيد ومرادف مالكم ربه فاذا	
صحفت هذه الكلمات التي يجمع عليها بيت كيد ربه فانها تصير سكندريه	
قال الشيخ عز الدين الموصلي محاجيا في العسقاوي	
يا من له حسن لفظ	نثنى عليه المثل الخ
ما مثل قول المحاجي	احرى الشفاء جفا في
وله ايضا في ابواب	
يا من له الطول في المعالي	وبالمعالي لنا يبصر
ان كما قلت في سواي	ما مثل قولني نعم تقصر
بعضهم في ممة	
يا من تقصر عن مدا	خطي مجاريه وتضعف
ما مثل قولك للزري	اضحي يحاجيك الكف الكف
قلت من هذا القليل في مرادف	
يا ايها الجبر الذي	بفضله نزال العنا
ما مثل قول من الخ	محاجيا امش ونا
قلت ايضا في منفع	
يا مقصدا في المهامات	غيره ليس يسلك
ما مثل قول شخص	حاجيته اجمع اترك
قلت ايضا في عقربان ذكر العقارب	
بالقيا اذكي الوري	ومن بفضله سحر
ما مثل قولك للزري	حاجيته المهر ظهر
قلت ايضا في حمام	
يا من يزيد البساطا	من اناه ويلطف

١٤٢
 كتاب
 في
 بيان
 بعض
 احوال
 السالكين
 في
 طريقي
 الحق

افديك ما مثل قولك حاجيا حفظ الكف

وقلت في سلسيل

يا من ما يفضله على العدي وهو خليف حاجيته الحليب طريفة

وقلت في صهبا

يا صاح قل لي بالذي اقوله لمن سجع اذا اتى حاجيا وقال لي اسكت رج

الصفى الجلي في نوع الاغارة قوله في السيف حران ينقم حر الكر غلته حتى اذا ضمه بر المقيل طمي

ومراده انه يرى في حر الكر بالرماء واذا دخل القرب الذي كفى عنه يرد المقيل كان ظاميا **ويشبه** الشيخ عز الدين الموصلي قوله

ان المنافق لغز قلبه زغل وهو المعنى كمثل الازفة الرزم

قد في الشرح ربيت القصيدة لغز في لغز يدل عليه قوله قلبه زغل وهو المعنى اشارة الى المنافق وفيه تلجج من قوله صلى الله عليه وسلم

المنافق كالازفة والزرم الذي قبلها راء سلكه من رزمت الباقية فاما قامت والازفة شجرة الصنوبر وليلى في البيت عز الجناح المقلب في لغز وزغل لا غير **ويشبه** ابن حجة يقول فيه عن اعداء النبي صلى الله عليه وسلم

وكما الغزوه حله لسر مد طال تعقيد الزرى بفهمهم وقد طال تعقيد هذا البيت مراده الاغارة في ربح وعائشة

الباعونية لم تنظم هذا النوع

يا عصابة الكفر والوثنية كنتم سلقم من التعذيب

في البيت التشيع وهو ان يكون معنى اول الكلام دالا على لفظ اخره حيث لو فهم اوله علمت منه القافية ان كان نثرا او نظما انتهى

لانه يتنزل المعنى فيه بمزلة الوشاح ويتنزل اول الكلام غير العا والكثع الذي يحول عليه الوشاح وهو ظاهر في بيت قصيدتي فان

في البيت التشيع وهو ان يكون معنى اول الكلام دالا على لفظ اخره حيث لو فهم اوله علمت منه القافية ان كان نثرا او نظما انتهى

من سمع قول عصابة الكفر وسمع طلبة الايمان منهم فهم انهم مستحقون التعذيب بالضم منقط الضاد وهو اشتعال النار وقد يطلق عليها مجازا وكان كقول الله تعالى ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين فان معنى اصطفاه المذكورين يعلم منه الفاصلة لان المذكورين نوع من جنس العالمين ومن الاشياء الشجرية قول الرازي الغيري

فان وزن الحصار وزنت قوتى وجدت حصا ضريرتهم مرزينا

فان السامع اذا فهم ان الشاعر اراد المفاخرة بمرزاة الحصار وبحق ان القافية مجردة مطلقة رويها النون وحرف اطلاقها الالف وراى في صدر البيت ذكر الزنة تحقق ان القافية تكون مرزينا ليسى لا

ويشبه في فرائس

يا معشر الناس هل لي اصاب غرة قلبى فمر ليلى طويل

مالقيت محبير ذلك الغزال الغريس وعمر نوى قصير

فان من راي في المصراع الثاني ذكر الليل واصافة العمر اليه وذكر الطول وفي المصراع الثاني ذكر العمر والنوم فهم ان القافية لفظ قصير

ويشبه قول بعضهم

يا معرضا لا لزنب وامعدي بعد فرجى ان لم تشاهدك عيني فانت في وسط قلبى

فان من قوله لم تشاهدك عيني يفهم ان القافية لفظ قلبى كما لا يخفى

ويشبه مجازيب الى تعاقبات ما حكى عن عمر بن ابي ربيعة انه انشد عبد الله بن العباس رضى الله عنها تشط غدا دار جبرائنا فقال له عبدالله ولذا بعد عند بعد فقال عمر هكذا والله فقال له ابن عباس وهكذا يكون **ويشبه** ذلك ما يحكى عن عدي بن الرقاع انه انشد الوليد بن عبد الملك نخرة جبرر والفززدق قصيدة التي مطلعها عرضة الديار توهمها فاعتادها حتى انتهى الى قوله تر حمان كان ابرة

162

Copyright University

ثم شغل الوليد عن الاستماع فقطع عن الانشاء فقال الفرزدق بحري
 ما نراه يقول فقال جرير اراه يستلجها مثلوا فقال الفرزدق انه سيقول
 قلم اصاب من الرواة مدادها ثم عاوده الانشاء فقال ذلك فقال
 الفرزدق والله لما سمعت صدر البيت رجته وقلت قد وقع في مضلة
 وما عساه يقول وهو اعزاد جلف جاني فلما اشد عجزه انقلب الرحمة
 حسدا **والفرق** بين التوشيح والتسليم ان دلالة التسليم على القافية
 وما قبلها لا تقدم واقتصار التوشيح على دلالة القافية فقط **والفرق**
 الصفي الحلي قوله
 هم ارضعوني ثدي الرضاع ما ذله فكيف يحسن بها حال منقطع
 فذكر الارضاع والثدي في اوله مع معرفة القافية دليل على انها لفظ
 منقطع **وبيت** الشيخ عز الدين الموصلي قوله
 عظمى ونوى بتوشيح الهوى سلبا فبت صبا بلو علم ولا علم
 فنصه على سلب العقل والنوم في اول البيت دليل على ان القافية الجمية
 بلو علم بالكسر اي عقل ولا علم اي نوم كما لا يخفى على صاحب الذوق
 السليم **وبيت** ابن حجة قوله من الغزل
 توشيحهم بلو تلك الشعور اذا لغوه طيبا تعرفنا بشعرهم
 ومراده ان لفظة طيبا تشير الى القافية المعروفة عايت
 الباعونية قولها
 واقبسوني من آنت نأرههم من طهور حشرهم نأرههم وظلي
 فذكر النار والنور بعد معرفة القافية دليل على انها لفظة ظلم
 طويلا **كم معشر الاساوم فيه في** **خسران من كثر باطول حن**
 في البيت الاقتنان بنون بعد الناء المثناة فوق واخر الكلمة نون
 وهوان ياتي المتكلم في بيت واحد او بيتين يعني متضادين من جنس
 الشعر مثل الغزل والحكاية والمدح والهجاء والمناجاة والعتاب وذلك في
 بيت القصيدة تهنية للسلي بالرخول في جيرة سيد المرسلين صلى الله عليه

وجه الخوض في الدارين تابع
 الى السواد السابغ في ديارهم

وسلم وتقرية للكفار بسوء المنقلب في دار الفجار وقد عنترة
 يا معايب الغزل والحكاية
 ان تغذي دون القناع فانتى طلب باخذ الفارس المتلثم
ومثله لا في دلف
 احبك يا ظلوم وانت متى مكان الريح من جسد الجبان
 ولو اني اقول كان روي خشيت عليك بادرة الطعان
والفرق بين المقرب
 امارات سراحي باليكم رابين شئ ما يحسن المستقيم
 ظننت كونا واصفاري من الهوى وذلك ما يقتضيه التوهم
 لعمر ما بي من هوى غير اني بعز المعالي يا ابنة العم معزم
 على اني النذب الذي يحشني به اذا غاظ امر في الحوادث بينهم
والقاضي تاج الدين الارجاني
 كم رعت هذا الحيا اما زيرا فردا واما سايرا في مخفل
 فاسرت اساد اغضابا منهم ورجعت من اسرى غزال الكحل
ولا في العلو المعرف في الجمع من الهجاء والمدح
 ركن في كل ناحية جريتا تصب الراي ان اخطا الهدان
 وسائل من تنطس في التوقي لاية علة مات الجبان
 فان تعامل الاملاك جهل على ملك تخالفه يمان
وله ايضا من هذا القبيل
 وراي امام والامام وراي اذا انالتم تكبر في الكبرياء
 باي لسان ذمني متجاهل على رخص الرزح في تشاؤ
 ومن هو حق يحل النطق عن فمي اليه وعشي بيتا السفراء
 واذا لم يأتني اخر ليلته وان عز مال فالقتوع ثراء
 وهذا قال ابن اللطيمة شاعر ذروا الجمل مات الشعر والشعراء
 تشاور في الشعر وليث غابه سفاها وانت الناقة الشعراء

اتقوا القوافي تحت غير الراس	وتح على اقوالها اصراء
واي عظيم راب اهل بلودنا	فانا على تفسيره قد راء
وما سلبتنا العز قط قبيلة	ولا باب منا فيهم اسراء
ولا سار في عرض السامرة بارقا	وليس له من قوما خفراء
ولسا بفقرنا اطعام اليكم	وانتم الى معروفنا فقراء

والشيخ جال الدين ان سبأه في اجمع بين الحسن والعز وذلك حتى
 مات الملك الموريت وتولى ولده الا فضل

هنا هي ذاك العز المخذما	فاعبى المحزون حتى تبسما
تعود اقسام في شعور مداع	شبهان لا عتار ذال سبها
ترد مجازي الروع والبشر واصح	كوال غيث في ضحى الشمس قدها
سقى الغيث عنا تربة الملك الذي	عهدنا سجاياه ابر واكرما
ودامت يد النعماء على الملك الذي	نذات به الهنا وعز به الحما
ملكنا هذا قد هو لضركه	برغى وهذا اللوسرة قد سما
ودوحة اصل ساد وهي تكافأت	فقصى ذوى منها واخر قد غما
فقدنا الاعناق البرية ما الكا	وشمنا لا نواع الجليل ممتا
كان ديار الملك غابا اذا انقضى	به ضيغم انشئ له الدهر ضيفا
كان عماد الدين غير مقوض	وقد قتت يازكي الانام واخرنا
فان بك من الوب نجم قد انقضى	فقد طلعت اوصافك العرا جفا
وان تلك اوراق الموريت قد خلت	فقد جدوت عليك وقطارها
هو الغيث رلى بالهنا مشيما	وابقاك كرا بالمواهب مفعلا

الصفى الحلى قوله

تأكت قبل ظبا لا كما قطاري	سيف الراق دمي الاعلى قدى
فقد جمع بين العز والحاسه	الشيخ عز الدين الموصلى قوله
كان اقتنى في بفر راق مبسمه	صار اقتنى في بفر منه سفكده

تأكت في الشرح انه بعد الفتته بفر الملح صار مفتتا بالبلد الذي

يعرف بالشرط طلب الجهاد في سبيل الله تعالى وهو البلد الذي يكون بساحل
 البحر وفي الغالب يحصل فيه ما لوقاة العدو وسفك الدماء والقتال
 والحرب فقد انتقل من العزل الى الحاسه **وبيت** ان وجه قوله
 تنزلنا واقتنى في شيا لهم **اصح** ثا لا صطباري بعدهم
 ومزاده اجمع بين العزل والنزير وليس في بيته واحد منهما بل
 فيه الاخبار عنها لا حقيقتها لا لا تحق على الناظر وما اوضح بيت
 فاضلة الزمان عايضة الباعونية وهو قولها

تأبى الاسد في اجامها وطلبها	تلك الخطبا قد اذنت لغزهم
توم اذا ظلموا فانه يظلمهم	وان يرووا علينا بعتهم وانهم

في البيت المشاكلة وهي ذكر الشئ بلفظ غيره لوقوعه في حجة كقوله
 تعالى وجزا سنة سنة مثلها فاجرا عن السية في الحقيقة غير
 سنة والاصل رجزا سنة عقوبة مثلها ومنه قوله تعالى تعلم
 ما نفسى ولا اعلم ما في نفسك والاصل تعلم ما في نفسى ولا اعلم ما عندك لان
 الحق تعالى وتقديس لا تستعمل في حقه لفظه النفس الا انها استعملت هنا
 مشاكلة كذا قالوا ومنه قوله تعالى وكروا ركنا والاصل والاصل
 واخرهم بكرهم وذلك في بيت القصيدة قولى اذا ظلموا فانه يظلمهم والاصل
 يجازهم كون الله تعالى مستحيل عليه الظلم وكذلك قولى ان قصدهم والاعدا
 علينا فانه يقصد الاعتداء عليهم والاصل يقصد مجازاتهم ومنه قول
 عمر بن كلثوم

الا لا يحلى احد علينا	فجهد فوق جهل اجاهلينا
-----------------------	-----------------------

اي فجازيه على جهله فجهد لفظه فجهد موضع فجازيه للمشاكلة

نقح ابو تمام

والده الام من شرق بلرمه	الا اذا اشرقته ببحرهم
اي اشرقته عليه بحرهم فقال اشرقته مشاكلة وللومر على القريب	
الجنى باسى من طان حماقه	فرب عاجل شر فاده اشتر

المشاكلة
 لكل قسم ترى فيه مشاكلة
 فان يجعروا يجى فعل كمنظوم

رجب في اذ لم قبل ابداءه
 رجب ابداءه للزاد والمراد الرفع عن النفس سواه بالاداء مشاكلة وتحويل
 البيت الشيخ الصفي الحلي قوله
 يجرى اساءة باغيهم بسنة
 ولم يكن عاديا منهم على م
 البيت الشيخ عز الدين الموصلي قوله
 يجرى بسنة الضد سنة
 معنى مشاكلة من خير منتقم
 ويعني هذا البيت وبيت الصفي مشاكلة لا تحفى
 من اعتدا فبصر ان يشاكله
 فكلمة هو فيها خير منتقم
 فقد ختم بيته بما ختم به الشيخ عز الدين وليس ذلك من شأن دخول
 المعارضين وعائشة الباعونية لم تنظم هذا النوع
 والله بن عوالمه السلام ويهدي من يشاء فروعهم في صلواتهم
 في البيت لاقتباس وهو اتيان المتكلم في كلامه المنظوم او المشهور بشئ
 الفاظ القرآن ان الحديث من غير تفسير كثير على وجه لا يكون فيه اشعار
 بانه من القرآن او الحديث وذلك على ثلاثة اقسام الاول مقبول
 ما كان في الخطب والمواعظ والمفهوم ومدح النبي صلى الله عليه وسلم ونحو
 ذلك ومنه بيت قصيدتي فانه في مرضى الموعظة لا لا يحفى وقد رأت
 في بعض مجاميع والري رحمه الله تعالى قصيدة رسالة له بخطه في حكم
 الاقتباس مطلعها باسم الله الرحمن الرحيم اما بعد حمد الله وحمده خير المديح
 والصلوة والسلام على سيدنا محمد الذي نزل جميع الانبياء من نور
 وعلى اله وصحبه ما احبوا وشهاب وقبسى فان الاقتباس نوع لا يحد
 عليه من الشعر الا ان له ملكة يتصرف بها كيف يشاء وقد تراه الناس
 قد بما وحديثا وسارا فيه هينا وحيثا لكن لما كان لا يستعمل الا
 الشعراء الذين هم في كل واحد يهيمون ويتعمقون في المويقات ولا ياتون
 لم تكن الناس تركن الى قولهم ولا تقتدى بفعلهم وقد اشتهر عن الامام
 مالك تحريمه واما مذهبنا فلم نزل مقتديين فيه نقول لكن قاصد الشيخ

الاقتباس
 وان يراد بالاشعار لا يؤمنون بها
 لهم براك اقمار من اصولهم

الدين بن المقرئ البصري صاحب عنوان الشرف في شرح بدعيته انه جابزين
 في الادب والرهو والمواعظ ومدح النبي صلى الله عليه وسلم وله الفزل
 والخلاصة وذكر الشيخ تاج الدين السبكي في طبقات الشافعية قوله
 الامام ابو منصور عبد القاهر بن ظاهر القيمي البغدادي من كبار ائمة الشافعية
 يامن عدا ثم اعتدى ثم اعترف
 ثم انتهى ثم اعوى ثم اعترف
 البشر بقول الله في اياته
 ان ينتهوا يفضلهم ما قد سلف
 وقال استعمال مثل الاستاذ ابو منصور مثل هذا الاقتباس في شعره
 فائدة فانه جليل القدر والناس يهونون عن هذا ورواياته ادى تحت بعضهم
 الى انه لا يجوز وقيل انما يفعل ذلك الشعر الذين هم في كل واحد يهيمون
 ويشعرون على الفاظ وثبة من لا يبالي وهذا الاستاذ ابو منصور من
 ائمة الدين وقد فعل هذا واستند عنه هذين البيتين الحافظ ابو القاسم
 ابن عساكر انتهى قلبي وقد رأت مثل هذا الاستعمال للامام الرافعي
 محرر المذهب فقام
 الملك لله الذي عنت الوجوه
 ه له وذلك عنده الارباب
 تنفر بالملك والسلطان قد
 خسر الذين يكاربوه وخا بوا
 دعاهم وزعم الملك يوم غرورهم
 فسيعلون غرام الكذاب
 ورأت مثل ذلك ايضا جماعة من ائمة الشافعية اخرهم شيخ
 الاسلام حافظ العصر ابو الفضل ابن حجر بل استعماله في الفزل واشتهر
 في تواتر المتأخرين ان بعضهم نظم بيتين ثانيهما
 وما حسن بيت له زخرف
 تراه اذا زلزلت لم يكن
 ثم لوقف كونه استعمال هذه الفاظ القرآنية في الشعر فجاء الى
 شيخ الاسلام تقي الدين بن دقيق العيد ليلالة عن ذلك فاستدركه
 البيت فقال له الشيخ قل فاحسن كيف فقال له يا سيدي افدتني
 وانقبتني وكفينا هذه الريبة في جواز استعماله عند الله تعالى
 جمع والري رحمه الله تعالى هذه الرسالة مرتبا له على حروف

12

Copyright

versity

الحجم رها انا اذكر طر فاني ذلك فاقول قاح

الذي منه تشاء	خذ من الخبز اذا لاح
سيقول السقاء وقال ايضا	ثم لا تنظر الى ما
ما لهم في الخبز ذهب	ايها السائل قوما
والذي ريك فارغب وقال ايضا	انزل الناس جميعا
التواخي بالهجوم	اعبد الله رجع عنك
وادبار السجود وقال ايضا	ومن الليل فسبحه
وانكر بكل ما يستطاع	لا تكن ظالما ولا ترضى بالظلم
من حجم ولا شفيع يطاع	يوم ياتي الحساب بالظلم

وقال ايضا

باسمهم قلب الكتب الحكيم	اعوان اهل الظلم قد نزلوا
نزلة الساعة شئ عظيم	يا ايها الناس اتقوا ربكم

وقال ايضا

يظلمون الزمان ظلم عا	قد بليتافصرا بقضاة
ويحبون المال حبا جما	ياكلون الثراث اكلوا لمثا

وقال ايضا

كرهوا اذا ما يبارون	ايها المعطون عا
تتفقوا ما يحبون وقال ايضا	لن تنالوا البر حتى
يصلوا بما يحبون	من اعدوا المال فزا
به تزعجون	وقبل هذا الذي كنتم

قلت في الاقتباس من الحديث الشريف

كلما يريك ذل	اجل ادامك خلا
نعم ادم اخل وقال ايضا	وقل لكل جهول
في الناس او كثرت واستبق	قابل يشكر من قلت عطيته
لا يشكر الله من لا يشكر الناس	ولا تم ساخطا منهم على احد

والنفس

والنفس الثاني الاقتباس المباح وهو ما كان في الغزل والرسائل
والقصص كقول الشاب الظريف ابن العفيف

وطرفة الساحران	شككت في امره
يريد ان يخرجكم	من ارجلكم بسحره وقال بعضهم
رايت حبيبي في المنام معانق	وذلك للكم مرتبة عليا
وقد رقتا من بعدهم وقسوة	وما ضرا ابراهيم لوصد الزوايا وقال اخر
تجد للنام عن قشر لور لور	والبس من ثوب الملوحة ملبوسا
وقد جرد الموي لتزيين راسه	فقلت له اوتيت سؤالك يا سي

والقاضي محي الدين ابن قرياص

ان الذين ترحلوا	تر لو ابيق باصره
اسكنهم في محبي	فاذا هم بالساهره

والشيخ الشيوخ نجاه

ان دعت عيني من اجلها	بكي على حالي من لا بكا
او قني اسائها في الهوى	يا ايها الانسان ما غركا

والشيخ برهان الدين الباعوني

قالوا الحيا شراب	لونس والبسطجات
قلت ردا عليهم	بيس الشراب وسأت والبحار
ماصر الامزل مستحق	فاستوطنوه مشرقا ومغربا
هذا وان كنتم على سفر به	فتيموا منه صعيدا طيبا

وقال بعضهم

لست انسى الاحباب ما دلت	مذناؤ اللوى مكانا قصيا
وتلو آية الوداع فخر را	خيفة البي سجد وبكيا
لذكرهم تسبح دموعي	كلما اشتقت بكرة وعشيا
واناجي الاله من فطر وجدي	لكناجاة عبده زكريا
وهي العظم بالعبادة فرب لي	رب بالطف من لربك وليا

واسجى في الهوى دعائى الى
قد فرى قلبى الفراق وحقا
واختفى نورهم فناديت رزى
لم يك البعد باختيارى ولكن
يا خليلي خليا في ووجدى
ان لي في الزمان دما مطيعا
انا من عادى وصبرى وقلبي
انا شيخ المرام من يتبعنى
انا ميت الهوى ويوم اراهم

وابعضهم

قالت لانسود عيون الطبا
يا عصبه العشق تخروا ولا
وهل تسد البيض في الحركة
تلقوا يا يدركم الى التهلكة

وما احسن قول ابن نباتة في الفاضل نجم الدين

اذا العلماء انجوا غاية
فاحس لهم وديار السطى
فهم بضياك يستشيدون
رتيا ما وبالجم هم يندون

وقال لسان الدين ابن الخطيب

قال جوادى عندما
التي تى تهمزنى
جما من ضيقها تشتكى
فهي لظى تراعى للشوى
هزرت هجر العجزة
وبل لكل هجره **وابعضهم**
كانها صدر وقد اخرجوه
وما زها كالامل يسرى الوجوه

والصدر الدين في عبد الحق الخنفي

جهنم حاكم نارهها
وفيهم عصاة لهم حجة
والا فتنبس من الكذب الشريف **كقول ابن عباد**
قال لمان رقيبى
تقطع الكباد نبال الظما
وان يستعشروا ما ثرا
سوا الخلق خدام

قد

قلت دعنى وجهك الجنة حفت بالمكان **وابن نباتة**
والقلب قد اسكن الله الحبيب به
لا تختشى بيت قلب غزو لايه
فالمالوم على حال تخليه
فان للبيت رياسوف تحويه

وشعر الدين محمد بن عبد الكريم الموصلى

ومنكر قتل شهيد الهوى
اللون لون الدم من خدره
ووجهه يبنى عز حاله
والزنج زنج المسك من خاله

وابن نباتة

لا ينكر الكاسر من جفنه
فالزنج زنج المسك من خدره
دم الشهيد الصابر المخرم
كأثرى واللون لون الدم

وهو من قول الشيخ علاء الدين الوردى

من اخذ من خدره
فالزنج زنج المسك منه
بدم الشهيد المخرم
ولونه لون الدم **وله**

اذا رايت عارضا مسلما
فاعلم يقينا اننى من امة
في وجنة كجنة يا عاذلى
تقاد للجنة بالسلاسل

اخوه ابن نباتة فقا

انزى الذي ساق اليها محبتي
قلبي بصدر غيها الى طلعها
فرع طويل تحت حصى طابل
يقاد للجنة بالسلاسل

والقسم

الثالث الا قتياس المردية الغير مقبول وهو ما
ادى الى تشبه بالله تعالى او استخفاف بكلامه القديم واخوذ بالله
تعالى او الرسول صلى الله عليه وسلم او بحديثه الشريف كما قيل عن
اصحاب مروان انه وقع على طاعة فيها شكاية من عماله ان اليها
ياهم ثم ان علينا حسابهم ومن ذلك قول القائل

اروح الى عشاقه طرفه
لدره ينطق من خلفه
يهسات يهسات لما توعدك
لمثل ذا فيعمل العالمون

والعبد المحسن الضوري

Copyright

University

قلت وقد اورد في حبه
افسدت دنياي ولا دين لي
وقد اقر ان لا دين له فلو يعترض عليه حينئذ ولم اكثر من هذه
الامثلة تنزيها لكتابي هذا عن مثل ذلك **والصنف**
الحلي قوله
هذه عصا التي فيها ما رب لي
وقد غير الآية بالزيادة حتى انتظمت في هذا السلك ولا اقتباس
انما يكون بتفسير قليل ليسير لا زيادة معه ولا نقص كما سيأتي في
نوع العقدة ان شاء الله تعالى **والصنف** الشيخ عز الدين الموصلي قوله
واعزاه النبي صلى الله عليه وسلم
فاجبوا الا ترى المساكنهم
والاطم الحصون كناية عن مساكنهم اي لا يقتبس منها نار والبراري
لم يكن فيها نسي ولا مصباح فهو دليل على خرابها ومثل ذلك قوله
من ٦٠
اذا ريت ذوى ظلم فقل لهم
كم مثلهم في الوري كانوا جبارة
ابن حبه قوله
قلت يا ليت قومي يعلمون بما
فعلت كي يخطون باقتباسهم
ولا معنى لقوله يخطون باقتباسهم ما عاين الراي الى ذلك التزام
النوع عايشة الباعونية قولها
انت الحكيم وهذا طوح حضرم
اقبل ولا تحف الراشدين بالكل
وهذا الاقتباس في قولها اقبل ولا تحف يشبه العقدة على ما سيأتي
في الامم **الصنف** **المراد** **الفصل** **في الامم** **المراد** **الفصل** **في الامم**
في البيت الاشتقاق وهو ان يشتق المتكلم من الاسم العلم بمعنى في
مخرجي بقصده من هجا او مدح او تشييب ان غير ذلك من فنون

حارث بن عمار
دعوه
الادب

الادب

الادب وسيت قصيدتي من قبيل الهجاء فان قصيدتي انما هي الهجاء بصف
اسمه وهو الهجاء كناية عن تارجهجهم فهو خالد فيها ابدا وذلك لا ينافي
امتنع عن واضح اللقم اي عن الطريق الواضح وهو شريعة النبي صلى الله عليه
وسلم ومنه قوله ابن دريد في لفظه الخوي
لو اوى النحر الى تقطويه
ما كان هذا العلم يعزى اليه
احرقه الله بصف اسمه
وصية الباقي صرخا عليه
ومثله ايضا وقد شوق الى خراسان فلما لم يجبه قال
تمينا خراسانا زمانا
فلم نعط المني والصبر عنها
ولما ان اتيناها سرنا
وجدناها بحرف النصف ما
والصنف قوله الفصل
انا ركب ما خلقنا ولا طرفة
ما اجتنا بقدر ان يملك الد
بل خلقنا بقدر ما قلت ان الخ
والصنف قوله الفصل
يا من لو لم ان يمشي مسلما
افطمت في شطط الهماني فاقصده
ليس الا مان من الزمان فتمكث
مع الزمان على الحقيقة كاسمه
والصنف
صاح غراب فوق اعواد بيانه
نقلت غراب باغتراب وبيانه
وهبت جنوب باجتباي عنهم
والصنف **المراد** **الفصل** **في الامم**
اصبحت اذكر بالرياحان رايحة
سكنم فلنقضي بالرياحان ايناس
عليك اذ قيل لي شطر اسمه ياس

وما احسن قول الابور في هذا النوع
منشئ رويدا فلو لم ان يمشي مسلما
عليه لم يقد الوسايل في شطط
ومثلها في بيتي كنت احذر
لا اذكر القدي لا اذكر ارباب

Copyright

عن هذا القبيل قوله ابن الرومي

لو تلتفت في كساء الكسائي	وتفتت فرقة الفراء
وتخلت بالخليل وراعي	سبيو ليدك مهي ساء
وتلوت من سواد الى الاسود	شخصي يكنى ابا السواد
لا في الله ان يعدك اهل العلم	لا من جملة الاغبياء

ولابن العربي

ان في الدين في	اي شئ لاح صاده
قيل في الدين في	قلت في وزياده

ومثله في الملح لابن مطروح

لك يا بدرون وجه	صار عنوان السعاده
لا تخف نقصا وحقا	انت بدر وزياده

ولا يخفى على من قد انطأ في مدح صاح

لما ناط جودك القطر	وسما ليدرك صدرك البحر
نجا جميعا مثل ما نجا	مذاق بلوك الشمس والبد
يا صاح الجرات ماصلا	الالك الناييد والا صر

وقال ابو الفرج البضا

وصريقة الانساب والشيم	موجودة والخلق في العدم
كملت فضائلها وقصر عن	اوصافها الاغراق في الكم
واشتق معنى السلوك لها	من كونها في سالف الامم

وليكالي وان لم يكن الشيخ من هذا الباب

يا مهدى الى بنفسك الرجا	يرتاح صدره له ويشع
بشرني عاجلا مصحفه	بان ضيق الامور ينفسح

وعلى ذكر الشيخ في قوله بعضهم

وفي صرح عارسته في طريقه	فلما راى قال امص لسانك
فقلت له قال سعيد مبشر	بنصيغة انه امص لسانك

وبيت الصفي الحلي من هذا النوع قوله

لم يلق مرحبا منه مرحبا وراى	صدا اسمه عند هذا الحصى
-----------------------------	------------------------

وبيت الشيخ عز الدين الموصلي قوله

ميم رجا في اشتقاق الاسم محمدا	والميم والدال مداخير للاسم
ومناه ان اسم محمد صلى الله عليه وسلم شطره الاول يشير الى محمد العاوان	
لم توجد كل حروفه فيه كما تقدم في قول الشاعر	

فقلت غراب باغتراب ورياسة	يبين الاثلاث المرافة والزج
وشطره الثاني يشير الى مداخير هذا معنى كالمعنى في الشرح ولا النفاذ	
الى خيرة ذلك	وبيت ابن حجة قوله

محمد المحمود مبعثه	كل من الكه تبين اشتقاقهم
وقد تخلصت من هذا الاشتقاق عايشة الباعونية فلم تنظم في	مدينتها

يا بارقان نوحى ارض كاظمة

بالنور محرق منا حلة الظلم
في البيت اللبانة وهي دون الاغراق ولا غراق دون الغلو على ما مر ذلك
لان اللبانة افرط وصف الشئ بالممكن القريب وقوعه عادة وهو
في بيت قصيدتي اذ ما ان البرق اللومع من جهة مدينة النبي صلى
الله عليه وسلم يحلو عنا بنور حلقة الليل وذلك ممكن عقلا وقريب
الوقوع عادة كما لا يخفى ومنه قول عمر بن كزب الشعلبي

وكرم جارنا مادام فينا	ونتبعه الكرامة حيث مالا
وبما حسن قول القايل	

اجل عينيك في عيني تجدها	مشربة نداء ورد الخدود
وصافني بخد عبقا بكفي	يضوع اليك من ردى النهود
وخد سعى اليك فان فيه	بقايا من حديث كالعقود

وقرب من قول جمال الدين بن مطروح

ومجاد الزمان به ليلة	رعا جرى بيتنا لاسل
----------------------	--------------------

من اسم في مدح عيسى عليه السلام
مكية في الصفات ساخر الكلم

فاذلت قامته بالعنا	ق واذلت مرشقه بالقبل
ولم تهت في غور خصره	واشرقت في بحدة الكف
وها اشر السك في راحتي	وهذا فمي فيه طعم العسل

وقرب منه قوله جلال الذي بن مطروح والاشق مطلع هذه الايات

خذ وافقدي من اسير الكل	فواجبا لوسير قتل
وقولوا على اذا ختم	طعين القرد ورسوق النمل

وليسف الدولة ان حوران

قد جرى في دمعه	فالى كم انت تظلمه
رد عنه الطرف منك	جرحتك منه اسمهم
كيف يستطيع التخلد	خطرت الوهم قوله

ولا يراهم من العباس الصولي

اماك فلوا امة الطرف كيا	يكون حجاب رؤيتك الجفون
ولوا في نظرت بكل عين	لما استقصت لحاسنك العيون

ولم يكن الحس الحامي في المعنى

الحبيب لو قيل لي ما عني	ما تعديته ولو بالمنون
اشتبهت ان احل في كل جسم	فأراه يلحظ كل العيون

وقاد صهر من عبد العزيز السلي

ما حال من اسرهوى البابه	ما حال من كسر القضاى نابه
نادى الهوى اسماعه فاجابه	حتى اذا ما حار اغلاق بابه
اهوى لتمر يق الفؤاد فلم يجد	في صدره قلبا فشق ثيابه

وقاد ابن حمدون كان الفخ ان خاف ان ياتنى ويطلعني على الخاص من اموره فقال لى مرة يا ابا عبد الله لما دخلت البارحة الى منزلي استقبلتني جاريت من جوارى فلم اتالك دون ان قبلنا فاقرب بين شفيتها هوى لور قد فيه المخور صا فكان ذلك ما يستلج يستظرف من الفخ ان خاف ان فسمع الوراق ذلك فقال

سر

سقا الله ليل طاب اذ نزل	طبيع
بطيب نسيم منه يستجلى الكرى	
فاخلته حتى الصباح عنافا	
فلور قد المخور فيه افافا	

ولا في تمام

تلقاه طيف في الكراخيا	وقبلت يومها ظله فتفضيا
وخبراني قد صرحت ببابه	لا غنى منه نظرة فتجيا
ولمرت الريح الصبا عند ذنه	بذكرى لسب الريح اولتعتيا
ولم تجر منى خطرة بضميره	فتظهر الاكت فيه مسيا
وما نأذه عندي فينج فعاله	ولا الصد ولا عرض الا تحيا

ولا ايضا

قد قصر ناء ونك الو بصر ارحوا ان قد ويا

كلما زناك كظا	زدتنا حسنا وطيبا
مرضت الحاظ عينيك	فامرضت القلوب با

ما قضيا لا يد ابيه	من الاس قضيب
فوق البدر ومنحت	نشيه الكتيب
وغز الاكلا صر	تقته القلوب
ذهي الحد يشنيه	من الريح هبوب
المسناه ولد كن	كاد باللاحظ بذو

والصفي الحلى في وصف فرس

وعاديه الى الفارات ضحا	تربك لفتح حافرها النهابا
كان الصبح بسها جحولا	وجح الليل قصصها اهابا
جود في الجبال تحال وعلا	وفي الفلوات تحسبها عقابا
اذا ما سابقت بالريح فرحت	والقت في يد الريح الزبابا

في البديعية فهو قوله في وصف النبي صلى الله عليه وسلم
وقد بطلت جح ليل النقع طلعت
والشهب احلك الران في درهم
الشيخ عز الدين الموصلي قوله

امدح وجه كل احد في مبالغة
فليس هو ان يتبلغ الغم

حقاً ولا نظر تقبل غير متهم
معنى فقد شرفتها وإحالة القدم

فقد نظم رحمه الله تعالى بيتين والشاهد في البيت الثاني يقول
من أنعمه عن حصولها به تبليغ من الملوكة اذ شرفها قدمه صلى الله
عليه وسلم لما وطئتها وهذا المعنى مكن عقلا كما ورد في حديث الأسماء
وعادة كما وقع لعيسى عليه السلام لما رفعه الله تعالى اليه وكما وقع للأشعث
عليه السلام اذ رفعه الله مكانا عليا وهما حيّان الآن الى هنا عبارة
في الشرح فالوفقات لم نقل عنه البيت الأول فقط وشمع عليه بسبب
مع انه انما اوردته توطئة للقصود وعندنا انه لا انه محل الشاهد فان
هذا المحترق دأبه العادة كلام الغير يعني الانام والفتح فيه ليدرج
كلامه وترغب فيه الافهام من الله كل حرمان وانعام **وبيت**
ان حجة قوله

والشرب قد حدثت في غيرهم
فانظر اليه كيف سلخ معنى بيت الصفي المنقذ من ظنه في هذا السلك
تسدد في شرحه وعشدد وليس ذلك من شيم الفحول
ما يشة الباعونية قولها

لو عن المشك فالنسيبه ممتنع
في وصفه وقصور العقل كالم

فقولها كالم اي راضح مشتهر وهو بيت مستقيم المعنى
فالمرام ويبني كل شخص فاض

ومشتمل من القيمان

البيت المسأوة وهي حالة بيتي الأختاب الذي يقال له البسط وعلم
بأنه وبين الأيخار التي ذكره أن شاء الله تعالى ونصيرها أن يكون
اللفظ مسأوا والمعنى لا يزيد عليه ولا ينقص عنه وهذا في البلاغة التي
صفت بها أحد الراصفين بعض البلاغة قال أن العاظم قد قال
عائنه ومعظم ما في الكتاب الصريح من هذا القليل وقد التفتا
مسأوة اللفظ المعنى هو لام المتوسط بيتي الأيخار والأسباب

2

كقوله تعالى ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لولايه سلطانا وما كنا لنوعده
ان الله يامر بالعدل والاحسان وايضا ذى القرنى وينهى عن
الفحشاء والمنكر والبغى اعظم لكم اعلمكم تنكره وان فكلام هذه الآية مستفاد
مشارى في اللفظ والمعنى حلوا المسموع فيه الامر بكل مباح والنهي عن كل
معيص وفي بيت قصيدته الاخبار بان بينى وبينى مرامي الذي هو
ارضى كاطمة كل منخفض من القيمان جمع قاع وكل ما ترفع من الاكم جمع
كفة وهي التل من الرمل وذلك ليس فيه لفظة مزاجية على المعنى
الموافق للواقع ولا ناقصة عنه كقول زهير بن ابي سلمى

١٢
 ١٣
 ١٤
 ١٥
 ١٦
 ١٧
 ١٨
 ١٩
 ٢٠
 ٢١
 ٢٢
 ٢٣
 ٢٤
 ٢٥
 ٢٦
 ٢٧
 ٢٨
 ٢٩
 ٣٠
 ٣١
 ٣٢
 ٣٣
 ٣٤
 ٣٥
 ٣٦
 ٣٧
 ٣٨
 ٣٩
 ٤٠
 ٤١
 ٤٢
 ٤٣
 ٤٤
 ٤٥
 ٤٦
 ٤٧
 ٤٨
 ٤٩
 ٥٠
 ٥١
 ٥٢
 ٥٣
 ٥٤
 ٥٥
 ٥٦
 ٥٧
 ٥٨
 ٥٩
 ٦٠
 ٦١
 ٦٢
 ٦٣
 ٦٤
 ٦٥
 ٦٦
 ٦٧
 ٦٨
 ٦٩
 ٧٠
 ٧١
 ٧٢
 ٧٣
 ٧٤
 ٧٥
 ٧٦
 ٧٧
 ٧٨
 ٧٩
 ٨٠
 ٨١
 ٨٢
 ٨٣
 ٨٤
 ٨٥
 ٨٦
 ٨٧
 ٨٨
 ٨٩
 ٩٠
 ٩١
 ٩٢
 ٩٣
 ٩٤
 ٩٥
 ٩٦
 ٩٧
 ٩٨
 ٩٩
 ١٠٠

ما طوى الهوى تحت الحشا لي نازح
قضى وطرا ان لم يتج عبراتي
علم ان ما فات ليس سرا جمع
وان قربا كل ما هو انا

فأعتبرت هذين البيتين وجدتهما في أعلا طبقات المساندة في مقابلة
ما في اللوحات بحيث لا يستدرك منها شيء في كل كلمة ولذي الرحمة
بشر مثل الحرس ومنطق
رحيم الحواشي لأهدار ولا نزر
تأم معبد في وصف كلام النبي صلى الله عليه وسلم لا تنز ولا هد
منطقه خريزات نظم يتحدرن والرشق قول بعضهم

ان الذي تختص بالوجه الذي
رقت ففي الياقوت طبع الحلة

في النضال في مقام الاخلاق
واسقياني دمي بكاس دهاق
وقل له الكاء على الشاة

المسارح
منازل البرية في ارجاء مختلفه
ونافقهم في املوا الفضل والمصير

وقد قيل عن ذلك نعلم ما لا يملك علم لا يقبل **بيت الصف**
 وقد مدحت بما تم البديع به مع حسن مفتوح منه ومختصر
بيت الشيخ عز الدين الموصلي قوله
 خطت مساواة معناه وصورتها في الحسن شاهدة في لون والقلم
 والمراد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى الله تعالى على خلقه بقوله تعالى
 في لون والقلم وانك لعل خلق عظيم وكان اعدل الناس شكلا واحسنهم
 فنساوي خلقه ونطقه والمساواة في الفاظ البيت مستقيمة **وبين**
 ان حجة قوله

تت مساواة انواع البديع به لكن تزيد علوا في بد بعهم
 ان المراد الزيادة من جهة كثرة الانواع فقد رايته داخل بعض انواع
 نظير الموصلي والكل وقد نظمت بعضها بتعالمها وان اراد الزيادة
 من جهة حسن النظم ومتانته واختراع اساليبه الموقفة عليه
 ان ثبت ذلك **وبيت** عايشة الباعونية في مدح الصالحين علم الفضل
 هم النجوم فالسنى مطالعهم في افق ملتة البيضاء بهديهم
 وقولها البيضاء اشارة الى ان ملتة صلى الله عليه وسلم مشرفة به
 رضى الله تعالى عنهم بحججها يتدرى هم من ناه في ظلمات الشكوك والظلمة
 فلا يستدراك في البيت ولا في كلمة

مناية قفرة لانهم تم لنا ان لم تم رالت رفقهم
 في البيت ما لا يستحيل بالانعكاس وسماه بعضهم القلب والبعض الآخر
 المقلوب المستوي وهو ان يكون الكلام بحيث اذا قلبت ابتدأت من حرف
 الاخير الى الحرف الاول كان الحاصل هو هذا الكلام بعينه وهو قد يكون في البيت
 وقد يكون في الشرايق والنظم فقد يكون في بيت تام كبيت قصيد
 هذا فاني نظمت منسكس الحرف من اوله الى اخره غير انه دخل فيه بعض
 الفاظ صحيحة المعنى وان اوردت البيت بعض ركة ولم ارا احدا من
 البديعيات نظم بيتا مستقلا في النوع غايه الا ان يقال في البيت

مع اللوحة على يدي ما ناب
 من احوالها في جزاء يوم

كسب البيت الذي قبله ان بين وبين صراحي مهامه اي بيديا واتقضة
 عالية لانهم تم اي بقى لنا وذلك بسبب كون هذه المهامه القفزة
 بين وبين صراحي وقولي ان لم يضم اللوم وتشديد الميم من تحت الشيء
 جمعته ونائب الفاعل ضمير يرجع الى صراحي في البيت قبله وتم بالتشديد
 وفاعله ضمير راجع الى النوم وفاعل ثالث ضمير راجع الى المهامه استدلال
 على ثابته بالنساء الساكنه وضمير فقهم للوحدة واهم جزاء الشرط
 واصله ايم خذت منه البيا لوقوعه بحرف وما بحرف الشرط والصعوبة هذا
 النوع وقع في بيت مثل هذا التكلف والعذر عند خيال الناس مقبول
 فاد السعد التقطت انا وحرف المشددة وهذا الباب في حكم التخفيف لان المعنى
 هو طروق المكتوبة انتهى ومن النظم الذي سمعت عليه طابع الاقدام
 وتقدم في الباقية يهز منكبي الاقدام قول القاضي الارجاني

مودته تدرم لكل هولاء	وهل كل مودته تدوم
رقبه بيت ليس من نوعه وهو	
احب المرء ظاهره جميل	لصاحبه وباطنه سليم
ومن النوع لبعضهم	
الرافق ناد منه ليل ليلي	وهل ليلاني مداني ناري

ولا خرمثله
 عجم تم قريك دعد آفيا افاد عكرك متجمع ومثله لغير
 قال بكر المرادى دارم للركب لاق ومثله لغير
 عرطاة وعدنا طاعم عاظة دعوة داع دعا

ومثله قول بعضهم الحوري في مقامه
 اسل جناب غاشم مشاعب ان جلسا
 اسرا ذاهب مرا دارم به اذا ريسا
 اسكن تقول فمسي بسمع وقت نشا
 انه يكون ذلك في مظهر بيت كقول الفاضل

ولما تبدلنا وجهه
 والشاهد في المصراع الثاني ومثله قول الآخر
 يا صاح في كل وقت
 حب صلاة الصبح
 والشاهد في المصراع الاول وقد يكون كل كلمة في البيت تقرأ مسترجة
 ومقلوبة كقول سيف الدين ابن المشد
 ليل يضيء هلاله
 انا يضيء بكوكب
 وقد تكون كل كلمة في البيت منقلبة باضمارها الى اختصارها كقول ابن النيد
 ليل اقبل فيه هيف
 كما املك ان غنا هيف
 وامثا في التثنية فقال الله تعالى كل في فلك ومريك فكير وككي عن
 العماد الكاتب انه لقي القاضي الفاضل يوما وهو راكب فرسا فقال له سر
 فلو كبايك الفرس فقال له الفاضل دام علاو العماد وما كذا القاضي ثم
 الدين ابن البارزي سهرجاه يربها محروم وبعضهم ارض خضر
 ساكب كاس آدم حمد حمدا ابد لا تدرهم الامودة الودبا امر صار ما
 امنا غنا ان تكلت ملكتنا انعم كلما دام لك معنا اوراق عفا
 ان شهرا اندهشنا ان اخرج خيرات جا هل حاج حوت فيه مقصود
 راجيك يحار روح الملووح بر سيف نفيس سجي بخي سيا
 سايس سرفسار براس فريس صقر رقص صيف يفيض وها
 اهيف قوي يرمق كلما طعت قسطا املك كيف كنت تفك
 كرم اميرك كالك تحت كلومك كرسى يبرك كلهم ممالك
 كل الجاول جلولك كن كما املك كرم على كرمك ليل البيل
 لباس سابل معنى ينغم مولد يلوم موسى يسوم سودى
 تحلى تدرهم مركب كرم نازح الاخران لغوى يمول نامى الايمان
 نافع خوخ عفان ولو شئت لكنت من ذلك شئا كثيرا ولكن
 فهذا القدر كفايه **وبين** الصفي الحلى قوله

هل من يتم بحب من يتم له
 فان المصراع الاول من هذا النزع **وبين** الشيخ عز الدين الموصلي
 لم يستحل بانفكاس في بيجته
 والشاهد في المصراع الثاني **وبين** ابن حجة قوله
 محروذ وادب بدا ودرج
 لم يستحل بانفكاس ثابت القدم
 انظر كيف ارتكب هذه الركة في المصراع الواحد فكيف لو اكد بيتا عما
 عايشة الباعونية قولها تخاطب العذراء
 ابن اند عرفت فرح لنا بناء
 من الملام وحشية بوصفهم
 وشاهدها المصراع الاول لا غير
هذا الذي كل من لم يتيسر ولا **يرتاب ذو العقل في الرحيم**
 في البيت الاعتراض وهو عبارة عن جملة او اكثر تعرض في اثنا الكلام
 او بين الكلامين المتصلين تفيد زيادة في معنى عرض المشكل غير رفع الالهام
 والمراد بالانصال ان يكون الثاني بيانا للاول او تأكيد له او بدلا منه
 وذلك في بيت القصيدة جملة قوله ولا يرتاب ذو العقل اعترضت بين
 المبتدا والخبر لافادة ان هذا الحكم حق لا رتباب لاحد فيه والفرق
 بين التثنية والتشكيل والاعتراض وبين الاعتراض اشتراط كون الاعتراض
 في اثنا الكلام او بين كلامين على الاشهر واما ان يكون في آخر الكلام وفي
 اوله فانه تعالى فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فانفقوا النار فقولوا فتقولوا
 انما نحن منكم ولن نفعلوا الاعتراض للتثنية وقاد عرف ان يحل الشياخ
 ان الثمانين وبلغتها
 قد حوت سمو الى ترجمان
 فقله وبلغتها الخطاب اعتراض لاجل الراء الخاطب وقال بعضهم
 واعلم فعل الرء ينغم
 ان سوف ياتي كما قدر
 وقوله فعل الرء ينغم اعتراض للتثنية والبيان ومثله قول الآخر
 فلا هجر يبدوا وفي الياس راحة
 ولا وصله يبدوا راحة
 والى اراك اضعتني
 وحفظت غيري كل حفظ

وهو المصراع الذي يتم بحب من يتم له
 والشاهد في المصراع الثاني ومثله قول الآخر
 يا صاح في كل وقت
 حب صلاة الصبح



Copyright

versity

فظ عليك ولم اكن	يوبا على احد بفظ
هذا امر وايبك من	فذل الزمان وسو عظمي
فقله لم وايبك اعتراض للدعاء له	وقاد ابو نواس
قد هام قلبي وكأقول	اخاف من لا يخاف من احد
اذا تفكرت في ههنا له	مست راسي هل طار عن جدي
اني على ما ذكرت من فر في	لا مل ان انا له بيدي
فقله على ما ذكرت من فر في اعتراض للتنبيه	وتحكي ان الراضي بالله كتب
يعتذر الاخيه المتقي وهما في المكت وكان المتقي قد اعتذر الى الراضي	
والراضي هو الكبير منها فكتب اليه الراضي بسم الله الرحمن الرحيم انا اعترف	
لك بالصيود به فرضا وانت معترف له بالاخرة فضله والعبد يزن بالله	
يعفو وكتب له مع ذلك	
يا ذا الذي يغضب من غير شيء	اعتب فعتاك حبيب الى
انت على انك لي ظالم	اعز خلق الله كلو على
فقله على انك لي ظالم اعتراض للتنبيه	الصفى الحكي قوله
فان من اعتذر الرحمن دعوته	وانت ذلك لديه الجار لم يصم
فقله وانت ذلك هو لا اعتراض للبيان على اري بعضهم خلافا لما تقدم	
من انه لا دفع الا بهام	الشيخ عز الدين المرحلي قوله
فلا اعتراض علينا في السؤال به	اعني الرسول لكي نخبر من الضم
وقوله اعني الرسول اعتراض للبيان ايضا	ابن حجة قوله
فلا اعتراض علينا في محبته	وهو الشفييع ومن يرجو يعظم
سبحان الله ليس للوعراض في هذا البيت وجود بل للوعراض عليه وجود	
فان قوله وهو الشفييع لا يصلح ان يكون اعتراضا راي كلام بعده متصل	
عاقبه انا هي حمل مسطوفه رحم الله ابن حجة وقع في ادهي ما اعتذر	
به على غيره وهل يجاب مثل هذا البيت الذي عز الدين قد ثبت له	
القرايح والظن ابن حجة في تفرده على اهل البدع لا كالسابق بالشكاه	

والهمز

والمبتهت ليعيوب نفسه مخافة البراء	بيت الباعونية قولها
اعظم به من بني مرسل نزلت	فمدرجة محكم الايات من حكم
وقالت في شرحها الذي وقفت عليه خطها ولا اعتراض في بيتي جاء للتوكيد	
ولتقرير المعنى في لفظة مرسل اذ ليس كل بني مرسل ولو سقطت من البيت	
لبقى على تركيبه ولكن مجيئها فيه للتوكيد وتقرير المعنى انتهى	قلت
مقتضى كلامها جواز الاعتراض باللفظ المفرد وقد ناقش فيه السمع	
التقاضي في بعد نقله انه مذهب بعضهم بانه اما ان يشترط في الاعتراض	
ان لا يكون له محل من الاعراب او لا يشترط فان اشترط ذلك لم يصح نحو	
كونه غير جملة لان المفرد لا بد له في الكلام من الاعراب وان لم يشترط فلو	
حاجة الى قولهم لا محله من الاعراب وماراه المناقشة مع صاحب الايضاح	
الحان قال اللهم الا ان يقال ان الاعتراض اذا كان جملة يشترط ان لا	
يكون له محل من الاعراب وقاد في قوله تعالى وتكملون لله البنات	
سبحانه ولهم ما يشتهون فان قوله سبحانه جملة لكونه بتقدير الفصل	
وقفت في انشاء الكلام لان قوله تعالى ولهم ما يشتهون عطف على قوله لله	
البنات والنسبة فيه تزييه الله تعالى وتقدريه عما ينسبون اليه انتهى	
فتمثيل الباعونية في شرحها للوعراض بالمفرد بانه الآية على لفظ سبحانه	
غير مستقيم	
عم الدعا عليه والله الهيمه	كل الكلام وكذا العلم والحكم
والبيت الكزف وهو عبارة عن ان يحذف المتكلم من كلامه حرفا او حرفين	
او اكثر من حرفي الهجا او جميع الحروف المحجة او جميع الحروف المهملة او من	
اخرى الكلمات جميع الحروف المحجة ومن الاخرى جميع المهملة وهكذا الى اخر الكلام	
وقد سمي بعضهم هذا القسم الاخفيف وخرج عليه قسما اخر وهو ان يكون	
الحرف الاول محجا والثاني مهملا والثالث محجا وهكذا الى اخره وسماه لا رقط	
او احد الحرفين محجا والاخر مهملا والجميع داخل في نوع الكزف لا لا تحق	
على صاحب الذوق الميلى اما ما حذف منه جميع الحروف المحجة فانه بيت	

نقلت اخاه عند كتابته
حذف الميم الميم المصاحف
ب ش ج ز س ض ط ظ غ ق ن و ي

Copyrighted material

قصيد في كثري من غير تقصيف ولا تكلف ومثله للحريري من قصيدة

جميعها كالمالك ومطلما

اعداد احصاء كحد السراح واورد الامل ورد السراح

ولجميعهم مثله

صقور لروحك ملجدا	والبحر صلاحيات سرمد
واردع طامحك هامل	ماء الروع وعدة
وادم دعاك واقرع	حلل المكاهم والهدا
واطرح عذرا حسدا	كره الوداد واكدا
واسلك مسالك امر	سلك الصراط الا حمدا
ورد العلوم ووردها	احلوا الموارد موهدا
واحد لها مالكا	سمك السماء واظدا
مولود وودا راحما	سطح الصرا ومهدا

والحريري خطبة من هذا القليل لا بأس بايراد شيء منها وهي الحمد لله الممدوح الاسماء المحمود الا لا الواسع المطا مالك الاسم ومصنوع الرحم واهل السراح والكريم ومالك عاد وارم ادرك كل سر على وسع كل صير حله وعم كل العالم طوله وهد كل مارد حوله احمد حمد من حمد مسلم وهو الله لا اله الا هو الواحد الاحد المالك الصمد لا اله الا هو ولا اله الا هو له ارسل محمد الواسع محمد هذا والاسود والاحمر مسدود وصل الارجام وعلم الاحكام ورسم الحلال والحرام كرم الله محله وكمل السلام له ورحم الله الكرام واهله الرجا ماهر ركام وهدى رحام وسرح سوام وسطاحام اعلى ارحمكم الله على الصلحا والرحو المعاد كم كرح لاصحا وارده عواضكم وردع المعاد واعود المعاد اعداد السعد الى اخرها وهو طويلة جيمها هذا

ولجميعهم خطبة اخرى كذلك وهي الحمد لله مالك المالك ومهد السراح وسع كل احد عطاء ودمر كل مارد عصاة احمد حمد عدد ارباب الاملاك رهط الركام والركاك ارسل محمد اكرم الرسل واسعدهم واسمهم واحمهم

لا سدر

لا اصول حدها واحكام اكرها ارسل الله له السلام والصلوة ورحم الله الهداه عده اطار السما ومذاكلهم العلم اعلى ارحمكم الله على الطاعة واصلى احوالكم كلول الساعه ما للذراع راكم والطامع وارده ما لهم الحكماسامه ولا يراه العلم هامله لا هم لكم الا اعداد الدرهم وارضاء الاحمر والا درهم هلاك والله الكامل والمحول وندم الاكل والمأكول الى اخرها وجميعها كالمالك **واما** ما حذف منه جميع الحروف المهملة فقول

فتنت في غنى قصيب ينشئ

ففتنتني ضيق بغير شقني

والحريري قصيدة جيم من هذا القليل ومطلما

فتنتني ففتنتني جنى

جنى تغنى غبت جنى

واما ما حذف من احدى كلمات جميع الحروف المحجمة ومن الاخرى جميع المهملة

فتنت لم يغنى ولم يغنى عاملا

غنى في عطافنى والعلم بيتنى

هول يغنى وغنى محل يغنى

له جيش سعدت للهد يغنى

له نجب لا تنقضى الدهر قشب

واما ما كان لحد حروفه مجا والاخر مهملة فقول القليل

يا فخر حضرة بصفى قلايد

غزبه شوبوب طشى ربابه

قد ضاق عنه يمينا عفاخر

جلت وفتى تايه بعصابه

خرق فريد فاق كف سخائه

خل جليل قايم بكتابه

والغير ذلك **واما** ما كان لحد حروفه مجا والاخر مهملة فقول الشاعر

لا شغف شت بيت جنى

بيت بى خفى غنيظ

نرين بشيئين غنج جفن

واما ما حذف منه بعض الحروف فقول القليل فيما حذف منه

الشاعر

دو نابل غرق ونا فاسا
مراج انتم ستر سيد

فمن لم يولد خلت من صمدية	كنظلة ذيفت بصبر وعلم
فكم وقفة لي في ربيع محله	وعيني تنكبه بدمع مرخم
فيحب من وجدي به شبه عندم	فكف ورغ عن حبي نفسي عن ذي
هبوني ذبي قد عكفت بظلمكم	وسني ترى مقروعة من تندم
وعيشي كحلي شبه نفسي كحركم	وصحبي يري من بعدكم في تدم
وقلي يري من فكم في تضرم	وعري يري من صدم في تضرم

وهناك اشياء اخرى من هذا النوع تركناها مخافة الاطالة

الصفى الحلي قوله

الرسول محل العلم ما حكموا	لله الا وعد واسادة الاضم
---------------------------	--------------------------

فقد نظم بيته ما حذف منه جميع الحروف المحجمة وفي اري الناء ينقطع ولكن اقول اصلها ما اعجمت للوصل **بيت** الشيخ عز الدين

اروم اسقاط ذبي بالصلاة على	محمد وعلى صديقه العلم
----------------------------	-----------------------

وقد نظم بيته هذا من الحروف التي اختارها وقصدها خاصة كايق ذلك في شرحه وقصدها هي الحروف التي ركبت منها الفاتحة وهو احد وعشرون حرفا وحذف منه الحروف المظلة الثقيلة وهي ثمان وخمسة ش ف ط و ساء الاسقاط اسما مرادفا للحذف لان الفاء من الحروف المظلة الثقيلة فلم يطاوعه في كل ما قصده **بيت** العلامة ابن حجة

وقد اعنت وزال الحرف بخدفا	كح العدة ولم احضر ولم اضم
---------------------------	---------------------------

فحذف منه الحروف التي تنقطع من تحت **بيت** عايشة الباعونية قولها

ناشدت الله والانوار مشرقة	تعلو المعالم من سكانها القدام
---------------------------	-------------------------------

فقد نسخ على منوال ابن حجة في حذف الحروف المنقطه من تحت

والفضل تشوق الشاؤاخر **بيت** داغير منكم

وفي البيت النظري وهو ان يتبدى المتكلم بذكر جمل من الذوات ثم يفرقها ثم يخبر عنها بصفة واحدة من الصفات مكررة بحرف العدة الذي قرره

النظري

قولي ونظري للملك يسبحم
في وجه يسبحم في وجه يسبحم

في تلك الجمل الاولى وذلك في بيت القصيدة قولي والفضل اي فضله صلى الله عليه وسلم لان اللوم للمهد الذهنى وقلت تشوق في محذوف حرف العطف مراعاة للنظم وكذلك قولي الشاؤ اي المدح والمراد مدحه عليه الصلاة والسلام كون المقام ادنى لذلك فذكرت هذه الثلاث من الذوات غير مفصلة ثم اخبرت عنها بصفة واحدة مكررة ثلاث مرار وهي قولي داغير منكم فالامثلة الى واحد من الثلاث ومثله قولي كذلك ثانيا وثالثا فاحر الشاؤ

وتعرك والمرشف والشاؤا	الاول في لال في لال
-----------------------	---------------------

ومثله قول الآخر

حكى بدر البجانبك المحيا	وتعرك قد حكي لغز الرياح
فجيدك ثم رجعت والشاؤا	بياض في بياض في بياض

وقاص عز الدولة ابو منصور

وقاؤك لا نرم مكنون سرى	وحبك غايبي والهم زارد
وخالك في عذارك في الليالي	سواد في سواد في سواد

وليسيف الدين المشد

صوت الطليح قام يسعي	بكاس من رحيق كالحريق
فنا والى عقيقا حشدر	وقلي بقر كالتقيق
وقال وقد راي نظري اليه	وعظم تشوقي قول حقيق
تامل رجتي وفي وكاسي	عقيق في عقيق في عقيق

ولدي الحسين ابن لنك البصري

قول لصاحبي والراح روح	لجسم الكاسي فكف السديم
وقد حبس الدجا عنا بواك	تسيل نفوسها فوق الكسوم
ونحن من المسرة في سماء	فن ساري الضياء ومن مقيم
شموسك والكواكب مع الندما	نجوم في نجم في نجم

ولديك الحلي

ومصر بالقضيب اذا تشي	وتياه على القمر التمام
----------------------	------------------------

سقاء ثم قبلني واؤمى
فبت به خالو الذوان اسقى
مدام في مدام في مدام

وقال المهدي الرزي في لا بسا حمر

شيدا في قيص اللوذ يسقى
فقلت له بما استخت هذا
فقال الشمس اريت لي قيصا
فترى والدماء ولون خدي
عروق لي يلعب بالحبيب
لقد اقبلت في نري عجيب
بديع اللون من شفق الفجر
قريب من قريب من قريب

وقلت في مثل ذلك

احمر الكلة شاكى الحزن
تاه بالحسن علينا وزهى
لونه واخذ مع مرشفه
احمر في احمر في احمر
يتشنى كالقصب الانضر
وتبدى بجلى كالقمر
احمر في احمر في احمر

والشيخ برهات الدين القيراطي

وتركى اللحاظ تروهم قتلى
ومن شغفى بلين القدم منه
اذا نيران خديه تبتدت
فبت بلبيل طرته اراى
ضعيف الورد والكاظم يشكو
فمعه وناظم وجسمي
طلب الكاظم فاقول روى
اغار على الفصون من النسيم
رايت من جنات النعيم
من الساعات امثال النجوم
به جسمي من الالم المقيم
سقيم في سقيم في سقيم

ولبعضهم

اياهم اتبسم عن اقاح
جبينك والمقلد والتنايا
ويا غصنا عييل مع الرياح
صباح في صباح في صباح

وقال آخر

كبت مثالا وجلت ابكى
فراخيها والليل دا ج
فطرناها وخالها وما الى
واشكو ما اجا الى المثال
فخيا الله ذلك من خيال
ليال في ليال في ليال

ومرورها وسلوانى وصبرى
وهجرى والقطيعة والتجنى
وسفك دمي وتعذبي وهنكى
وتفندي وتغنيغى ونسجى
محال في محال في محال
دلال في دلال في دلال
حاول في حاول في حاول
ضلول في ضلول في ضلول

والجوهري صاحب الصحاح

فها انا يونس في بطن حوت
فينق والفواد ويوم دجوت
بنيسابور في ظل الغمام
ظلم في ظلم في ظلم

وقال ابن الرواحي

اسودكم بنى خاقان عندي
قرون في رؤس في وجوه
عجاب في عجاب في عجاب
صلاب في صلاب في صلاب

والبيت الاول ليس من هذا النوع بل هو من قبيل التوكيد اللفظي **وقلت**
بعوض الله تعالى من ابيات غزليه مطلعها

الويا حبة القلب العليل
الى كم الكفار قفا فالى
تملك القلوب رانت فينا
ففي الاموات كم لك ذو حياة
وجفتك ثم خصرك ثم جسمي
مردفتك والعذول وشوقى
ومن نطق به نار الغليل
قصير الصبر بالجر الطويل
فريد الحسن مالك من مثيل
وفي الاحياء كم لك من قتيل
خيل في خيل في خيل
ثقل في ثقل في ثقل

وبيت الصفي الكلى في هذا المحل قوله

فاجيش والنعم تحت الجون مرثم
من ادعى العقادة في هذا البيت لم يفتح عليه بمصرقة الرقة **وبيت**
الشيخ عز الدين الموصلى قوله

والبيت نظير لمحتهم
يعقول الدين والبيت احرام نظير اى ترى لمحتهم وهو النبي صلى الله عليه
وسلم في نصرحتهم وهو الدين والمراد بسبب نصره في حفظ اى بسبب
في نصرحتهم في حفظ محترم

حماية محترم وهذا البيت فقد ظهر منه الذي لم يفرقه بين نصبه ونصب
والخلق جواد الاعتراض في مبادئ اعابته الطول العراض

ابن حجة قوله

شمل بتطير مدح فيه منتظم يا طيب منتظم يا طيب منتظم

سبق في تعريف التطير بانه لا يترا بذكر رجل من الذوات غير مفصلة
ثم الاخبار عنها بصفة واحدة فابن الاخبار في هذا البيت بل ان رجل
الذوات الغير مفصلة كما لا يخفى وعائشة الباعونية لم تنظم هذا
النوع مع ان التطير من عادة النساء

كانه البدر في اوج الكمال

في البيت التشبيه وهو الكناية بالكاف او نحوها لفظا او تقدير على
مشاركة امر لا مر في معنى فالامر الاول المشبه والثاني المشبه به والحق
هو وجه التشبيه وان كان التشبيه اربعة طرفاه ووجهه واداة
والفرق منه اما طرفاه وهما المشبه والمشبه به فاما ان يكونا حسيين
كحيث يذكران باحد كواحد الحس ومنه بيت قصيدتي فاني شئت فيه
البنى صلى الله عليه وسلم بالبدر وكل منهما امر حسي وكذلك شئت لحياء
رضي الله عنهم بالاجم وقد ان الهباري

رق النسيم وفت الاطيار
وصفا السالك الى الغيب وقد بدا
وكانا الجوزاء مضم قينة
وكانازهر النجوم فوارس

وحكي
الاديب ابو الربيع سليمان بن اسماعيل المسيحي قدس
جمعني مجلسا مع الاديب ابي اسحق ابراهيم بن ابي التنا المسيحي الفيد
في بستان فيه بركة عليها فوارق من الماء تجاذبا في اهداب وصفها
فقداد ابو اسحاق

بركة تصعد الانابيب فيها
يقعد الماء فوقها ويقدم

التشبيه
ان قلت كالبدر في اوج الكمال
لا يشبه جوادا استعجب من علي

فلما طلعت فواقعته و
وكان السبا صفحتها الزرقا
وقلت انا

وبركة تهل العقول بها
كانها مقلة محدقة
تلك وما فارقت لها وطنها
تخال انبوبها لصحت
كصوكان من فضة سبكت
فوق الماء تحتها اكر

والموجيه المفاوي

فواره تشبه في شكلها
تلميك في الحسن فقد اصحت
سبيكة من فضة خالصة
جارية طرية راقصة

وقد عكس بعضهم هذا فقال

وقينة طرية قد عذرت
جارية راقصة اشبهت
تستوقف السامع والرائي
فوق قصها فواره الماء

وانما ان يكون طرفا التشبيه عقليين كقول عفيف الدين ابن
الزروع البصري

اخو العلم حي خاله بعد موته
وقد اكله حيت وهو ماش على الثرى
فقد شبه العلم بالحياة واكمل الموت
اعوام اقباله كالיום من قصر

والمعنى

ما كتبت الاكتشف هم
تفضل السمين طيبا وحسنا
عن فوارق وقشعت احزان
مثلا ما يفضل السماع السيات

قد شبه فضلها على الغنيين بفضل العيان على السماع ولحق تمام الحاي

حظ الشجاعة بالخير فاجبها
لاكن شيب لمعزم بدلال

104

Copyrighted material

وله ايضا
اعوام وصل كان ينسى طولها
ثم انبرت ايام هجر اريدت
ثم انقضت تلك السنوات واهلها
فكانهم وكانها احلام
حقى قال بلاء في المديح
يتجنب الاثام ثم يخافها
فكانا حسنا ته اشام
وقال ابن هاني الحريري
اريد هذا الشيل كما كبرت
وتاني خطوب دونه وجود
واقفا ان يكون طرف التشبيه الاول عقليا والثاني حسيا كقول
ابن منير الضربلي
زعم كبتيل الصباح ورا
عزم كحد السيف صارف بقاء
ولم يسن
انما النفس كالزجاجة والعلم
فاذا اشرفت فانك حي
سراج وحكمة الله نريت
واذا اظلمت فانك ميت
ولم يسنهم
وانما ان تفتح البطاح اذا غدا
كجبالها شرف ومثل سهولها
غيري وراح على متون ضوام
خلق ومثل طباير محاري
ولم يسنهم
خذ من زهراتك ما اعطاك مقتنا
فانك كالكاس تستخلى او يله
وانت ناه لهذا الدهر آثر
لكنه زها صحت اراخر
ولم يسنهم
ومن بينات الشوق الى على الا
بقايا جوي تحت الضلوع كانها
واقفا ان يكون طرف التشبيه الاول حسيا والثاني عقليا
كقول الشاعر

كان انتضاء البدر من تحت غيمه
نخاة من الباس بعد وقوع
ولم يسنهم
اسفر صق الصبح من وجهه
فقام خال الخدين بلول
كانا الخال على خده
ساعة هجر في زمان الوصال
ومثله لان قاله قسي
خيالونه في خده
فكانه وكأنتها
خيال بغير ان القتال
ساعات هجر في وصال **وقال صبر**
اورد قلبي الردا
اسود كالقصر في
غصن عذار جرد
ابيض مثل الهدا
ومثله حنا الخد الامير عمر المخزومي
ذي عذار كانه ظلمة الشر
ك وجهه كانه الاعام
ولم يسنهم
وجيبي من تحت طره فرع
كاهري بعد ظلمة الغواء
ولم يسنهم
وليل في كواكب حران
عدت تبليح الاصباح فيه
فليس لطول مدة انتهد
كان الصبح جود او وفاء
ومن اطراف الى نواس الحكمي
ونزهان سقي الراح صرفا
صفت وصفت زها جها علينا
وستر الليل غسده السجوف
كعني دق في دهن لطيف
واقفا وجه التشبيه فهو ما يشترك الطرفان فيه اما تحقيقا
او تخيلا مثال الاول من بيت قصيد في اشراك النبي صلى الله عليه
وسلم مع البدر في مطلق الاشراف والاضاءة واشراك اصحابه رضي الله عنهم
اجمع مع النجوم في الاضاءة والاشراف وهتداء الناس بهم في الظلمات
وجمع ذلك امر محقق موجود ومثله قول بعضهم
اعجب بآس موقوف محب
فان فيه كل اعجاب

كان انطلع اوراقه ما بيننا الضلال نشاب

فان وجه السبه في ذلك محقق بين الطرفين ومثله كمن وكيع
خليلي بالامر يعيق نشره اذا شتم انقاص الرياح العواطر
حكى لونه اصداغ ريم معذره وصورة اذ ان خيل نوا فر

وما الشبه ذلك ما تحقق الشبه بين طرفيه **وقال** الثاني
وهو ما كان وجه التشبيه فيه تحييل والمراد به ان لا يوجد
ذلك في احد الطرفين او في كليهما الا على سبيل التخييل والتأويل

كقول القاضي الشوخي

وكان الخوم بين دجاها سنى لاح يبتسمن ابتداء

فان وجه الشبه فيه هو الهمة الحاصلة من حصول اشيا
مشرقة بيض في جوانب شئ مظلم اسود فهي غير موجودة في الشئ
به الا على طريق التخييل وذلك لانه لما كانت البدعة وكل ما هو

يحمل صاحبها كمن يمشي في الظلمة فلا يهتدي للطريق ولا يابى
ان ينال كمررها شبهت البدعة بالظلمة ولزم بطريق العكس تشبيه
السنة وكل ما هو علم بالنور وشاع ذلك حتى تخيل ان الثاني بال

بياض واشراق نحو انتيتكم بالحقيقة البيضاء **وقال** داهر القبي
انتقلني والمشرق مضاجعي ومسنونة نزع كانياب اغوال

لان القول لا وجود له لكن لما كان في السمع ان شأبه تلك التام كالسمع
يقال له القول لا وجود له لكن لما كان في السمع اخذت الخيلة في تصور
بصورة السمع واختراع ناب له كالسمع فوجه الشبه غير محقق

في المشبه به بل هو امر تخيل موهوم كقول ابي نواس

كانا انت شئ حوى جميع المعاني

فان جميع المعاني لا يمكن تحقها في مخلوق الا على طريقة التخييل

وقال بعضهم في الترجيح

اخص الصفات التي تنازلها من كتب

غيره

عيون بل او وجه لها حدق من ذهب

فوجه الشبه بينه الترجيح وهذه العيون امر تخيل لا وجود
له في الخارج وهو هذه الهمة المذكورة **وقال** اداة التشبيه فالكاف
وكان ومثله ذلك سائر ما يشتق من الماشاة والمشابهة والمضا

وما يودي معناها وهو ما تحذف الاداة فتكون مقدرة كقوله تعالى

وهي غمر من السحاب اي كره **وقال** الشاعر

برجاجة رقصت بما في قعرها رقص القلوب براك مستحيل

وقال المتنبي

ليت الحبيب الما جري هجر الكرى من غير ما جرم واصلى صلة الضنا

وقال رشتيقي

لو اوردت من دم الابطال مرقنا لاوردت عنده سمر الضنا الذبل

اذ التوجه في اول كتابيه لم تفرق العين بين السهل والجبل

فالجيش يفض حوايه اسنته نقص العقاب جناحيه من البلل

وقال الفرض من التشبيه فعلى قسمين **القسم الاول** الاول الفرض

العايد الى المشبه وهو الاغلب وذلك على ضربين **الاول** ببيان

امكان المشبه كقول الفاضل

ومراد بك الحسن البديع نضارة كانك في وجه الملوحة خال

فان الفرض من تشبيهه بالخال في وجه الملوحة بيان ان ازدياد

نضارة الحسن به امر ممكن الوجود ومثله لبعضهم

على محبتك بالتداني انه ان دام هجر والتجنى يتلف

فقت الوري حسنا وزد عليهم حتى كانك يوسف يا يوسف

فان الفرض من تشبيهه بيوسف عليه السلام بيان امكان

ازيادته على حسن جميع الكائنات **وقال** ابن سناء الملك

ملوك يخرود الممالك عنوة بسم العوالي او يبيض القواضب

ترام ما يريهم طوال كاغا المراد وايضا تنقيب در الكواكب

فان الغرض من هذا التشبيه امكن طول الرماح والضم الذي
بيان حال المشبه بانه على وصف من الاوصاف كقول السري الرفا

وكان كاس مدامها	لما ارتد احبا بها
توريد وجنتها اذا	ملاح تحت نقابها

فان الغرض من هذا التشبيه بيان احمرار المدام وبياض حباها

ومثله قول ابي بكر الخالدي

وكان الكاس لما	ضحت تحت اكواب
وجنة خمره لا تحت	لك من دول النقاب

ومثله قول بعضهم

خلت كاس الرام لما ان جدا	حب من فوقه قد كلاله
معصا قد خضبت غادة	ومن الدر عليه سلسله

وقال ابو طالب الرقي

ولقد ذكرت والظلم كانه	يوم النوى وفود من لم يشق
-----------------------	--------------------------

فان الغرض من تشبيه الظلم بيوم النوى بيان طوله وبغداد
من لم يشق بيان سكونه وهدوءه ولا من عنيت

التي لصعب خلق قاس فواده	واعنته لوي عوى من اعاب
من الزك مياي القوام منعم	له الدهر نضر الزمرد شارب
اسال عذرا في اسيل كانه	غير على كافور خديه دايب

فالغرض من تشبيه العذار بالعير بيان اسوداده وطيب رائحته
لان العير اخلاوط تجمع من الطيب مسودة اللون وقال بعضهم

وقد بدت النجوم على سماء	كامل صحرها في كل عيت
كسقف نزرقي من الانرورد	بدت فيه مسامر الخيت

فان الغرض من التشبيه بيان نزرة السماء وبياض النجوم

اما ترى الشمس بدت	كانها ترسى ذهب
ار انها قد ركبست	للساظر من لخب

فان

فان الغرض بيان احمرار قصها في العين وقيل من هذا القليل

مثل القرنفل فايجا	بيد الحد الحان ليس يوجد
فكانه سرج العقيق	على منارات الزبرجد

والغرض من التشبيه بيان احمراره واخضره قضيبه وقيل ايضا

واتجار بلسان بها العيصا	فبجنتها بين الحدائق مفرطه
كان بياض الزهر فوق غصونها	كغرف الحبي بالنضار منقطه

والغرض من التشبيه بيان ان هذا الزهر ينسط كالسكر وفيه نقط
صفر كالذهب

وقيل ايضا

ومشمش روضي بد تد يد الصبا	لنا بين اشجاره وغصون
كري عسجد قامت لها من زهرجد	صواعج في ايدى خرايد عيت

والغرض بيان حمرة المشمش واخضر اشجاره واعتدال غصونه الغضه
ومن هذا القليل الى مقاطيع كثيرة كاليق حصرها في هذا المقام والضم
الثالث بيان مقدار حال المشبه في القوة والضعف والزيادة والنقصان

كقول السري الرفا

بنفسى من اجود له بنفسى	وتخل بالتحية والسلام
وحتفى كامن في مقتلته	لكون الموت في حد الحسام

فان الغرض من تشبيه المقتلة بالسيف في كون الموت بيان مقدار
قوة المقتلة في قتل العشاق وقيل عجزه ان مالك الجلي يصف الاسد

جهم كان جبينه لما جدا	طبق الرجا متغير الاشباح
يسمو ناظرين تحب فيها	لما تخالها اشعاع سراج

فان الغرض من تشبيه جبينه بطبق الرجا وعينه بشعاع السراج
بيان مقدار قوة ذلك

وقال ابو الطيب المتنبي

وخيل ما يخرها طعين	كان قوارسها التمام
--------------------	--------------------

فان الغرض من هذا التشبيه بيان مقدار ضعف الرماح في جالدة
الاصاة يوم الخلع

وقال بعضهم

البيات هي كذا حتى ليل كما غا
قد انكحلت منه البلاد يا غدا

والابن الوردى

فصفتها لك خال

لقد كستني خولا

والعرض من التشبيه بيان زيادة حال المشبه

وقام ابن لنك البصرى

وخلفني الزمان على علوج

فقلت لفقد فائدة الخرج

قرود اراكيب على السروج

كان الجود في اعلو السروج

فان العرض من هذا التشبيه بيان نقصان المشبه **والشاعر الطبري**

تراه عيني فتخفيه مدامعها

لانا حين يبدو حين تختفي

والعرض نقصان المشبه كما ذكرنا **والعرض الرابع** تقرير حال المشبه

في نفس السامع وتقوية شأنه **بقول ابن المعتز**

ولم عناق لنا ولم قبل

تقر العصافير وهي خافية

فان العرض من هذا التشبيه انما هو تقرير حال المشبه الذي هو الثقيل

في نفس السامع وتقوية سرعته **ومثله للصوفي**

ومواقي العناق غير مواقي

لانييل الثقيل لا اختطافا

فان العرض من هذا التشبيه انما هو تقرير حال المشبه الذي هو الثقيل

في نفس السامع وتقوية سرعته **ومثله للصوفي**

ومواقي العناق غير مواقي

لانييل الثقيل لا اختطافا

فان العرض من هذا التشبيه انما هو تقرير حال المشبه الذي هو الثقيل

في نفس السامع وتقوية سرعته **ومثله للصوفي**

ومواقي العناق غير مواقي

لانييل الثقيل لا اختطافا

فان العرض من زيادة اسوداد الليل

اخذت حبة قلبي

لقد كستني خولا

والعرض من التشبيه بيان زيادة حال المشبه

وقام ابن لنك البصرى

مضى الاحرار وانقرضوا بادوا

وقالوا قد لزم البيت جدا

لما التقى اذا ابصرت فيهم

زمان عز فيه الجود حتى

فان العرض من هذا التشبيه بيان نقصان المشبه **والشاعر الطبري**

تراه عيني فتخفيه مدامعها

لانا حين يبدو حين تختفي

والعرض نقصان المشبه كما ذكرنا **والعرض الرابع** تقرير حال المشبه

في نفس السامع وتقوية شأنه **بقول ابن المعتز**

ولم عناق لنا ولم قبل

تقر العصافير وهي خافية

فان العرض من هذا التشبيه انما هو تقرير حال المشبه الذي هو الثقيل

في نفس السامع وتقوية سرعته **ومثله للصوفي**

ومواقي العناق غير مواقي

لانييل الثقيل لا اختطافا

فان العرض من هذا التشبيه انما هو تقرير حال المشبه الذي هو الثقيل

في نفس السامع وتقوية سرعته **ومثله للصوفي**

ومواقي العناق غير مواقي

لانييل الثقيل لا اختطافا

فان العرض من هذا التشبيه انما هو تقرير حال المشبه الذي هو الثقيل

في نفس السامع وتقوية سرعته **ومثله للصوفي**

ومواقي العناق غير مواقي

لانييل الثقيل لا اختطافا

كا طول ما يتوهم ان كانه لا اخر له فلو يجد السامع في الالف ما يجد

في هذا البيت المذكور **والضرب الخامس** تزيين المشبه في عين السامع

بقول ابن رشيق في سوداء وقد تقدم في النضائر

يا مسك في صبغة وطيب

تبه شباب على مشيب

لمقلة الشادن الربيب

في اعين الناس والقلوب

فان العرض من التشبيه عطفه الخيال تزيين المشبه في عين السامع

واللؤلؤاء الدمشقي ومريض

ابيض واصفر لا غللول

كان تسرب وجنتيه

بشر اصداغ مضاف

كانه لؤلؤ منصف

فان العرض تزيين المشبه في عين السامع مع ما به من صفقه المرض

المنفرة وقد مر تقرير ذلك في نوع الخاتمة والحد ذلك الاشارة

بقول ابن الرومي

في زخرف القول تزيين لبا طله

تقول هذا حجاج الخلد قدحه

مدحار ما را غيرت من صفة

والسامر السامي تشويه المشبه في عين السامع بقول

الصنوبري في سوداء زامة

وكا الزمان في اشراقها

وتري انا ملها على زمارها

فان العرض من هذا التشبيه تشويه المشبه في عين السامع ومثل

فان قول بعضهم

ولرب زامة تيج من مرها

ترج البطون فليتها لم ترم

فان العرض من هذا التشبيه تشويه المشبه في عين السامع ومثل

فان قول بعضهم

ولرب زامة تيج من مرها

ترج البطون فليتها لم ترم

شبهت انفلها على ما رها
 كخافق قصدت كنيها فاندر
 وقبح مبسم الشنيع الاخر
 تشع الى على خيار الشنيع

والضرب السابع استظرف المشبه حتى يحد ظريفا مستحدا
 نادرا بسبب انتاع حضور المشبه به في الذهن اما مطلقا
 كقول ابن قلاقس
 وشاذن اهيف حيا نرجية
 كفا من الفضة البيضاء ساعر
 كانها اذ برفت في غاية العجب
 نهر جرد حملت كاسا من الذهب

فان الفرض من هذا التشبيه ابراز المشبه في صورة المتشبه عادة
 ومثله لبعضهم

ابصر باقة نرجس
 فكانها قضب الزبرجد
 في كف زهواه غصنه
 انبت ذهبها وفصنه

ولما امتناع حضور المشبه به في الذهن عند حضور المشبه كقول
 ابى الغمامه يصف بنفسه
 ولا نرد وية زهوه نرجسها
 كانها فوق قانات ضعفت بها
 بين الرياض على حمر اليواقيت
 او ابل النار في اطراف كبريت

فان صورة اتصال النار باطراف الكبريت لا يند حضورها في الذهن
 نذرة حضور كف من الفضة ساعدها نرجس لكن يند حضورها
 عند حضور صورة البنفسج فيستظرف لمشاهدة عناقيت
 صورتين متباعدتين غاية التباعد وقاد ابن الرمي في قال زكايه
 ومستقر على كرسية تعب
 رايته سحر يقلى زكايه
 روي الفدالة من مصباح
 في رقة القشر والخوف كالقصب
 كانما زينه المغلي حين بدا
 كالبحر التي قالو لم تصب
 يلقي العجين كينا من انا صله
 فيستحيل تشابها من الذهب

فان التشابك من الذهب لا يند حضورها في الذهن مطلقا ولما
 يند عند حضور صورة العجين والزيت المغلي لا يحض والقشر

الثاني من الفرض في التشبيه وهو العايد الى المشبه به وذلك ضربان
 احدهما ايهام ان المشبه به اتم من المشبه في التشبيه وذلك في التشبيه
 المقلوب كقول محمد بن وهيب
 وبدا الصباح كان غرته
 وجه الخليفة حتى يتدح

فانه قصد ايهام ان وجه الخليفة اتم من الصباح في الوجود
 والضيء ومثله ذلك لابي نواس
 يا رب ليليت اشرب راحها
 والبدر في افق السماء كفاة
 من كف ظبي مالك لقيادى
 بيضاء لاحت في ثياب حراء
 حتى بدا حضور الصباح كانه
 وجه الحبيب اتي بلوميعاد

وقاد ابن المعتز
 وردة في بنان معطار
 كانها رجنة الحبيب وقد
 حيا بها في خفي اسرار
 نقطها عاشق بدستار

ومثله لابي خطيب داريا
 انظر الى الوردة ما حالوشمايله
 كان رجنة المحبوب نقطها
 سجان خالفه من يابس الحطب
 كف المحب بدستار من الذهب

فقد عكس التشبيه المشهور من تشبيه الخد بالورد فشبه الورد
 باخدائها ما بان المشبه به اتم في التشبيه ومثله ذلك كثير في كلام
 القوم **والضرب الثاني** بيان الاهتمام بالمشبه به كقول منصور
 ابن كيخلف يدير في كف مداما
 كانها اذ صفت وقت
 لذي من غفلة الرقيب
 شكوي محيا الحبيب

فان الفرض من هذا التشبيه بيان الاهتمام بشكوي المحب الى الحبيب
 عسى ذلك يقع له كما يحكي عن الفضل قاده دخلت على الرشيد يوم ما
 ربي يدير طبق ردد وعنده جارته مارية وكانت تحسن الشعر
 ولادب مع الحسن والحسين فقال يا فضل قل في هذا الورد شيئا
 فانشدت بدعيمة

كأنه خد محبوب يقبله
 فقال الرشيد ما تقول يا ماريه فأنشدته
 كأنه لو خدي حيت تدفني
 كف الرشيد لا مريه وجب الغسل
 فقال الرشيد قم يا فضل فقد هيئت هذه الماجة فقلت وقد
 أرخت الستور **والنشيب** تقسيات كثيرة لا يليق ذكرها وهذا
 الكتاب قد استوفيتها علماء المعاني وموابها في كتبهم فاصابوا غرض
 الاماني وفيما ذكرناه كفاية للطالب ونهاية للرغب **والمنا**
 بيت الصفي الحلبي فهو قوله
 حروف خط على طرف مقطعة
 جأت بها يد غمر غير مفتهم
 وهذا البيت ليس فيه تشبيه كما نرى بل فيه ذكر التشبيه فقط **والنشيب**
 رادة التشبيه في البيت قبله وهو بيت ابتلاو القطع مع المعنى ذلك
 كما نالحق السعدي منتشرا
 على الثرى بين منقضى ومنقسم
 فقد اتى بصنيع غير مقبول لأن بيت كل نوع ما استقل به وهذا البيت
 قاصر عن مثال التشبيه بمفرده فلو اعتبر له **بيت** الشيخ عز الدين
 الموصلي قوله
 وقيل للخم تشبيهه اليه نعم
 نجم الثريا له كالنعل في القدم
 وهو من قول الفاضل الفاضل في قصيدة الطائفة
 اما الثريا فتعمل تحت اخصه
 وكل تافهة قالت لك ط
بيت ابن حجة قوله
 والبدر في التيم كالعرجون صار له
 فقل لهم بتركوا التشبيه بهم
بيت عايشة الباعونية قولها
 لو كان قم مثيل قلت طلعت
 كالبدع حاشا تعالى كامل العظم
 فلم ترني بتشبيهه صلى الله عليه وسلم فلو مشاهرة بينهم ولذلك قبيحة
 في بيت قصيدتي بقولي وارج الكمال بدا لا يخفى
 ثم انوف تجولن الوطيس **والمنا** من اكلو حل المرصاد للمقيم

الفرائد
 والامثلة الفادة المادون من نظائ
 فرائد المجد في تقصير مدحهم

والبيت

في البيت الفرائد وذلك ان ياتي الناظم او الناثر بلفظة فضيحة
 من كلام العرب المراد بتكرار الكلام منزلة الفريدة من العتد
 وتدل على فصاحة المتكلم بها وجزالة منطوقه بحيث ان تلك اللفظة
 لم سقطت من الكلام لم يسد غيرها مسدها وذلك في بيت القصيدة قولي
 ثم انوف من الشم وهو الارتفاع والوطيس شدة الاصر والمراد الحرب
 والكلو حل بالضم السيد الركن والجمع الكلو حل بالفتح والمرصاد الطريق
 من التردد ومن الترتب والقسم جمع فقة وهي اعلا الرأس ومنه قوله
 الا اعم صبا حاياها الطلل البالي
 وهل يعني من كان في العصر الكالي
 فقوله عم صبا حاة فريدة في بابها **وقد انقضى**
 ومعتزك للشوق اهدى به الهوى
 الى دى الهوى بخل العيون رايا
 فالفريدة لفظة معتزك وقد سبقها الشيخ عمر بن الفارض في احسن ذلك
 ما بين معتزك الا حراق والمهج
 انا الفتيل بلوانم ولا حرج
ولانها في من ابيات
 تقيل دماء القرن من تتخط
 على القرن منيوج اليد من حلو حل
 تولسه الهيجا ويظرب سمعه
 صرير العوالي في صدد الجحافل
 فتشيع اليدي والصبر من الفرائد **ومنا** افتح الله علي ان قلت في مطلع
 ارجوه غيد ام بدرد يا حي
 تعلق قدود ام هياكل عاج
 فقوله هياكل عاج من الفرائد التي سمعت بها الا فكار ومثل هذا كثير في
 ديوان المسمى بغير لان الخايل وميدان الرسائل **واما** بيت الصفي
 الحلبي فهو قوله
 ومن لمحا رل الخزع اليبس ومن
 بكفه اودقت عجز من سلم
 وصاده بالفريدة قوله عجزا بالعين المهمة والجيم والراء وهي العصاة
 الحقرة كيبته هذا استهزاء لا سماع وتركبة الطماع **بيت**
 الشيخ عز الدين الموصلي قوله

مر القيس

قصيدة

Copyright

كم محصى الحق اذ واقت فرايد	وفي الوليس بد اثبتا بالبرم
فقر له محصى والوطيس من الفرايد	وبيت العلو ان حجة قوله
وشم وسين بروقا من فرايد	وانظم حنائيك عقد غير منقسم
فالفر ايد قوله شم والرميض وحنائيك وعلى ذكر الاخيرة تذكرت	قول جده والدي الشيخ اسمعيل الكبير عده بعض المواقف قصيدة هذا مطلعها
حنائيك يامى شرف العلم والفتوى	واصبح فرد الدهر في الحكم والفتوى
وبيت عايشة الباعونية قولها	
ما هبت الريح الا شمت برق وفا	لى فيه ولى عطا من دمة النعم
فالفرية قولها شمت وهي احدي فرايد بن حجة كما علت	
بكل مشتغل بالريح مشتمل	بالسيف منتقم في الحقل اللهم
في البيت التشطير وهو قسم من السجع المتقدم ذكره وذلك ان يقسم البيت شطرين ثم يصرح كل شطر منهما كنهه ياتي بكل شطر مخالف لقائده الاخر ليمتيز كل شطر من احيه وهو ظاهر في بيت القصيدة فان قوله من كل مشتغل فقرة تامة وان تعلق بها قوله بالريح مشتمل وهذا مقام الشطر الاول وقوله بالسيف منتقم اول الشطر الثاني وان تعلق ذلك بقوله مشتمل في الشطر الاول وقوله في الحقل اللهم متعلق بمنتقم وهو اخر الشطر الثاني في ذلك قوله الى تمام مدح المعتصم يابده	
تربيع معتصم بالله منتقم	لله مرتقب في الله مرتقب
والابن النبيه	
بيض سوافه لمس مرشفه	نفس نواظه خرمي اساوره
وما اظرف قول بعضه	
اغنى معتدل الاعطاف ما ملها	وبلاؤه من مايل الاعطاف معتدل
كالشمس في صلف والبدر في شرف	والنصف في ميل والظلي في كحل
وقاد مسلم بن الوليد	

التشطير
كم سطر بالفتايم الوفا
حيث العارم كم على رضم

موف على راج في يوم ذي ربح	كانه اجل يسقى الى اصل
وتشطير المصراع الثاني معيب باعتبار رفع قافيته الى وحى	
قلت من جملة ابيات غزليه	
غصني كان على عطفه قمر	ظبي يلوح على وجنة السبع
في جسمه ترف في قد هيف	في طرفه دج في ثمره فجل
وبيت الصفي الحلي قوله	
بكل انتصر للفتح منتظر	وكلا معتزم بالحق ملتزم
وبيت الشيخ عز الدين الموصلى قوله	
تشطير معتدك بالسيف مشتمل	في محفلهم كالا سد في الاجم
وبيت ابن حجة قوله	
وانشق من ادب له بلو كذب	شطرين في قسم تشطير ملتزم
وهذا البيت متعلق بما قبله وهو قوله	
قالوا هو البدر والنصف يظهري	في ذلك نقض وهذا كامل الشيم
عجت منه يعيب بمثل هذا على الغير وهو كثير في كلامه	
وبيت عايشة الباعونية قولها	
يا حق مشتمل في الحلق مشتمل	بالبر ملتزم بالبر معتصم
قوم فرايسهم اسد الشري ولهم	سمر الوشيع سطور طرف بهم
في البيت الايغال بالهجة مأخوذة من ايغال السير وهو الاسراع فيه وقطع شتى الارض وذلك ان الشاعر يستعمل معنى بيته بتمامه قبل ان ياتي بقافيته فاذا اراد الايتان بها ليكون الكلام شطرا فاد بها معنى ترايدا على البيت فكانه قد اوتغل في الفكر حتى استخرجها والمعنى في بيت قصيدتي قد تم عند قوله ولهم سمر الوشيع بالشيء الهجة والحكم اي شجر الرامح ستور وما قلت بعد ذلك طهرت بهم تحت قافيتي البيت وحصل المعنى الزايد على ذلك كقول توبة ابن الجري العقيلي واعبده من ليلى بلالا انا له	
الا كل ما قرب به العين صاح	

سمر الوشيع سطور طرف بهم
سمر الوشيع سطور طرف بهم
سمر الوشيع سطور طرف بهم

ولأن ليلى في السماء لصعدت	بطرف في الليلى العيون اللوامح
فان المعنى تم قبل اتيانه بالقافية فلما جاءها زاد على معنى البيت	
وعلى ان اخوة ليلى لما علوا به نذروا دمه وارجلوا بها ففقد	
وان يمنعوا ليلى من حديثها	فلن يمنعوا عنى البكا والقوافيا
فهل منعتم اذ منعتم حديثها	خبا لا يواظبني مع الليل هاديا
فقد تم المعنى بقوله مع الليل ولما اتى بالقافية زاد على ذلك وقاس	
حسان بن ثابت رضي الله عنه	
تبكت فؤادك في المنام خربة	تسقى الفجيع ببارد يسام
فان المعنى قد تم بقوله ببارد ولما اتى بالقافية زاد على قوله بعد	
كالمسك تخلصه بماء سحابة	او عاتق لكم الذبح مدام
فان القافية تم المعنى قبلها ولكنها زادت عليه ولا في غمام	
ان المنازل فارتقت فرقة	انلت من الارام كل كناس
من كل ضاحكة التراب ارفقت	ارهاق خوف البانة المياس
فان المعنى تم قبل اتيانه بالقافية في البيت الثاني فلما اتى بالازاد	
عليه كقوله ايضا	
فتوح امير المؤمنين تفحت	لهن ازهاير الربا والجماد
فاضحت عطايه فوارع شره	تسائل في الافاق عن كل سائل
لقد البس الله الامام فضايلا	وتابع فيها باللهي والفواضل
مراهب جرد الارض حتى كاغا	اخذن باداب السحاب الهواطل
وبت الصفي الحلى قوله	
كان مرآه بدر غير مستتر	وطيب رياه مسك غير مكتوم
ولا يقال في قوله غير مكتوم واما قوله غير مستتر فليس بايضا لعدم	
وجوده والقافية ومن زعمه فقد غفل عن تفسير الايصال وادخله	
في التكميل والفرق بينهما ان الايصال لا يكون الا في القافية	
والتكميل يكون في القافية وغيرها كما صرح بذلك علماء هذه	

سأوتها

الصناعة وبت الشيخ عز الدين الموصلي قوله	
اضحت اعاديه في الاقطار طائر	ار رنلت في الهوى خروفا مع العصم
فقوله مع العصم هو الايصال وبت ابن حجة قوله	
للمجود في السير ايفال اليه وحكم	حيا الامام بوجه غير منصرم
فالايصال قوله غير منصرم وما يشبهه الباعون من ان ينظم هذا النوع في يد	
يبدون ذلال من زعموا مسكة ليظفروا في الرغاب النضر عن امم	
في البيت الايضاح وهو ان يذكر المتكلم كلاما في ظاهره خفاء والتباس	
فلا يفهم من اول وهلة حتى يوضحه في بقية كلامه وذلك في	
بيت قصيدتي لما وصفت الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين	
بأظهار الدالة والسكينة لمن قصدها بحاريت التيسر الامر فوضحة	
بقوله ليظفروا الى اخره ومثله ذلك قول حسان بن ثابت رضي الله عنه	
الكلها ان تدبح الليل كله	تروح الى بابا بن سلمى وتعتدي
فان الصراع الثاني ايضاح للاول وقد الشارح	
تمت من ليلى بعباد الا انها	توافق دهرى في الفعلا الماكر
فقول البيت اشكال على الذهن وفي اخره ايضاح وتبيين للمعنى	
الذي في صدره فلما يسمع السامع يقول كيف تنى بعد محبته ثم يظهر	
له ذلك في اخره ومنه قول الآخر وقدر في حسن التحليل	
اريت من يرضى بفرقة الغنم	انا قد رضيت باننا نتفرقا
لا فخر منه بقبلة في حنة	عند الوداع ومثلها عند اللقا
وفي معناه لمرة الدمشقي وقد مر ايضا	
اقمت يا عادلى فبين بليت به	ومن تحكم في هجرى وابعادى
لوانك كما سافرت ود عنى	بقبلة لم ازل بالراح العادى
والمرجاني	
سأضمر في الاحشاء عنكم تحرقا	وأظهر للواشين عنكم تجلدا
وأمنع عيني اليوم ان تذكر البكا	لتسلم لما حتى اراكم بها غدا

يعتبرها الايضاح

وبالفنا او يحول معنى النجاشي
لما ابادوا من الاعمال كل كشي

ولاخر

ولاخر

بكت عين غداة البين دمعاً	واخرى بالبكا نحت علياً
صاقت التي نحت بقطر	بأن اعصتها يوم التقيت
قالوا لرقدة ما عينا فقلت لهم	نعم واشفق من دمعى على بصري
ما حق طرفي هذان في نحو حسنكم	ان اعذب بالدمع والسهر
وقلت من هذا القبيل بمجوعة السهر	
خليلي ما الحلو بكابة النوى	وان نراه منها في الغرام بلوى
اذا زهرت من اهوى امتت لوني	خفيت ضنا عن اعين الرقباء
وقلت ايضا	
لقد سالت سيماء بن وضي	ما لاري الطير قد ضجت فزاعره
والردي بالمدل الوردي عابفة	ارجاءه قبل ان تبدوا الزاهره
فقال لي بصارت يره دها	كاشق رام معشوقا يسامره
لا بدع ان عبق الردي لا يرضي ضحي	ان القرغل قد فاحت عجا مره
وقلت ايضا	
طرقا الردي والبلابل تشد و	سحر عسكر النسيم الطروق
فزمى الزهر الشتات ولكن	عند ما رام شق ثوب الشقيق
رثيت قامة القرغل نعلو	قدما ولحد نعال رشيق
يا كف من الزرج اصبحت	فابضات على ترابي عقيق
فان البيت الاخير ايضا معنى ما قبله كما لا يخفى بيت الصفي	
الحلى قوله	
قادوا الشواجر كالاجبال حاملة	امثالها شبة في كل مصطدام
فالايضاح قوله شبة في كل مصطدام	بيت الشيخ عز الدين الموصلي
للخير والشر ايضا به فبذا	امر وعن ذلك نهى حب نعمهم
فانه ان قوله للخير والشر ايضا به لو سكت عليه كان فيه التباس بينه	
بقوله فبذا اشارة الى الخير امراى فله امر بالخير وعن ذلك اشارة الى	
الشر اى له نهى عنه وذلك كله محبة لنصح هذه الكرامة منه صلى الله عليه	

نقى

٧٤٠

١٦٨

فان اشكال في هذا البيت لم يتضح معناه غفر الله لمن زعم ذلك فان مراده مجرد الاعتراض على الغير ان لم يكن بحق ليردج بذلك كالومه بيت	
ابن حجة قوله	
هذا وترداد ايضا ما خافتهم	فكلمة ترك من بطش ربهم
ومراده لا ايضاح قوله من بطش ربهم	بيت عايشة الباعونية
وافرذه بالمدح واستثنى بمدح من	حازوا على الفضل مذ فافزوا بسبقهم
قالت في شرحها فاني لما فلت واستثنى بمدح من حازوا على الفضل	لم يعلم من هم المقصودون فلما فلت مذ فافزوا بسبقهم نزال اللبس والتف
انهم الصحابة رضي الله عنهم اجمعين	
مواكب الفخر يوم الحرب او جهادهم	كواكب البشر يوم الناييل الرزم
فالبيت اشعار المعنى مع المعنى وهو قسمان الاول ان يشتمل الكلام على معنى من معاني الشعر كالمدرج ان الكاسية او القرل ونحوها وعلى امرى ملاعبي له فيقره بها من ذلك الكلام ما لا يقتضيه مزجية ومنه بيت قصيدتي	
فان قول مواكب الفخر وكواكب البشر كما ترى كلام يتضمن معنى المدح وقول	
يوم الحرب ويوم الناييل الرزم ملاعبان لذلك المعنى بحيث ان كل منهما يصلح لكل من الفقرتين فقرنت مواكب الفخر بقول يوم الحرب وكواكب	
البشر بقول يوم الناييل الرزم لان في هذا الاقتران مزجية لا تخفى ومن	
هذا القبيل قوله ابي تمام	
سنبلي بعده غفلوت عيش	كان الدهر عنها في وثاق
وايا ماله ولنا لدا منا	عزتنا من حواشيها الرقاق
فان يحجز كل من البيتين بلووم كلام من الصدرين واذا اختار هذا الترتيب في الاقتران كان غفلوت العيش يناسبها كون الدهر في وثاق والايام	
اللان بلوومها رقة الكواشي كما لا يخفى وقاد كاجري في مثل ذلك	
وفي الركب مطوى الضلوع على جوى	مضى يدعه داعي الغرام يلبه
تذكر والذكرى تشوق به والهوى	يتوق ومن يعلق به الحب يصيبه

المعنى مع المعنى
 معنى التقي مع معنى الفضل
 فيهم ردي ودي ودي اي ملتئم

والقسم الثاني ان يشتمل الكلام على معنى امر ان احدهما ملوم له
والآخر بخلافه فيقرن بالملوم كقول المتنبي

فالعرب منه مع الكلداني طائفة والروم طائفة منه مع الحجل
فتفوق المعنى الاول مناسبة القطا الكلداني مع العرب لانه ينزل في السهل
من الارض ويأوي الى الهامة ولا يقرب العيران الا اذا عطش وقل الماء
في البر ومناسبة الحجل مع الروم انها تسكن الجبال وتنزل في المواضع
المروية بالشجر والفرقان متناسبان في الطيران والعرب من المذبح
الصفى الحلي قوله في حق الاعداء

من مفرد بزار السيف منتثر ومزج بسان الرمح منتظم
وهذا البيت من القسم الاول فان قوله مفرد ومزج امران ملومان قد
بهما لا اقترانه مزيجة ومن نسب اليه العقادة لم يعرف معناه
وبيت الشيخ عز الدين الموصلي

در معينين بحب والعدا تنلقا للخلق ما اشبه البازي كالرخم
وهذا البيت من القسم الثاني فان قوله البازي والرخم امران احدهما
وهو الاول ملوم فقرن بذكر الحب والاخر غير ملوم فقرن بالاعداء
ونسب من نسب اليه شدة العقادة الاعتراف بالجزع عن سلوك هذه
الكجادة **وبيت** ابن حجة قوله

سهل شديد له بالمعنيين جدا تألف في العطا والدين للمعظم
وقد صرح في الشرح انه من القسم الاول هنا وليس كذلك بل هو من القسم
الثاني فان الامر انهما سهل وشديد كل منهما غير ملوم لكل من العطا
والدين حتى يقرن بالله مزيجة راغا لحددها وهو الاول ملوم فقرن
بالعطا والاخر غير ملوم من جهة الاطلاق وعدم التقييد فقرن
بالدين ولم تنظم هذا النوع غاشة الباعونية في بيتيتها

لا يعرفون الا اذا بدا لان لهم المصطفى دمة محضه
في البيت نفى الشيء بايجابه وهو ان يثبت المتكلم شيئا في ظاهر كلامه

نفى الشيء بايجابه

لا نفى شيء من الاكرام عاقبة
ولا ايجابه تخير في السلام

وينفي ما هو من سببه مجازا والمنفي في باطن الكلام حقيقة هو الذي
اثبتته كقوله تعالى للظالمين من حيم ولا شفيع يطاع فان ظاهر
الكلام نفى الذي يطاع من الشفعاء والمراد نفى الشفيع وهو في بيت
القصيدة قولي لا يعرفون الاذي بدا فاني نفيت عنهم معرفة الاذي
بالاذي للغير بظاهر الكلام ومراد نفى معرفة الاذا عنهم مطلقا لا
بدا ولا جزاء وذلك لان المجازاة بالاذا ليست باذا لانها دفع وردع

ومثله لحلم بن الوليد

لا يعبق الطيب خديه ومفرقه ولا يوسع عينيه من الكحل
فان ظاهر الكلام نفى عبق الطيب رشح الكحل والمراد نفى الطيب والكحل
مطلقا ولا في الطيب المنبني
افرى طباء فلاة ما عرف بها ضيق الكلام ولا صبغ الكواحيب
ولا برز بها احكام ما سلة او لم يكن صقيلوت المراقيب

فظاهر الكلام عدم بروزه من احكام على تلك الحالة والمراد في باطن
الكلام عدم احكام مطلقا كما في فراس كتب به يمزى سيف الدولة
لا بد من فقد ومن فاقده هيات ما في الناس من خاله
كن المعزى لا المعزى به ان كان لا بد من الواحد

فاظهر من الكلام نفى كونه معزى به فقط والمراد نفى كونه معزى ايضا
وبيت الصفي الحلي قوله

لا يهزم المي منه عمر مكرمة ولا يسوق اذاه نفس مشهم
فظاهر الكلام ان النبي صلى الله عليه وسلم لا يتبع المكرمة بمي ولا
يصدر منه لنفسه مشهم اساءة والمراد في الباطن نفى المي والاساءة
مطلقا **وبيت** الشيخ عز الدين الموصلي قوله

لم يبق دما بايجاب المديح فني الا وعاقدت فيه الدهر بالسلم
قال ما نفى الذم بايجاب المديح كبريم الا وقد كنت عاقدت الدهر
بالسلم في ذلك المعنى قيل الذي فعله هذا الفصل المحمود فانك انت

الأصل في الأسباب الخيرية جميعها هذه عبارة في الشرح بحرورها
وقد غلط في هذا النوع فحسبه نوع السلب والإيجاب التي بيانه
إن شاء الله تعالى **بيت** ابن حجة قوله
لا يستغنى الجز عن إجابته أبدا ولا يشفي العطاء بالمر والسام
فالظاهر يقول المصيب العطا والمراد نفية مطلقا وهذه مقالة
الصفى المنقبة **بيت** ما يشته الباعونة قولها
لا يبرز الشك منهم صفى معتقد ولا يشينوا التقى بالم والم
والمراد أن اعتقادهم لا يخالطه شيء من الشك وعينه وتقاهم
لا يعيبه شيء من جمع الذنوب ومقاربتها وغير ذلك
بيت الهوى أخذوا عنه فسارهم **به النمر بين الحلق كلهم**
في البيت التصحيح وهو نوع استخرج السيوطي وذكره في الفيته
التي نظمها في تحصيل المفتاح وسماه المتخل فغيرت تسميته إلى ما
نرى لما في اللفظ من تصحيح كحى اللثغة وذلك لأنه عبارة عن كلام
مستعمل على الفاظ لوقراها الألف لا يشغ لإيجاب عليه لصحة المعنى واشتقائه
وهو في بيت القصيدة قوله زين الهوى فلو قرأها الألف زين الوها
معنى الحرب لاستقام المعنى معه وكذلك قوله فسارهم به التمدح ولو
قرأها الألف فسار لهم لصح المعنى ولم يجب عليه في شيء من ذلك
قوله الشاعر
من رام احصاء ما سدرت من نعم
وكيف يقدر ان يحصى ما أثرها
فلو قرأ في قافية البيت الأول وطنا وفي الثاني رعا لاستقام مع
المعنى **وقد بعضهم**
من يحى الفضل فأصحابه
ومن يصنع نظما فاعداؤه
فلو قال سابعه في قافية البيت الأول وصيايعة في الثاني لصح

النصيح
بيت
عوا بى النصل بالأعواء
والساعذهم تصحيح
مخترم

المعنى **وقد الشاب الطريف في عكس ذلك**
والشع نزار لكون
فقال ادخل أو امضى
ولم يقرأه الفصيح لقال في البيت الأول أصرا من الأصرا على الشيء وفي
الثاني براء تشديد الراي في الخارج **والشيخ إبراهيم الأكرمي**
أخذا من الشاب الطريف
القع بالراء نزار بيتي
قلت افق فاحسود صبرا
وعلى ذكر الألف لا بأس بإيراد شيء فيه للمفهوم **قال الشاعر**
وشادن يلفغ في سبيله
برق كحلى فترشفته
والشيخ الشيخ نكاه
رشاء من ال يافث
ماله في الحن ثا في
نحط السبي الى شاء
قلت عرني بوصول
ولا في عثان بن سعيد بن هاشم
وشادن قلت له ما اسمه
فقال لي بالغ عبات
فصرت من لثغة الثنا
وحكى انه دخل على بعض الأدباء فنى وسمي الوجه به لثغ وكان
اسمه عيسى فقال له ما اسمك يا بني فقال عيسى فقال الشيخ الأدب
واعيد كالقصيب عطفه
سألته والسؤال بحله
وحكى عن الأدب الملقب بالأبيض انه دخل عليه شاب به لثغ
يرد الراء غينا فخرى بين الصبي وبين الأبيض حديث الخان قال له

وليعلمهم
والشع لم تكن بالراء لثغته
ان قلت قلبي روى الاشواق فادعوى
او قلت روى بري قال ان بغي

ما عزاؤك فقال الصبي الفاندر السكف فطرب الا بيض ثم اشتد في
الحق شعرا
والثغ ما مثله الثغ
قلت له سر لا ما اعتدى
فقال لي الفاندر السكف
والمعصوم
لا الرء تطعم في الرضال ولا انا
الهجر يحضنا فحنى سوا
فاذا اخلوت كتبنا في راحتي
وظللت سخبانا والسر
ولم يعرف هذا النوع الصفي الحلى ولا غير من اصحاب البديعيات
صحب كرام غدا الصديق افضلهم على هدى كلم اسمو كجهم
والبيت التمرريض وهو نوع من الكناية المتقدم ذكرها فاد السمعة
التفاز في رجه الله تعالى الكناية اذا كانت عرضية مسوقة لاجل
موصوف غير مذكور كان المناسب ان يطلق عليها اسم التمرريض يقال
عرضت لغايلون وبغايلون اذا قلت قولا وانت تعنيه فكانت اشترت الى
جانب وتريد جانبا اخر ومنه المعارض في الكلام وهي التورية بالشئ
عن الشئ وقد صاحب الكشاف الكناية ان تذكر الشئ بغير لفظه
الموضوع له والتمرريض ان تذكر شئ نزل به على شئ لم تذكره كما يقول
المحتاج للمحتاج اليه جئتكم لاسلم عليكم فكانه امالة الكلام الى عرضي
يدل على المقصود وعرض الشئ بالضم نا حيته من اي وجه جسته وقاد
ان الاثير في النمل السائر الكناية ما دل على معنى يجوز حمله على جانب
الحقيقة والمجاز بوصف جامع بينهما ويكون في المفرد والمركب والجمع
هو اللفظ الدال على معنى لا من جهة الوضع الحقيقي والمجازي بل من جهة
النوع والاشارة فيختص باللفظ المركب كقول من يتوقع صلاة والله
اني محتاج فانه تمرريض بالطلب مع انه لم يوضع له حقيقة ولا مجازا وانما
نعم منه المعنى من عرض اللفظ اي جانبيه انتهى والتمرريض في بيت
القصيدة تخصيص الصديق رضي الله تعالى عنه بالانكر من بين سائر

وما سلك غيري
سبل الشوق ولا عجاب بالكم

الحياة رضي الله تعالى عنهم اجمعين وقولي على هدى كلم اسمو كجهم
وهراي الاشارة بكل ذلك الى الصفي الحلى رانه من الارفاق لصنهم الله
تعالى وقد تقدم في نوع المؤلف والمختلف التنبه على ذلك بوضع عبارة
فراجعه **وقاد** ابن الجاحم يرضى عن تقدمه من الخلف
لست برأي ابل ولا غم
ولا تخزير على ظهر وضم
والشبي يرضى كافر الا خشي
ومن ركب الشعر بعد الجوا
واكر اظافره والغيب
يريد ان من ركب الشعر وكان من عادته ان يركب الجوا ينكر اظافره
الشعر وغيبه واما من كان مثل كافر تقدم له ركوب الشعر لا
ينكر ذلك ان ركبته بعد الجوا **وقاد** ايضا يستدر من الجاحم بعد
ايامك هل في الكاس فضل نال
فاقي أغني منذ حين وتشرب
يقول مدحيا لا يطربك كما يطرب الغناء الشارب فقد كان ان تسقيني
من فضل كاسك ثم قاد بوجه
وهبت على مقدار كفى زماننا
ونفسى على مقدار كفىك تطلب
واعبد المحنى الصوري
عندي حديق شكر عرس جوده كم
قد سها عطش فليسق من غرسا
ندار كوها وفي اصنافها رقيق
فلن يعود اخضر العود ان يسا
والوهر يحير الدين من قيم يرضى بشاعر مولع بالنظمي قطار حديت
لا يضمنه وينقله الى معنى اخر فقد عنه
اطالع كل ديوان اراه
ولم اخرج عن النظمي طري
اضن كل بيت فيه معنى
فشمري نصفه من شعر غيري
بيت الصفي الحلى قوله في النبي عليه السلام
بين اني ساجد لله ساجدا
ولم يكن ساجدا في العمر للصنم
وهراي التمرريض بالمشركين **بيت** الشيخ عز الدين الموصلي
تطو بل تمرريض شائهم يعظمهم
والرفض اقبح شئ موجب الاصم



Copyright University

قوله في شرحه وفي بيت القصيدة ترميز بالرافضة لعنهم الله تعالى

وبيت ابن حجة قوله

ترميز مدح الى بني يعقوب حتى في سبق حلهم مع موصليهم

مراده الترميز بان الحلي والموصلي رافضيان وذلك لما ذكره سلم في حق الحلي اما الشيخ عز الدين الموصلي فهو رافضي لما اتهم به كيف وقد ذكر

منه صريح اللحن على الرافضة في اماكن متعددة من شرح بدرعته

وفي نوع المؤلف والمختلف ذكر الخلفاء الامراء على ترتيب اهل السنة والجماعة وبرهن على تفصيلهم من غير منكر على الصفي الحلي ومصرح بالعلم

وتبع عقيدته وعائشة الباعونية لم تنظم هذا النوع في بدرعته

اعلم انهم يسمون يوم وغا **من كثرة الطعن بين الرافضين**

في البيت الاربع اف وهو ان يريد المتكلم معنى فلا يعبر عنه بلفظه المصوغ له بل يعبر عنه بلفظ هودج يفرق يرادى معناه وذلك في بيت القصيدة قوله

بين الراس والقدم ومرادى جميع حجة الواحد من الاعداء كقول ابن عبادة الخ

يصف طعنة

فارجع اخرى فاحلت فصلها بحيث يكون اللب والرب والكفة

مراده القلب تذكره بلفظ الارواح **والا في الطيب المتنبى**

لركبت حشر قيصي فوق عمرتها سمعت اللحن في عيطانها من حبل

مراده نفسه بقوله حشر قيصي **ومثله لا في الحاج**

في حكم ياءهول او يا شيوخ القسق او يا معاشر الفتيات

اشربوها حرا ما اقتناها اهل دير القيقول للرهبان

يكونن كانهن مدق النسر **بيت** فيها شقايق النعمان

اشربوها وكل اثم عليكم ان شربتم بالبرطل في ميران

في ليال لوانها دفعتني وسط ظهري وقت في رمضان

مراده اخبر شعبان **وبيت** الصفي الحلي قوله

بفتية اسكن اطراف سمرهم من الكفاة مقر الصفي والاضم

وغيره ايضا في حشر الدروع وما
وغيره في حشر الدروع وما

والاضم بالحجة الكفة والفيظ وخراده بمقر الضف والاضم القلب كما

في بيت البخري **وبيت** الشيخ عز الدين الموصلي قوله

للضرب الطعن اذ ان تحذ به في موضع العقل بحكمة ذورا الحكم

ومراده بموضع العقل اما القلب او الدماغ على خلاف في ذلك بين الحكماء

وبيت ابن حجة قوله

وفي الوغار ذو السن الفناسكا من العدا في محل النطق بالكلم

مراده بمحل النطق الفم **وبيت** عائشة الباعونية قوله

ولما جفون بغير الهدى ما اكثرت ولما رسوم لغير السقم لم تسهم

مرادها ما اكثرت تعيم الحفون بالسهم كما اشارت لذلك في الشرح وفيه ما فيه

غرض الدروع وقد لا تقو العدة فلم **يكلوم بغير الصامم الخدم**

في البيت الترهيم وهو عبارة عن اتيان المتكلم بكلمة توهم باقي الكلام قبلها

او بعدها ان المتكلم اراد اشتراك لغتها باخرى او اراد تصحيحها او اخر فيها

او اختلافا اعرابيا او اختلافا معناه او وجهان وجوه الاختلاف

والامر بحد ذلك **وبيت** قصيدتها من قبيل توهم الاشتراك وذلك لان

قولي خرس الدروع توهم السامع ان المراد بقولي يكلوم من الكلام بمعنى النطق

مرادى من الكلام الذي هو الجرح وقاد الله تعالى والشمس والقمر بحسبان والنجم

والشحي يسجلان فان ذكر الشمس والقمر يوهم السامع ان النجم احد الخدم

واذا المراد به البيت الذي لا ساق له **ومنه قول الى تمام**

من كل ايضا يكلومنه سايله خدا سيلو به خد من الاسل

فان ذكر الكداسيل اي الناعم المشرق يوهم ان المراد بحد من الاسل اي

الراح مثله مع ان المراد به الجرح **ومثاله** ترهيم التصحيح قوله الى

الطيب المتنبى

البيت القاصد
في مقامه
في مقامه

Copyrighted material

تذهب المبالغة منه **ومثال** توهم التحريف قوله تعالى
 يؤمنون بدينهم الله دينهم الحق فان من لا يحفظ دينهم من ذكر

الرفاء انه اراد دينهم بالفتح في الدال **ومثال** توهم اختلاف
 الاعراب قوله تعالى وان يقاثلوكم يولوكم الا بارئكم لا ينصرون
 كان القياس ثم لا ينصروا مجزها لانه معطوف على مجزها لكن لما
 كان الاخبار بانهم لا ينصرون ابد الفاعل العطف رابقي صيغة
 الفعل على ما لها ليدل على الحال والاستقبال توهم
 اختلاف المعنى قوله تعالى ومن يكره من فان الله من بعد اكره من
 غفور رحيم هذا يؤهم السامع ان الله غفور رحيم للكره وانما
 هو لمن **وبيت** الصغى اكلى قوله

حتى اذا صدر او ارجل صائفة من بعد ما صلت الاشياء في
 فذكر الصوم يؤهم السامع بان مراده صلت في الصلوة والمراد
 من الصلابة وهو صوت الحديد فيكون البيت من توهم الاشتراك
وبيت الشيخ عز الدين الموصلي قوله

يا سائر افراف الغرث كحك في توهم منع رضاع الشاة من حلم
 ومراده ان قوله كحك يؤهم ان قوله اعربت بالعين المهملة من الاعراب
 مع ان المقصود ان اللحن واحد لا كان وهو النغم الطيب وغرث
 بالعين المعجمة فيكون البيت من توهم التصحيف وقدر في تشبيه
 شئ بشئ تفسير هذا البيت وايضا معناه فلو النقات لما
 اعابه وشنع عليه **وبيت** ابن حجة قوله عن الاعداء

والبعض ما توامن النوق بهم اطرا والسمر قد قبلتهم عند موتهم
 فذكر الموت يؤهم ان ساءهم السمر قد اداوهم الوجهة القبلة كما هو
 المهود والمراد بالسمر الرماح والتقييل الطعن فيكون البيت من
 توهم الاشتراك ومعناه من قول ابن صاحب جاه

قال الذي تيمنى قتلوا من حيلة

يروم مني قسلة لومات ما قبلته

ابن قول الصلوح الصغرى افرى الذي تيمنى وللبلد اسلمنى
 لومت وهو حاضرى عتب اذا قتلى

وما يشة الساعونته لم تنظم هذا النوع

كم غامرة بافتناشتمو لمصطلم والنصر يلج في زاهى **خو**

في البيت النصريع بتقديم الصاد المهملة وهو عبارة عن استعارة
 اخر جزء في صدر البيت واخر جزء في عجزه في الوزن والروي
 والاعراب وهو البقي ما يكون بمطالع القصايد وفي وسطها
 رهاقحة الاسماع وتأنغه الطباع والتصريح ستة اقسام
الاول التصريح الكامل وهو ان يكون كل مصراع مستقلا بنفسه
 في فهم معناه **وبيت** قصيدتي من هذا القليل ومثله قول
 امرؤ القيس

اذا طمهاو بعض هذا النذال وان كنت قد ارميت هجري فاجلى

وقادر في الدين من مكاني

اجاب المتيتم داعي الطلل وقال له مت فناوى اجل

ولا في نواحي

دع عنك لوى فان اللوم اغراء ورواوى بالتي كانت هو الداء

والومير اى فراس الكهاني

اراك عصي الدمع شيمتك الصبر اما للهوى نوى عليك ولا امر

والثاب الظريف

ارح يمينك مما انت معتقل امضى الاسنة ما فوله الكحل

والقسم الثاني ان يكون المصراع الاول غير محتاج الى الثاني
 فاذا جاء جاء من تنطبه كقول سعد الدين اى العرى

يا قوت خذك للقلوب مفرح اى الجواخ خمر لا تجح

ولا فى بحق ابراهيم خفاجى

نصيح
 اهل الجادة والموتى بالذم
 العدا فى كل منزم

ما يبلغ باللبا إلى يصر فيها	أمرته غيب ما ياتي وما يبتد
يروم مجدي من خلف مارية	لا يبلغ المجد إلا من له خطر
هاوسات في الأعداء عن كرمي	للذنب الجاهل المفضل اعتقر
ما يبلغ الماجد العليا غايتها	الأذا من شأحين يقتدر
ما عرض الأثم من أنزال له	ما للشم اذا في نفسه وطر

وهذه الأبيات تجمع المثل المشهور وهو قول الشاعر
 ما يبلغ للأعداء من جاهل
 ما يبلغ الجاهل من نفسه

وقد بعضهم

أعرض عن غير ما جترام	من يفتح الفضي بالقوام
شأعذائي فقد وزني	أوقف قلبي على الحجام
لو عبد الله الف عام	والف عام والف عام
لكان هجري عليه ظلي	وليس يخلو من الأثام
على ناي السلام مني	ان كنت ارضيه بالسلام
قلت له من فدتك روحى	قال أو أفيك في المنام
فقلت برضيتك دهن مثلي	بالزور دعى من الكوام
نقط الحاجبين منه	فقلت من ربي بلواختشام
فأنتى بالنفس الفضي	والرياحين والمسام
أمر رقي ومثل هذا	بذهب بال نعم الحجام
قلت ماذا الصداق تبغى	نهر في بآياتك الكرام

والمراد تضمن الأثر وهو عن أبي عبد الله عليه السلام قاله هي
 الحاجبين بالنفس يذهب الصداق **وقلت** من هذا
 القليل معونة الله تعالى اشر كتابي على هذا النوع

لغواوى تشوق لا يزول	رد موعى على الخرد سبول
ليس يدهى سوى آله الرايا	الذى في الضلع من سبول
ما بد أقوس حاجب الكب ال	ويقل من الزم نصول

علم الله اننى مستها م	نصرم في عهد منى ل
انطع الليل والنهار انتظارا	على ياقى بالوصل منه رسول
هو قصدي والله لا عنه اسلو	طول عمري وان الح العذل

و مرادى تضمن كلمة لا اله الا الله محمد رسول الله **قلت** ايضا لك

لك قاد الدلال جن جفا كما	ام بهذا اتي رسول هو كما
راقب الله بالذى لك صلو	شفعا فيك يعلم الله ذاكا
وعليه يد الصباة جارت	وله سلم البعاذ هاو كما
كل من لوبر بقاء غراحي	احرم الله طرفه رو يا كما
يا عذرك به نحتك خيرا	وع ماري والحجة ها كما

وحقيق من لم يفقهه **وقد** الح **في الدين** يفقد الامور اكا
 و مرادى تضمن الحديث الشريف وذلك قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين ولو شئت لاستوفيت
 من هذا النوع اشأ كثيرة نظما ونثرا ولكن في هذا القدر كفاية
 المرام **فلو** ناخذ بآيات الاطالة في هذا المقام **والفرق** بين هذا
 النوع الذي هو التلويح ونوع التلويح المتقدم ذكره ان التلويح يكون
 بكلمة من الآية أو الحديث أو غيرها والتلويح لا يكون الا باستيفاء
 ذلك والفرق بينه وبين الاقتباس ان الاقتباس لا يكون الا من
 القرآن أو الحديث بخلاف التلويح فانه يكون منها ومن غيرهما
 والفرق بينه وبين العقد ان التلويح يشترط فيه ان يعرف المتكلم
 بين كلام الآية أو الحديث أو غيرها كلامه بخلاف العقد ولم ينظم
 هذا النوع احد من اصحاب البديعيات الاربع ولا يعترض معترض
 فيقول قدمت الصحابة رضى الله عنهم على الال عليهم السلام في المدح
 بينى الترتيب في ذلك لاني اقول المراد بالصحابي من اجتمع بالبنى
 صلى الله عليه وسلم اعم من الاجنبي فتدخل الال وانما قلت ذلك
 بالحق في الرد على الشيعة الذي لا يحضر هذا الفصل بين البنى صلى الله

قدس سرادق المقدس الذي هو دارج
بالسهرية والخصامة الخدم

عليه وسلم ويحيى اليه السلام بالقطعة على فلا يقال عندهم زلي
اله وينقلون في ذلك حديثا لا تفصلوا بيني وبينى الى على ان النذر
والناخير في الذكر لا يحط بالرتبة العلية ولا يرفعها عند راي الفخام
والوجاهة دون الرعا من الناس لان المقامات معلومة والمر

هم الشيوخ وميدان السجادة

في البيت النفسير وهو ان ياتي المتكلم في بيت او فقرة من التشرع
لا يستقل الفهم بمفرده وادراكه دون تفسيره اما في بقية البيت او في
بيت اخر يكون بعد المبتدا والجرح بعد المبتدا فقط وبعد الشرط وما
هو في معناه وبعد الجار والمجرور وهو في بيت القصيدة بعد المبتدا
والجرح فان قولي اذا نهلكوا الى اخره تفسير لما قبله من اول البيت وشك

قوله محمد بن وهيب في المعصم
ثلاثة تشرق الدنيا بيمحتها
شمس الضحى وابو اسحق والقمر

ومثله لان هانفي الاندلسي

المدن فان من البرية كلها
والشرقات ثلثة النيرات ثلثة
جسمي وطرف بالي احورا
الشمس والقمر المنير وجعفر

ولمحمد بن شمس الخلود

شأن حدث بالفسارة عنهما
وثلثة بالجو حدث عنهم
قلب الذي يهواه قلبي والحج
البحر والملك المعظم والمطر

وقاف ناصر الدين محمد بن النشاي

ورب من سامي التشبيه قلت له
ثلثة هرت الواشي لمنظرها
ان كان لا يسمي البانة النضر
حسنى وحلى وشئ والتكهن العظم

والبشخ برهان الدين الفيراني

اكابد الليل في مع وفي ارق
ولي شهوة على دغوى اربعة
وكذلك الفاء باجفا في
سقمي ومعى وافكاره وشجاني

ومن النفسير

بعد المبتدا فقط قوله الشاب الطريف

واهيف

واهيف كل طرف في محاسنه
والغد واجيد واخذ المهرج ولا
جان وكل دم في حبه هدير
صداع والنشر والاضطراب والظفر
منازل ماسر في حبه مقل
الون يندرها في حبه النظر

ومن المعصم

برحها سكر الشباب فتنتني
ولو لا ابتسام الشربانم كاشح
كما اهتر مطور من الغنى ما يد
طينا ولو لا الطيب ما الرنا حاسد

ومثله لآخر

لما اردت غناك الطي مرشفا
ناداني الغلب كن منه على حذر
رضاب تغلبه الصب طحات
فصدغه عقرب والشر ثعبان

ومن النفسير بعد الشرط قوله ابن نباتة

نسبه حسنا للهاول ووجهه
فاذا بدا فالى هالدا صله
للبدري شيب لا مريت يمينه
واذا رنا فهو الغزال بعينه

ولابو اسحق الكفاحي الاندلسي

اخني تخر لوجهه قمر السما
فاذا بدا فكا فاهو يوسف
رغدا يلبس لصوته الجلود
واذا شدا فكانه داور

ومن النفسير بعد ما هو في معنى الشرط قوله الفرزدق

لقد جئت قوما الرجات اليهم
لا لغيت منهم معطيا او طاعنا
طربؤدم ارحاما ثقل مضرم
وذلك شربا بالوشيح المقوم

ومن النفسير بعد الجرح قوله شرف الدين الفيراني

لخنتني الحانات جمع بيا به
وللملح العلي والمودم الغنا
فهذا له في وهذا له فن
وللملح العلي والمودم الغنا

والفرق بين النفسير والايضاح ان النفسير تفصيل الاجال والايضاح
رفع الاشكال لان المعنى من الكلام لا يكون فيه اشكال البتة
الصفى الحلى قوله

هم النجوم ٢٢ تهدي الانام ويحجب الظلام وهي صيب الدريم

Copyright University

وهو بعد المبتدأ والخبر
ذكر الامام وابنيه يفسره
على الاحتسان اكرم بذكرهم
ومراده بعد ذكر افضل الصحابة ذكر الامام وابنيه رضي الله عنهم
اجمعين وذكر الامام وابنيه مجمل فسر بقوله على الاحتسان من
ادعى انه لم يعد شيئا في هذا البيت لم يفتح عليه بشئ من الافاء
بيت ان محله قوله
رجحه بالوجه البين يوم وغا
كم فسر وان بدله في هذا الظلم
ومراده ان المصراع الثاني تفسير الاول على الترتيب **بيت**
عائشه الباعونية قولها
برتبة القاب بالادنى خطوت
برؤية الله بالايضا بالكل
ومراده ان قولها بالادنى الى اخر البيت تفسير لادله ولا يحق تعلق
البيت بما قبله وهو محب كما ترى من غير مرة رقبته
تبارك الله من ارجح اليه عما
ارجى ونخصه بالتميز العظم
وهو بيت الاشارة وقد سبقت اليه الاشارة في محله
وتطلع النجم حتى يذكر ذبا **نجم** النباتات لا ما في سما
في البيت الاشتراك وهو ان ياتي المتكلم بلفظة مشتركة بين
معنيين اشتركا اصليا او عرفيا فيسبق للذهن سامعا الى
المعنى الذي لم يرد الناظم فيا في بعدها في البيت او في بيت اخر ما
يؤكد ان المقصود غير ما توهمه السامع وهو في بيت القصيدة قوله
وتطلع النجم ارضي الآخرة فالنجم يحتمل انه الكوكب مبالغة في المعنى
ويحتمل انه النبات الذي لا ساق له وهو مرادى فينبينه بقوله نجم
النباتات الآخرة **مثله** قوله **ارتحالا**
كتمت حبك حتى لا ابوح به
فليس يعرف سري غير خالقه
سرا فترام الذي يزداد كتمانها
فلفظ سري يحتمل السر ويحتمل القلب فينبينه بقوله سر الفرام الى اخره

الاشتراك
والسيف في الخطف
هاتم الكما اشتركا يوم حزن

وقد كثير غره

وانت الذي حبت كل قصيرة
عنيت قصيرات الحال ولم ارم
الى ولم تعلم بذلك القصاير
قصاير الخطا شر النساء الحائرات
فانه اثبت في البيت الثاني ما انزال به وهم السامع بانه اراد القصار
مطلقا ومثله قول امر القيس
ويوم دخلت اخذ خدر عنيزة
فقلت لك الوباء انك من جلي
ومثله لا وقام
النار نار الشوق في كبد الفتى
والبين يوقده هوى مسجون
خير له من ان يجامر صدره
وحشاه مصروف امر مكتوم
والفرق بين الاشتراك والتوهم ان الاشتراك لا يكون الا باللفظة
المشتركة والتوهم يكون بها وبغيرها من تصحيف او تحريف او غير
ذلك مما تقدم في محله والفرق بينه وبين الايضاح ان الايضاح
في المعاني خاصة وهذا النوع في اشتراك اللفظة **الصفوة**
شيب المفاقر في روي الضرب من م
درايب البيض بيض لهذا اللحم
فلولا قوله بيض هذا لسبق ذهن السامع الى انه اراد الدوايب البيض
الشيخ عز الدين الموصلي قوله
والفرقة تسليم به اشتركت
مع التي هو ترعى رعي الظلم
ومراده ان الفزالة الوحشية اشتركت مع الفزالة التي هي الشمس
في التسليم على النبي صلى الله عليه وسلم مشيرا الى قول ابن جهم
مازلت اشربها حتى نظرت الى
غزالة الافق ترعى رعي الظلم
ولا يطعن هذا الاشتراك فيه فان قولهم في التعريف هو النباتات
بلغة مشتركة صادقة على لفظة الفزالة التي هي اسم للوحشية وللشمس
وقولهم فسبق ذهن السامع الى المعنى الذي لم يرد الناظم ذلك
بان يتوهم هنا ان المراد بالفزالة احد المعنيين فقط وقولهم
فيا في يؤكد ان المقصود غير ما توهمه السامع صادق على ذلك

والسيف في الخطف
هاتم الكما اشتركا يوم حزن

لأن قوله في البيت اشتركت مع التي الى اخره يرفع ايهام اختصاص
القرالة بأحد المعنيين فحذف المراد بالاشتراك اهم من ارادة
المعنيين والنصيص على ذلك ارادة احدهما والنصيص على
عدم ارادة الاخر كما عرفت صحة ذلك من فحوى التصريف بل ارادة
المعنيين اولاً بالتسمية من ارادة احدهما فقط لكن استلزم مخالفة
لذلك كما لا يخفى ومن قال ان هذا البيت احدى الجناس المعنوي
فان ذكر القرالة في اول البيت واضم القرالة الشمسية في الشطر
الثاني الى اخر العبارة نعم ذلك صحيح لكن لا يمكن وضع هذا البيت
موضع بيت الجناس المعنوي لعدم المناسبة فان المطلع على القرال
وهذا البيت في مدح النبي صلى الله عليه وسلم وايضا لو وضعه
هناك فانه حس التخلص وليس لافراد الجناس المعنوي عن
بقية الجناسات لياقة سيما بعد صحة نوع الاشتراك في هذا
البيت كما عرفت من تقريرنا السابق **بيت** ابن حجة قوله

يا بحر ساد فلو ندرت شاركه **بحر** الكتاب المئين الواضح الذي
فان لفظة البحر مشتركة بين العقل والسورة من القران فرفع الابهام
بقوله بحر الكتاب الى اخره وقد اخذ هذا البيت من بيت الصوفي
الحلي المتقدم في التورية وهو قوله

جز النيبين والبرهان تنضم **في** البحر عقاو رقابوا راضع النعم
كما اخذت منه الباعونية بيتها السابق في نوع الترتيب وليت
شمري ما الذي في هذا البيت من المحاسن حتى تجاذبه رجل و امرأة
مع اني نهيت على ما فيه من الاعتراض في نوع التورية للتقدم
ذكره **بيت** عايشة الباعونية في نوع الاشتراك قولها

في النور لاح علاه لا نظيره **نور** القرآن قرأنا في لادن حكم
ومرادها ان النور مشترك بين الاشراق واسم السورة فرفت
الوهم عن السامع بقولها ندر القرآن تخفيف الهمزة لضلالة الذين

أحدهم المئين الحلي مبرهم **معظمين** كما لا يعد بضد
والبيت الطاعة والعصيان وهوان الشاعر يريد ان يأتي بيت
فيه نوع من البدع فيعجزه شيء من اركانه او يعجزه مانع من الانيان
فيعوض عنه بنوع اخر غيره وذلك في بيت القصيدة اردت ان
اقول محققين ليحصل الطباق بينه وبين معظمين فصا في
الوزن والغافية فأتيت مكان ذلك بلفظة ضدهم فصا في
الطباق وطاعني الوردان لان ضدهم مرادف محققين كما لا يخفى
ومثله قول المتنبي وهو البيت الذي استنبط منه ابو العلو المعري
هذا النوع في شرحه وسماه بهذا الاسم ولم يكن قبل ذلك وهو

يرد يداعن ثوبها وهو قادر **ربعضي** الهوى في طيفها وهو رافد
وانما المراد ابو الطيب المتنبي يقول يرد يداعن ثوبها وهو مستيقظ
حيث تطيعه المطابقة في فافية البيت بقوله رافد فلم يطعمه
الوزن في ذلك ولما عصاه الوزن عدل الى لفظة قادر وجعلها
رجلها عوضا عن مستيقظ لما فيها من معنى اليقظة وزيادة فاطا
الجناس المطلوب بين قادر ورافد وعصاه المطابقة بين رافد
ومستيقظ **وقال** كما قال بعضهم ليس في بيت المتنبي شيء
من ذلك ولما ارد ان يقول يرد يداعن ثوبها وهو ساهر او متنبها
بحذف لفظة هو كحل لغرضه من الطباق ولم يعصه الوزن وانما
مراده بيان الصفاق من القادر لا غيره والمبالغة منه في المضارع
الثاني حيث يعصى هواه في خيالها وهو رافد ومثله لسعد

الدين ابن المعري

ولبي غدت لوزب ريقك باخار **فاما** الذي بهي ودعي اسم
المراد المبالغة في البيت بين عذب الريق والخل ومر الدمع والسماع
فصاه الوزن اذ لو قال مر دعي مكان دعي ردعي لتقص الوزن
فصته المبالغة والاطاعة الجناس المزيل بين الدم والدمع وقد ابر النيب

الطاعة والعصيان
فان كل ذي طاعة لله
نفسه في الجنة
عصيان

بيضا وجميع الواشون حينئذ
عنى فلو لمحت صبغ الرجا لمحت
المراد ان يقول فلو لمحت سواد الرجا لياتى نوع التذريج فى قوله بيضا
وسواد الرجا فصا فصا الوزن فقال صبغ الرجا وهو مرادف للسواد
فصردق عليه انه عصاه التذريج واطاعه المرادف وللفاضى ناصح
الدين المرادف

كم رعت هذا الحيا ما نرا
فردا واما سيرا في محفل
اراه ان يقول واما محاربا في محفل لتكون في بيته المقاتلة بين
نراير ومحارب ولا شك ان الزاير يكون مسلما ربي قوله فردا قوله
في محفل فعصاه العزى واطاعه الجناس اللوحين نراير وسائر
ومثل ذلك كثير في كلام القوم تركناه خوف الاطالة
الصفى الحلى قوله

لحم تملل وجه بالحيا كما
مقصورة مستهل من الفهم
امراد الجناس النام بين الحيا والحيا فلم يقطع الوزن فعلا الى نوع
الاراداف بقواه مقصورة والحيا الصغير للحيا وليس الامر كذلك
ولو شاء لقال

لهم تهل وجه بالحياه كما
 بيت الشيخ عز الدين الموصلي قوله
 اطاعه وعصاه المؤمنين ومن
 نافي كذا الفرق بين الانس والنم
 فانه اراد الطباق بين المؤمنين والكافرين فعصاه الوزن تعديل
 الحاء زاف بقوله ومن نافي من المنافاة وهي الجحد قال ابن حجة في
 الشرح هذا محال فان الوزن لم يعصه ولو قال

اطاعة وعصاه المؤمنين وجمع
الكافرين ولم يحفل بجمعهم
الحصل بالمراد من المطابقة انتهى **قلت** فلو قال كذلك لفاتحة
قوله كذا الفرق بين الانسى والنعم وهذا المعنى هو مناط حسن البيت
لما لا تحفى لاشارة فيه الى قوله تعالى ان هم الا كالانعام بل هم اضل



سبيل اوله لوقه
اطاعه وعصاه المؤمنين كذا
حصل له جميع ما قصده وزياده مع بقاء الف والنشر في نهاية
الوصف **وبين** ابن حجة قوله

طاعانهم تقهر العصيان قدرهم
له العلو فجانسه مدحهم
قاد في الشرح اردت ان اجاسي بين العلو والعلو فلم يطع الوزن
فعدلت الجانسه فحصل اجناس المعنوي باشارة رد يفه اليه
انتهى قلت وليبي في البيت عصيان وزن فانه لوقاد
طاعانهم تقهر العصيان قدرهم
له علو علو في مدحهم
حصل له ما اراء ولم يعصه شئ وهذا النوع تخلصت منه عايشة
الباعون به فلم ننظمه في بديعتها

والمرتبة في كمال الماء في ظاهره
 يوم ما عذب من نكته من ١٣

في البيت التفرع بالفاء ويسميه بعضهم النفي والحجر وهو
 صدر المنكح كالوجه باسم منفي بما خاصة ثم يصف ذلك الاسم
 أحسن أو صافه المناسبة لل مقام أما في الحسن أو في القبح ثم يجعله
 صلو يفرع منه جملة من جار ومجرور متعلقة به تعلق مدح أو
 هجاء أو فخر أو تشبيهاً أو غير ذلك ثم يخبر عن ذلك الاسم بأفضل
 التفضيل ثم يدخل من على المقصود بالمدح أو الذم أو غيرها ويلتصق
 بالحرف بأفضل التفضيل فتحصل المساواة بين الاسم المجرور عن ويبي
 الاسم الماخلة عليه ما النافية لأن حرف النفي قد نفى الإفضالية
 تبقى المساواة وهو في بيت قصيدتي ظاهر لا يحتاج إلى الكلام عليه

روضة من رايح الحنّ عشبة
فما طالت الشمس منها كوكب شرق
بابا طيب منها طيب راحة
غناء جاد عليها مسيل هطل
مؤنر يعجم البقت مشتمل
ولا با حنّ منها اذ في الاصل

[illegible]

وقد كثر عن

ما روضة بالحن طيبة الثرى
يا طيب من اردان غرة موهنا
بحج النذاجتها وعراها
وقد اوقدت بالمدل الرب ناه

والمعظم

وما روضة حل البع نطاقها
اذ احدث فيها النعالي لثامها
وجرت في الانواء حاشية البر
تتى عطفه الحوذان والتعالي
يا طيب نشر من خلايقه التي
تتم رباها على الصبر الورى

وقد آخر

وما نزل تقطو بحيد كائنه
هضم الحشا مضوطة المفاها
حسام با يرى الناظر حقل
بذات اراك مرتع وقيل
اذا نظرت من نحو او تصرمت
يا حنى فما حيف قالت صرمت
دعاها احب المقلتين كليل
وانت صرمت للحبال وصول

وبيت الصفي الحلى قوله

ما روضة وشم الوسمي ردها
يوها با حنى من اثار سعيه

وبيت الشيخ عز الدين الموصلى قوله

ما الروح تفرعه بالزهر متسق
نظما با طيب من ترفيع ذكره

وبيت ابن حجة قوله وهو حنى بيت في ذلك

ما العود ان فاح نشر الرشا طرا
يوها با طيب من ترفيع وصفه

وبيت عايشة الباعونة قولها

ما لحة الشمس في الافاق مسفرة
يوها با ايج من لولا حسنه

نجوم افق الهوى بل هم اهله

في البيت الاضرب وهو نوع استخرجته ولم يسبق اليه احد
بهذا الاسم لا شحاله على حرف الاضرب وهو جمع التكليم
او مفردات متناسقة من مدح ارجاء او غير ذلك ويفضل
حرف الاضرب واحسنه ما كان بينه ترقى ارتدى من الاول

بيت قصيدته فان الحلال ارقى من النجم وكذلك البدر ارقى من الحلال
كما نرى ومثله ذلك قول الشاب الطريف ابن العفيف

يا نجم بل يا بدر بل يا شمس بل
كل نراه يلوح من انواره

والمعظم واجاد

ولقد رها جلدي كم هدى في الهوى
يا باية العليان بل يا مطلع الفجر
لكن رجدي مثل هجرك ما رها
بل في احسن يا حدى المها

وقد البحري في وصف ابل اعلم بالسير

كالقسي المعطفات بل الاسهم مبرية بل الاوتار

مرزاة على طوى القى كلوكه
لا بل اذ ير لابل على اليمن

والشهاب محمود يمدح الاشرف خليل بن قلاوون وابدى في التشبيه له

نصحتها باجيش كالارض الحجة
وايدعت بل كالحجر البيض موجه

واعرف بل كالليل عوج سيرة
واخطأت لابل كالنهار فتشمسه

وصارمه اناهم والقنا الزهر
رجد المذاكى السقى رجوم الدار

اهلته والنبل اجمه الزهر
حيه شك والصال لايانك الصفر

والمعظم

كلام بل مدام بل نظام
من الياقوت بل جب الغمام

قلت في مثل ذلك

يا حبيبي بل ناظري بل فوادي
رجدك البدر لابل الشمس حسنا

جد طيف لابل بوعك لابل
وتعطف على الكبر بل المخر

بل حياقي بل جنقي بل نعيي
فيه سحر لابل لوا حظ زعم

بالنواقي لابل بوجدى مضم
م بل حبك المشوق المعلوم

قلت ايضا مطلع ابيات غزلية

فصن بان في فوادي غرسا
بل لؤلؤ يفضع البدر سنا

بل نزال وسط قلبي حبسا
لونه رده ناري حنرسا

وهذا النوع لم تعرفه اصحاب البدييات الا ربع ولا غيرهم

مكتبة جامعة القاهرة
رقم 1000
تاريخ 1950

سورة الواقعة
 سورة الواقعة
 سورة الواقعة
 سورة الواقعة

بعض الوجوه من سورة الواقعة
حضر المصطفى خضر العيش

في البيت الذبيح وهو ان يذكر الناطم او الناشر لو ينفذ فاكتر يقصد
 بذلك الكناية او التورية عما يريد من تشييب امدح او وصف
 او غير ذلك من اغراض الشعر وقد لا يقصد شيئا غير الوصف وهو
 ظاهر في بيت قصيدتي من قبيل الكناية كما لا يخفى على المتأمل ومثله

قول المصطفى
 اشتهرت وانتشرت خالتي
 في وجهه من زاد في صدق
 وموتى لاجرم من خلد

والشيخ عز الدين بن الوردي من المجون

وفي صاحب الملح والمجو كسبه
 انزرق لهم رجل رانا خضر واعتر

والابن نباتة

والى اعزق الصبا ان روت
 تسابق بين المزن حمر مدا

وقد الساب الطريف

تدبج حنك يا حبيبي قد غدا
 بالطرة السوداء تحت الفرع البيضاء

والشيخ عز الدين الموصلي

خضر الصديق والسود من العين
 واحمر الدروع صقر خدي

وبعضهم

يقولون لما رنا وانتنا
 اشتاق من طرفه ايضا

وقيل الوجه اذ ار الطلو
 عن احمر المشروب ما ننتهي

ولشهاب الدين النلقري

ابدت شمر فوق جحك لي خفي
 رجحت خطي مثل خالك اسودا

وبيت الصفو الحلي قوله

خضر المربع حمر السم يوم رغا
 سود الرقايع بيض الفعل والشم

وبيت الشيخ عز الدين الموصلي قوله

خضر المربع حمر البيض سود ري
 وهو من بيت الصفو لفظا ومعنا

وبيت عايشة الباعونية قوله

سود الرقايع حمر البيض في حرب
 وقد اخذت غالب بيت الصفو الحلي وحركت الحزب والسلم الساكن

وجم قرعة ارجوا النجاة به

في البيت الاستيعاب وهو ان يذكر الناطم او الناشر معنى مدح او ذم او
 غرض من اغراض الشعر فيستتبع معنى اخر من جنسه يقتضي زيادة في
 وصف ذلك الفن وهو في بيت القصيدة قوله حيث الناس في غم

لما كان في مرض طلب النجاة يوم القيمة استتبع وصف يوم القيمة
 بان الناس يكونون فيه مغمومين لشدة اهراله ومثله ذلك قول المتنبي

نهبت من اعمار ما لو حويته
 لهيت الدنيا بانيك خالدا

فانه استتبع مدحه بالشجاعة مدحه بانه سبب لصلوح الدنيا حيث
 جعلها مهنة مخلوده ومثله قوله ايضا

الى كم ترد الرسل عما اتوا به
 فخره بالشجاعة ايضا واستتبع في باقي البيت مدحه بالكرم لخصيا

الملام في الهبات وكذا في بكر الكوارزجي
 سمح البديهة ليس يحسك لفظه

119

مدرجه بطارقة اللسان على وجه استتبع الكرم ولا في تمام
 كم ظالم عن الصلوة قد تجلى
 ابي ذي سود يساويك فيه
 بك والمكرهات عنك مرواحي
 ظالم والنداب لك قاضي

فقد استتبع مدرجه بالمخامر مدرجه بالكارم والفرق بين الاستتبع
 والتكيد ان التكيد بكما وصف به اوله والفرق بين الاستتبع لا يلزم منه
 ذلك **وبيت** الصفي الحلي قوله
 الباذل النفس بذا الزاد يوم قري
 والصاين المرحى صول الجار

وبيت الشيخ عز الدين الموصل قوله
 يستتبعون بهذا الميزان
 وكفطون العالي حفظ عرضهم

وبيت ابن حبه قوله
 يحسن مستتبعين العفوان ظفرا
 وكفطون وفاهم حفظ دينهم

وبيت عايشة الباعونية قولها
 الباذل النفس بذا الخ من يدهم
 وكافظوا الجار حفظ المهدد

وجميع ابيات هذه البديعيات على منوال واحد كما ترى وقد افرقت بأسلوب
 آخر في بيتي المتقدم فتأمل ولا يخفى اخذ الباعونية من بيت الصفي
 المذكور كما هو دأبها في غالب الانواع

يا شرف الرسل يا غوث الخلق **فقد الرجوع اسبق سيد الامم**
 في البيت الانسجام وهو ان ياتي الشاعر البيت او الفقرات من النثر
 خالية من العقادة وتكلف السبك كالانسجام الماء في اخذ له بكاد لهولة
 تركيبه وغزوة الفاظه ان يسيل رقة وغزوة مع لطافة معناه
 ورشاقته وخلوه من الانواع البديعية الا ان ياتي في ضمن السهولة
 من غير قصد وان كان الانسجام في النثر يكون غالب فقرات معزولة
 من غير قصد لقوة انسجامه وبيت قصيدتي ظاهر الانسجام
 يكاد يقطر رقة من رشاقة النظام ولمر ان طيور القلوب ما
 برحت على اثنان هذا النوع راقعه ونحاسه الغضنه بين الاوراق

سورة من في بيت النظم
 جاذبة لبيت في الخليل
 لا ينسجم

ساجدة واهل الطرق الغريبة هم يدهر طالعه وسكان مرابعه
فان لقلوب الذهبى

يا ليلة بتنا بها
 من فوق الحمام الريا
 في ظل اكناف النعيم
 من تحت اذيال النسيم

ولا في عاصم البصري
 وبغضبي اذا جشسته
 واذا مدت يدي طرته
 نشر الورود عليه ورقه
 افلتت منها ودارت حلقة
 لم انزل احري من قلبي جاها
 من لصون الحصى سيرة

وليس في بن تقي الدين الماريني
 جاني يسعي وفي حبه
 ونجوم الليل قد برغت
 قدح من لون جنته
 والنرايا مثل قبضته
 فشرنا من يديه على
 واثنى سكرافا عشت
 لويد الا بتكته **بعضهم**

يا دمع الدل والخبخ
 كل بيت انت ساكنه
 لك سلطان على المهرج
 غير محتاج الى السرج
 وعليل انت سكا نرايره
 وجهك المامول محتاج
 قد اناه الله بالفرج
 يوم تاتي الناس بالفرج

وقد اجمع بعدد ربه
 ودعني برفرة واعتناق
 ريدتي فاشرق الوجه منها
 يا سقيم الجفون من غير سقم
 ان يوم الفراق اصعب يوم

بعضهم
 يا دمع لعدجرت ما افي
 ان يوم الفراق قطع قلبي
 وحضرت على الحدود سواق
 قطع الله قلبه بالتلاق

لو وجدنا الى الفراق سبيلا
لا ذقتنا الفراق طعم الفراق

ولم يقله المشقى

هذه الزين الطليق المرقى	والعيشة الرغد التي هي تمشق
فعلوم تسمى والحام كاتجا	سكرى تسمى نارة وتصفق
والعلم فوجب الديار جهالة	هيها تيسلونها فواد شيق
والشام شامة وجبة الدنيا كما	انسان تظننها الغضيفة حلو
سيما وقد رقم الربيع لربها	وشبابه حدق الحدايق تحرق
في نيزب صحت نغور افاحه	لما بكاه العارض المتألق
من اسمه لك جنة لا تنقضى	ومن الشقيق جهنم لا تحرق

وقال به الدعي حسن بن حبيب الكلبى

معبد الشام يجمع الناس طرا	واليه شوقا قيل النقص
كيف لا يجمع الوري وهو بيت	فيه تجلى على الدوام العرير

والى الفضل يحيى بن سائفة بن الحسين الكصكى

ونعيم بت اعزله	ويرى عذله من العيث
قلت ان الحمر نجسة	قال حاشاها من الحث
قلت فالوفات يتبعها	قال طيبا العيش في الرفث
قلت منها الفئ قال نعم	شرفت عن فخرج الحدث
وسأسلوها فقلت متى	قال عند الكون في الحدث

والى مولى ابن الرشيد

قمر يحمل شمسا	مرحبا بالسيرير
ذهب وهب يسرى	به غصن الحين
هذه قرعة عير	حلت قرعة عير

والصاحب الاجل به الدعي الى الفضل بن هب

دعوى ذاك الرشاش	فوجدى به قدشا
حلا لا حلا لاله	يعذبى كيف شا

سرت خمرة الربق في	ساحطه فاششا
فيا مشق ذاك العوا	م يا لى ذاك الحشا
مشى نى في خفية	فيا حبذا من مشا
وليس عجيبا بان	نرى الظلى مستوحشا وله ايضا

لما ظلك امضى من المرفف	وريقك اشهرى من القرقف
ومن سيف خطك لا اتقى	ومن خمر ريقك لا اكنفى
افانى المنون لنيل المنا	وباليت هذا بهذا ينفى
نزهى ورد خديك لكنه	بغير النواظر لم يقطف
وقد زعموا انه مضطرب	وما علوا انه مضطرب وله ايضا

اذا ما نسيتك من اذكر	سواك ببالى لا يخطر
ويوم سرورى يوم ارا	ك لا فى بوجهك استبشر
اذا غاب انسك عن مجلسى	فالى انس بمن تكسر
ولم لك عندي من نعمة	لسانى عن شكرها بقصر

قيل ان بعض الادباء اجتاز بدار الشريف الرضى وهو لم يعرفها وقد اخفى عليها الزمان واذ هب المجتهد واخلاق ديبا جتها وبقايا رسوم تشهد لها بالنضارة فوقف عليها نتجها من صرف الزمان وتمثل بهذه الابيات

وانقد وقت على ربوعهم	وه رسوم ما بيد البلا زيب
نبكت حتى ضج من لعب	نضوى وحج بعزلة الرب
ولفقت عيني فمد خفيت	على الرسوم تلفت القلب

فربى شخص وقال له اترى لى هذه الابيات فقال لا قال والله انها لصاحب هذه الدار نتجها من غريب هذا الاتفاق والشئ بالشئ يذكى مروي الانبارى باسناد الهشام الجلى قال عاش عبيد بن شريك الجرهى ثلاث مائة سنة وادرك الاسلام فاسلم ودخل على معاوية بالشام وهو خليفة فقال له حدثنى

يا حبيب ما ريت قال صهرت ذات يوم يقوم يرفنون ميتا لهم فلما
 انتهت الهم اغردت عيناى بالدموع فتخلت بقول الشاعر
 يا قلبك من اسماء مفره
 قد تحب بالحب ما تحفه من احد
 قلت نذري ما نذري اعلمها
 فاستقدر الله خيرا راضيت به
 وبينما المني في الاحياء يغتبه
 ييكى الغريب عليه ليس يعرفه
 فاذا ذكر وهل يغفرك اليوم
 حتى جرت لك اطوار قايما
 ادنى لثديك ام ما فيه ناخر
 فبينما العسر ذارت مياسير
 اذا هوى الرمس تغفروا لعا
 وذوق رايته في الحى مسرور

قال فقاد لي رجلا اتعرف من صاحب هذا الشجر قلت لا قال ان صاحب
 هذا الميت الذي دفناه الساعة وانت الغريب الذي تنكى عليه وليس تعرفه
 وهذا الذي خرج من قبره اقرب الناس رحا اليه واسرهم مودة فقال له
 معاوية لقد ريت عجيبا فمن الميت قال عيسى بن ليلى العذري **رحمك**
 ان ابا عبد الله الخيري انشد في مجلس سيف الدولة

فوالله ما نسي شيئا وده عوا	وكن عجال بين عاد وراجم
وقد سلت بالظرف منها فلم يكن	من النطق الا رجونا بالاصابع
ورحنا وقد روي السلام نفوسنا	ولم يجر منا في خروق المسامع
ولم يعلم الواشون ما دار بيننا	من السرلوكا خيرة في المدايع

فطرب سيف الدولة ولم يرضها الشاعر المشهور عنقد المطايري
 فقال سيف الدولة وملك يا عبيد ما ذا تقول قال اقول خير منها
 فقال سيف الدولة ان لم تخرج من عهدك كلوك والاضرب ما في عينك
 فقال عند ذلك وهو يتلجج سكر

والناجا للفرار عشية	هو كل قلب مطمئن بر ايم
وقفا فبد جنة اشراسة	يقوم بالا تقاس عوج الاصلع
مواقف تبدي كل عبرة شروعة	حقوق الكرا انساها غير ما جم
انساها الواشين ان يلجوا ابنا	فلم تنهم الاوشاة المدايع

فطرب سيف الدولة لذلك واجبه وامرو بالجلوس **رحمك** على بعض
 فضلاء الحاضرة وهو محمد بن قاسم الخوي انه هوى قتي من ولد الجند
 هواه واخفاه حتى اضناه ولم فيه شمر رقيق منه قوله

هذا خيالك في الجفون يلوح	لو كان في جسم المعذب روح
غادرني غرض الردا وتركتني	لا عضولي الا وفيه جروح
يا سالما ما اكابد في الهوى	بك يشتفي من قلى التبرج
الله ما فعلت كذا في دمي	لو لفت جسمي الردا فترج
لو باينت عينك قد في من فني	كبرى دمي مع دمي مسفوح
لرايت مقتولا ولم تر قاتلا	دعلت الخي من فني مذروح
يا من فقد قتلتني بلحاظه	اباح قلى يا ظلم بيسح
كبرى على صدرى جرت والى متى	اغدر اغذب في الهوى واروح

رحمك ان القاضي مجير الدين الحياط كان يهوى غلاما من اولاد
 الجند فشرى في بعض الليالي حتى غاب ونخرج فوقع في بعض الطرق في الغلوم
 عليه فراه مطر رجا وكان الغلوم راكبا قتل في يده شجرة فاقعه ومسح
 وجهه فسقط شئ من الشجرة على وجهه فاستيقظ فرأى الغلوم المذكور
 فاشد يقول

يا حرقا بالنار وجه محبه	مهلوقان مدامعي تطفيه
احرقها كبرى وكل جواحي	واحرص على قلى لانك فيه

ولا بأس بآراء بعض شئ مما رفع لي في هذا النوع على طرفة العزل فمن

ذلك قولي

بدر تم حاز شمس ضحي	نوره والكاس قد وضحى
ذو عيوب ملوها حور	وخدوة حسن رشحى
نخط سطر فوق وجهه	واضطباري في هواه محى
عاضا لوربت امسى	عنه بالتقيل لا تمسى
بالقامولاى جد كرم	راستر الصب الذي اقتضى

ان شوقى لو فزنت بيه
لا من في الحب يمتنى
من لقلبي في هوى قمر
ليته بالفرب جاد ويا
جر ذاك الخد احرقنى
والرضاب العذب اسكرنى
زارنى والليل معتك
والكر يبلوى ما طفه
واختنى كاسا رنا ولسنى
يا لها من ليلة قمر السعد
حيث لا تخشى الرقيب بها
والهوى ولا من مجتمع
تعالجى المزمع في كل
لم تزل في كل ذلك الى

وقلت ايضا

كل شوق في الهوى زحاح
قط ما اصفيت للنصح
فوق غصني ينثنى مرحا
ليته بالوصل لو سحى
وله والله ما لخصا
يا القوي كيف منه صحا
في قبضى اللوذ متشحا
كلما عانقته سرحا
بيد كم ناولت قدحها
لى في جحشها جححا
لا ولا من لا من ركا
والهنا والبسط قد طحا
والنكات الضر والمحا
ان تبد الصبح راقحا

لا ولا قلت في الهوى لسعيرى
رحت من هول صدره بصرام
انجد الصبر وهو عني نائى

وقلت ايضا

علل القلب على بيده ويلاه
سيف نخوى كثير وقليله
ليوم لا يعرف الخليل خليله

راج يختال في غلولة لاذ
ظلى انسى يستل من مقلته
وجهه في دجا العوارض بدر
وشياها اللؤلؤ الرطب لك
عطف الصدى فوق ساه الصل
وتثنى كالفص كالفص يسقى
انت مولاي كم تطيل بصادى
هل لك الله قال جر ربحكم
لم يدع لم يدع تخنيك منى
وفواه جمع الشوق فيه
شغف نرايد وصبر قليل

وقلت ايضا

من معين من مسدى من مازدى
حي برنوصوهم الغلولة
لم يزل بالعيون كالخفاذ
هي من ريق فيه في بحر ماذى
ت فرغ القلوب بالوقت لاذ
من سحاب البها بكل رذاذ
ليس للستهام غير ماذ
كيفما شئت في الانام واذى
غير باقى حثا شتة رجذاذ
فانرا تفرق الاف لاذ
واشتاق ما ان له من نفاذ

زارنى والظلم سبى ذيله
ما جبر اهيف القد بالليل قلبى
ما بتد الا وخلصت هلا ولا
خوطبان من رده في كتيب
يا القوي زنا جيتى غزال
لم يكن في هراه يعرف قتلى
ذبت شوقا الى لقاء فمن لى
واصطبارى منع وضلوعى
يا قصيبا سقى بما جمال
ان قلبي لولاك ما هام يوما

شبه بدر التمام قد غر بيله
عند ما راح يفضع الغصن بيله
عن مما القلب لا يدع افواه
بدر تم بشمره جى ليله
ييا قلبي ربيى طرفى مقيله
كيف لك هذا الكلال دليله
وعلى الهوى تراكم هولاه
واهيات وشغف جسمى نخول
فانثنى والنسيم هب بيله
جصبا المرحله البطل ذيله

مقل تسلى بها السيوف رفند
من لى مجذول الحاطف ينثنى
لوم يكن سكران من خم الصبا
ترف لاديم كان حمرة خده
ذ وطرة باليل لونك ابيض
انذا اطلعت على القلوب رجرتها
يا خده مال عليك تصبر
والى متى يا مينيى والى متى
ترنو لمخطك لى وتثنى معطفا

صالت على ومالى يدها يد
فالغصن يركع والساهر تسجد
ما كان تاخر مقلتيه بصر مبد
تا ريعن الطرف لا تنو قد
ذ وغرة يا صبح لونك اسود
كحال طلعت البهية تعبد
يا جديره مالى عليك تحله
صبرى اضحل انت قلبك جلله
ابن المعين عليك ابن المسد

قوم اذا اصطكت البيوت الحدا
 قوم الى الفلانة الشمواء هنتهم
 هبت عليهم رياح النصر فاضطرت
 واحضلت السمح حتى انها حلت
 من كل قوم يبايى المجد عن كتب
 وكل منطلق الحدين مقداد
 ترحى قلوب العدا زغر اعصواد
 جد اول الزحف منهم فوق اجساد
 من الرؤوس بعثكال وعقباد
 وقد غم لذي الرى العلواء صفاد

وبعد ذلك قول من قصيدة جيمه

لى فى الغرام اخا الغرام سريرة
 وهذ الشطر الاول صدر بيت من قصيدة اخرى لى والبيت
 لى فى الغرام اخا الغرام سريرة
 امانها طول المدا لم تنسخ
 قلت من قصيدة ايضا

يا عاذلى في حبه كن عاذرى
 ان الغرام عن الماومة لى دها
 بالشطر الاول من قصيدة اخرى والبيت منها قولى

يا عاذلى في حبه كن عاذرى
 ختام انت على هواه معفى
 قلت من قصيدة اخرى ايضا

قد ذاب قلبى في هواه صباية
 واضرجسى السقم فروع عيف
 قلت من قصيدة جيمه

قد ذاب قلبى في هواه صباية
 وحسنه لكى شوقى هيج
 بيت الصفى الحلى قوله

صلى عليه اله العرش ما طلعت
 شمس ولا ح جم ودجا الظلم
 فذكر فى شرحه ان صدر هذا البيت تقدم له فى قصيدة قافية
 امتدح بها النبى صلى الله عليه وسلم مطلعها

فيمدح الصبح ام يا قوة الشفق
 بدت فبهجت الورقاء فى الورق
 والبيت الذى اتى بصدرة وثبته فى بدعيته على حاله لاجل

نوع التفصيل قوله
 صلى عليه اله العرش ما طلعت
 شمس الظلم ولا حلت انجم الفصد

الشيخ عز الدين الموصلى قوله
 تفصيل مدحك تجيل لذي ادب
 اوصافه كفت البلوى من الرقم
 فذكر فى الشرح ان صدر هذا البيت عجز بيت من قصيدة بانه
 مدح بها النبى صلى الله عليه وسلم مطلعها

لوان وجهه رضائى غير منتقب
 يا سر قلبى بلوى غاية الارب
 والبيت الذى جعل عجزه صدره هو

كسوتنى حلالى بين الانام بها
 تفصيل مدحك تجيل لذي ادب
 بيت ابن حجة قوله

وان ذكرت زمانا ضاع من عمرى
 فى غير تفصيل مدح حتى يارزى
 فذكر ان صدر هذا البيت تقدم له فى قصيدة فاشة مطلعها

قد مال غصن النقاى صبه هيفا
 يا ليتة بنسيم العتب لو عطفها
 رجل الشاهد منها قوله

وان ذكرت زمانا ضاع من عمرى
 ولم اهاجر ليه حتى يا سفا
 بيت عايشة الباعونية قوله

قل للنهائيتى عما يحا وله
 من حصر معجز طه سيد الامم
 وقالت فى شرحها ان عجز هذا البيت تقدم فى بيت من قصيدة نبوة

ولم تذكر البيت ولا القصيدة ولا شئ من ذلك
 ولم يجد مسقط الشكر الزمان له
 بلى وجدتك يا سؤلوى حصى

فالى بيت السلب والايجاب وهو ان يقصد المتكلم افراد شخص بصفة
 لا يشار له فيها غيره فينفيها فى اول كلامه عن جميع الناس ثم يثبتها
 لذلك الشخص وانظر بيت قصيدتى فانه ظاهر المعنى فى ذلك وهو
 انى نقيت اولا وجود مسعفى لى من الناس كلهم ثم اثبت ذلك منه
 صلى الله عليه وسلم لى ومثله قول الخنساء فى اخيها حنجر

را بلغت كفى امر متناول
 من المجد الا والذى نلت اطول
 ولا بلغ المهدون للناس مرحلة
 وان اطنبو الا الذى منك اضل

السلب والايجاب
 وقد سلبت جارا ايجاب كل شئ
 من سواك وثوقا منك بالكرم

ولعبه الحسن الصوري يجهن الجني حامداً بن ملهم

سبق بني الدنيا فاهت نايم سواك الى جود ولا قام قاعد

وقد ابن هاني الاندلسي

ولم اترك راسي فيك للعدا فهل عند هام الروم اهل ورجب

فقد نوى جميع السيوف من يارة العدا ثم اشتهى السيف محمداً

ولله ايضا

امام هدي ما التفت بيت نبوة على ابن بني مني يالله اعلم

ولا بسط ايدى العزة بناها الى اتركي منه انزي والكرم

ولا التمع الناج المفضل نظمه على ملك من اجل واعظم

ولا جود جودا في سواه حقيقة وما هو الا كالحديث المترجم

وبيت الصفي الحلي قوله في هذا النوع

اعز لا يمنع الراجعي ما طلبوا ومنع الجار من ضم ومنع

ومراده قوله لا يمنع ومنع فان الاول سلب والثاني اثبات وليس

هذا معنى السلب ولا لاجاب الذي قررناه اذ شرطه عموم السلب كما

ثم خصوصي الاثبات كما عرفت مما سبق وهذا السلب ولا لاجاب

خاصان بالنبى صلى الله عليه وسلم وليس هذا الا نوع الرجوع

المتقدم ذكره ومثله بيت الشيخ عز الدين الموصلي وهو

اجاب امداحه بالحكم يمنع من سلب التقوى ولم يمنع من الكرم

وقد قدم الاجاب على السلب لما لم يحترم شاهد بيت الحلي ولا

لفظ المنع منه ومكسه بتقديم المثبت على المنفى كما نرى ومثله

ذلك بيت ابن حجة وهو قوله

اجابه بالطايا ليس يسلمه ويسلب الى منه سلب محترم

وقد جرى في بيته هذا على سبيل الحلي والموصلي في تقرير هذا

النوع تمسكا بتعريف ابن هانول العسكري وهو ان بيني المتكلم

على نقوش من جهة واثباته من جهة اخرى وقد علمت ان هذا

النوع

النوع بهذا التعريف يتحد مع نوع الرجوع المتقدم ذكره لانهم عرفوا

الرجوع بالعودة على الكلام السابق بالنقض وهذا هو نقى الثاني من

جهة واثباته من اخرى بعينه كما صرح بهذا الاتحاد ابن حجة في نوع

الرجوع فتعين حينئذ العذر الى تعريف الشيخ نركى الدين الى ان

الا صبح لاجل الفرق بين النوعين وهو ما قررته وبنت عليه

بيت بديعتي كما عرفت لاسيما والشيخ نركى الدين امام هذه الصناعة

ورئيس هذه الجماعة ومن العجايب ان عايشة الباعونية قررت

تعريف الشيخ نركى الدين في اول كلامها ثم قالت وهذا الحد عندى فيه

نظر والصواب ما ذكره العلامة الشهاب محمود وذكر في تعريف ابن هانول

العسكري ليت شعري اغفلت عن نوع الرجوع فلم تلاحظه عند هذا

التعريف ام عدلت عاقره ان حجة من اتحاد النوعين مع انها معتدة

على كلامه ولا نلقيه الا بالعلامة كما يشهد بذلك مواضع من شرحها

وبينها في هذا النوع جار على منوال من تقدمها وهو

لا يسلبون بفضل الله ما وهبوا ويسلبوا خسر لا ملاقى بالكرم

وقد سلبت من بيت ابن حجة ما اردت وحذفت لون الرفع من

المضارع بغير ناصب ولا جازم وذلك لانه رديف في العربية

وانت ملجأنا في كل حادثة وكل خطير الدفع مقفم

في البيت لادماج وهو ان يذكر المتكلم معنى من مدح او ذم او غيرها

ثم يمدح فيه معنى اخر من جنسه او من غير جنسه ليوهم السامع

انه لم يقصده وانما عرض في كلامه لتتمه معناه الذي قصده وقد

ادجت في بيت القصيدة ذكر حوادث الدهر والخطوب وتواليها

على الانسان ليتأمله بها في ضمن وصفه عليه الصلوة والسلام

كقول عبدالله بن سليمان بن وهب حبي وزهر المعتضد وكان

عبدالله قد اختلف حاله فكتب للمعتضد

اباد من اسافنا في نفوسنا واسمعنا فيني حب وكرم

الادماج
ما انت اذا ادماج
ووجاهة اعلمتها
الشيخ
الشيخ
الشيخ

فقلت له نعالك فيهم اقمها	ردع امرئ ان المهم المقدم
فادبح شكوى الزمان وشرح حاله في ضمن النهنه والون بناته	
وبلد تمام بت التم رجله	واكره عن ان اقبل خداه
تشتت فيه كل شئ يحبه	من اجور حتى كدت اعشق صده
فقد ادبح في ضمن وصف نفسه وصف محبوبه با كور والصد	
وقال بعد	
ولا بد لي من جهالة في رساله	فهل من حليم اردع الحكم عنده
فقد ادبح الفخر في الغزل فانه جعل حله لا يفارقه البتة ثم ادبح	
شكوى الزمان بقلة الاخوان بحيث ان لم يبق منهم من يصلح	
لهذه الوديعه والحاجي	
لما ابتدأ رمل عارضه	اهي من الرمان والاسي
قبلته فرحا تكسرت	فاسودت من نيران انقاسي
فادبح ضمن الوصف ذكر نيران اشواقه وما احسن قوله ان صبرة	
ومهم فترت حواشي حسنه	فقلوبنا رجدا عليه رفاق
لم يكس عارضه السواد واعنا	نقضت عليه صباغ الماحراق
فقد ادبح وصف الماحراق بالسواد في ضمن وصف العذارى والاسي	
الفتح كشاجم	
عذبت بالرشف منه شفته	مصها الطيب من نيل الامل
وعليها خمرة في لعل	تستعير اللون من صبغ الخجل
فهي بما قلت اثار دم	من فواد عليه فيه وينهل
فقد ادبح في ضمن وصف الشفة ذكر تباريح القلب	
وبين الصنف الحكم	
لصدق قولك لو جلمز محرا	الكان في الحشر عن مشواه لم يرم
فقد ادبح سؤاله حسن المحشر في زمرة النبي صلى الله عليه وسلم في ضمن	
تصديقه بالحديث الماثور عنه عليه الصلاة والسلام وبين	

الشيخ عز الدين الموصلي	
ادبحت شكوى من ذنبى عذبة	عساك تشفع لي يا شافع الامم
فانه قد ادبح الشكوى من ذنبه في ضمن مدحه كما صرح بذلك في شرحه	
وبين ابن حجة قوله	
قد عزاد ما يحشوقني والهموم لها	على بهار خدوي صبغة الصنم
فقد ادبح في ضمن شرح حاله صبغة لونه رجوة دموعه كما قاله الشرح	
وبين عايشة الباعونية قوله	
اعد حديثا حبائى فهم عرب	قد اعرب الهم فم كل منجم
فقد ادبح شرح الحال في ضمن الوصف كما اشارت لذلك في الشرح	
وقد اشارت لما ارجوه منك ولا	يحتاج مثلك للولع والكم
في البيت براعة الطليبي هي ان يلحق المتنكم بالطلب في الفاظ عدة من هذه	
منقحة مبينة لمقصوده مبينة على مراده مقترنة بتعظيم المدح	
خالية من الالحاح والنصرح بل يشتمل على النفس دون كشفه	
وذلك في بيت قصيدتي متحلى بحلة الرواق متحلى بالاسم الموقر	
ومثله لا في الطيب المنبني	
وفي النفس طمحات وفيك فطاة	سكوتي بيان عندها وخطاب
ومن قول امية ابن الصلت في عبدالله بن جدران	
الا ذكر حاجتي ام قد كفاني	حياءك ان شيتك الحياء
والابن خفاجة	
ما على احسنكم لوا حسنا	انما سال امرهينا
قد سجا بالباس من بعدكم	فادبر كونا بالما بين المنا
وبعضهم يستدعي رفيقا له او مجلسا	
برق مدام في عارضى السند	ورعد قصف وقطر ما ورده
والشمع مع كراهه طلعت	من جيب ساق مشق القد
في فلك دار قطب سر كره	على نجوم السرور والمقد

براعة الطلب
 براعة لك تفق الناس عن طلب
 علم بانك اذ كن الناس كلهم

لو تم انسى بالقرب منك لما
والفرق بين هذا النوع وبين الادماج ان في الادماج يقصد معنى
من المعاني ثم يدمج غرضه ضمنه ويوهم انه لم يقصده وهذا مقصور على
على الطلب فقط وهو ايضا فرق بينه وبين الكناية **وبيت** الصوفي
الحكي قوله

فقد علمت بما في النفس من ارب
وانت اكبر من ذكرى له يعني
وبيت الشيخ عز الدين الموصلي قوله
براعة بان فيها انتهى طعم
وانت اكبر من نطق بل واول
وبيت ان حجة قوله

وفي براعة ما ارجو من طلب
ان لم اصرح فلم اخرج الى الكرم
وبيت الفاضلة عائشة الباعونية قوله
يا اكرم المرسل سؤالي منك غير خفي
وانت اكبر من مدعي الى الكرم
وبيت سخي بفضل وجود المولى

في البيت تشابه الاطراف وهو قسمان **الاول**
ان ينظر الناظم الى لفظة وقعت في اخر المصراع الاول فيبتدئ
بها في اول المصراع الثاني ومنه صنيعة في بيت القصيدة فاحسن
هو كان خطا ان من اورد المولى
هو جلت في ابيانه وهو خامل
ابا جهر ان الجمالة امها
ولو دام العلم حذاء حائل
فكن هضبة تاروي اليها وجرة
لورد عنها الا عروحي المشاغل
فان القتي في كل ضرب مناسب
مناسب روحانية من بيت الكمال

والضرب الثاني ان يعيد الناظم لفظة الفانية من كل بيت في اول
البيت الذي يليه كقول الخبزي
مررتني وستر الله بيني وبينها
عشية ارام الكناسي رميم
مرمى التي قالت لجران بيتها
ضمنت لكم ان لا يزال رميم

ومن ذلك قول ليلى الاخيلية

اذا تزل الحجاج ارضا مريضة
تتبع اقصى دأبها فشفاهها
شفاهها من الداء المضال الذي بها
فلو لم اذاهر الفناء سقاها
سقاها فقرأها بشرب سجالها
وما رجال يحلون ضراها

وقد ابو نواس
حزينة خير بنى حازم
رحانهم خير بنى دارم
وداهم خير قيم رما
مثل قيم في بنى آدم

والبيت الاول من الضرب الاول **والقسم الثاني** معنوي وهو ان تحتم
المتكلم كلامه بما يناسب ابتداء المعنى كقول الشاعر
الذي من الصبر الحلال حديثه
واعزب من ماء الغمامة ريقه

قال ربي يناسب اللذة في اول البيت **وقد** محمد بن عبيد الله السلمي
وذلك اول شعر قاله وهو ان عشر سنين في المحب
بدائع الحن فيه مفترقه
واعين الناس فيه تنفقه
سهام الكاظمه موفقه
فكل من رام كحلة رشقه
قد كتبت الحن في فقا عارضه
هذا ملح وحق من خلقة

قال رشق في فانية البيت الثاني يناسب السهام في اوله **وقد** بعضهم في اسم ركان
ركان ركانة اذا دارت الكا
س ومنه تأدب الادب
تشربه الكاس حين يشربها
بطوبى من حين وجهه الطر

قال طرب يناسب الشرب في اول البيت **والسري الرفا**
اريقنا عاكف على قدح
كانه الام ترضع الولد
او عائد من بنى المحوى اذا
توهم الكاس شعله سجدا

قال سجود مناسب للعابد في اول البيت **وما** حن قول بعضهم
جأت بوجه كانه قمر
على قوام كانه غصن
غنت فلم يبق في بجانحة
الا غنيت انها اذت

قال اذن تناسب ذكر الفناء في اول البيت **والصفي** الحكي اني
هذا النوع من القسم الاول من الضرب الثاني متعلفا ببيت الاكتفا

تشابه الاطراف
في تشابه اطراف فانارم
انم عا لوان ارجو فللعدم

niversity

المسحوق
 بـ ربح على الحطوف في
 وسهل الامر واخذت من الغنم

قبله ليصير ذلك في بيتي فقام	سلب الحواطر والالباب قلت لم
قالوا لم ندر ان احي غايته	ان الطباء تمل الصيد في الحرم
لم ادر قبل ههنا والموى حرم	فالشاهد في آخر البيت الاول
فالشاهد في آخر البيت الاول	اول البيت الثاني بيت الشعر
اطرافك اغنت قولا متى تلم	تلم في زايده المولى فلو تلم
وهو القسم الاول من الضرب الاول	بيت ابن حجة مثله
شابت اطراف اقول في فان اهم	اهم الى كل واحد في صفاتهم
وما يشبه الباعونية لم ينظم هذا النوع	في بدعيتهما
نور الهدي يا حبيب الله في سدي	فان حبل وادى غير منقسم
في البيت المسحوق وقد دخلها بعضهم في نوع الانشاج والاصواب انها	غيره لان الانشاج على ما سبق ايراد الكلام حاليا من النقص والتقصيد
حاليا بعقود الرقة والتنصيد والسهولة لذلك لكن مع زيادة تغير	الالفاظ عن غيرها بالمتانة والتمكين وهي ما نزل على رقة الحاشية
وسلامة الطبع وجودة القرينة وبيت قصيدتي قد طمست شعوري	هذا النوع في اوج كاله ومثله لهما الذين زهير فانه حاشية هذا النوع
ربما ان هذا هو ترحيث قادر فيمن قطع الملوحة	
مولاى قل لي اين ما	تد كان من عهد رثيق
حاشاك ان تنسى الهوى	بينى وبينك من حقوق
قد قلت انك ترايرى	فجعلت عيني للطريق
وتركتني ابكى عليك	من الغروب الى الشروق
ولوان لي عين تنسا	م قطعت بالطيف الطريق
سقبيا لايام الوصال	وذلك العيش لا يبق وله ايضا
يعيب اذا غبت عني السرو	رفا غاب انك عن مجلسي
فكم ترهه فيك للناس	ين وكم راحة فيك للوفى
فيا غايبا لو وجدنا اليه	سيلا سينا على الارض

على ذلك الوجه من السلا	م ولا اوحى الله من موسى
وله ايضا	
يا ايها الناكث في عهد	قد علم الله من الخاسر
وعجز تأسوف على حجة	يتعب فيم الذهب والخاطر
والله ما فيك ولا خصلة	محمودة بذكرها الذاك
يا ايها المشر في تيهه	وحق عينيك لدا آخر
ظننى انم اجد ناصرا	راخرى من اين الى ناصر
ما نظهر الغدرة من قادر	الا اذا فابله قادر
غدرت في بعد سوء جرت	بكيفك قول الثاني قادر
فقلت فعلا غير مستحسن	مالك في احد شاكر
وله ايضا في بعد وعطى وعطيل	
قد طال في الوعد الاعد	راخرى بخير ما وعد
روعدتى يوم الخميس	فامو الخميس ولا واحد
واذا انقضيتك لم ترد	عن قول اى رايه عند
فامر ليا مفسر	وقد ضجرت من العذر
وتقول وصيت الخبيب	فهل نفوه من البلد
واذا التكلت على الخبيب	فما التكلت على احد
وله ايضا في امسك عن الشهوات	
قالوا فلون قد غدا ثائبا	واليوم قد صلى مع الناس
قلت متى كان واتى له	وكيف ينسى لذة الكاس
امسى بهذا العجب ابصرته	سكران بين الورود والكاس
ودرت عن توبته سائلا	وحدا تاتية اخلا
وله ايضا	
غبت عني فما الخبر	ما كذا بيننا استنقر
انا مالى على الجفء	ولا البعد مصطبر

لأنك نيك عاشقا	لأن صبرا فاقدر
انكثرت مقلتي الكرى	حيث عرفتتها السهر
ففسى منك نظرة	ربما اتنع النظر
غنيت عين من يرا	كش عن الشقى والفقر
ايها الممرض الذي	لا رسول ولا خبر
وجرى منه ما جرى	ليته جاء واعتذر
انا في مجلس يرو	فك مرأ ومختبر
بين شاد وشاد	ترهة السمع والبصر
وصحاب بذكرهم	تفخر الكتب والسير
واذا ما تقا وضوا	فهم الزهر والزهر
ففضل فيومنا	بك ان نمرتنا اغر
فسهر تغيب عنه	وان جل محتقر
لا ابالي اذا حضرت	بمن غاب او حضر ولم ايضا
انا في البستان وحدي	في رياض سندسية
ليس لي فيه انيس	غير كنت اذ بيته
واذا دارت كؤوس	فهي مني واليه
ففضل يا حبيبي	نقتم هدي العشية
ما نرى بالله ما احسن	هذي الذهبية
لم تقب عن مثل هذا	اليوم لا لبليه
من غير ما عهد	من تلك السجية
ايها الممرض عني	لك والله قضيه
كأمر ضيق يا عولا	ي عندي وعليه
ولم يقين دخل ولم يسلم	
رايتك قد عبرت ولم تسلم	لأنك قد عبرت على خراب
ركبت كسرة الا خلاص لما	عبرت وكنت انت كزى جباب

مطر

١٩٥

كيف نيت يا عولا	عهدت الناس تحسبه قراجه
ومن غراميات الغاضى محي الدين بن عبد الظاهر	
لا واخذ الله بندق	فكم وشى في عنذك
وقال عني يا بني	شبهت بالخصف قدك
رايت تعظم عندي	ان عسى البدر عبدك
ولت والله ارضى	ان يحكى الورود خدك
فقال الله طر في	فكم به نلت قصدك
ولا رعى الله قلبي	فكم رعى لك عهدك
وما عشتك رجدي	الحى عشتك رجدي
كم الحفك جهدي	كم تخنيت جهدي
وبعد هذا ان هذا	رذالك لا ذقت بعدك وبعضهم
واغن معسول المرأ شنف	كالبدر مصقول السواف
يتظلم الخصر الضعيف	اليه من ثقل الروادف
وسدته كفى وبات	موسدى خذا وسالف
فلتمته حلو اللما	رضمته لذت الحاطف
رضيت عن كاس المدام	بما ادار من المرأ شنف
وقد ابوالعنا هيمه	
سبحان جبار السما	ان الحب لفي عنا
من لم يذق طعم الهوى	لم يدبر ما جهد البوا
لو كنت احب عبرتي	لو جددتها انهار ما
كم من صديق لي اسا	رقه البكا من الحيا
فاذا نطق لا مني	فاقول ما في من بكا
لكن ذهبت لورثتي	فاصبت عيني بالردا
حتى اشككه فيسكت	عن ما روى والمرأ
يا عتب من لم يبك لي	ما ذا لقيت من الشقا

او اكثر من حرف بالنسبة الى قدرته مع عدم التكلف وقد ثبتت
 في بيت قصير في الدال قبل اليم حركة بحاشية وذلك واخره
 مصرع من البيت ضرره جله شاهدا على نوعه قات ابو العلاء المعري
 لا تطلبين بالة لك حيلة قلم البليغ ليحفظ مغزل
 سكن السما كان السما كالا هذا له ربح وهذا اعزل
 وقد وضع المعري في ذلك كتابا سماه لزوم ما لا يلزم جميعه من هذا
 القليل ومنه له ايضا
 ضحكنا وكان الضحك مناسفا نحن لسكان البسيطة ان يسكوا
 تحطنا الايام حتى كاشنا نرجح ولكن لا يباد لنا سبك
 وقدرة عليه ابو عبدالله الجبائي المتكلم بان قات
 كذبت ربيت الله حلفة صادق سيسبكنا بعد التري من له الملك
 وزجج اجساما صالحة سلة تعارف في الفردوس ما بيننا شك
ومن لطايف السراج الوراق
 اقول في يوم شتاء به من سحبه ما خلف النبل
 خرجت من بيتي سراجا وقد عرفت بحاله قند يلا
وتلطف من قات
 كتب الورود اليسا في قرطيس الكذرة
 يا بني اللهو صلوني قد في رقت رودي
ولعل ان الجهم
 وفورة ثارها في السما فليست تقصر عن ثارها
 ترد على الحزن ما التزل على الارض من صول مطاها
ونقل انه كان لعمر الدولة ابي الحسين غلام تركي رضى الوجه والفرج
 حبل مع الدولة اليه جله لرأس سرية جدها كرب بن حمدان وكان
 المهلبى يستظرفه ويستحسن صورته ويرى انه من عدد الهوى لا من عدد
 الوغى فمن قوله فيه

ظي يروق الماء في وجناته ويرق عوده
 ويكاد من شبه العذا يرى فيه ان تبدوا منه
 ناطوا بحقد خصه سيفا ومنطقة تروده
 جعلوه قايده عسكر ضاع الرعيل من يقوده **ويعظم**
 سألته الثقيل في خده عشر اربا زاد يكون احتساب
 فذعانقا و قبلته غلطت في العد وضاع الحساب **ولا خير**
 ان كنت قد سار عنك جسمى فان فلي اقام عندك
 وايضا كنت كنت مولى وايضا كنت كنت عبدك
ومما قرأته بخط والى رحمه الله تعالى قات خط شيخ الاسلام
 الشيخ ابراهيم اللخاني له من رحمه الله تعالى
 اكرموا العلم وصونوا اهله عن جهول حاد عن تحيله
 انما يعرف قدر العلم من سهرت عيناه في تحصيله
وبيت الصفي الحلي قوله
 من كل مبتدر الموت مقتحم في مارق بغبار الحرب ملتحم
وبيت الشيخ عز الدين الموصلي قوله
 الى الترام عدى خير معتصم اربعه رارتباط غير منقسم
وبيت ابن حجة قوله
 لأن مرع رسول الله ملترى فيه ردم سواه ليس من لزمى
 هذا البيت متعلق بما قبله من الايات على طريقة التعليل مع ما فيه من
 الركة الظاهرة **وبيت الباعونية**
 غوث الوري كعبة الامال ملترى في حبه بالتقافى صار من لزمى
 وقد اخذت شاهد من حجة على النوع من يد الاكرام لا الطوع
وقد مرحتك ارجو منك طوق تقى مشغعا شافيا في كل مزجهم
 والبيت الخريد وهو ان يستزع من امردى صفة امر آخر عثاله فيها
 ساقطة لكالها ميثه كانه بلغ من الاتصاف بتلك الصفة الى حيث

من غلبك من غلبك
 من غلبك من غلبك
 من غلبك من غلبك

يصح ان ينتزع منه موصوف آخر تلك الصفة وهو انما منها
 ان يكون عني التجريدية كقولهم لي من فلان صديق حليم اي قد بلغ فلان من
 الصداقة حدا يصح منه ان يتخلص منه اخر مثله فيها ومنه يترتب
 فان قلنا ارجو منك طود تقى الى اخره والخطاب للرسول صلى الله عليه
 وسلم اي قد بلغ في هذه الاوصاف حدا يصح منه استخلاص اخر منه متصفا
 بهذه الاوصاف ومثله للقاضي الفاضل في وصف السيرة
 تدر الى الاعمال منها معا صما

والطالب الرقي

ومعبر وجه البدر في وجهه
 ومدرج جفوني من نور فده
 والشاهد في قوله من عارضيه باعد وهو ظاهر المعنى والشيخ جلال
 الدين ان نبأه المصري

حلفت بلبيل الشعر منه اذا دجا
 ومن ادعى بالمرساة من الاسا
 لقد احكم العذال وجهه معذني
 والشاهد قوله من ادعى بالمرساة ومن اضلعي بالموريات راود
 شهاب الدين النلقصري

ان شكون لثري لي وترجم ما
 يردني آيسا من ذاك عارضك اللو
 والشاهد في قوله والمنشئ من قدك ومنها ان يكون بالباء الجهرية

الداخل على المنتزع منه نحو قولهم اين سالت فلانا لئلا نرى به الجرم
 في اتصافه بالساحة حتى انتزع منه صرا في الساحة ومنها ما يكون
 بدخول باء العينة والمصاحبة في المنتزع كقول ابنها في
 وضربتم هام الكفاة ودرعتم

والمضمر

توقد

وشوها قد وادى الى صانع العا
 اي فربا تفلون في معنى نفسي لا يسى درهم مثل الفحل المحرم عند الله
 الذي اشخص عن مكانه وارسل **وقاد ابو تمام**

هناك الظالم ابو الوليد بغير
 باتم من قهر الساء وان بدا
 راجل من قس اذا استنطقته
 ففتح لنا بابا الى الرجا المقفل
 بهما واحسن في العيون واجل
 ربا والطف في الاصور واجزل

والمراد باتم من قهر الساء الى اخره نفس الى الوليد كما لا يخفى ومنها ان يكون
 بدخول في على المنتزع منه او مدخول ضميره كما لا يخفى لهم فيها دار الكلد
 اي في جحيم وهي دار الكلد لكنه انتزع منها اذ اخرى مبالغة **وقال المنشي**

تغني المراكب ولا بصار شاحنة
 قد حرك في بشر فينا وجه قهر
 فان الاسد هو نفس المدوح لكنه انتزع منه اسدا اخر فهو يلا مره
 رب الامة في اتصافه بالشجاعة والصلوة ومثله **لحاسن الشورا**

طوى من الزك في شربوشه قهر
 فان الفصح هو الطي كما مر ومنها ان يكون بدخول بين كقول ابن النبيه
 يمتن بين وشاحها قضيب تقى
 حاتم الكلي فافاناه صدحت
 ومنها ان يكون بدون توسط شئ كقول قتادة بن مسلمة الكندي

فلون بقيت لارجل بعزة
 تحوى الغنائم ارموت كرميم
 يعني بالكرم نفسه فكانه انتزع من نفسه كرمها مبالغة في كرمه
 ولذا لم يقل ارموت ولا في تمام

ولوتراهم وانا وموقفنا
 منحرقة اطلقها ففرقة اسرت
 وقد طوى الشوق في احشائها بقرا
 في ما تم البي لا استهلوكنا رجل
 قلبا ومن غزل في حجره عذل
 عينا طوتني في احشائها الكلال

ومراده بالبقرة العين الذي اخبر عنهم اولا بقوله ولوتراهم فكانه انتزع
 منهم موصوف في هذه الصفة مبالغة فيها ومنها ان ينتزع لاسنان



من نفسه شخصا آخر مثله في الصفة التي سبق لها الكلام ثم يحاط به

كقول ابي الطيب المتنبي

لا خيل عندك تهديها ولا مال

فلسعد النطق ان لم يسعد الحال

اراد بالحال المعنى فكأنه انتزع من نفسه شخصا آخر مثله في فقد الخيل والمال

والحال ومنه قول الامشي

وهو هزيمة ان الركب مر تحت

وهذا تطبيق وداعا لها الرحيل

وقد ابو نواس

يا كثير النوح في الدفن

لا عليها بل على السكين

سنة العشاق واحدة

فاذا احببت فاحسنتين

ومعناه الخطاب مع نفسه ولذلك قد بعده

ظن في من قد كلفت به

فهو يخون على الظن

بات لا يعنيه ما لقيت

عين ممنوع من الوهن

مرشاه لولا ما لاحتته

خلت الدنيا من الفتى

وباب الصفي الحلي في هذا المحل هو قوله

شون ترى منهم في كل معتزل

اسد المريخ اذا احرا الوطيس حمر

فقد انتزع اسد المريخ من الشون المذكورة

وباب الشيخ عز الدين القاسمي

من لفظه واعطى بالنصح حرد في

يا نفس توفى والتجريد فالنور

وباب ابن حجة قوله

لما في جنود في البلاء وقد

جردت منها المرحى منه كل كوي

وباب عايشة الباعونية قوله

واقصد مصلى به باب الساموقف

لدي المقام وقبل موطن القاء

قالت في شرحها فانتى جردت من المصلى مقاما ومن المقام موطن القاء

فصح فيه التجريد بشرط انتهى كلامها ولا يخفى عدم مطابقة ذلك للضرورة

التجريد المنفرد ذكره

تتوزع لك عشاق اضربه

طولا النوى فحلى كما يكون

والنور

في البيت حسن البيان وهو عبارة عن الولاية عما في النفس عبارة بلغة

بعيدة عن اللبس وقد تكون العبارة عنه ثارة من طريق الابدان وطورا

من طريق الاطناب بحسب ما يقتضيه الحال وهو في بيت قصيدتي

في موضعين الاول قولي متى يزورك فقد احسنت في بيان ما اطلبه

والمقام يقتضي الابدان لتجديد ذلك ولا يسرع به والثاني وصف

المشاق بعصرة البين والفرق بيانا لثانية اشتياقه وهذا المقام

يقتضي الاطناب فحصل كل ذلك انتم حصول وطلق اليبان

على ثلاثة اقسام الاحسن والواقع والاوسط فالاحسن مثل

بيت قصيدتي كما عرفت **وقد ابو المناهيه**

يضطر بالحرف والرجاء اذا

حركت موسى القضيبي او فكر

فقد اراد وصف هذا المذروح بالكلية وعظم المهابة فاذا انظر

نظرة او حركت القضيبي مرة او طرق مفكرة لحظة اضطرب

الخوف والرجاء في قلوب الناس فابان عن ذلك المعنى احسن ابان

ونقل انه لما دخل الرشيد الى منبج قال لعبد الله بن صالح الهاشمي

كان لسان بني العباس في هذا البلد مقربك فقال يا امير المؤمنين

هولك ولي بك قد كيف مثلك به قال دون منازل اهلي

وفوق منازل غيرهم قد كيف صفة مدينتك قد عذبة

الماء طيبة الهوا قليلة الا اذا قد كيف ليلها قد سحر كله

وهو ترية حمر او سيلة صفرا وشجرة خضرا وفيان فيسبح بين

فيصوم وشيخ **وقد الرشيد** والله هذا الكلام احسن منها

ولما بنى عيسى بن جعفر قصره بالرصافة دخل اليه عبد الصمد

فقال بنيت اجلينا بالحب فانا راوسع فضا على احسن بها

بين صحار وجنان وجنا قد كلامك احسن من بيتها **وحكي**

ان ابا العينا دخل على المتوكل في قصره فقال له كيف ترى ديارنا

فقال الناس بنو ادم وهم في الدنيا وانت بنيت الدنيا في دارك

والنور

يصح ان ينتزع منه موصوف آخر ثلاث الصفحة وهو اقسام منها
 ان يكون على التجريد كقولهم لى من فلان صدوق جسيم اى قد بلغ فلان من
 الصدوقه حد يصح منه ان يستخلص منه اخر مثله فيها ومنه يترتب
 فان قولى ارجو منك طود تقى الاخره والخطاب للرسل صلى الله عليه
 وسلم اى قد بلغ في هذه الاوصاف حد اصح منه استخراج اخر منه متصفا
 بهذه الاوصاف ومثله للقاضى الفاضل فى وصف السيوف

تم الى الاملاء منها معا صما

ولا فى طالب الرقى

ومعير وجه البدرى فى وجهه
 ومردق جفونى من نورم غده
 والشاهد فى قوله من عارضيه باعد وهو ظاهر العنى والشيخ جمال
 الدين ان نبأه المصرى

حلفت بلبيل الشعر منه اذا دجا
 ومن ادمى بالمرسلات من لاسا
 لفر الحى العذال وجه معذنى
 والشاهد قوله من ادمى بالمرسلات ومن اضلنى بالموريات راد
 شهاب الدين النلعفى

الى شكوت لى لى وترجم ما
 يردنى آيسا من ذاك عارضك اللو
 والشاهد فى قوله والمنشئ من قدك ومنها ان يكون بالباء التجريد

الداخله على المنتزع منه نحو قولهم لى سالت فلانا لى ان به البحر بالغ
 فى اتصافه بالساحة حتى انتزع منه بحر فى الساحة ومنها ما يكون
 بدخول باء العيئة والمصاحبة فى المنتزع كقول ابنها لى

وضربتم هام الكاه ودرعتم

ولبعضهم

رؤى

وشوها قد وادى الى صانع الوفا
 عستلهم مثلا لفيق الرجل

اى فرب تقوى لى ومعنى تقوى لى
 الذى الشخص عن كانه وارسل **وقاد الوغام**

هناك الظالم ابو الوليد بصره
 با تم من قهر الساء وان بدا
 راجل من قس اذا استنطقته
 فحت لنا باج الرجا المقفل
 بهار احسن فى العيون واجل
 راي الطغ فى الامور واجل

والمراد با تم من قهر الساء الى اخره نفسى الى الوليد كما لا يخفى **ومنها** ان يكون
 بدخول فى على المنتزع منه او بدخول ضميره فادله تعالى لهم فيما دار الحلال

اى فى جعتم روى دار الحلال لكنه انتزع منها دار اخرى مبالغة **وقال المنشى**

تقضى المراكب ولا بصار شاخته
 قدحون فى بشر فى ناهجه قهر
 فان الاسد هو نفس المدوح لكنه انتزع منه اسدا اخر تهويل لا مره
 ومبالغة فى اتصافه بالشجاعة والصلوة **ومثله لما سئل الشورا**

طوى من الذك فى شربوشه قهر
 فان العصف هو الطي كما مر **ومنها** ان يكون بدخول بين كقول ابن النيه

يهتن بين وشا جها قضيب تقى
 هائم الكلى فى اثنانه صدحت
ومنها ان يكون بدون توسط شئ كقول قتادة بن مسيلة الحنفى

فلان بقيت لا رحلن بصرة
 تحوى الغنایم ارجوت كرميم
 يعنى بالكرم نفسه فكانه انتزع من نفسه كرميا مبالغة فى كرمه

ولذا لم يقل او موت **ولا فى تمام**

ولوتراهم ويايا وموقفنا
 منحرقة الطلغى افرقة اسرت
 وقطوى الشوق فى احشائها بقر
 فى ما تم البي لا استهلوكنا رجل
 قلبا ومن غزل فى حمره عدل
 عينا طوتنى فى احشائها الكلال

ومراده بالبقرة العين الذين اخبر عنهم او لا بقوله ولوتراهم فكانه انتزع
 منهم موصوفين بهذه الصفة مبالغة فيها **ومنها** ان ينتزع الانسان



من نفسه شيخنا آخره في الصفحة التي يسبقها الكلام ثم يخاطبه

كقول أبي الطيب المتنبي

لا خيل في الدنيا

فليسعد النطق ان لم يسعد الحال

أراد بالمال الغني فكانه انتزع من نفسه شخصا آخر مثله وفقد الجيد والمال

واحکال ومنه قول الاعشى

ودع ههنا أن المركب مرتحل

وهذا تحقيق وداعا اليها المرحل

وقاد أبو توامر

ياكثر النوم في الدفن

لا عليها بل على السكن

سنة الشاق واحدة

فاذا احببت فامتنن

ومراده الخطاب مع نفسه ولذا قال تعالى بعده

خون من قد کلفت به

هذه بحسب ما على الطبع

بأقلا يعينه الوقت

عَيْنُ مَنْوُورٍ مَعْدُودِ

رسالة الامام حجة

خلت الدنيا من الفتى

كأبى الصفى الحلى في هذا المجلد وهو قوله

شواهی تری منهم فی کل معتزک

اسد العرب اذا حار الحليس حمي

قد انتزع اسد المريّة من الشو...

كودة وبيت الشيخ عز الدين الموصلي

ألفظه أعظم النص حرر في

يا نفسي توني وللي يد فالنري

عن ابن مسعود قال

الذي لا يملكه الا الله

E. coli

الحمد لله الذي جعل في كل شيء حكمة

تأليفه السيد علي

الحمد لله الذي جعل القرآن الكريم

فصل مصلى به باب السور و

لدي المقام و قبل فوق

لت في شرحها فاني جردت مو

سلي مقاماً وسلي العام موسى

صح فيه التجرید بشرطه انتهى

لا يحقو علم طائفة ذات علم

التجريد المنفرد ذكره

فالبیت حسن البیان وهو عبارة عن الابانة عما في النفس بعبارة لمبصرة
بعيدة عن اللبس وقد تكون العبارة عنه نادرة من طريق الایجاز وطورا
من طريق الالطاف بحسب ما يقتضيه الحال وهو في بیت قصیدتی
في موضع الاول قولی متى يزورك قدراحت فی بیان ما طلبه
والمقام يقتضي الایجاز لتجميل ذلك ولاسرعه به والثاني وصف
المشاققة بعبارة البين والافراق بیانا لناعية استتباعه وهذا المقام
يقتضي الالطاف فحصل كل ذلك انتم حصول وطلاق البیان
على ثلاثة اقسام الاحسن والابقح والواسط فالاحسن مثل
بیت قصیدتی كما عرفت وقدر **ابوالعناصیر**

بعضطرب الحرف والرجاء اذا
حركه حوسبي القضيبي او فكري

فقد اراد وصف هذا المرح باكثر الخرافة وعظم المهابة فاذا نظر
نظرة او حرك القضيبي مرة او طرق مفكرة لحظة اضطرب
خوف والرجا في قلوب الناس فايا من عن ذلك المعنى احسن اياتي
وقال انه لما دخل الرشيد الى منبج قال لعبد الله بن صالح الهاشمي

كان لسان بن العباس هذا البلد مقرك فقال يا امير المؤمنين
هولك ولنا بك قاذ كيف منزلك به قال دون منازل اهلى
فوق منازل غيرهم قاذ كيف صفة مدنتك قاذ عذبة
لا طيبة انها قليلة الا اذا قاذ كيف ليلها قاذ سم كل

هو قرية حمراء وسبيلة صفراء وشجرة خضراء وفيها فيسح يبي
صوم وشيخ فلاح الرشيد وأمه هذا الكلام أحسن منها
الابن عيسى بن جعفر قصره بالمرصافة دخل إليه عبد الصمد
قال نيت الجلباء بالحب فنا وأسم فضاء على أحسن بها

يا ايها العينا دخل على المتوكل في قصص فقال له كيف ترى ديارنا
الى الناس بنوا ودهم في الدنيا وانت بنيت الدنيا في دارك

أخذ الشاعر الزبيدي فقال
 لما بنى الناس في دنياك دورهم
 بنيت في دارك الخراء ديناها
 فلم يبيت مكان البسط اعيننا
 لم يبق عين لنا الا فرشناها
 والبيان الى قبح كيان بافل
 وقد سئل عن ثمن طي كان معه
 فامراد ان يقول احد عشر فادركه
 المعنى حتى فرق اصابع يديه رافع
 لسانه فافلت الطي وكان تحت ابطه
 ولذلك يقال في المثل اعيا
 من بافل واشهر الى ذلك ابو العلاء المعري بقوله
 اذا رصف الطاي بالخل ما در
 رعيه قسا بالفاهة باقل
 الى اخر الايات والبيان الاوسط مثله ان يقول ستة وخمسة
 او عشرة وواحد **بيت** الصفي الحلي قوله
 وعدتني في مناني ما وقت به
 مع النفاضي مدح منك سطر
بيت الشيخ عز الدين الموصلي قوله
 حسن البيان بحمد الله يتي لي
 هدى النبي الرضي الواضح القلم
بيت ابن حجة قوله
 حتى يبيت بهاي في محاسنه
 حسن البيان واشد وفيها
 وهذا البيت متعلق بما قبله وهو بيت السهولة قوله
 يا رب سهل طريق في زيارته
 من قبل ان يعتريني شدة
 وعجت منه يعيب ذلك على غيره وباقى به **بيت** عايشة الباقية
 بفضلهم عمر وفي من فواضلهم
 ما عجزت به عن حق شكرهم
كلمة بات برعي النجم **بيت** عليك
 في البيت التكمين وهو ان يمد الناظم لقافية بيته او لثاني
 لاسجة فقرته تعهدا ثانيا للقافية فيه تنكة في مكانها
 مستقرة في قرارها غير نافرة ولا قلقة ولا مستعدة مالم يس
 له تعلق بلفظ البيت ومعناه بحيث ان ينشد البيت اذا
 سكت دون القافية كلها السامع يجاذبه من قلبه الى ذلك

بدلالة قرينة اللفظ عليها والفرق بين هذا النوع وبين التوشيح ان
 التكمين يكون في القافية فقط والتوشيح فيها وفي اكثر منها والفرق
 بينه وبين النسيج ايضا ان النسيج قد يدرك اخر الكلام فيه على اوله كما
 بيانه ميت قصيدته هذا يمكن القافية وذلك لان من وقف على قول
 لم يمتض اكله صاحب الذرق السليم بقوله ولم يمت **وشله قول النسيج**
 يا من يمتض علينا ان تغار فهم
 رجدا اكل شي بعدكم عدم
وقد النافعة الديب في
 كالا فحوان غداة غب سماءه
 جعت اعاليه واسفله مذى
 نزعهم الهام ولم اذقه بانه
 يروى بمرثية من العطش الصدى
وقيل انه اجتمع السراج الوراق وابو الحسن الجزار وابن تقيي الشا
 فن ٢٢ غلام يلعب الصورة فقال السراج
 شامله تدل على اللطافة
 ورثته تنوب عن السلوة
نقاد ابو الحسن الجزار
 وفي رجائه ورد جوى
 عفار بصدغه منعت قطافه
وقد ابن تقيي
 فلو رجا لا مارة من جمال
 كخلة بان يعطى الخلفه
 والقوافي الثلاث متكات لا يخفى **بيت** الصفي الحلي قوله
 به استغاث خليل الله حين دعى
 رب العباد فقال البره في الضرم
 الشيخ عز الدين الموصلي قوله
 تملكين جبك في قلبي به نسخت
 محبة الكل من عرب ومن عجم
 ابن حجة قوله
 تملكين سقمي بدامن خضه حلت
 لكن مراجه قد ارات سقمي
 عايشة الباقية قولها
 فلي فواد بذاك الحى مر تهت
 سلوا السلوة وعانا وجد ٢٧٠
ولا تخف وابتهل لا خوف في حرم
 من الرسول وقف قد امضت

تقدم

اجل من لا يشرك في
 اكلت من كل شيء
 لا تشرك في

لا تشرك في
 لا تشرك في
 لا تشرك في

في البيت التذييل وهو ان يزيل المشكك كلامه بعد تمامه وحسن السكون عليه بحجة تحقق ما قبلها من الكلام وتزجيده وتوكيده وتجري مجرى المثل لزيادة التحقيق والفرق بينه وبين التكميل ان التكميل يرد على معنى يقتضي الكمال بعد التمام والتذييل لم يفد غير تحقيق الكلام ولا بتوكيده وهو في بيت القصيدة قول لا خوف في حرم بعد تمام معنى البيت

ومثله قول البستي

يخاف من يعطي ومن ييا	خذ في التقدير عرض
يهد المعطي سماء	ويد الآخذ ارض
وعلى الآخذ ان يشكر	ان الشكر فرض

ولا ين الا عرا لي

يلقى النذا بوجه صبيح	رصدور الفضا بوجه وقاح
فيهذا وذا تتم المعالي	طرق الحذر غير طرق المزاح

وابعضهم

ما رمى بوس ولا نعيم	الا رايها نصيب
لنواب الدهر ادبتني	راغا بوعظ الليب

ولا اخر

لولا استقامت جسمي لمت بسم فناء	اما نرى العجم لا تخفى به لاف
--------------------------------	------------------------------

وحا رايته بخطه الذي رحمه الله تعالى وهو من نظم عم والده العلامة الشيخ يوسف النابلسي اخي الشيخ اسماعيل الكبير وذلك قوله تحية صب ستهام متيم اعطت به الاشواق من كل جانب على ساكني راي الاشواق بالنق هنالك من اهوي رثم حبابي

وبيت الصفي الحلي قوله

لله لذة عيش بالحبيب مضت	فلم يدم لي وغير الله لم يدم
-------------------------	-----------------------------

وبيت الشيخ عز الدين الموصلي قوله

تذيل عيشي ودرزقي قسمة حصلت	في ارك الخلق والامزاج بالقسم
----------------------------	------------------------------

وبيت ابن حجة قوله

وانه ما طال تذييل المقام بهم يا عاذلي وكفى بالله في القسم
وعاشة الباعون لم تنظم هذا النوع في مدائنها

صلى عليه فمن صلى عليه له

عشر بواحدة يا صادق وغتفم في البيت العقد وهو ان يؤخذ المشهور من قرآن احدث او حكمة او غير ذلك بحجة لفظه او معطيه فيزيد الناظم فيه او ينقصه ليدخل في وزن الشعر فالنثر الذي قصد نظمه ان كان غير القرآن والحديث فنظمه عقد على اي طريق كان اذ لا دخل فيه للوقت باس وان كان قرآنا او حديثا فانما يكون عقدا اذا غير تغييرا لا يتخلل شكله في الاقتباس او لم يغير تغييرا كثيرا ولكن اشير الى انه من القرآن او الحديث وحشده لا يكون على طريق الاقتباس وفي بيت القصيدة عقدت قوله صلى الله عليه وسلم في صلى على راحدة صلى الله عليه بها عشرة والحديث مشهور وقد غيرت ضرورة الوزن رايت بنائب الفاضل فلم اجد حجج للنصرح بانه من كلامه عليه السلام كما تقدم اتفاقا ومثله ذلك قوله الشافعي رحمه الله تعالى

عزة الحجة عندي بالكمالات	اربع قاتلني خير البرية
اتقى المشقات وانزهد رذعها	ليس يعينيك راعلي بنيه

عقد قوله عليه الصلوات والسلام الكلول بيني وبينكم وما بينكم امور مشبهات وقوله انما الاعمال بالنيات **وابعضهم**

اذا اعتذر الصديق اليك عندها	تجاوز عن ما صبه الكثير
فان الشافعي روي حديثا	استاء صحيح عن صغير
لقد قال الرسول يقيل رزقي	بعذر واحد الف كبير
انني بالذي استقرضت خطا	واسهد بعشر اقدشا هدر
فان الله خالق البرايا	عت لظلال هيئته الوجوه
يقول اذا نذايتم بديت	الا جل سمي فاكثرو

ولمجد الله من عبد الرحمن الكاتب

الصفحة
وكانت حركات على
غير ما عقد النبا تستقيم

ولا اخر

يزيد قد خربت كل فضل	فدرك العلم والذكاء
اذكرني قوله تعالى	يزيد في الخلق ما يشاء ويعجز
وصالك والشراف في قرأت	وهجرك والرهاف سارحان
فدينتك ما حفظ لسوء خفي	من القرآن لا لتتراجح
وكأن ريشق القير والى	
اسلمني حب سليمانكم	الوهوي ايسر القتل
قالت لنا جند ملجاة	لما بدا ما قالت النمل
قوموا ادخلوا مسكنكم	تخطكم اعينه الخجل ويعجز
ياسيري عندك في فظك	فاستفتي فيها ابن الخيمة
فانه يرويه عن جده	رجده يرويه عن مكره
عن ابن عباس عن المصطفى	نبينا المبعوث بالمرحه
ان انقطاع الخلع خاله	فوق ثلوث ربنا حرمه
وانت مذكور لنا هاجر	اما تخاف الله فينا امه
وقال ابو العنا هيبه	
ما بال من اوله نطفه	وجيفة آخره يفر
عقد قول على رضى الله عنه	وما لابن ادم والفخر وانما اوله نطفه
راخره جيفه وما احسن قول الغايل	
سيري انت احسن الناس وجها	كن شفيقي في يوم هول كرم
قد روي صحبتك الكرام حديثا	الطلب الخبز من حسان الوجوه
ولا خرمه	
نروي حديثا عن بني الهدي	يحكيه عن اسلافنا حاكمه
ان رسول الله في مجلس	قال وقد حلف به آله
اذا سالت احدا حاجه	فالتسوا من حسان الوجوه
وقال حسان بن ثابت رضى الله عنه	
قد سمعنا نينا قال قولا	للذي يطلب الخواج راحه

اغثوا واطلبوا الخواج من	نرى الله وجهه بصباحه
وقلت بمحونة الله تعالى	
يا البدر قد صف لك وهدي	وغدا سالما من التوميه
ان طلت الرمال منك فجدلى	وانلتى منك الذي اشتبهه
هو خير من الحديث مروينا	الطلب الخبز من حسان الوجوه
وبيت الصفي الحلبي قوله	
ما شب من خلقي حرم من الخي	سوي مدحك في شبي وفي هري
ومراده عقد قول النبي عليه الصلاة والسلام	يشيب ابن آدم ويشب
فيه خصلتان احدهما رجل من رطل	الثاني شيخ من الدين الموصلي قوله
عقد اليقين صلاتي والسلام على	معه ايمانى بالوسلام
ومراده عقد الحديث الشريف	اكثرنا من الصلوة على اوقوله تعالى
ان الله ربما يحنه يصلون على النبي كآلة	كأصرح بذلك في شرحه
وبيت ابن حجة قوله	
قد صرح عقديا في مناقبه	وان منه لسحر غير سحرهم
وهو احسن من بيت الشيخ عز الدين	عقد فيه قوله عليه الصلاة والسلام
ان من البيان لسحر	ما يشبه الباعونية قولها
حسبي بحبك ان المرء يحشر مع	احبابه فنهائى غير محشم
والمقصود عقد قول النبي صلى الله عليه وسلم	يحشر المرء مع من
احب وفي رواية المرء مع من احب	
على الزمان بقرب منه يسبح الى	
عسى الليالي به تحو على سفي	
في البيت النعطف وهو ان يكون احدا	اللفظ المنشأ به في اول
المصراع الاول او في حشوه	والثاني في اول الثاني او احد اللفظين
في حشو المصراع الاول او في اوله	والثاني في حشو الثاني واللفظان
المنشأ به ان يكون من المكرر	او من الجناس او من الاشتقاق
او من شبهه وبيت قصيدتي من الاول	كقول الغايل

ما فتن فالله هو
ما فتن فالله هو
ما فتن فالله هو

فانجم امواله في الخوص | وانجم سؤاله في السعور
ولا في الحارث المشهور نبي الرب
 اذا هبت الريح من جنح جانب | به اهل ليلى هاج قلبى لحييها
 هوى تذر في العينان منه واما | هوى كل نفس حيث حل حبيبها
من الجناس قول الشاعر
 وثني قد جئت بها بسمك | بثنية هرجا ورجا ورجل جديا
 فالثنية الاولى العقبية والثانية الناقية ولا اشتقاق في اللفظ
 فساق الى الصرف غير مكرر | وسقت اليه الشكر غير مجع
ومن شبيه الاشتقاق قول الفاعل
 ومرت عليهم زرع لنديقهم | مزرع عذاب مهلك ممر رها
 فان مرت بمعنى اجتازت والمراد الشدة او الدائم **وقاد المثل**
 ان التي سفت في جفونها | لم ندر ان دمي الذي تنقله
 فقد تكرر لفظ دمي في حشو المصراعين بالمعنى الواحد وكما في دور
 تراءى من سبل القتل وجره | وقد جعلت ثوب القتل الزهرا
وقاد بعضهم
 لو لا مصاب السبط مني لما بد | بليل عذاري السبط اخط قير
 فالسبط الاول ولد الولد والثاني الشمر الممتد ضد الجسد **ولا في**
 لهم مفاخر ما جأت بها البشر | لكن بغرهم قد جأت السور
 فبني مفاخر وفخر الاشتقاق **ولا في الروي**
 وبعض ما فضل السواد به | واحق ذو سلم ردة وثفق
 ان لا تيب السواد حلكته | وقد ياب اليباض بالهوى
وقاد بعضهم
 لا تحسب اشاته فخذ طبعه | على صقالة خدر ارق منظره
 وانما خذ صاف تخال به | سواد عينيك خالاجين تنظره
 فبني تخال وخال شبه الاشتقاق كما ترى **وعلى** عن الى كسى

مهدى على العلوي الحسين الهدى قد كت واقفا بين يدي سيف الزله
 حلب والشعر يشدونه فتقدم اليه اعراف مرث الهبة فاستاذن
 الحجاب في الانشاد فاذ نواله فانشد
 انت على وهذه حلب | قد نفذ الراد وانتهى الطلب
 هذه تفح البلاد وبالاو مير | تره على العري العرب
 وعبدك الدهر قد اضربنا | اليك من جوار عبدك الحرب
 فقال سيف الزله احنت ربك انت وامر له جاني دينار والشاهد
 في البيت الثالث تكرار لفظ عبدك في اول المصراع الاول وفي حشو
 الثاني وبقية امثلة هذا القسم وما صار به على سؤال ما تقدم فلو
 نطيل بذكرها والفرق بين النعطف والترديد ان النعطف شرطه
 ان تكون احدي كلمتيه في مصراع والاخرى في مصراع **والاخرى في مصراع**
 آخر يشبه مصراعى الباب في انطاف كلهما على الاخر لان عطف كل
 منهما يميل الى الجانب الذي يميل اليه الاخر بخلاف الترديد فانه مطلق
 الشكل لا سبق ومن فرقته ايضا انه لا يشترط فيه اعادة اللفظة بصيغتها
 بل بما يتصرف فيها بخلاف الترديد والفرق بينه وبين التصدير عدم
 اعادة الكلمة في الغافية بخلاف التصدير **وبيت الصفا الحلي**
 ومحب من لهم فضل اذا فخرنا | ما ان يقصر عن غايات فضلهم
 وهذا من نوع التصدير لان النعطف لما عرفت ان شرط النعطف عدم
 اعادة الكلمة في الغافية وقد اعادها في هذا البيت وهو لفظه فضل
وبيت الشيخ عز الدين الموصلي قوله
 تطفوا برضى احباهم وعلى | اعداهم عطفوا بالصام الحزم
 والشاهد في قوله تطفوا وعطفوا **وبيت ابن حجة قوله**
 تطف الجركم ابدوا لمذنبهم | والجركم ازال في ابواب صفهم
 وما يشبه الباعونية لم تنظم هذا النوع في بدعيتهما
والعبد ناظم يا عبد الغنى له | **شمل على الرغم منه غير منتظم**

الاشتقاق
 بيت الصفا الحلي
 بيت الشيخ عز الدين الموصلي
 بيت ابن حجة
 بيت ناظم يا عبد الغنى

في البيت الاستشهاد وهو ان يذكر الشارح اسم اول لقبه في انشاء نظامه
 بأسلوب حسن تستعمله الاسماع - وتلذذ به الطباع - وقد رفع
 في شعر المنقذ من كقول امر القيس في معلقته
 تقول وقد مال الغيبط بنا معا
 عقرت بعيري يا امر القيس فانزل
 وجاء في شعر المولدين كقول المتنبي

جموت بين جسم احمد والسقم	ربين الجفون والنسبه
حق انشر في اشعار القوم نقاد	الواسطى الراجح الاديب
الصوفي من الذريبت	
مازال بقلبه لهيب النار	حق ترك الجحيم خيال ساري
دع عنك ملزمه فلو يعلم ما	قاساه الواسطى الالباري
وذكر ان خالويه ان اخر شعره	فراى قوله عند موته رحمه الله تعالى
ابنتي لا تجزعي	كل الانام الى ذهاب
لوحى على حجرة	من خلف سنك رجا
قولي اذا كلمتني	فصيت عن رد الجواب
زيت الثياب الوفر	س لم يفتح بالشباب

وقتل الحافظ العسكري في تاريخ دمشق في ترجمة محمد بن
 عبد الملك الزيات انه كان يتمشق جارية من جوارى القيان
 بيعت من رجل من اهل خراسان فاخرجها قال فذهب عقل محمد
 عبد الملك الزيات حتى خشي عليه ثم انشأ يقول

يا طول ساعا ليل العاشق الدنف	وطول رعيته للخم والسند
ماذا توارى ثيابي من اخو حرق	كأنا الجحيم منه دقة الالف
ما قال الاسف يعقوب من كمد	لا الطول الذي كافي من الاسف
من سره ان يرى ميتا في نقف	فليستدرك على الزيات رقيقا

واعبد الحسن المصري
 كخطات تتراعى
 الى المرمى القصي

طرحني

طرحني من على	بين الحاظ على
فادى رقي رارق	لدعوى المدعى
انا عبد الحسن الصو	رى لا عبد المستى

واعبد الله بن طاهر من ابيات اخرها
 ان قيل من هو عبد الجيب اقل
 لو لم اكن انا عبد الله قلت اننا
 واحسن ما يكون هذا النوع في اخر القصايد النبوية ليكون شاهدا
 عند السامع ان هذه القصيدة من كلام صاحب هذا الاسم وقد اخلت
 في انواع البديع ونظمته في سلك فنونها لما فيه من الاستيناس
 وزوال الالهام عند السامع في ناظم القصيدة وتعيينه وقد اتفق على
 ذلك مراراً منها اني قلت في آخر قصيدة دالية مدحت بها النبي صلى
 الله عليه وسلم

وابعد قصيدتها عبد الغني الى	يرجوا جائزة انشاء وانشاد
ولفظ الغني مشدد اليها كالواقع في بيت بديعتي وقد يخفف كقول	جاسمينها

اصبح عبد الله والعبد ذو	غني بمولاه الغني السني
فكيف اخشى الفقر في مدة	انابها المدعو بعبد الغني

وقلت في ختام قصيدة نبوية
 ليت قبل الممات عبد غني
 منك يرمي بالمرار يهنا
 هو ما بين لومة وخرام
 كالمحات الزيار حنا
 وهي قصيدة بدعية في بابها مطلعها

شبت الريح والسرجع غنا	والدجارق والنديم الحنا
-----------------------	------------------------

وقلت من قصيدة اخرى
 اليك رسول الله اشكو اظلمتي
 وانتدب خطا من دجال الليل احلكا
 لعلك من عبد الغني تحقق
 رجاء قبول لا متداح لعلكا
 والمخافون هم فرسان هذا الميدان
 رحايم هذه الاغصان

لهم في ذلك القدم الثابت والاصل الثابت ولو شئت لكان
من لطايفهم ما تقر به الواصل وتلفت اليه اجبا والمطامع
ولكن حشيت الاطالة في هذه الجماله ولم ينظم هذا النوع
احد من اصحاب الدينيات الاربع ولا غيرهم من رانت
وقم الزمان الذي تدججنا **كان صم عن احوالنا وحي**

في البيت المجاز وهو الكلمة المستعملة في غير ما وضعت له
في اصطلاح النخاطب على وجه يصح مع قرينة عدم
ارادته فخرج باصطلاح النخاطب وهو متعلق بوضع الكلمة
الموضوعة في غير اصطلاح النخاطب اذا استعملها اهل العلم
كالصلاة اذا استعملها اهل الشرع في الامكان المخصوص في
حقيقة مع انها بهذا المعنى عند اهل اللغة مجاز وحقيقة في الدلالة
ويقوله على وجه يصح خرج الغلط كما تقول خذ هذا الفرس
مشير الى كتاب وبقرينة عدم ارادته تحرج الكناية لانها
مستعملة في غير ما وضعت له مع جواز ارادته وبقي المجاز شاملا
للوستحارة وارسال المثل فاقردها لان علوقها المشابهة ليس
في المجاز غير تحجز الحقيقة وذلك بذكر الشيء باسم غيره او اثبات
ما غيره له وببيت قصيدتي من قبيل الثاني فان نسبة الجوز
الى الزمان مجاز وليس بحقيقة لانه نسبة الشيء الى غير ما وضع
له لا تقدم وحقه ان ينسب الى من يعقل وكذلك نسبة الصم والعشى

على هذا **ومثله قول الثاني**
باليلة الى جوارزين ساهر حتى تكلم في الصبح العصافير
فقوله ساهر مجاز ومثله الامير اسامة ابن النخعة
ولرب ليل ناه فيه بحره وقطعت سمرا فطال وسمرا
رسالة عن صبح فاجابني لو كان في قيد الحياة تنفسا
فالمجاز قوله ناه راجع الى وتنفس **ومثله الاخر**
مالم

المجاز
مالم
مالم
مالم

ما الظلوم بليل
لو كان لليل صبح
ومن الاول قول الى القرح
من كل محتالة تنقب بالعتير
تضم احشائها على اسد
فقد ذكر تشر بلطف تنقب في البيت الاول لمناسبة الوجه
وقد تكرر في مكان يصح لمناسبة الاسد وان اريد بها
الفرسان وكذلك قوله غابة من الاسل في مكان محتمل الرماح **ولا في تمام**
ودرك يساقون الركاب راحة من السير لم تقصد لها كفاط
والمجاز قوله راحة اي شربا في راحة والمعنى يسكرون المسطح
بالنقب فكانهم سقوها شربا لم يقصد له كفاط اي ليس
على الحقيقة شربا بل في راحة في صاحبه بقصد **وبيت** الصنف الحلي
صا لوفالوا لوما في فروع اثم ببارق في سوي الجوار لم يشتم
والمجاز قوله ببارق عن السيف وهو من الاول **وبيت** الشيخ عز الدين
احيا فواي مجازي نوح حجرته وتدرهشت بمعنى فيه محترم
فقد نسب الاحياء الى مرده بالجره الشريفة على طريقة المجاز
وهو من الثاني **وبيت** ان حجة قوله يصف مدحه للبي
صلوات الله عليه وسلم

هو المجاز الى الجنات ان عمرت بيوت بقبول شايع النعم
فالمجاز نسبة العمارة الى بيوت النظم وهو من الثاني ايضا
وبيت عايشة الباعونية قولها
والسوقي ثياب الوصل معلمة بعطفهم واقروا في العلو على
فالمجاز قولها السوقي كان خصوفي بالوصل لمناسبة الثياب
وهو من الاول
وسل حنفي عن الاقران اخر في حتى وجودي عدا في الناس كالعدم

المص
المنافق
المنافق
المنافق

في البيت استلوف اللفظ مع المعنى وهو عبارة عن ان تكون
 الفاظ المعاني المطلوبة ليس فيها لفظة غير لا يقة بذلك المعنى
 ان كان المعنى غريبا محضا كانت الفاظه غريبة محضة وان
 كان مولدا كانت الفاظه مولدة وان كان متوسطا كانت الفاظه
 متوسطة وان كان متداولا كانت مثله وبيت قصيد
 لما كان معناه متداولا يثبت الحال وشكوى الخط والناسف
 على اصلاوح ذلك اثبت له بالفاظ متداولة ايضا في غير ذلك
 لفظة غريبة **وقد ابر تمام**

وفي الكلمة الوردية الملوحة **من الونس عشى في رواق الحيا**
 رفته خلف حدران عائقة **له ريسان في قيس والموايد**
 وفاعل رفته اليين في الايات قبله ولما كان معنى البيت الاول
 متوسطا بين الغربة والتوليد اتى له بالفاظ كذلك والبيت
 الثاني غريب فاقى له بالفاظ مثله **والا في العلو المهي**
 وخوف الرد اوى الى الكيف اهله **وعلم نوحا راسه على السفن**
 وما استعدت به موى ردم **وقد وعدوا من بعده حتى عد**
 فان معنى هذين البيتين لما كان متولدا جاء له بالفاظ كذلك
بيت الصفي اكلى قوله

كان اخلق السعدى منترا **على الشرى بين منفض ومنقص**
 وهذا البيت متعلق بما بعده فليس للكلام فيه مجال
بيت الشيخ عز الدين الموصلى قوله
 تزلزل اللفظ والمعنى فصاحته **تبارك الله منشى الله في الكلم**
 وما احسن هذا البيت **تبارك الله منشى الله في الكلم**
 ان حجة قوله
 نال اللفظ والمعنى بمرحته **واجسم عندي بغير الهم لم يغم**
 لما كان معناه مولدا كبيت الشيخ عز الدين كلفت الفاظه كذلك

بيت عايشة الباعونية قولها
 وامزج ملوك بالذكرى فان **تقلل لعليل الشوق من الم**
 فلما ردت معنى هذا البيت من كلام الغيراتت له بالفاظ متشعبة
وقد تقطعت الاسباب اقطعت **كل الجواب بالهوال والنقم**
 في البيت استلوف اللفظ مع الوزن وهذا النوع من البدع
 لا يوصف بصورة معينة بل هو ان تكون الاسماء والافعال
 نامة لم يضطر الشاعر في الوزن الى قصصها عن البيعة ولا الى الزبا
 ولا الى التقديم ولا الى التاخير ولا الى ارتكاب شئ مما سويح
 به في الضرورة الشعرية مما اقروا بالنصيف على حدة وبيت
 قصيد في من هذا القبيل ليس فيه تقديم ولا تاخير ولا
 اضطراب الحشئ من ذلك بخلاف قول الفرزدق في مدح خال
 هشام بن عبد الملك

وما مثله في الناس الا ملكا **ابو امه حي ابوه يقارب**
 فان اضطراب الوزن حمله على زيادة السبك فحصل في الكلام
 تعقيد يمنع من فهم معناه بسرعة والمراد ما مثله اى مثل
 هذا الممدوح وهو ابراهيم خال هشام الا مملكا اى راجلا
 اعطى الملك وهو هشام ثم وصفه بقوله ابو امه الى ام
 ذلك الملك ابو امه اى ابو ذلك الممدوح اى لا يماثله احد
 الا ابن اخته الذى هو هشام وقوله حي يقارب اخ
 لقوله ما مثله **وقد المنى**

نحى كرب ملجى في زرى ناسى **فوق طبر لها شحى الحال**
 مراده من الجنى فخذف النون لالتقاء الساكنين **وقد مثله**
 واليه ملقبان والادب المعنا **د و ملحياة و طلمات منا هل**
 مراده كذلك ومثل ذلك كثير مما جاز للضرورة وهو خارج
 عن هذا النوع **بيت** الصفي اكلى قوله

استلوف اللفظ مع الوزن
 في وصف
 الوزن اللطيف فكيف الغزل المبرور

في ظلال المنصور اللؤلؤ له
 عدله يولف بين الذئب والخنزير
 الشيخ عز الدين الموصلي قوله
 اولاً لفظ مع وزن بدرجة سوكا نارة م عددي بيتي السلام
 العلوية ابن حجة قوله
 واللفظ والوزن في اوصافه اشرف
 فما يكون مدحى غير منسجم
 وهو احسن من بيت الشيخ عز الدين
 عايشة الباعونية
 احبة ما غلبى غيرهم ارب
 وجهم لم يزل يراد من القدم
 تقديم خبر الجارية واخير اسمها في هذا البيت ما يخل هذا النوع كما ذكر
لعل لطفاً من الرحمن يدير كنى
 ودرجة منه تتجنى من الضم
 في البيت اشعار المعنى مع الوزن وهو ان تاتي المعاني في الشعر
 صحيحة لا يضطر الشاعر في الوزن الى قلبها عن وجهها
 واخر وجهها عن صحتها وما اشبه ذلك وبيت القصيدة من
 هذا القبيل فان قولى لعل لطفاً يدير كنى اولى من ان اقول اذكر
 لاظهار عدم القدرة منى في تحصيل ذلك ومناسبة تتجنى
 في المصراع الثاني من تأمل البيت وجده اقوى شاهد على هذا
 النوع ليس فيه شئ من قلب المعنى عن وجهه ولا خروجه عن
 صحته مثل ما في قوله عروة ابن الوردى
 فاني لو شهدت اباسعاد
 فدايت بنفسي نفسي ومالى
 فانه اراد ان يقول نفسي بنفسي ومالى فاجلته ضرورة الوزن
 الى قلب المعنى واراد ان يقول ومالى الا ما لا يطيق فحذف لا
 لضرورة الوزن **وقاف الحاسي**
 ليس لك امساكى على الكف احشا
 ودرقا قد موي خشيته من زبال
 اراد امساكى على الكف احشا **وقاف الحاسي ايضا**
 واذا انبذت به الحصة رايت
 ينزول وقتها طهور الاصيل

رسالة في علم من علم الادب والادب
 رسالة في علم من علم الادب والادب
 رسالة في علم من علم الادب والادب

يريد اذا انبذت به الحصة ما كان الشعر سليماً من مثل هذا كان الشعر
 الذي اشرف معناه مع وزنه **وبيت الصفي الكلي** قوله
 من مثله في راع الشاة حديثه
 عن سببه بلسان صادق الرثم
وبيت الشيخ عز الدين الموصلي قوله
 لولف الوزن والمعنى مدايحه
 فلما في نري الالفاظ كالخدم
وبيت ابن حجة قوله
 والوزن مع المعنى نالفه
 في مدرجه فاني بالدر في الحكم
وبيت عايشة الباعونية قولها
 لنت صدق ولا هم والتربت به
 فلت اسلو الا عن سلوهم
 بفتح واو اسلو لضرورة الوزن
وقد تعلقت عقود المدح مرجحيا
 بقولها مستها جوهر الحكم
 في البيت اشعار اللفظ مع اللفظ وهو ان يكون في الكلام معنى
 يصح معه واحد من عدة معان يختار منها ما يبين لفظه ويبي
 بعض الكلام اشعار وملوثة وهو ظاهر في بيت قصيدتي
 لانه لا يجوز ان يقال مستها وافر الحكم او بحر الحكم او معدن
 الحكم رافا اخترت جوهر لمناسبة العقود وذكر النظم في
 اول البيت **ومثله لا في تمام**
 قالو الرحيل غدا لا شك قلت
 اليوم ايقنت ان اسم الحرام عند
 كم من دم يحجز الجيش اللهازم اذا
 بانوا ستم فيهم الصرمي الجاد
 فان الشاهد في الصرمي الجاد وهي الناقة الموثوقة الحلق ولو
 قال مكانها الحسن يدا والطبا يدا وغير ذلك لصح ولكن قصد
 مناسبة الجيبين بذكر الله وهي الصرمي **وبعضهم**
 يحفل فاحمل الى على الصدم قبله
 فخذك ماء فيه صدرك زود
 انا شوش الصدم النسيم فلما
 عسى انها في ذلك الموم تفرق
 ولو قل في ذلك فخذك الصدم او ذلك الماء يحسن ولكن

اللفظ مع المعنى
 من صلاتي ليلتي
 في المعاني الماغنى بالوسام

المراد مناسبة الموج بالزهرق والماء في البيت الاول والفرق
بين هذا النوع وبين مراعاة النظر ان استلوف اللفظ هو
يكون في الكلام معنى يصح معه واحد من عدة معاني فيختار
ما يلي لفظه وباقي الكلام استلوف وان كان غير يسد مسدود
مراعاة النظر عبارة عن اجمع بين المشتقات في النوعية فقط
سواء صح ان يسد مسدها شي اخر ولا **بيت** الصفو اكل قوله
خاصوا عباب الوغى واخيل سامع
وهذا البيت هو مراعاة النظر بعينه لانه اشتمل على ذكر اخرض
والعباب والسباحة والبحر والموج والانظام وكلها يناسب
الاخر لكن لا يمكن تغييرها بالفاظ اخرى تسد مسدها كما هو شرط
في استلوف اللفظ مع اللفظ وذلك لكثرة ما قيل من تغيير البيت
بيت الشيخ عز الدين الموصلي قوله

سأروا وجه النوى فاللفظ متوفى
من لسن د معنى بلقطا ح د مني
فكان يمكن ان يقال من عيث د معنى او بن سبيله او عطله او التسميه
ذلك لكنه قال من لسن د معنى لمناسبة ذكر اللفظ ولا التفات
الى قصر فهمه عن معنى هذا البيت فنسب اليه ما نسب
ابن حجة قوله

واللفظ باللفظ في الناسي	في كل بيت بسكان البديع
فانه يمكن ان يقال في كل شعر او نظم او غير ذلك فقال في كل بيت لما	الناسي والسكان
فليت شعري هل حالى منتظم	قبل الفوات وهل شلى عنت
ولو قالت هل حالى عنصم	او اجتمع او تشبه ذلك لصح
ارادت مناسبة النظم بالشعر	١٠٦٥
وقلت للربيع لما الفكر ارجها	ياربع قد تم مدحى سيد
والييت النازح وهو نوع اخترعه المتأخرون ولم يه	

الحمد لله

الحجاب وقد ادرجته في سلك فنون البديع لعلوم مراتبه وسعوا
سابقه ولطاقة مسلكه وطلوع شمس البليغة في اوج فلكه وهو
عبارة عن ان ياتي الشاعر او المتكلم بكلمة او كلمات اذا حبت حروفا
حساب الجمل بلغت عدة السنة التي يريد بها المتكلم من تاريخ هجرة النبي
صلى الله عليه وسلم وهل تحب الحروف المرسومة او الحروف المنطوقة
بها لم امر من تكلم على ذلك من اصله وينبغي حساب الحروف المنطوقة
بها لا المرسومة كلفظ فتى وكحشى مما يكتب باليا ويقراء بالالفان
كلمات التاريخ انا جعلت لتقرأ وتكتب باعتبار ان حروف هذا اللفظ
دالة بالحساب على السنة المقصودة ولا دخل للكتابة في الحرف المحسوب
والالتوقف حساب التاريخ على كتابته كما لا يبعد على صاحب الذوق
السليم مع اني استعملت كلا الامرين في بعض تواريخ اقتضت ذلك
تجب الضرورة الداعية لذلك ويشترط في التاريخ ان يتقدم على
الفاظه لفظ تاريخ او ارجوار واحدة مما يشتق من التاريخ من غير فصل
بينه وبين كلمات التاريخ بل مقارنة لها وان لا تكون كلماته معقدة او غير
ظاهرة المعنى واحسنه ما اشتمل على اسم المؤرخ او لقبه او شيئا متعلقا به
وكان منسجما للافاظ مؤلف المعنى خال من التكلف والنقص وهو
في بيت القصيدة قول بعد لفظ ارجها من جميع المصراع الثاني
وذلك ياربم قد تم مدحى سيد الامم وهذه الحروف بحساب الجمل
المشهور تبلغ الفا وحسب وسبعين وهو عام اقام هذه القصيدة
ومن غريب ما انفق لي انه لما توفي المرحوم ستان باشا المنولي
على ارقاف الجامع الشريف الاموي جاء تاريخ موته آية من كتاب
الله تعالى وهي فاصبحوا انزى الامساكم سنة ست وسبعين
الف مع عدم اعتبار الف التي بعد واو الجمع لانها تذكر ليفرق
بها بين واو الجمع وواو المضرد في مثل قولك يقرؤ ويقرؤ هو وقد
نظمت ذلك فقلت

سنان قد طفت في الشام طائفة
وكم لهم سير فينا مؤرخة
عمرة ومجازي عاسنهم
فاجعلوا لآثري الامساكنهم

وقد نظمت عدة تواريخ لآباسي بايراد طرف منها في ذلك
قولي مؤرخا قدم المولى المرحوم انسي افندي فاصيبا الى دمشق
الشام في سنة خمس وسبعين والالف

نذكر اهل خلق فرط سعد	وكان الدهر راسيهم بحسب
وجمع العدل رافاهم واخفى	ظلم الظلم عنهم ضلوسهم
فأشرق من دمشق سنا الحيا	رفاكت وهي اصدق ارض قد
لهمك ليس عوامي المراضى	كاعوامي ولا يهوى كاسي
وعنوان القضية رخصي سري	ولبيب حدائق بشيم غربي
وقد جات تبشير الاماني	باتصال المسرة بعد يأس
فراينا لنا ارجح لانا	انزل الله وحشتنا با نسي

وقلت ايضا في السنة المذكورة من الذوبيت
يامر تقيما بالفضل ارجح المجد
يحيى العلياء عن ابا عن جد
ارخت **يقول المجد هذا سعد**

وقلت ايضا في السنة المذكورة
ياهما ماسي برفعة محبة
يشتب الخم في سناه وبعده
حفظته ايامه وحماها
من الدهر كاحكام اخده
نسبة هاشمية لك ترهو
يعلمهم زهو الربيع لورده
والنها في تتابع بسرور
ثبت عمر اللسان عن طوقه
ولك السعد ارجح **لما**
مصطفى قد اقام سنة جد

وقلت ايضا سنة ست وسبعين والالف
انت يا من ارجح السها حاكما
ولشوجا الفخار قد حاكما
دمت بين الانام مرتقيا
في رياض السرور ما واكا
وتأني فقد اتى **رخ**
عربي عبد الباقي ببشر كا

وقلت ايضا سنة ثمان وسبعين والالف

يا من يكون ويعطف	لنا يمين ريسع
قاع اشتياق اهل	بك رصطباري صنف
فالحجوة انك حاتم	في الحكم انت لا حنف
بشراك بالنجل الذي	لك بالمخاخر لوصف
هذا ابو الاكرام ذا	ثم الكرام يعطف
قد الفخار له نصم	ما كنت قبلك اعرف
للمجد قال مؤرخا	بمحمد اشرف

وقلت ايضا مؤرخا وفاة المصومة محمد افندي الاسطواني في رجة
تعالى وذلك في سنة اثنين وسبعين والالف

ما ت امام العلوم طرا	محرمة الوفود
الاسطواني نسل مجد	ومن تسامى بفرط جود
فصر كل الانام ارجح	ما ت علامة الوجود

ولوشئت لكتب من ذلك اشيا كثيرة سحت في الافكار ولكن
وهذا القدر كفاية لما قصدناه في هذا النوع من رفع الاستار
وللناخيرين في فن التاريخ اختراعات مجيبة واساليب لطيفة
غريبة فترى بعضهم ينظم التاريخ مرتين فاذا نظرت لما قبل
لفظة ارجح ونحوها من ارجح البيت رجدة بحسب انما واذا نظرت
الى ما بعدها من آخر البيت رجدة كذلك وقد اتفق لي هذا فقلت
في تاريخ عربي وختان صدر الاخيرين هالي من اعز الاخوان
وذلك في سنة ست وسبعين والالف

بشراك نيل الاماني	به انك التها في
والدهر ارجح وعدا	من العلو في ضما ت
عربي اتى وختان	كلوها في قران
حاولت تاريخ هذا	وذا فقال لسالي

اقبلت انهم عرفوا **اربع بانهم ختان**

وبعضهم يجعل الناريخ ويستثنى منه حرفا او عدة معلوما وينص على ذلك في اثناء الكلام وبعضهم يجعل الناريخ في حساب الحروف المحقة او المهملة وبعضهم يجعله في الحساب ناريخا او اكثر بعد النص على ذلك كله الى غير ذلك من الابتداءات العجيبة لكن احسن الزاوية القسم الاول فانه غاية في ذلك والاحسن ان يكون في البيت الاخير من القصيدة وان كان في وسطها فلو باس به وقد اتفق لي نظم تاريخين في واحد الاول بصرح اللفظ والثاني بطريقه كحاج مع كمال الرقة في الفاظه وذلك ان قلت موعرا وفاة المولى المرحوم

النبي افندي المنتقم ذكره

لما مضى انسى مضى

قدومه الانسى وخلف

تاريخه جاءكم

نعم وسبعون والف

وقد اتفقت بذكر هذا النوع في فن البديع ولم يذكر احد ممن رايت من اصحاب البديع ولا غيرهم

عليه من صلوة الله داعة

طول المدا ما ابتدا شكر الاله في

في البيت المحي في اسم محمد مرفقة باسم المهرج صلوات الله عليه وسلم وهو نوع زردته وافردته وان كان داخل في نوع الاغراض المنتقم حيث انه احدى الافراد على حدة لانه من الطغ الا انواع وارشقها والمثاني فيه اللطائف العديدة والاساليب الخريبة الفريدة وبديع الزمان هو فارس هذا الميدان وله فيه الرسالة المشهورة التي سماها كنز الاسما في كشف المعاني جاء بعده المولى عبد المحسن الشهير بابي البكا البلخي والف رسالة في ذلك معتز ايها على مقالات بديع الزمان راقى فيها بالعجب العجائب فمن اراد بسط هذا المقام فليطالعها فانها غاية في ذلك والمعي هو قول يستخرج منه كلمة فاكثر بطريق الرمز والايما بحيث يقبله الذوق السليم في حيث يكون

حتى نأقوا وقد طال الرجاء
حتى نأقوا وقد طال الرجاء
المعي راى اي نزال سنة العا
فيبقى يوم فتلكها الكا وود
مرادف طال فافهم الاسم هو

يكون له معنى شمعي او شمري ويرى المعنى المعنى قايما تحسن تركيبه فاذا خلو منه لا يكون له لطف كما حسن موقع واقفا به غير متبسطه مثل النوع البديع غير محصورة يجوز الزيادة على ما ذكر منها بعد كون الزايد حافيه تحسين الكلام وادخاله في سلك الرشاقة وعذوبة الاشجاء والاولى ان يكون المعنى في المصراع الثاني من البيت هو لذلك في بيت قصيدتي وفيه على الترادف وهو عبارة عن لقطين او اكثر وضعا المعنى واحد يذكر احدها ويراد به مرادفه وفيه ايضا عمل التشبيه وهو ذكر لفظ واردة ما يشابهه في الشكل من الحروف كما في اصطلاح علماء هذا الفن وبيان ذلك ان قولي شكرا يراد منه حمد والمراد بالفهم الميم بعمل التشبيه المذكور وانها تكون في ابتداء احد كما نصبت على ذلك رثاء عبد المحسن في اسم يوسف

ياسيد احاط اوصاف العلو ففدت

كل الامام تروم اجمع من درره

ايوب هجره ذاق اليم من اسف

على قوامك لما غبت عن بصر

اراد بقوله ذاق اليم اي ذهب منه لفظ اب ويصير الباقي الياء والواو واراد بقوله من اسف على قوامك حذف الالف من اسف

وله ايضا في اسم لوزير

اعى نهار رمت فيه ترهه

شاهدت وجها بحال الكسي

كان بين فرقه وفرعه

اطراف رشي بي صبح ومسا

اراد باطراف الوشي الواو واليا واراد بالصبح والمسا اول النهار واخره رها النون والراوله في اسم هاشم

محبك يامن نأت داسه

مرعى الله قدك ما ارشقه

مقي هبها نسيم الصبا

ناره بالقلب واستنشقه

اراد بالناره لقطه اه مقولبة واراد بقوله استنشقه شم وله

في اسم شمس

يقوله معذري لما اعتنقنا

وقد سدل الظلم على ذيله

نامل كيف من حشد نلخي فواد البدر في يوم رلياله
 اراد بالبدر القمر فواده الميم راليوم واللياليه ثلاثا وستين
 باعتبار الدهج والثلاثا والستين السنين

والمعنى في القصة

لها قشرة نزال لب لها رعوخ عنده ضمير مقيم
 اراد نزال اللب حذف الشين والرامن لفظ قشرة وتعوده
 بلفظ هو ولاخر في اسم زيب

وكوب الصبح من تبد بشرنا بالفا صباها
 طوي لنا التناظرنا بغاية المزجي لاحا
 ومراده بغاية العز التزاي وحي لاحاء في لفظ حبي حارة

وقلت في اسم صديقي

ان صبري لقد مضى يا اخا الوجد وانصرم
 امسك القلب انه طار عنى من الندم

واردت بامسك مرادفه وهو لفظ صم ربالق قلب صم
 واردت بقولي انه اى القلب ومرادفه لفظ كبد وقولي
 طار اى مضى من الندم اى عدد حروف كبد ينقص من عدد
 حروف الندم فاذا ذهب ستة وعشرون بقى تسعة
 وتسعون فالسعة الطاء والثمانون الفاء والعشرة اليا

وقلت ايضا في اسم ذئب

وغزال بدا بوجه هلول يقتل العاشقين سر وجه
 رث فيه ثوب النصير كنت رجع القلب من راي فيه عسر
 اردت بقولي رث الثاء والراء بسماية وهو الذال ومرادف
 رجع آب وقلبه ياء ويبي الذال والباء عسر بالتخفيف عشر
 وهي الباء وقد اخذ المناخرون بانزعة هذا النوع فادر كوا
 منه الغاية القصوى مما لا يمكن استقصاء بعضه لقصور

اع الخباب عما ينقل منه ويرى لم ينظم هذا النوع احد عري
 من اهل الدريعات والله تعالى اعلم

هذا مني فانك القبول

في البيت حتى اختام وهران يحتم البليغ كلومه شعرا كان او
 خطبة او رسالة باجود معنى تحسن السكون عليه لانه اخر ما
 يبقى في الاسماع وها حفظ من دون ساير الكلام في غالب الاحوال
 فان كان مختارا حنا تلفاه السمع واستلذه به حتى جبرار وقع
 فيما سبق من التفسير كالطعام اللذيذ الذي تناوله بعد
 الاطعمة الثقيلة وان كان مخلوق ذلك كان على العكس حتى رما
 انشاء المحاسن الموردة فيما سبق واحسنه ما اذن بانتهاء
 الكلام حتى لم يبق للنفس تشوقا الى ما وراءه ويتقصده
 هو الغاية في ذلك وقد سككت به من لطافة المعنى والسجام
 الالفاظ احسن المسالك **ومثله قول ابى تمام**

واعذر حسودك فيما قد خصصت ان العلو حسن في مثلها الحسد
وله ايضا

قد قلت للناس اذ قاموا بشكركم لان احسنتم ان تحرسوا النعماء
 فامن هذا الا اليك محله ولا رفعة الا اليك تشير

وكذا في نواسخ

وانت جدير ان يفتنك بالنداء راني بما املت منك جدير
 فان تولاني منك اجميل فاهله والا فاني عاذر وشكوري

والا في القاسم ابن هاني الاندلسي

الى مثل جبر والاندلسي المطي ومن مثل كعبك يرحى القنا

وله ايضا

لا تسالني عن الزمان فانه في راحتك يدور كيف تشاء
 ولقد ما اخذت من شكر نعمك ك تحظى وكان اخذت نركا كتر ك

انك عفو استغفرك
 فرب قد عفو عنك بالنعيم
 حسن الختام
 بيق النفس تشوقا

بوقت بالبحر من نراك وقد اجهدت نفسي فقلت للنفس قل
 الصفي الكلي في هذا المحل فهو قوله
 فان سعدت فمدي فيك حبه وان شقيت فذنبني من حبه
 البيت الشيخ عن الدين الموصلي
 فاجعل له مخلصا من قبح زلته في حسن مفتوح مع حسن محتوم
 البيت ابن حجة قوله
 حسن ابتدأ به ارجو التخلص من نار الحكم وهذا حسن محتوم
 فقد ذكر في شرحه الاعتراض على الشيخ عن الدين في تقديم المخلص
 على المفتوح وحذف من بيته هذا المفتوح معوضا عنه حسن
 البيت عائشة الباعونية قولها
 مدحت مجدك والاخلاص ملتزمي فيه وحسن رجائي فيك محتوم
 فقد ختمت بدعيتها بقافية ابن حجة رحمه الله تعالى
قوله مولانا مولاه امتع الله الرجوة بوجوده واشرق شمسه
 الحار في سماه شهوده والخال بقاءه وخله في سائر العلوم ارتقاءه
ما نصه ومن خطه حفظه الله تعالى نقلت
 وهذا اخر ما اردنا ايراده من شرح البرهانية المسمى ستغاث الازهار
 على نسمات الاسرار في مدح النبي المختار صلى الله تعالى عليه وسلم والمأمول
 من الناظر في هذا الكتاب ان يعذر جاسعه فان البضاعة قليلة والقرفة
 عليه وعين الرضا عن كل عيب كليله كما ان عيني الخط تبتدي المسامحة
 رانا المقر اني لست من فرسان هذا الميدان ولا من حاييم هذه الافان
 ولا من انجم هذا الافلاك ولا من فرائد هذه الاسلاك بل من كباير جواد
 الافكار في حومة الانتظار وفل غرار عزمه وخباير ناد حزمه
 ولكن اقول
 فان لم يكن نظم القصايد شيعتي وليبي جرددي يرب رأيا د
 فقد تسبح الوراق وهي حامة وقد تنطق الاوتار وهي جادا

وقد وافق الفراغ على يد كاتبه وجامعه احقر الانام عبد الغني بن
 اسمعيل بن عبد الغني بن اسمعيل بن احمد بن ابراهيم الشهير بابن النابلسي
 ختم الله تعالى له بالخيرات وصغ عن سئاته وعامله وجميع المسلمين
 بالا لطف الكفيه وذلك في عاشر جادى الاول ٧٦٠ هـ
هذا وقد خرجت كتابا بقلم الفقير الى مولاه الغني بن عنى سواء احمد بن عبد الله
 عامله الله بالطاعة الكفيه واجراه على عوايد بره الكفيه وذلك ضحى
 غرة صفر الحرام ثاني شهر سنة اربع وتسعين والفاحش الله تعالى عنها
 وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم الى يوم الدين والحمد لله
قوله حفظه الله تعالى ما نصه وقد نقلت من خطه وعقودته وضبطه
 ما نصه ولما ذكرت بدعيتي التي وضعت في اسم النوع على هامش شرح
 الخالية من اسم النوع لزم عدم ترتيبها في الايات لضرورة ذكر كل نوع من
 هذه مع مراده من تلك فاحيت ان اوردتها هنا مرتبة من غير تقديم
 ولا تاخير فاقود
 يا حسن طلع مناهي ندى سلم براعة الشوق في استهلاها الى
 قلب تركب من اوصابه ولقد ارجى به الصبر يوم البيه للعدم
 وما تعدا بتفريق السلو على قوم بهم مات عدا يوم بينهم
 جسي هو الغنوي الون من كد وخاطر صابر من هم ومن سقم
 صب بظرفه يوم النوى صب ومع تذيله الذكرى بهطل دم
 يا قلب هم وعن السلوان نفسي يصير لاحق وجدي ساحق النقم
 اخبار اجار عذالي مصفحة وكل منهم عن التحريف كل فم
 اطلقت فيهم لسان الذم فانظفوا وظل لفظي وصل الصدق من كل
 ان قم في السعد لم اسمع ما منهم يا سدا في العذال في صمم
 هجوت في مرجع اللوح العذول فلم يفتظ وذاطبعه ان بالهوان ري
 ورح للميتيم كم مرة البعاد له حجاز على الصدر من فوط الغرام كم

يا عادلى انت معذرة بلوك الى
ذى **عشبه مدعى** فيك الكره
كم ذا **الزهم** لا اسلو عساك
فهمت تفشير ما ندى **مواربه**
عنى البليغ يلغ **العكس** وعرك
ان **استعاره** قلبى فى الهوى حرق
والف والتشرف فى صبرى رقى
بان اصطبأرى وقد شئيه ساكنه
والبين **تسهييه** فى ماحقى لفته
يا عفتى ذمى ما عفتى بدعى
سعت لوى وعينى بالدموع سحت
بنسمة قنع المشتاق ينشقه
وحرمة الود ما لى عن هراك غنى
اودعت قلبى بارتع الغرام وقد
رجعتى **اممتها** صبرة عظمت
ذا من **تجاهل** حب جل **عارفه**
حيث **النفاق** ارى طيفا لوجه
نوادير الشوق يوم البين اوده
لبن **اعاتب** يا ذا **النفس** تركك
در الدموع بد **اشميطه** ففدا
تشرىع دين الهوى قلبى الرسول
والصبر فى عام والقلب فى السم
تسليم قلبى لهم لو يعلمون به
راس العذول يد الاعراض كم صفت
النبع ما لمك **قوف** وتقى سبل اعى

انى **تترهنت** عن اوصافك العدم
ان لا تقى لك غير القش والنهم
تقول ترجلنى من عالم العدم
وانت عقلا اجل الناس كله
يا عادلى فدع **التبديل** فى العلم
ثوب السلوك فمشقى ثابت القدم
واكل واكف الجحان والذم
تتها **يستخهم** الا قمار فى الظلم
فقدت صبرى به من شدة الهالم
جن يثنى فظمى قلبى الشئ وفى
فطابق الكفى بين الخجل والكرم
من خوارصك وهما **والنقى** بشى
وحرمة الود حسبي منك فى قسى
منرجت دما جرى من غلة بدم
باليت احدها فى حيز العدم
ام عجل الله لى خطى من الضرم
كم ذا اعانك انى منك فى الم
لسان دوى ولم ينطق لسان فى
اجدى التجلد هدايم بينهم
بالبين عقدره فى جسد حبه
لمن براه النوى ايام **همهم**
بالصبر لم ينم **بالسجع** فى النعم
اذا **تجاهل** اعلى ضعفى بوصلهم
من لا اذا ما اراد **الجحد** بالكلم
كهر ترنم اعدا بسط الطل ادم

الكره مدعى فشيبه الذم لست اكره
صبرى اضحل ولم يستدر كره وقد
وصار على **بارسال** الجفا مثا
احب حتى تجنيهم وجفوتهم
وهل **تتافق** يا قلبى المود نعم
عساكى احببها الصبر شاهدتها
قلت اطلقوا القلب قالوا كم **تراجنا**
وهو صبرى رحلى للهلك اسسا
وقول من لانى فى الجح **موجب**
من لم يجد **كلوم** حامع عظة
دع الملوحة عن **قلبي** فان به
اقابل الموت من شوقى اليه وقد
له ذخير اسرارى **اوجهمها**
لما رنا يحفون جل **مبدعها**
ذا بالمتيم لولا **حسن مخلصه**
محمد المصطفى المختار **مطرد**
بالشمس ان شهورا **اياته افترقت**
مفاخر **بستوه** عفة وتقى

الى العفاف والا الحظ للذم
خطيت فى جهم لكن **البحرهم**
فى النامى ليس جرح الميت من الم
فلا **اغابر** شئ من مردهم
اذا فقيت وسقت الروح للعدم
راعت نظري كحرا لبيد لم يقيم
عنه فقلت ارتفعوا قالوا فلو اتم
من بينهم **رشوه** فى انتقام
انى سلوت نعم عن حب غيرهم
فليس ينفع فيه مفرد الكلم
مدارجا اهيف فى اجزا **اردم**
ولت جيا فى رمال السلوان من شئ
وهو اختياري واعلم مبتغى همى
رحمى سهام منون آه **والحى**
عده خير الرايا سيد **الاصم**
الى وصال طبع بن عبد الله ذى الكرم
تتموثر وقار تحفى الشمس فى الظلم
ما اثرا تحتها شدة **العصم**

وهو الشفيع والروح الشفيع وفى الفضل الشفيع له **الترديد** فى النعم
اياته **وشفت** دين الهوى تحت
والعزم راكزم ولا حسان شفته
سطيح ما قاله **عنواف** بعثته
على النبى لا تخفى زيادته
حصى **الكتابة** فى الافوال بحر
ولا **جوع** له عما يروم نعم

عبادة الباطل النار والصنم
والجمع الحق ولا يفاء بالذم
وتشق لكن لارى رافى الجحافهم
فضله **ونكيله** من بين جهمهم
رجب النجاد جبان الكلم كرم
له رجوع وما بين العدا كى

من ذابشاهه من ذابها **شله**
لولا كم بشر عايها وله
يستطرد الصافات الجرد يوم
وجع مؤلف وصفا **وتختلف**
له **احتراس** من الاعراب بالوهب
اخلاصة **الضر** **النهيديب** قد
تشبيه شين **النهيديب** ملته
وهو الحبيب الذي يوم الحساب عدا
تعلت راحتاه عند كثرته
رامت القوم **توهيما** وقد سمعوا
حاروي الشرايع بالضرغام اولها
والحزم كالسيف في **جمع** العداوة
بانت اعاديه حتى لا **انشاع** له
وان يراد آية لا يؤمنون بها
ان الجاهات خير من ذي خطر
اوحى له الله ما اوحى نزاره فكم
له سجية حلم في خراطيسا
والجمع صار مع **التقسيم** شتته
جلت من اياه عن مدحى فصر اذا
لا **تقى شئ** من الاكرام عادية
حس عنطقه والتفرد **تستق**
ما جت تحو بضار في انا مله
بالامس واليوم **ترتيب** المدح في
صفاته **الضر** لا **تفديد** يحصرها
نعم لنا الله اهدى قبله نعمها

والله ابرعه في احسن الشيم
عدهب من **كلوم** الكافون عي
فيسبق القرم سبق السيف للقيم
للمسلط وهذا نازيد العظم
محض النزال بلونى ولا سام
وهو الذي جاء **بالثاويب** في اليتم
محت دجا الشراك محو النور للظلم
ولا **اعراض** بخيانت الضرم
حذف العدل الفم الصمامة الحزم
به مضاروا من الاحياء في **رحم**
في اكراب يوم **اشتقاق** القدم الحزم
والحزم كالسيف في **التفريق** للقيم
في الاذن بل سقطوا في قبضة العدم
لهم بذلك **افناسي** من اصولهم
في قصة الجذع **تليج** بحملهم
ابن **اشارة** للبلد من حكم
تنكينها ان قرأتان والقلم
في الوعد ذاك وهذا في الشاء والنعيم
رمت **الخلوق** ابرها عنه في **شيم**
ولا **بايجابه** للخير في سام
والطيب تكهته والكف كالديم
فكاد **يفرق** راجيه من الكرم
عند ما بعده يشدو بذلك فهي
كالعدل والحكم والافضال والعصم
لكن به حصل **التقسيم** للنعيم

ومن تخيره يوم الحساب عدا
مدح **الكرمه** في العالي **الحزم** ابن العالي **الحزم**
حق العالي طاعتني بالوسا ٢
رايته جلي فاستغفيت من كل
في وجه مبتسم في وجه مبتسم
بالصمدح ترجيعه يديه طير في
كعقد در على اللبات منتظم
حصر العالي وذات عالم النسم
وقامهم في العلو والفضل والعصم
في الحق عايشة والخل في عدم
ولم يلح منهم يوم الهياج كى
فان يحمر بالبحر فدل كفضلهم
له والنفس والاهل والرحم
عليه في الدهر ضاقت ساحة الحكم
فيه وفطر النقي باجود والكرم
ارلى العناد **اقتنا** في دمارهم
الا جناب رسول الله ذي العظم
اروجت فيه مدحى فانتفى الى
في رصفه **اشلق** **اللفظ** **النيف** مع **الوزن** **اللطيف** فكيف العقل لم ٢٢
واله العادة الهادون من نظم
معنى **النقي** **معنى** **الفضل** **من**
لما سمعتهم طالوا انصت الى
هم **المجاز** الى دار الجان وهم
ما الروح تنفث **بالنضرب** **تقنه**
اطلت **تدبيل** مدحى وانتفت به

وكل من حرمت الله عظمها
 الحمد لله عز وجل يوم تقي
 وجهه السادة **الستتبعين** له
 عواصم النصل بالعدا اذا اجتمعوا
 لهم تبت شقوق الدين ساطحة
 اهل الجاودة والموفون بالذمم
 سيوفهم تحت غيم النفع بارقة
 كم **شظروا** بالفناء يوم الوغابنا
 من كل ذي **طاعة** لله ينفعها
 لهم **سلامة** مدح لا **اختراع** به
 هو اليوم الوغاب **اضربوا** عظم
خردوا من حبيك الزغف في فخ
 سمر الرماح **م** والبيض قد الفت
 كم صفقت رنحت باعو الكماة بها
 مدحهم حسن تعليلي كونه
 قد **فسروا** للعدا معنى الردا رهبا
 وانغرو البيض في حشو الدرع وغانا
 حظي **المحبي** راى فضله فاطم
 وما سكنت **تبريض** المذمخ لهم
 من الصراخ والدينا **لنقرية**
 وبالفناء **ارضوا** معنى النجاح لنا
 وبالسيف فاسيقا الهند تحفظوا
 فانزوا وقد تسعوا هري البنى كما
 يا سيدي يا رسول الله يا سدي
 وقد **سلبت** رجاء **اجاب** كل منا



خيره **فاعد** النيات تستقيم
 في العالمين **ثلق** مدحهم
 من حصنوا دينه تحصيل مدحهم
 والسنا عندهم **نصيح** فترم
 فارغوا كونه **ايغال** منهم
 مصروف العدا في كل مزرع
 جادت بغيت من الهامات **منسج**
 حيث العدا **م** حكم على وضم
عصيان نفس بانهوا لم تلم
 كونه شايخ في العرب والعجم
 عن العدا بل نسوا كرات كل كى
 اسد الشرى من قنا الخطى في اجم
 سودا الوقايع حتى **دبح** دم
 تحل ما **الغزو** يوم حربهم
 حاروة ما احيلا طمها بغنى
 بالسهرية والحصانة الحاد
لادفوها مكان السمع والصمم
 حتى تلوحا وقد طال المدابهم
 سبل الشدة والاعجاب بالكم
 والبيض صلت على الهامات والقمم
 لما ابادوا من الماعدا كل كى
 هام الكماة **اشتركا** يوم حزم
حسن **اتباعى** لهم فوزى الضم
 لقد **تواردت** البلوى على سقى
 عن سواك وثوقك منك بالكرم

يا ابن اذا **ادبح** الشكوى لحضرت
 بن دعونا له الجلى اذا طرقت
 عرحت ارتفعت قدرا شرفا
 وليس **توليد** اسطيع احصر
 عمرى **تشابه اطرافا** فان ارم
لزدوم ما يقتضيه المجد شى
 ما ضرنا الدهر لو ابد **تقطعه**
براعة لك تغنى الناس عن طلب
 ارجو الزيادة من قبل الهامات رفى
 لعل من لحمة خطى **عكثنى**
 يارب عجل كجاه المصطفى فرجى
بسطت كف الرجا ادعوك مبتله
 بعد الغنى لعدا فنى الرجا سهر
 فرب له منك عفو يستفيد به
حسن الختام ويحظى منك بالنعم

بين الاطاعين حاجة خلقتها او دعيتها يوم الفراق مودعي
واظنها لا بل يغيبني انما قلبي لاني لا اري قلبي مودعي
كتب الحسين بن وهب الى صديق له من اهل الادب فصلا من كتاب
قال فيه وقد قسمك الله بين ظم في و قلبي ففقدت ههنا
اس قلبي بروية ظم في وفي بعدك لهو ظم في وذكر قلبي
فا جاء به الرجل ففهم كتابك الذي اخرجت فيه بما اخرجت
فبان عندك على هذا رايتني او لم تثرني اذا كان بمعدتك
يوشع بعضا وعصو راعضا لك يوشع لك عن حضور
تكني اراك فيخشع قلبي واغيب فيدمع ظم في فستان
بين من سلا ابد او من من رده انثري

